

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية

رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (96) نيسان (ابريل) 2024



رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القادسيه وتأصيل العلوم / السودان

العدد (96) نيسان (ابريل) 2024

الورقي 2392- 5418 ISSN :

الالكتروني 7423-2520 ISSN:

الإيداع القانوني 243

رمّاح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رمّاح / عمان - الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة: د. ماجدة خلف السبوع

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السماني
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد

السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيري
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. جمال محمد البشري
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلكاوي
		أ.د. عثمان أحمد البشير

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- ❖ تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ❖ ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- ❖ تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- ❖ يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- ❖ تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- ❖ على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاجو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوفرة على الأنترنت.
- ❖ المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- ❖ يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي: remah@remahtrainingjo.com

أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنر عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: <http://www.remahresearch.com>

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية:

❖ قاعدة ISI الماليزية على الموقع:

<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?

❖ قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: <http://www.ebsco.com>

❖ قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:

<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>

❖ محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:

<http://www.google.com>

❖ قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com

❖ قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com

❖ قاعدة ASKZED على الموقع: <http://www.ASKZED.com>

❖ قاعدة معرفة على الموقع: <http://www.maarifa.com>

❖ قاعدة بوابة الكتاب العلمي: <http://www.theleambook.com>

❖ معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.

❖ قاعدة أرسيف (Arcif).

❖ قاعدة بيانات:

<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>

شهادات المجلة



رمّاح للبحوث والدراسات	
Research and Development of Human Resources Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
البحرين	الدولة
اضغط هنا	اصدارات المجلة
1.1	معامل التأثير لسنة 2018
1.3	معامل التأثير لسنة 2019
1.5	معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES

Office of the
Secretary General



اتحاد الجامعات العربية

مكتب
الأمين العام

Ref. _____

Date _____

الرقم ع.د. / ٦٧٣

التاريخ _____

الموافق ٢٠١٩ / ١١ / ٢٤ م

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معاملات التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

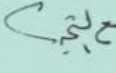
وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للمباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للمباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

أ.د. عمرو عزت سلامة



ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ ، برقية : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aarj.edu.jo
www.aaru.edu.jo

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمناني.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج
والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي
العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب
اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية
المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية
وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٢٠٠٠) عنوان مجلة عربية علمية
أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر
القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام
٢٠١٩.

وبسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة رماح للبحوث والدراسات الصادرة عن مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، قد نجحت بالحصول
على معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم
الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif ارسيف" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية
وإدارة الأعمال" على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم
إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif ارسيف"






July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

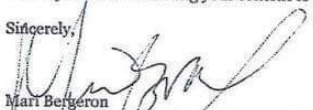
- *REMAH Journal*.
- *Business Organizations Conference*.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebsco.com





Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles

168369

Journals

20546

News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)

Date: 28th Dec, 2018

[Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!!\)](#)

Date: 02nd August, 2014

[Getting Your Journal Indexed](#)

Date: 08th May, 2014

[2012 Impact Factor List](#)

Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

File Edit View Favorites Tools Help X Google Search Share Translate AutoFill More Sign In

X Find: business Previous Next Options

EBSCO Database: Business Source Complete - Publications

Publications

Search within this publication

Publication Details For "REMAH Journal"

Title: REMAH Journal
ISSN: 2392-5410

Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH)
Gardens St. Complex behind Building No.36
1st Floor, office No. 106
Amman
Jordan

Bibliographic Records: 05/01/2015 to present

Publication Type: Academic Journal

Subjects: Human Resources; Research & Development

Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting

Publisher URL: <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>

Frequency: 2

Peer Reviewed: Yes

All Issues
+ 2016
+ 2015

Try our Products

Share

90%

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed
	Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	

Save to List Email Download Print Corrections Forward All Collapse All



معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

Arcif
Analytics

التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رمّاح للبحوث والدراسات المحترم
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رمّاح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوبحتية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2021 .

وسنرا تهنيتكم وإعلامكم بأن **مجلة رمّاح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رمّاح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan





GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

مُنحت الشهادة لـ

رماح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكمة**

مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: IUJ5506



رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

تاريخ الإصدار

16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء

16 / 10 / 2024

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news

www.IUjournalists.org



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : ٦٢٠٩ / ٤٠٢
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٧



الى / الأقسام العلمية كافة

م / اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان . علماً ان الرمز المعياري للمجلة الورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني (7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ، لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مطر
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتكم المرقمة (٣٦١ في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢) .
- ملف الصادرة .
- بهاء ١١ / ١٧ .

Iraq - Baghdad - Altalbieh P.O 46167
Mustansiriyah University College of Administration & Economics

Economics@uomustansiriya.edu.iq

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي

رقم (339) لسنة 2022 م

بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي :

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015 ميلادي .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 م) مسيحي بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعيين اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته.
- وعلى كتاب السيد / المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قرر

مسادة (1)

لا يعتد بأي إنتاج علمي مقدم لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشوراً بإحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&origin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
<https://mil.clarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات مماثل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimpactfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .



د. محمد القبيص
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في طرابلس
يوم ١٨/٤/٢٠٢٢
بتاريخ 2/2/2022
م 13 رقم

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

و بعون الله وتوفيقه نرف خبر إئتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصور العدد (96) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scolar)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (96) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر ... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

آملين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
هيئة تحرير المجلة	6
الهيئة الاستشارية للمجلة	6
شروط النشر	8
موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية	9
شهادات المجلة	10
افتتاحية العدد	21
فهرس المحتويات	22
الخروج عن الأصل النحوي في الأسماء الستة والمثنى في كتاب (تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب) للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (ت: 840) اعداد: عبد الرحيم حسن يحيى اليوسفي - باحث دكتوراه قسم اللغة العربية - كلية التربية جامعة صنعاء - اليمن أ. م. د عبد الله حمزة النهاري أستاذ النحو والصرف واللغة المشارك كلية التربية - جامعة صنعاء - اليمن	25
أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة - البنك اليمني للأنشاء والتعمير انموذجاً	91

	اعداد: إبراهيم ناصر العواوي / طالب دكتوراه أ. د/ صالح محمد حميد / أستاذ الاتصال الجماهيري / كلية الاعلام أ. د. نجاة محمد جمعان / أستاذ الإدارة المالية / كلية التجارة والاقتصاد
167	فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية كايزن "التحسين المستمر في تطوير الاداء الاداري لمديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى" إعداد: م. د. بيداء مظفر د خليل جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
210	قياس مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل إعداد: م. م. فائق زكي محمد الخالدي جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الانسانية
254	إرشاد الفضلاء إلى أحكام عاشوراء إعداد: د. إبراهيم بن محمد كشيدان
285	التحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجهة نظرهم إعداد: عبد الله بن حسن بن عبد الله آل صميد الشهري

350	الحاجات للإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم اعداد: د. نبيل صلاح حميدان قسم التربية الخاصة جامعة عمان العربية أ.د. سهيلة محمود صالح بنات قسم الارشاد النفسي والتربوي جامعة عمان العربية
393	دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة اعداد: عبدالمحسن المنجم جامعة ميدأوشن كلية الإعلام والتسويق تحت إشراف دكتور/ مهيتاب ماهر الرافعي
511	الاستدلال بالقران والسنة إعداد طالبة الماجستير: شروق بنت سعيد القحطاني. قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ماجستير دعوة مهني جامعة الملك خالد
549	الإيقاع الخارجي في مراثيات عبد الرحمن العشماوي (ديوان هي أمي أنموذجا) إعداد: ضيف الله بن صالح حسن الزهراني أستاذ الأدب والنقد المساعد جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية - السعودية

"الخروج عن الأصل النحوي في الأسماء الستة والمثنى
في كتاب (تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب)
للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (ت: 840)"

عبد الرحيم حسن يحيى اليوسفي - باحث دكتوراه
قسم اللغة العربية - كلية التربية
جامعة صنعاء - اليمن

أ. م . د عبد الله حمزة النهاري
أستاذ النحو والصرف واللغة المشارك
كلية التربية - جامعة صنعاء - اليمن

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن (مسائل الخروج عن الأصل النحو في المعرب بالحروف) عند الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (ت: 840هـ) من خلال كتابه الموسوم بـ (تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب)، ولكثرة تلك المسائل في هذا الكتاب اقتصر على ذكر عشر مسائل منها، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت المنهج الاستقرائي الوصفي في استقراء ووصف تلك المسائل، ثم مناقشتها موضحاً كل مسألة، مثرياً إياها من كتب النحو الأخرى، مبيناً خلاف العلماء فيها، مبدياً رأي الإمام المهدي في تلك المسائل.

وقد توصل البحث إلى نتائج عدة، أبرزها:

1. أن الإمام المهدي بصري المذهب، وهو - مع ذلك - لم يكن مجرد ناقل لآراء البصريين، بل كان يرجح، وما حَسُنَ عنده اعتمده وإن كان مخالفاً لرأي أبناء مذهبه، وهم البصريون.

2. يميل الإمام المهدي في التعبير عن رأيه إلى الاختصار، مثل: "قلنا: لا نسلم" وقوله: "وشذ قوله" وغيرها مما يدل على منعه لمسألة ما، وإذا اعتمد غير المتفق معه على شاهد فإنه يبطل ذلك الشاهد بالتأويل أو الشذوذ أو الضعف باختصار - أيضاً - أما إذا كان موافقاً على المسألة فإنه في الغالب يسرد المسألة ويسكت عنها، وفي بعض المواضع يقويها ويسندها بالشاهد.

3. في أكثر المسائل لا يكتفي الإمام المهدي بذكرها فحسب، بل يذكرها مع علتها، وقد يكتفي بعلّة واحدة، وأحياناً يذكر علتين للمسألة الواحدة.

الكلمات المفتاحية:

الخروج، الأصل النحوي، الأسماء الستة، المثني، تاج علوم الأدب، قانون كلام العرب.

Summary of the research:

The aim of this research is to reveal (issues of deviation from the original grammar rule in the Mu'rab (Declinable) with letters) according to Imam al-Mahdi Ahmad bin Yahya al-Murtada (died. 840 AH) through his book titled (Taj Oloum al-adab wa Ganoon Kalam al-arab). Due to the large number of such issues in this book, the research focuses only on ten issues, and to achieve this goal, the inductive and descriptive approach has been adopted for the inducement and description of the selected issues. The research, then discusses each issue, explains and enriches it from other grammar books, indicating the scholars' depates in it, and expressing the opinion of Imam al-Mahdi on each issue.

The research reached several results, most notably:

1. That Imam al-Mahdi represented a Basri sect, and yet he was not just a transmitter of the opinions of the Basrans. Rather, he used to give recommendations, and whatever met his preference, he adopted, even if it was contrary to the opinion of the people of his sect, namely the Basrans.

In expressing his opinion, Imam al-Mahdi tends to be brief, such as: "We said: We do not agree," and his saying: "His statement is atypical," and others, which indicate his disagreement with an issue. If someone who disagrees with him relies on a witness, then that witness is invalidated briefly by interpretation, anomaly, or weakness. On the other hand, if he agrees with

the issue, he usually narrates the issue and remains silent about it, and in some places he strengthens it and supports it with evidence.

2. In most issues, Imam al-Mahdi does not just mention them, but rather mentions them along with their grammatical cause. He may be satisfied with one grammatical cause, and sometimes he mentions two grammatical causes for one issue.

key words:

al-kurouj (Deviation), al-asl al-nahwi (the grammatical origin), al-asma' as-sittah (the six names), al-muthanna (Dual), Taj Oloum al-adab (the Crown of Literary Sciences), Ganoon Kalam al-arab (the Law of Arab Speech).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن صحابته الراشدين.

أما بعد..

فإن علم النحو يتبوأ مكان التاج من الرأس بين سائر العلوم؛ ذلك لأنه أصلها وسندها، وتحتاج إليه ولا يحتاج إليها، فما من علم إلا ويحتاج فيه إلى علم النحو؛ لذلك أولاه العلماء في كل العصور اهتماماً بالغاً، قراءة وتأليفاً، وجدّوا في إتقانه واستيعاب دقائق مسائله، فكان حيلة جهود المتقدمين منهم أن ضبطوا قواعده، وحرزوها وحسنوها من أن ينالها خلل أو ضعف، وكان سندهم في ذلك كتاب الله - تعالى - القرآن الكريم، ثم فصيح كلام العرب شعراً ونثراً، فجاءت تلك القواعد النحوية والمسائل المبنية عليها قوية رصينة، لا يشوبها ضعف، ولا يمازجها سقم، وأصبحت سائدة عند النحاة وغيرهم من العلماء، وبنوا عليها مسائلهم الشرعية والعقدية وغيرها، واعتبروا ما خالف تلك القواعد إما ضعيفاً، وإما شاذاً، وإما نادراً، وإما قليلاً؛ لكونه قد خرج عن أصل قواعدهم تلك أو خالفها، فلم يعولوا عليه في شيء من قواعدهم، ولا استعملوه في كلامهم، وتبعهم في ذلك المتأخرون ومن بعدهم، إلا أنهم - مع ذلك - لم يهملوا تلك المسائل الخارجة عن الأصل أو تركوها تذهب أدراج الرياح، بل تأولوا ما أمكن تأويله؛ ليتوافق مع قواعدهم تلك، وفي هذا إشارة إلى أنهم لم يرفضوا تلك المسائل رفضاً تاماً، فقد قبلوا ما أمكن قبوله لكن على تأويل - كما سبق - وقد ذكرت في هذه البحث الخلاف القائم بين العلماء في بعض هذه المسائل التي خرجت عن أصولهم النحوية والقائم أكثره على التأويل، ووضحت آراءهم فيه في إطار كتاب (تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب).

ولا أقصد بالخروج عن الأصل النحوي ما خرج عن الأصل ولكنه ضمن قواعدهم مشهور متفق عليه، مستعمل في كلامهم، مثل التقديم، والتأخير، والحذف، والذكر وغيرها، ومثل ما أصبح هو الأصل عندهم بعد أن خرج عن أصله، كإعراب الأسماء الستة بالحروف - مثلاً - إذ الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات، وإنما المقصود ما خرج عن أصل قواعدهم النحوية وعبروا عنه بالنادر، أو الضعيف، أو الشاذ، أو لغة قوم، أو ما كان مذهباً كوفياً أو بصرياً وضعفوه، أو ما انفرد به أحد العلماء المنتمين لإحدى المدرستين الكوفية أو البصرية وضعفوه - أيضاً - وذلك مثل إعراب الأسماء الستة والمثنى بالحركات، فإن السائد المشهور من قواعد النحاة والذي جاءت به الشواهد الفصيحة أن تعرب بالحروف، وغيرها من المسائل التي جاءت على هذا المنوال.

وتكمن أهمية البحث في أنه لجهود عالم من علماء اليمن في القرن التاسع الهجري، ذلك القرن الذي اتسم بسمات جعلته مهوى أفئدة الدارسين، ومحل اهتمامهم، منها: أن علماء هذا العصر أثروا المكتبة العربية بمؤلفات، وشروح لمختصرات ومتون نحوية نالت شهرة واسعة في اليمن وغيرها، مثل (الكافية، والمفصل، والجمل، وغيرها)، كما حوى مؤلفات نحوية أخرى لها أثرها وقيمتها، ومنها: أن هذا البحث لجهود عالم نحوي برع في علوم العربية، كالنحو، وفاق غيره من أبناء زمانه⁽¹⁾، بل ((انتهى في علوم العربية إلى ما لم ينته إليه غيره من أبناء زمانه، وعرف فيها بالتدقيق والتحقيق))⁽²⁾.

وقد اقتضت مادة البحث أن يكون في مبحثين: الأول: في "الخروج عن الأصل النحوي في الأسماء الستة" وفيه خمس مسائل، والثاني: في الخروج عن الأصل النحوي في

(1). ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 122/1.

(2). تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب 33/1.

المتنى، وفيه خمس مسائل - أيضاً - وتوصلت في نهاية البحث إلى ذكر خاتمة تضمنت أبرز النتائج.

المبحث الأول: الخروج عن الأصل النحوي في الأسماء الستة

الأسماء الستة هي (أب، أحم، فو، ذو "بمعنى صاحب"، هن) وتعرب هذه الأسماء بحركات فرعية، فترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء، ويشترط لإعراب هذه الاسماء الإعراب المذكور ثلاثة أمور:

الأول: أن تكون مفردة، فلو كانت مثناة أعربت إعراب المتنى، فترفع بالالف، وتنصب وتجر بالياء، فنقول: حضر أبوان، ورأيت أبوين، ومررت بأبوين، وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة، فنقول: هؤلاء آباؤك، وكلمت آباءك، ومررت بآباءك، وإن كانت مجموعة جمع مذكر سالماً أعربت إعرابه، فترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء، فنقول: حضر أبون، ورأيت أبين، ومررت بأبين.

الثاني: أن تكون مكبرة، فلو كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة، مثل: جاءني أبيك، ورأيت أبيك، ومررت بأبيك.

الثالث: أن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، فإن لم تكن مضافة أعربت بالحركات الظاهرة، فنقول: هذا أب، ورأيت أبا، ومررت بأب، وإن كانت مضافة إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة، فنقول: هذا أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي.

ويشترط في (فم) حذف ميمها والاقتصار على الفاء وحدها، فيقال فيها في حالات الإعراب الثلاث: "فوك، فاك، فيك".

ويشترط في (نو) أن تكون إضافتها إلى اسم ظاهر دال على جنس، مثل: "العالم ذو حكمة".

والأسماء الثلاثة الأولى، وهي: (أب، أخ، حم) ناقصة، أي: محذوفة اللام في حال أفرادها⁽¹⁾؛ إذ أصلها (أَبُو، أَخُو، حَمُو، ونقصانها أصبح هو الأصل، وهو السائد المشهور من أحوالها.

وقد وردت مسائل خرجت عن الأصل النحوي في الأسماء الستة، سواء فيما يتعلق ببنيتها أم إعرابها أم غير ذلك، وقد ذكرتها مسألة مسألة حسب ورودها في كتاب (تاج علوم الأدب).

المسألة الأولى: رد لام (أب) عند إضافتها إلى ياء المتكلم:

أصل لفظة أب (أبو) بالواو، ولكن حذفت واوها لكثرة الاستعمال⁽²⁾، جاء في أمالي ابن الشجري: ((وأصل أب، وأخ، وحم، وهن: أبو، وأخو، وحمو، وهنو)) إلى أن قال: ((والدليل على أن المحذوف منهنّ (واو) قولهم: أبوان، وأخوان، وحموان، وهنوان، وهنوات في جمع مؤنّثه))⁽³⁾. وإنما حذفوا منها الواو تخفيفاً على غير قياس⁽⁴⁾، ولكن

(1) شرح المفصل لابن يعيش 153/1.

(2) ينظر: مشكل إعراب القرآن 723/2.

(3) أمالي ابن الشجري 234/2. وينظر: الأصول في النحو 321/3، وشرح المفصل لابن يعيش 153/1، واللباب في علل البناء والإعراب 88/1، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام 55.

(4) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 214/2.

النحاة خرجوا عن هذا الأصل حتى جعلوا الذي خرجوا إليه هو الأصل في القاعدة، وجعلوا الرجوع إلى الأصل هو خلاف الأصل، وذلك تبعاً لاستعمال العرب.

وقد أورد الإمام المهدي المسألة في كتابه (تاج علوم الأدب) ونسبها إلى المبرد، حيث يقول: ((المبرد: ويجوز رد اللام))⁽¹⁾، وأورد شاهد المبرد على المسألة، وهو قول الشاعر⁽²⁾:

وأبي مالك ذو المجاز بدار

بتشديد الياء، وأصله عند المبرد (وأبي) بالتخفيف، ثم ردت لام الكلمة التي هي (الواو) فأصبحت (أبوي) ثم قلبت الواو ياء؛ لأن الياء إذا اجتمعت مع الواو وسبقت إحدهما بالسكون قلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، فأصبحت (أبي) بتشديد الياء.

ورد الإمام المهدي الاحتجاج بالبيت باحتمال أن يكون أراد جمعه جمع مذكر سالم (أبين)، وحذفت النون للإضافة، حيث يقول: ((قلنا: لا نسلم؛ لاحتمال كون أصله (وأبين) جمع (أب)، أضيف، فحذفت النون قياساً، ثم أدغم))⁽³⁾. وقد أورد كلام المبرد الزمخشري في المفصل⁽⁴⁾ وابن يعيش في شرح المفصل⁽⁵⁾، وابن الحاجب في أماليه⁽⁶⁾،

(1) تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب 236/1.

(2) عجز بيت، وصدرة: (قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى) وهو للمؤرج السلمي في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 472/4، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع 635.

(3) تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب 236/1.

(4) بنظر: المفصل في صنعة الإعراب 141.

(5) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 214/2.

(6) ينظر: أمالي ابن الحاجب 602/2.

وابن مالك في شرح الكافية الشافية⁽¹⁾، والحلي في شرح التسهيل⁽²⁾، وردوا كلهم الاحتجاج بالبيت باحتمال إرادة جمع المذكر السالم، على نحو ما ذكر سابقاً في رد الإمام المهدي.

وفي تأويلهم للبيت بالاحتمال المذكور دلالة على جواز جمع (أب) جمع مذكر سالماً، وأوردوا شاهداً على ذلك، وهو قول الشاعر⁽³⁾:

بكن وفديننا بالأبينا

حيث جمع في البيت لفظة (أب) جمع مذكر سالماً، وهو (الأبينا).

ويظهر من كلام النحاة السابق - وهو ما أميل إليه - أن رد اللام في (أب) مخالف لأصل قاعدتهم، والأصح هو حذف اللام، وبه نطق القرآن الكريم، قال - تعالى - حاكياً قول يوسف - عليه السلام -: ﴿اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً﴾ يوسف: 93. وقال - تعالى -: حاكياً دعاء إبراهيم - عليه السلام - لأبيه: ﴿واغفر لأبي إنه كان من الضالين﴾ الشعراء: 86، ولم ترد في القرآن الكريم برد اللام.

أما الإمام المهدي فراهيه صريح في المسألة، وهو عدم الجواز، كما مر.

المسألة الثانية: إعراب (أخ) و(أب) بالحركات الظاهرة عند إضافتهما:

(1) ينظر: شرح الكافية الشافية 1009/2.

(2) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد 3272/7.

(3) عجز بيت، وصدره "فلماً تعرّفن أصواتنا" وهو لزياد بن واصل في شرح أبيات سيويه 253/2، وفي خزنة الأدب للبغدادي 476/4، وللكميت في المقاصد الشافية 552/7.

الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات: الضمة، والفتحة، والكسرة، وينطبق هذا الأصل على إعراب الأسماء الستة، فالأصل فيها أن ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، ولكنها خرجت في إعرابها عن هذا الأصل إلى الإعراب بالحروف، فقالوا: ترفع بالواو، وتنصب بالآلف، وتجر بالياء؛ ((لأنها أسماء حذفت لاماتها في حال إفرادها، وتضمنت معنى الإضافة، فجعل إعرابها بالحروف كالعوض من حذف لاماتها))⁽¹⁾ والنحاة كلهم مطبقون على إثبات هذه الحروف في الأسماء الستة، وإنما اختلفوا في كونها علامات للإعراب، فبعضهم يجعلها علامات الإعراب⁽²⁾ نيابة عن الحركات، وبعضهم جعل الحركات مقدرة في هذه الأحرف الثلاثة⁽³⁾، فليس فيها - حينئذٍ - إنابة، إلى ما هنالك من خلاف في هذه المسألة⁽⁴⁾، حتى أصبح الأصل - وهو إعرابها بالحركات - منسياً غير مستعمل في كلامهم إلا شذوذاً، وأصبح ما ناب عنه - وهو الإعراب بالحروف - هو الأصل في الإعراب.

ومن هنا كان إعراب (أخ) و(أب) المضافة بالحركات خارجاً عن أصل قواعد النحاة في إعرابهما، ومن ذلك قول الشاعر⁽⁵⁾:

(1) شرح المفصل لابن يعيش 153/1.

(2) ينظر: اللع في العربية 18، والخصائص 318/2، والمفصل في صنعة الإعراب 33، وشرح المفصل لابن يعيش 153/1.

(3) ينظر: علل النحو 151، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 44/1.

(4) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين 17/1، وشرح

المفصل لابن يعيش 153/1، واللباب في علل البناء والإعراب 90/1.

(5) لرؤبة في مجموع أشعار العرب (ديوان أراجيز رؤبة) 182.

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم

حيث أعرب لفظة (أب) في الشطر الأول مجروراً بالكسرة الظاهرة، وأعرب لفظة (أب) في الشطر الثاني منصوبة بالفتحة الظاهرة مع أنهما مضافتان إلى الهاء، وهذا خلاف ما عليه النحاة في إعرابهما إذا أضيفتا.

وقد أورد الإمام المهدي المسألة بما يشير إلى أنها نادرة عنده، إذ يقول: ((وجاء (أخ، وأب) كيد⁽¹⁾) أي: أنهما تعربان إعراب (يد) بالحركات، ولم يعلق عليها بشيء مما يحدد رأيه فيها. ولكن لفظة (جاء) التي صدر بها المسألة توحى بأن إعراب (أخ) و(أب) بالحركات نادرة عنده، وشبههما الإمام المهدي بـ (يد) لأنهما معتلتان محذوفتا اللام مثل (يد)، فـ (يد) أصلها (يَدَيّ) وهي تعرب بالحركات الظاهرة بلا خلاف.

وممن أورد المسألة من النحاة وحكم عليها بالقلة أو الندور ابن مالك في شرح الكافية⁽²⁾، والمرادي في توضيح المقصد والمسالك⁽³⁾، وابن عقيل في شرحه⁽⁴⁾، والحلي في تمهيد

(1) تاج علوم الأدب 238/1.

(2) ينظر: شرح الكافية الشافية 169/1 و 184/1.

(3) ينظر: توضيح المقصد والمسالك 317/1.

(4) ينظر: شرح ابن عقيل 50/1.

القواعد⁽¹⁾، والعيني في المقاصد النحوية⁽²⁾، والأشموني في شرحه⁽³⁾، مستشهدين ببيت رؤية بن العجاج السابق.

ويظهر من كلام النحاة السابق - وهو ما أميل إليه - أن اللغة الجيدة هي إعراب (أب) و(أخ) بالحروف، وبها نطق القرآن الكريم، حيث قال - تعالى -: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أُمِينًا مِنَّا وَغَحْنُ عُصْبَةً إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ يوسف: 8 وقال - تعالى -: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾ يوسف: 168.

أما الإمام المهدي فلم يصرح بمنع أو جواز، ولكن قوله: "وجاء (أب) و(أخ) كيد" فيه إشارة إلى أنه يجيز ذلك لكنه قليل عند؛ إذ لم يعلق على ذلك بما يدل على أنه ممنوعة عنده، كما هي عادته.

المسألة الثالثة: إعراب لفظتي (أب) و(أخ) إعراب الاسم المقصور:

قد أوضحنا في المسألة السابقة أن الأسماء الستة ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء، وأن هذا أصبح هو الأصل في إعرابها، لكن ورد ما يخالف هذا الأصل عند النحاة في إعراب (أب) و(أخ)، حيث أجروهما مجرى الاسم المقصور، فألزموا آخرهما

(1) ينظر: تمهيد القواعد 265/1.

(2) ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية 188/1.

(3) ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك 50/3.

الألف في الأحوال الثلاثة، وأعربوهما بحركات مقدرة على تلك الألف، واستشهدوا بقول الشاعر⁽¹⁾:

إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها

وبالمثل العربي: "مكره أخاك لا بطل"، حيث جاءت (أبا) الأخيرة - في البيت - مضافاً إليها مجرورة وعلامة جرّها الكسرة المقدرة في الألف، والأصل في ذلك أن يقال: "وأبا أبيها" بجرّها بالياء.

أما المثل العربي فقد جاءت لفظة (أخاك) فيه نائبة عن الفاعل مرفوعة بضمّة مقدرة على الألف، والأصل في ذلك أن يقال: "مكره أخوك" على أنها مرفوعة بالواو، وتسمى لغة الإعراب بالحركات لغة القصر، وهي لغة بني الحارث⁽²⁾.

وقد أورد النحاة لغة القصر هذه على أنها أكثر وأشهر من لغة النقص - وهي حذف الواو من (أب) و(أخ) وإعرابها بالحركات الظاهرة - وأنها لغة فاشية⁽³⁾، إلا أن أبا حيان

(1) لرؤية في مجموع أشعار العرب (ديوان أراجيز رؤية) 168، وله أو لأبي النجم في المقاصد النحوية 190/1 و 1471/3، وشرح التصريح على التوضيح 63/1، وخزانة الأدب للبغدادي 455/7، وله أو لأبي النجم أو لرجل من أهل اليمن في شرح شواهد المغني، 128/1، وشرح أبيات مغني البيب 193/1.

(2) ينظر: إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من الحديث، 181، وشرح المفصل لابن يعيش 155/1، والمقاصد النحوية 193/1.

(3) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 2/ 357، وشرح الكافية الشافية 184/2، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك 20، والتذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 165/1، وشرح ابن عقيل 52/1، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد 264/1، والمقاصد الشافية 151/1.

الأندلسي نقل عن الفراء منع القصر في (أخ)⁽¹⁾، وأما ابن يعيش فيرى أن قصرها هو القياس⁽²⁾؛ لأن الأصل (أَبُو) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وأما الخليل فقد علل للبيت بكرة أن يكون الاسم على أقل من ثلاثة أحرف، فأخرجه الشاعر على التمام، فقال: "أباها وأبا أباها"⁽³⁾.

وقد أورد الإمام المهدي المسألة بقوله: ((وكعصاً))⁽⁴⁾ وهي متعلقة بقوله في أول المسألة: ((وجاء (أخ) و(أب))) إذ هي معطوفة على قوله: (كيدٍ)، واستشهد بالبيت السابق، أي: أن (أخ) و(أب) تعربان إعراب الاسم المقصور مثل (عصى)، ولم يُصدر أي حكم عليها، فيظهر أنها جائزة عنده، ولكن لفظة (جاء) توحى بأنها نادرة عنده، وأن الأصل المشهور هو إعرابها بالحروف في الحالات الثلاث.

ويظهر من كلام النحاة - وهو ما أميل إليه - أن قصر (أخ) و(أب) وإعرابهما بالحركات المقدرة على الألف جائز، فتقول: "هذا أباك وأخاك، وكلمت أباك وأخاك، وسلمت على أباك وأخاك"، ولكنه مخالف للمشهور من كلام العرب ولأصل قواعد النحاة؛ إذ الأصل عندهم أن تعرب بالحروف، وهو ما جاء به القرآن الكريم، كما مر قريباً.

ويتضح من هذه المسألة والمسألة التي قبلها أن في (أخ) و(أب) ثلاث لغات: لغة الإتمام، وهي أن تعرب بالحروف، ولغة النقص، وهي أن تحذف لامها وتعرب بالحركات الظاهرة، ولغة القصر، وهي أن تلزم الألف، وتعرب بحركات مقدرة فيها.

(1) ينظر: التذييل والتكميل 165/1.

(2) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 155/1.

(3) ينظر: الجمل في النحو 239.

(4) تاج علوم الأدب 238/1.

المسألة الرابعة: تخفيف (هن):

(هن): كلمة كناية، ومعناه: شيء، ويكنى به عن اسم الإنسان، وعما يستقبح ذكره، وعن أسماء الأجناس، وأصله (هَنَو) بفتحتيْن، يثنى ويجمع، فنقول: هنوان وهنان في المثني، وفي الجمع: هنون⁽¹⁾. وقيل: يكنى به عن فرج المرأة⁽²⁾.

وهي - عند أكثر النحاة - من الأسماء الستة، وتعرب إعرابها فترفع بالواو، وتتصب بالألف، وتجر بالياء، فنقول: هذا هنوك، ورأيت هناك، ومررت بهنك، ولكنه قليل والأفصح والأشهر فيها أن تكون ناقصةً، أي: محذوفة الآخر مثل (يد) و(دم)، فتعرب بالحركات على النون⁽³⁾، فترفع بالضمة الظاهرة، وتتصب بالفتحة الظاهرة، وتجر بالكسرة الظاهرة، فنقول: هذا هنك، ورأيت هنك، ومررت بهنك، وأما تسكين نونها فهو خروج واضح عن قواعدهم.

وقد أورد الإمام المهدي المسألة على أنها ضرورة شعرية، إذ يقول - في سياق حديثه عن "هن" -: ((وربما خففت ضرورة، قال⁽⁴⁾):

(1) ينظر: المحيط في اللغة 68/4، والصاحح تاج اللغة وصاحح العربية 2536/6، وتهذيب اللغة 243/5، ولسان العرب 366/15.

(2) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم 426/4.

(3) ينظر: ألفية ابن مالك 11، وشرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك 17 و19، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 68/1، وشرح قطر الندى وبل الصدى 47، وشرح ابن عقيل 49/1، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب للجوزي 187/1.

(4) ديوان الأقيشر الأسدي، تح: محمد علي دقة، دار صادر - بيروت، ط1، 1997م، 29، وهو عجز بيت، وصدرة: (رحت وفي رجليك عقالاً).

وقد بدا هُنْكَ من المئزر⁽¹⁾

حيث جاءت في البيت ساكنة النون مع أنها فاعل (بدا) مرفوع بالضمّة؛ فكان حق النون أن تكون مضمومة.

وقد استشهد به سيبويه على جواز تسكين النون من (هن) في الشعر؛ لأنهم شبهوها بكسرة (فخذ) وضمّة (عضد) حين سكونهما، لكنه قصره على حالتي الرفع والجر، والواقع أن (هنك) يختلف عن (فخذ) و(عضد) من وجهين، الأول: أنهما متصلان⁽²⁾؛ إذ كل منهما كلمة واحدة، و(هنك) منفصل؛ لأنه من كلمتين: (هن) والضمير المضاف إليه. والثاني: أن تسكينهما لا يغير المعنى ولا الإعراب، بينما تسكين نون (هنك) يزيل الإعراب الذي تتحدّد به المعاني؛ لذلك أجازوا (فخذ) و(عضد) في الشعر والنثر، ولم يجيزوا (هنك) إلا في ضرورة الشعر⁽³⁾.

(1) تاج علوم الأدب 241/1.

(2) ينظر: الخصائص 97/3.

(3) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 222/1.

وأكثر النحاة على جوازه في الشعر، مستشهدين بالبيت المذكور⁽¹⁾، إلا المبرد والزجاج فإنهما أنكرا ذلك، واعتبرا بيت سيبويه مصحفاً، وأنشدا البيت⁽²⁾:

وقد بدا ذاك من المنزر

وحينئذٍ لا شاهد فيه، وحجتهما في الإنكار هو ذهاب الإعراب من (هناك) عند التسكين، مع أنه لا خلاف في ذهاب الإعراب بالإدغام في قوله - تعالى -: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾⁽³⁾ يوسف: 11.

وقد ظهر مما سبق أن للنحاة في المسألة قولين:

الأول: الجواز في ضرورة الشعر، وعليه أكثر النحاة.

الثاني: المنع، كما نُقل عن المبرد والزجاج، وظاهره في الشعر وغيره.

أما الإمام المهدي فقد وافق رأيّه رأي أكثر النحاة، وهو الجواز في ضرورة الشعر.

(1) ينظر: معاني القرآن للأخفش 89/1، وشرح أبيات سيبويه 337/2، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي 222/1، والخصائص 342/2، والبدیع في علم العربية 484/2، وشرح المفصل لابن يعيش 147/1، وشرح تسهيل الفوائد 44/1، وارتشاف الضرب من لسان العرب 5/2405، والتذليل والتكميل 216/1، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد 63، وتمهيد القواعد 262/1، والمقاصد الشافية 149/1.

(2) ينظر: شرح كتاب سيبويه 221/1، والخصائص 343/2، والمحرم الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 145/1، وضرائر الشعر 95، وارتشاف الضرب 5/2405، وتخليص الشواهد 63، وخزانة الأدب للبغدادي 351/8.

(3) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 75/5.

والذي يبدو لي أن النحاة إذا كانوا بين مجوز لذلك ضرورة شعرية، ومانع لذلك، فإنه دليل كافٍ على أنه خارج عن أصل قواعدهم وفصيح كلامهم، وأن الفصيح من كلامهم هو إثبات الضمة والكسرة على نون (هناك) وعدم تسكينها، وإن كان التسكين جائزاً عن الضرورة.

المسألة الخامسة: إضافة (نو) إلى الضمير، وقطعها عن الإضافة:

الأصل في (نو) التي بمعنى (صاحب) أن تكون مضافة ولا تنقطع عنها، وألا تكون مضافة إلا إلى اسم جنس ظاهر غير صفة⁽¹⁾، مثل: "أنت ذو علم، وهو ذو مال". وقد أخرج النحاة بضابط الإضافة هذا أموراً، منها:

- **الضمير:** فلا يصح إضافة (نو) إلى الضمير، وقد خرج بقولهم: (ظاهر)، فلا يقال: "ذُوِي، أو ذُوهُ"، فمن النحاة من نص على منع الإضافة إلى الياء، كابن هشام⁽²⁾، والأزهري⁽³⁾، وظاهر كلامهم أن الإضافة تجوز إلى سائر الضمائر، مثل ضمير الغائب، وضمير المخاطب وغيرها، ولكن يحتمل أنهم أرادوا قياس باقي الضمائر على الياء، فلم يُحتج إلى ذكرها. وبعض النحاة منع الإضافة إلى الضمير وأطلق⁽⁴⁾، فيدخل فيه الضمائر كلها. وبعضهم - كأبي حيان - منع الإضافة إلى الضمائر كلها بذكر أنواعها، حيث يقول: ((لأن "ذا" بمعنى صاحب لا يضاف إلى الضمير مطلقاً، سواء أكان ضمير

(1) ينظر: شرح ابن عقيل 54/1، وشرح شذور الذهب للجوري 186/1، وشرح الأشموني

110/1، وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك 109/1.

(2) ينظر: أوضح المسالك 66/1.

(3) ينظر: شرح التصريح 58/1.

(4) ينظر: المقتضب 120/3، والمقاصد الشافية 156/1، وشرح الأشموني 54/1.

غائب أو مخاطب أو متكلم⁽¹⁾، وفي هذا دلالة على الاتفاق على منع الإضافة إلى الضمير.

– العلم: وقد خرج بقولهم: "اسم جنس"، فلا يقال: "ذو أحمد".

– الجملة: وقد خرجت بقولهم: "اسم"، وظاهر كلامهم المنع في الجملة الفعلية والجملة الاسمية، وربما قصدوا الجملة الفعلية؛ لأن بعضهم في أثناء مناقشته للمسألة يستعمل لفظة (فعل) بدلاً عن جملة⁽²⁾.

– الصفة: والمراد بها - هنا - المشتق الدال على معنى وذات، لا الدال على معنى قائم بالموصوف، فلا يقال: "أنت ذو عالم". وقد أوردها كلها الصبان في شرحه على الأشموني، إذ يقول: ((وخرج بقوله: "اسم جنس" العلم والجملة، فلا يقال: "أنت ذو محمد" أو "ذو تقوم". وبقوله: "ظاهر" الضمير الراجع إلى بعض الأجناس، فلا يقال: "الفضل ذوه أنت" وبقوله: "غير صفة" الصفة، فلا يقال: "أنت ذو فاضل")⁽³⁾.

وقد خرج عن أصل قاعدتهم هذه مسائل، منها:

إضافة (نو) إلى الفعل في قولهم: "أذهب بذئ تسلم"⁽⁴⁾ حيث أضاف (ذي) إلى الفعل (تسلم) ولم ينكروا ذلك؛ لأنهم متفقون على وروده عن العرب وفي هذا المثل خاصة

(1) التذييل والتكميل 160/1.

(2) ينظر: شرح كتاب سيبويه 330/3، وارتشاف الضرب 1835/4، وتمهيد القواعد 1268/3، والألغاز النحوية (الطراز في الألغاز) 26.

(3) حاشية الصبان على شرح الأشموني 110/1.

(4) ينظر: الكتاب لسيبويه 118/3، والأصول في النحو 268/1، والإيضاح في علل النحو 112، والمفصل في صناعة الإعراب 130، ونتائج الفكر في النحو 75.

دون غيره، وإنما تألولوه بأنه جارٍ مجرى المثل، والأمثال يجري فيها ما لا يجري في غيرها وتخرج كثيراً عن القياس، وقدروها بتقديرين، الأول: أن تكون اسم موصول بمعنى الذي، فيكون التقدير: "أذهب بالذي تسلم" والعائد على (ذو) مقدر أي: (تسلمه)، وهذا لا إشكال فيه وليس خروجاً عن قواعدهم، لكن ابن هشام ضعف هذا التأويل بأن (ذو) الموصولة تختص بطيء، وأنهم يستعملونها مبنية، وهي - هنا - معربة⁽¹⁾. التقدير الثاني: أن (ذو) نعت لاسم محذوف واقع بين الفعل (أذهب) وبينها وهي الموضوع لذات الاسم المنعوت وقائمة مقامه، والتقدير: "أذهب بيوم أو بوقت ذي تسلم" كما يقال: "مررت برجل ذي علم" فإن (ذي) هي الرجل نفسه، وفي المثل المذكور (ذي) هي الوقت المنعوت المحذوف في الكلام، فكأنه أضاف الوقت إلى الفعل، وإضافة الزمن إلى الفعل جائز⁽²⁾، ثم يؤول هذا التأويل إلى أن الإضافة في الحقيقة إلى المصدر، وليست إلى الفعل، قال الزجاجي - بعد ذكر المثل وتأويله -: ((ويؤول التأويل إلى أن الإضافة في الحقيقة إلى المصدر، فكأنه قيل: أذهب بسلامك))⁽³⁾.

وإذا كان النحاة قد أجازوا إضافة (ذو) إلى الجملة - حسب تعبير بعضهم - أو الفعل - حسب تعبير آخرين - فإنهم إنما أجازوها في هذا المثل خاصة - حسب قولهم - لوروده عن العرب حيث لا سبيل إلى إنكاره فلم يكن بُدّ من تأويله حتى يتوافق مع

(1) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعريب 550.

(2) ينظر: الإيضاح في علل النحو 118، وشرح كتاب سيبويه 45/1 و330/3. ومن أراد مزيد استيضاح في المسألة وتأويلاتها، فليرجع إلى: شرح المفصل لابن يعيش 185/2، وشرح تسهيل الفوائد 34/3، وارتشاف الضرب 1618/3 و1835/4، وتمهيد القواعد 2618/6 و3229/7 و3246/7.

(3) الإيضاح في علل النحو 118.

قواعدهم، وإلا فهي مخالفة للقياس، ومخالفة لأصول قواعدهم، ولذلك صرحوا بوصفها بالنادرة، والشاذة، وأنها لا يقاس عليها⁽¹⁾. وقولهم: "إنه في هذا المثل خاصة" يخالف ما ذكره الأنصاري في نوادره أنهم يقولون: "والله ما أحسنت بذي تسلم"⁽²⁾، وما ذكره ابن السكيت أنهم يقولون: "لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا"⁽³⁾ للقسم؛ حيث تأوله: "لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا"، إلا إذا كان قصدهم أنه لا يضاف إلا إلى الفعل (تسلم) فذلك واضح.

ومما خرج عن أصل قواعدهم في المسألة إضافة (ذو) إلى العلم، فمن ذلك قول العرب: "ذو تبوك" ومثل ذلك ما وجد مكتوباً في حجر من أحجار الكعبة قبل الإسلام: "أنا الله ذو بكة"، وهو قليل، وقيل: شاذ، فلا يقاس عليه، ويقتصر فيه على السماع على ما ورد من كلام العرب⁽⁴⁾.

وقد ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية نوعين من إضافة (ذو) إلى العلم: الأول نادر، والثاني كثير، فالنادر إضافتها إلى علم تام، مثل قول العرب: "ذو تبوك"، والكثير

(1) ينظر: الأصول في النحو 12، والمسائل البصريات 600/1، وشرح المفصل لابن يعيش 185/2، وشرح تسهيل الفوائد 260/3، وشرح الكافية الشافية 946/2، وتمهيد القواعد 2229/5، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع 519/2، وحاشية الصبان على شرح الأشموني 110/1.

(2) ينظر: النوادر في اللغة 553.

(3) ينظر: إصلاح المنطق 209.

(4) ينظر: شرح تسهيل الفوائد 242/3، وارتشاف الضرب 1815/4، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد 3202/7.

إضافتها إلى علم تكون جزءاً منه، مثل: "ذو يزن، وذو الكلاع، وذو سلم" وغيرها من الأعلام التي وضعت مصدرة بـ (ذو)⁽¹⁾، والمقصود بكونها جزءاً منه أن تقترب به (ذو) وضعاً، وجعل أبو حيان النوع الثاني واجباً⁽²⁾، وهو الصحيح؛ لأنه وضع مقروناً به غير منفصل عنه، ولو فصل لزال المعنى المقصود من العلم.

ومما خرج عن أصل قواعدهم في المسألة - أيضاً - إضافة (ذو) إلى الضمير، وهي المسألة التي أوردها الإمام المهدي في (تاج علوم الأدب) حيث أوردها بقوله: ((و(ذو) لا يضاف إلا إلى جنس؛ إذ وضع وصلة إلى الوصف به، ولا يضاف إلى مضمّر، ولا يقطع))⁽³⁾ وعلل للمنع بمثل ما علله النحاة جُملة فلم يُفصّل، حيث يقول: ((إذ وضع وصلة إلى الوصف به)) أي: بالجنس، فخرج بذلك الجملة والمشتق؛ لأنهما مستغنيان بنفسيهما، والعلم والضمير لأنهما لا يوصف بهما⁽⁴⁾.

وقد تضمن كلام الإمام المهدي ثلاث مسائل:

الأولى: أن (ذو) لا تضاف إلا إلى جنس، وقد مر الكلام على ذلك.

والثانية: أن (ذو) لا تضاف إلى ضمير، وقد مر الحديث عنها.

والثالثة: عدم قطعها عن الإضافة، وهذا قد تضمنه الكلام السابق، وسيأتي - إن شاء الله - مزيد حديث عنه.

(1) ينظر: شرح الكافية الشافية 928/2.

(2) ينظر: ارتشاف الضرب 1815/4.

(3) تاج علوم الأدب 241/1.

(4) ينظر: حاشية الصبان 110/1.

واللافت للنظر أن الإمام المهدي لم يذكر مما امتنع إضافة (ذو) إليه إلا الضمير، فهل يجوز - عنده - الإضافة إلى الباقي مما أخرجه النحاة بقيد (جنس)، وهو العلم، والوصف (المشتق) والجملة؟

امتناع إضافة (ذو) إلى الضمير:

وبناء على القاعدة الكلية التي أقرها النحاة، وهي "أنه لا يضاف (ذو) إلا إلى جنس، فقد امتنع إضافته إلى الضمير؛ إذ ليس بجنس، ولكن ورد عن العرب خلاف ذلك، وهو ما استشهد به الإمام المهدي، وهو قول الشاعر⁽¹⁾:

أباذ ذوي أرومتها ذووها

حيث أضاف (ذو) إلى الضمير (ها) في خروج واضح عن أصل قواعدهم، وهذا عندهم غير جائز إلا في الشعر، لكن بعض العلماء كابن مالك يعده نادراً⁽²⁾، وبعضهم كالسكاكي⁽³⁾ وابن يعيش⁽⁴⁾ وابن عصفور⁽⁵⁾ يعده شاذاً وإنما جاز في البيت لأجل الضرورة. وقد تأول ابن يعيش البيت بأن (ذو) مضافة إلى ضمير عائد إلى اسم جنس، وهو (أرومتها)⁽⁶⁾، أما أبو العلاء المعري فإنه يرى أنه إنما جاز ذلك حين جمعه، وكأنه

(1) لكعب بن زهير في ديوانه 104، وهو عجز بيت، وصدره: (صَبَحْنَا الْخُرْجِيَّةَ مُرْهَقَاتٍ).

(2) ينظر: شرح الكافية الشافية 927/2،

(3) ينظر: مفتاح العلوم 132/1.

(4) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 212/2.

(5) ينظر: ضرائر الشعر 293.

(6) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 157/1.

قوي بزيادة واو الجمع⁽¹⁾، ومثله في "البديع في علم العربية" عن المبرد⁽²⁾. وذكر ابن هشام اللخمي أن ذلك جائز؛ لأنه قد سمع من العرب، ((وما تكلمت به العرب، ووقع في أشعارها وأخبارها، ونقله أهل الثقة عنها، لا تُلحّن به العامّة، وإن قلت شواهدُ وضعف قياسه))⁽³⁾.

أما الإمام المهدي فالبيت عنده شاذ، وقد صرح بذلك بقوله: ((وشذ قوله...)) وذكر البيت.

والذي يبدو لي أنه لا مانع من ذلك ما دامت الشواهد الفصيحة قد وردت بذلك وإن خالفت قواعدهم وقياسهم، فقد جاءت الشواهد بإضافتها إلى ضمير الغائب والمخاطب⁽⁴⁾، فمن إضافته إلى الغائب - إضافة إلى الشاهد السابق - قول الشاعر⁽⁵⁾:

إنما يصطنع المعر وفّ في الناس ذووه

(1) ينظر: اللامع العريزي شرح ديوان المتنبي 183.

(2) ينظر: البديع في علم العربية 26/1.

(3) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان 31.

(4) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان 31، والبديع في علم العربية 26/1، وشرح المفصل لابن

يعيش 157/1، وشرح الكافية الشافية 927/2، وتمهيد القواعد 3202/7.

(5) بلا نسبة في البديع في علم العربية 27/1، وشرح المفصل لابن يعيش 157/1، و216/2،

وضرائر الشعر 293، وشرح الكافية الشافية 928/2، وارتشاف الضرب 1917/4، وتمهيد

القواعد 3202/7، وهمع الهوامع 515/2، وحاشية الصبان 378/2.

ومن إضافتها إلى ضمير المخاطب قول الأحوص⁽¹⁾:

وإنّا لنرجوه عاجلاً منك مثلاً رجوناه قدما من ذوك الأفاضل

أما إضافتها إلى الضمير في قولهم: "اللهم صلّ على سيدنا محمد النبي وذويه" فقد جعله ابن يعيش أضعف من الأبيات السابقة، وَوَجَّهْ ضَعْفِهِ عنده أن ضميره لا يعود إلى جنس كما هو في الابيات السابقة، ثم تأوله بقوله: ((والذي حسنه قليلاً أنها ليست بصفة موجودة الموصوف، فجرت مجرى ما ليس بصفة))⁽²⁾.

أما قطع (ذو) عن الإضافة - وهي المسألة الثالثة التي تضمنها نص الإمام المهدي - فهو - أيضاً - مما ورد عن النحاة منعه، وقد أورد الإمام المهدي شاهداً على القطع، وهو قول الكميت:

ولكني أريد به الذونينا⁽³⁾

(1) للأحوص في العقد الفريد 335/1، والرواية فيه (لكن رجونا منك مثل الذي به ... حبينا زمانا من ذوك الأوائل)، والمدخل إلى تقويم اللسان 31، وفيه (الأوائل) بدلاً عن (الأفاضل)، وشرح تسهيل الفوائد 243/3، ولم أجده في ديوانه.

(2) شرح المفصل لابن يعيش 157/1. أي: أنها جاءت معطوفة على النبي وليست بصفة؛ لأنها لو كانت صفة لكانت نفس النبي، فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه، وهذا ممنوع عندهم.

(3) ديوان الكميت بن زيد الأسدي 466، وهو عجز بيت، وصدره: (وما اعني بقولي أسفليكم).

و(الذوين) جمع (ذو)، والأصل فيها عند علما العربية أن تكون ملازمة للإضافة - كما مر - وإذا جاءت مقطوعة عن الإضافة فقد خرجت عن أصل قواعدهم كما في بيت الكميت السابق، وقد استشهد به النحاة على أمور أربعة⁽¹⁾:

- الأول: قطع (ذو) عن الإضافة.
- الثاني: جمع (ذو) جمع سلامة.
- الثالث: دخول الألف واللام على (ذو)⁽²⁾.
- الرابع: قلب الفتحة في الواو كسرة.

أما الثلاثة الأول فقد نقل اللخمي عن المبرد صحتها؛ حيث إن سيبويه استشهد ببيت الكميت عليها، وحاشاه أن يستشهد بما لم يأت عن العرب⁽³⁾. وذكر البغدادي أن جمع (ذو) جمعاً سالماً صحيح عند سيبويه ومن تبعه إذا كان (ذو) جزءاً من العلم، مثل ذو رعين، وعلق على شعر الكميت بأنه عربي فصيح⁽⁴⁾، أما السخاوي فقد حكم بصحة ذلك مطلقاً⁽⁵⁾، كما نقل البغدادي - أيضاً - عن الزبيدي منع دخول (ال) على (ذو)،

(1) ينظر: الكتاب 282/3، وشرح أبيات سيبويه 208/2، والمسائل الحلبيات 155، وشرح الأبيات المشككة الإعراب 153، والمدخل إلى تقويم اللسان 32، واللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي 183، وسفر السعادة وسفير الإفادة 132/1، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف 272/1.

(2) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان 32.

(3) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان 32.

(4) ينظر: خزانة الأدب للبغدادي 140/1.

(5) ينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة 133/1.

وجمعها جمعاً سالماً⁽¹⁾، وذكر في موضع آخر أن في البيت الشاهد شذوذين: قطع (ذو) عن الإضافة، وإدخال (ال) عليه⁽²⁾.

وأما إبدال الفتحة في الواو كسرة فإنه خالف القاعدة - أيضاً - إذ أصلها في المفرد (ذوا) مفتوحة العين بدليل قوله - تعالى -: {ذَوَاتَا أَفْنَانٍ} {الرحمن: 48} وقوله - تعالى -: {ذَوَاتِي أَكَلْ خَمَطٍ سَبَأً: 16}، وإنما جاز ذلك - عندهم - إتباعاً للجمع الذي في معناه؛ لأن (الذووين) في معنى (أُولَين) فكسر مثله⁽³⁾.

والإمام المهدي يعد قطع (ذو) عن الإضافة وكذا إدخال (ال) عليها من الشذوذ، ولم يتطرق إلى ما تطرق إليه النحاة، مثل إضافتها إلى العلم وإلى المشتق والجملة.

ويظهر من كلام النحاة جملةً أن الأصل المشهور من كلام العرب هو لزوم (ذو) الإضافة، وألا يدخل عليها (ال) وإن كان العكس جائزاً عند أكثرهم مع شذوذه.

المبحث الثاني: الخروج عن الأصل النحوي في المثنى

المثنى: كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة على مفردة ألفاً ونوناً في حالة الرفع، وياء ونوناً في حالتي النصب والجر وأغنى عن المتعاطفين، مثل: "حضر الرجلان"؛ إذ

(1) ينظر: خزانة الأدب للبغدادي 140/1.

(2) ينظر: خزانة الأدب للبغدادي 496/4.

(3) ينظر: المسائل الحلبيات 156.

أصلها حضر الرجل والرجل. ويعرب المثنى بعلامات فرعية، فيرفع بالالف، وينصب ويجر بالياء الساكنة المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها⁽¹⁾.

ولتنبيه الاسم شروط لا يصح أن يثنى ويحكم عليه بأنه مثنى، ويعرب الإعراب المذكور إلا بوجود تلك الشروط، وهي⁽²⁾:

– الإفرد، فلا يثنى المثنى ولا المجموع.

– الإعراب، فلا يثنى المبني، وأما ما جاء من المبنيات بصيغة المثنى وأعرب إعرابه، وهو: دان، وتان، واللذان، واللتان، فهو في أصل وضعه للمثنى، وليست مثناة حقيقة.

– عدم التركيب، فلا يثنى المركب تركيباً إسنادياً، ولا المركب تركيب مزج عند بعض النحاة.

– ألا يكون علماً، فلو أردنا أن ننثي العلم فلا بد أن نزليه عن علميته بتثكيره، ثم ننثيه.

– اتفاق اللفظ، مثل: كتاب وكتاب، أما إذا اختلف اللفظ فلا تصح التنثية، مثل: كتاب وقلم، أما الأبوان والقمران فمن باب التغليب.

– أن يكون له ثانٍ في الوجود، فلا يثنى الشمس والقمر، وأما قولهم: القمران، فمجاز، وقيل: من باب التغليب.

(1) ينظر: شرح المفصل 3/185، وأوضح المسالك 1/72، وشرح ابن عقيل 1/56، وشرح

التصريح 1/64، والحدود في علم النحو 459.

(2) ينظر: ارتشاف الضرب 2/549، وشرح التصريح 1/65.

– اتفاق المعنى، فلا يثنى المشترك، مثل العين الجارحة وعين الشمس، ولا الحقيقة والمجاز، مثل أسد للرجل الشجاع، وأسد للسبع، وأما قولهم: "القلم أحد اللسانين" فشاذ. وقد ذكر الإمام المهدي عدداً من المسائل المتعلقة بالمشثى خرجت عن الأصل النحوي، ومنها:

المسألة الأولى: عطف اللفظ على مثله لإفادة التثنية:

الأصل في التثنية العطف، فإذا قلت: "حضر الطالبان" فالأصل: حضر الطالب والطالب، ثم حذفوا أحدهما، وزادوا في الآخر علامة التثنية، وهي الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر اختصاراً⁽¹⁾، والدليل على أنه الأصل أنهم يعدلون عن التثنية إلى التكرار، ولكنه أصبح من الأصول المتروكة⁽²⁾، فلا يستعمل في كلامهم إلا شذوذاً، أو ضرورة، ولا يجوز العطف عند النحاة إلا في موضعين⁽³⁾:

الأول: أن يراد بالعطف التكرير، أو التفخيم.

الثاني: أن يراد به التفصيل والتنويع.

وزاد ابن مالك في التسهيل قصد فصل ظاهر أو مقدر⁽⁴⁾، فالفصل الظاهر مثل: "كلمت علياً الكريم وعلياً الشجاع" مع أنه يجوز التثنية وتأخير الصفتين، فيقال: "كلمت عليين

(1) ينظر: أسرار العربية 61، وشرح المفصل لابن يعيش 185/3، وشرح شذور الذهب لابن هشام 57.

(2) ينظر: التذييل والتكميل 263/1.

(3) ينظر: أمالي ابن الشجري 14/1، والتذييل والتكميل 265/1، وخزانة الأدب 473/7.

(4) ينظر: تسهيل الفوائد 12.

الكريم والشجاع". أما المقدر فيمثلون له بقول الحجاج - وقد نُعي له في يوم واحد محمد أخوه ومحمد ابنه -: "سبحان الله! محمد ومحمد في يوم" ⁽¹⁾، أي: محمد أخي، ومحمد ابني.

وإذ قد عرفت ذلك فاعلم أن الأصل في المثنى هو ما ذكرت من حذف أحد المتعاطفين، أما عطف اسم على مثله لإفادة التثنية فهو خروج عن الأصل.

وقد أورد الإمام المهدي المسألة بقوله: ((التثنية في اللغة العطف، ومنه عطف اللفظ على مثله)) ⁽²⁾ واستشهد على عطف اللفظ على مثله بثلاثة شواهد، ثم قال بعدها: ((وإنما يفعل ذلك ضرورة أو للتكثير)) ⁽³⁾ وأراد بقوله: "إنما يفعل ذلك ضرورة أو للتكثير" أنه إنما يعطف اسم على اسم لإرادة التثنية للضرورة أو للتكثير، ففهم منه أن ذلك العطف خلاف الأصل وخروج عنه.

ومن الشواهد التي أوردها الإمام المهدي على المسألة قول الشاعر ⁽⁴⁾:

ليث وليث في محل ضنك

حيث عطف لفظة (ليث) الأولى على (ليث) الثانية لإفادة التثنية، والأصل أن يقول: (ليثان) لولا ضرورة الشعر، والعدول إلى التكرار هذا خروج عن الأصل عند النحاة، إلا

(1) ينظر: التذييل والتكميل 264/1.

(2) تاج علوم الأدب 242/1.

(3) تاج علوم الأدب 243/1.

(4) لجحدر بن مالك الحنظلي في لسان العرب ٤٢٠/10، وفي خزانة الأدب للبغدادي 464/7، ولوائثة بن الأسقع في خزانة الأدب للبغدادي ٤٦٢/7، وهو صدر بيت، وعجزه: (كلاهما ذو أنفٍ ومَحْكٍ).

أن بعضهم جعله ضرورة⁽¹⁾، وبعضهم - كأبي حيان⁽²⁾، والحلبي⁽³⁾ - جعله شاذاً أو ضرورة تبعاً لابن مالك في التسهيل، حيث جاء في التسهيل: ((لا يُعني العطف عن التنثية دون شذوذ أو اضطرار إلا مع قصد التكثر أو فصل ظاهر أو مقدر))⁽⁴⁾ ووافقهم في أنه للضرورة الدماميني تبعاً لابن مالك - أيضاً - وخالفهم في كونها شاذاً؛ لأن الشاذ - عنده - لم يُذكر له مثال⁽⁵⁾، فلم يعتبر ما في البيت شاذاً، فهم مجمعون على أن ذلك لا يجوز في سعة الكلام.

ومن شواهد الإمام المهدي على عطف الاسم على مماثله لإرادة التنثية قول الشاعر⁽⁶⁾:

كأن بين فكها والفك

-
- (1) ينظر: أمالي ابن الشجري 14/1، وأسرار العربية 61، وضرائر الشعر 257، وشرح المفصل لابن يعيش 7/5، واللمحة في شرح الملحّة 186/1، وشرح أبيات مغني اللبيب 6/83، وخزانة الأدب للبغدادي 461/7.
- (2) ينظر: التذيل والتكميل 261/1.
- (3) ينظر: تمهيد القواعد 333/1.
- (4) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد 12.
- (5) ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد 208/1.
- (6) لرؤبة في أساس البلاغة 309/1، ولمنظور بن مرثد الأسدي في لسان العرب 2/438، وتاج العروس 367/6.

وفيه ما في البيت السابق، فلا حاجة للكلام فيه⁽¹⁾.

وقول الآخر⁽²⁾:

لو عُدَّ قبر وقبر كان أكثرهم ميتاً وأبعدهم عن منزلِ الدّام

وقد استشهد به ابن مالك على الاستغناء عن التثنية وعطف مثل الاسم عليه⁽³⁾، بينما أبو حيان وبعض النحاة استشهدوا بالبيت على جواز العطف إذا كان مراداً بذلك التكرير⁽⁴⁾، أما الأصفهاني فيرى أن معنى العطف - هنا - التنويع والتفصيل، أي: لو عدت القبور منوعة مفصلة لكنت أشرفهم أباً وأكرمهم بيتاً⁽⁵⁾ ولا يذهب بعيداً عن المعنى الذي قبله؛ إذ قد يدل التنويع على التكرير، ونقل الجزري أن معناه الجنس لا التثنية⁽⁶⁾، وهو يحمل المعنى السابق - أيضاً - (التكرير والتنويع والتفصيل) لأنه أراد الجنس متتابعاً واحداً بعد واحد، ولم يرد اثنين فقط.

(1) ينظر: أمالي ابن الشجري 14/1، وأسرار العربية 19 و61، وشرح المفصل لابن يعيش 185/3 و7/5، وضرائر الشعر 257، وشرح تسهيل الفوائد 68/1، والكناش في فني النحو والصرف 311/1، وخزانة الأدب للبغدادي 462/7، وشرح أبيات مغني اللبيب 83/6.

(2) لعصام بن عبيد الزماني اليمامي في معجم الشعراء للمرزباني ٢٧٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 787، ولهمام الرقاشي في البيان والتبيين ٢٠٢/2 و٣٠١/3، والعقد الفريد 65/1.

(3) ينظر: شرح تسهيل الفوائد 64/1.

(4) ينظر: شرح كتاب الحماسة 6/3، وارتشاف الضرب 553/2، والتذييل والتكميل 250/1، وتمهيد القواعد 321/1، وخزانة الأدب للبغدادي 473/7.

(5) ينظر: شرح ديوان الحماسة 788.

(6) ينظر: البديع في علم العربية 76/2.

فللنّاحة في تخريج البيت أربعة تأويلات: الأول: أنه استغنى عن المثنى بالعطف، حيث عطف وقصده التثنية. الثاني: أنه أراد بالعطف التكثير. الثالث: أنه أراد بالعطف التنويع والتفصيل. الرابع: أنه قصد به الجنس، أي: جنس القبر، لا تثنيته.

والذي يبدو لي أن هذا البيت وما شابهه ليس فيه شاهد على عطف مثل الاسم عليه لقصد التثنية، وليس فيه ضرورة؛ وأن الشاعر قصد العطف قصداً، ولا يفي بغرضه إلا العطف؛ إذ غرضه التكثير والتنويع وتعداد الجنس واحداً واحداً، وليس غرضه التثنية.

وقد استشهد الإمام المهدي بالأبيات الثلاثة على عطف اللفظ على مثله، ثم علق على ذلك بقوله: ((وإنما يفعل ذلك ضرورة أو للتكثير))⁽¹⁾ ويظهر أن الإشارة (ذلك) ليست إلى العطف عوضاً عن المثنى، وليست إلى الأبيات - كما يظهر - وإنما إلى الاستعمال؛ حيث جمع بين الضرورة والتكثير في حكم واحد، مع أن الضرورة إنما هي في البيتين الأولين، والتكثير في البيت الثالث، فيظهر أن الإمام المهدي لا يرى جواز عطف اللفظ على مثله لقصد التثنية إلا عند الضرورة، أما إذا كان للتكثير، فلا مانع - عنده - من ذلك، وإلا لما قال: "أو للتكثير" بعد قوله: "ضرورة".

والذي يبدو لي مما سبق إن عطف الاسم على مثله نوعان:

الأول: عطف الاسم على مثله لقصد التثنية، وهذا شاذ، أو ضرورة؛ إذ هناك ما يغني عن العطف وهو المثنى، كما أنه لم يرد في كلام العرب إلا ضرورة، ومن شواهد البيتان اللذان أوردهما الإمام المهدي وغيره، وهما قول الشاعر:

ليث وليث في محل ضحك

(1) تاج علوم الأدب 243/1.

وقول الآخر:

كأن بين فكها والفك⁽¹⁾

الثاني: عطف الاسم على مثله غير مراد به التثنية، وإنما لغرض التكرير والتنويع والتفصيل، وهذا جائز؛ بل لا بد منه لتحقيق غرض الشاعر، وفهم المعنى الذي يرمي إليه، فلا يوجد ما يغني عنه، ومن شواهد البيت السابق، وهو قول الشاعر:

لو عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كان أَكْثَرَهُم⁽²⁾

وقول جرير⁽³⁾:

تجري بنا نُجُبٌ أَفْنى عَرائِكها خمسٌ وخمسٌ وتَأوِيبٌ وتَأوِيب⁽⁴⁾

وقد يكون من شواهد قول الأفوه الأودي⁽⁵⁾:

(1) سبق تخريجه بصفحة 17.

(2) ينظر: ارتشاف الضرب 554/2، والدر المصون 246/8، و380/10، والمساعد على تسهيل الفوائد 43/1، واللباب في علوم الكتاب 45/14، وتمهيد القواعد 332/1، وخزانة الأدب 473/7.

(3) ديوان جرير، تح: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط3، 350/1.

(4) ينظر: شرح تسهيل الفوائد 64/1، والتذييل والتكميل 251/1، وتمهيد القواعد 321/1، وتعليق الفوائد على تسهيل الفوائد 210/1، وهمع الهوامع 149/1.

(5) ديوان الأفوه الأودي، تح: محمد ألتونجي، دار صادر - بيروت، ط1، 1998م، 68.

إن النجاة إذا ما كنت ذا بَصَرٍ من جانب الغيِّ إبعاداً فإبعاداً⁽¹⁾

المسألة الثانية: إطلاق الجمع والمفرد على المثنى عند الإضافة:

الأصل في الكلام العربي أن تدل كل لفظة على ما وضعت له، فيدل المفرد على المفرد، والمثنى على الاثنين، والمجموع على ما زاد على اثنين⁽²⁾، فإن أردنا إضافة شيئين إلى شيئين آخرين فإن الأصل في ذلك أن يكون المضاف مثنى، فنقول: "قرأت كتابي الطالبين" ولا يجوز أن يعبر عنه بغيره من المفرد أو الجمع؛ لأن ذلك يؤدي إلى اللبس، فلو قلت: "قرأت كتاب الطالبين" أو "قرأت كتب الطالبين" لأدى ذلك إلى فهم أن للطالبين كتاباً واحداً في حالة الأفراد، وأكثر من كتابين في حالة الجمع، والذي تقصده أنت أن للطالبين كتابين.

ولا يصح - عند النحاة - إطلاق الجمع أو المفرد على المثنى عموماً إلا بشروط:

الأول: أن يكون المثنى المعبر عنه بالجمع أو المفرد مضافاً.

الثاني: أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه، وهذا الشرط والذي قبله لم يصرح بهما النحاة، ولكن تضمنهما كلامهم وتمثيلهم وشواهدهم⁽³⁾.

(1) ينظر: التذييل والتكميل 1/201، وتمهيد القواعد 1/331.

(2) ينظر: التذييل والتكميل 2/66.

(3) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 2/378، وشرح المفصل لابن يعيش 3/210.

الثالث: ألا يكون لكل من المضاف إليهما من المضاف إلا شيء واحد، وهذا الشرط صرح به بعض النحاة، وذلك كالرأس، والأنف، والبطن، والظهر؛ إذ لو كان أكثر كالأذنين لأدى إلى الالتباس لو قلنا: "قطعت أذان الرجلين" وكان المقصود (أذنيهما)⁽¹⁾. وقد خرج عن الأصل النحوي في هذه المسألة أمران: الأول: إطلاق المفرد على المثنى، والثاني: إطلاق الجمع على المثنى، وذلك في حالة أضافة شيئين إلى ما تضمنهما بحيث لا يكون لكل من المضاف إليهما من المضاف إلا شيء واحد، مثل إضافة رأسين إلى شاتين، فإن لكل شاة رأساً واحداً، وفي هذه الحالة يجوز في المضاف ثلاثة أوجه⁽²⁾: الجمع، وهو الأولى، فنقول: رؤوس الشاتين، ثم المفرد، وهو أولى من التثنية، فنقول: "رأس الشاتين" ثم التثنية، فنقول: "رأسا الشاتين" وإنما أخروا التثنية؛ لأنهم استقلوا اجتماع تثنيتين في اسم واحد؛ لأن المضاف إليه من تمام المضاف⁽³⁾، فعدلوا عنها إلى الأفراد أو الجمع.

وقد أورد الإمام المهدي المسألة في سياق حديثه عن المثنى بقوله: ((وقد يطلق على المفرد كأبائين وعمائتين، ويعكس كاسم عضو أضفته إلى اثنين، قال⁽⁴⁾:

كأنه وجه تركيبين قد غضبا

(1) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 210/3، والتذليل والتكميل 67/2، وتمهيد القواعد 407/1.

(2) ينظر: تسهيل الفوائد 19،

(3) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 211/3، والتذليل والتكميل 70/2، وتمهيد القواعد 408/1.

(4) للفرزدق في خزانة الأدب للبغدادي 540/7، ولم أجده في ديوان الفرزدق.

وقد يجمع كقوله - تعالى :- {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} التحريم: 4 وقول الشاعر⁽¹⁾:

ظهرهما مثل ظهور الترسين

يُفَعِّلُ كراهة اجتماع تثنيتين⁽²⁾.

وقد تضمن نص الإمام المهدي الأمرين السابقين اللذين خرجا عن الأصل، وهما: إطلاق المفرد على المثنى عند الإضافة، وإطلاق الجمع على المثنى عند الإضافة - أيضاً - والظاهر من استعمال الإمام المهدي صيغة التقليل (قد) أنه يجيز ذلك على قلة، وعلل للجواز والعدول عن المثنى بكراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحد، كالمضاف والمضاف إليه.

أما إطلاق المفرد على المثنى في الإضافة فقد اختلف النحاة في ذلك، فأجازه بعض النحاة، مثل الفراء⁽³⁾، والزجاج⁽⁴⁾، والسيرافي⁽⁵⁾ وابن مالك⁽⁶⁾، وابن يعيش⁽⁷⁾ وغيرهم، واستشهدوا بشاهد الإمام المهدي، وهو قول الشاعر:

(1) لخطام المجاشعي في الكتاب لسيبويه 48/2، وشرح المفصل لابن يعيش 3/211، ولسان العرب 2/89، وخزانة الأدب للبغدادي 7/548، ولهميان بن قحافة في الكتاب لسيبويه 3/622، وإيضاح شواهد الإيضاح 2/828.

(2) تاج علوم الأدب 1/244.

(3) ينظر: معاني القرآن للفراء 1/308.

(4) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/83.

(5) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 2/378.

(6) ينظر: تسهيل الفوائد 19.

(7) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 3/212،

كأنه وجه تركيين قد غضبا

حيث أطلق لفظة (وجه) وهو مفرد على المثني وأضافه إلى (تركين)؛ إذ الأصل (وجها تركين).

وبعض النحاة أجازوه في الشعر فقط، مثل ابن الشجري⁽¹⁾، ونقل أبو حيان عن أبي الحسن بن الصائغ المنع إلا في الضرورة أو نادر الكلام، وأنه موقوف على السماع⁽²⁾. أما إطلاق الجمع على المثني ففيه أوجه، الأول: أنهما إن كانا متصلين كالرأس والقلب والظهر فإن ذلك جائز، قال - تعالى -: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ التحريم: 4 وله من الشعر شواهد كثيرة، كالشاهد المذكور قريباً، وهو قول الشاعر:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

حيث أقام الجمع (ظهور) مقام المثني (ظهرا) عند إضافته إلى المثني (الترسين)، والمراد بالمتصلين المضاف والمضاف إليه، يوضح ذلك قول سيبويه: ((وقد يثنون ما يكون بعضاً لشيء، زعم يونس أن رؤية كان يقول: ما أحسن رأسيهما))⁽³⁾ واستشهد بالبيت المذكور، قال القيسي: ((وهو الفصيح))⁽⁴⁾ مستدلاً بالآية الكريمة ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ التحريم: 4 إلا أن سيبويه أجاز ذلك في غير المتصلين حملاً لهما على المتصلين، إذ يقول: ((وقالوا: وضعاً رحالهما، يريد: رحلي رحلتين. وحدّ الكلام أن

(1) ينظر: أمالي ابن الشجري 16/1،

(2) ينظر: التذييل والتكميل 69/2 و 71.

(3) الكتاب لسيبويه 48/2.

(4) إيضاح شواهد الإيضاح 576/2.

يقول: وضعتُ رحلى الراحلتين؛ فأجرّوه مُجرى شيئين من شيئين⁽¹⁾ فظاهر كلام سيبويه الجواز في المتصلين وفي غيرهما؛ إذ لم يصف ذلك بالقلّة أو الندرة.

الثاني: المنع إذا كانا غير متصلين، فلا يصح "أفراسهما" ولا "غلمانهما"، وما ورد من ذلك فهو قليل عندهم، مثل قولهم: "وضعا رجالهما"⁽²⁾.

أما الإمام المهدي فلم يصرح بمنع أو موافقة، إلا أن تصديره المسألة بـ (قد) يشير إلى أن ذلك عنده من النادر.

والذي يبدو لي جواز إطلاق الجمع على المثني؛ إذ قد ورد به القرآن الكريم في قوله - تعالى -: {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} {التحریم: 4}، أما إطلاق المفرد على المثني فإن الأولى فيه عدم الجواز؛ لأنه خلاف الأصل، وليس له شواهد ترفده، وما دام كذلك فالبقاء على الأصل هو الواجب.

المسألة الثالثة: إعراب المثني بالحركات:

الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات، سواء أكانت ظاهرة أم مقدرة، ولكن خرج عن الأصل هذا بعض الأسماء والأفعال، ومن تلك الأسماء المثني، حيث يعرب بالحروف: رفعاً بالألف، ونصباً وجراً بالياء، وأصبح هذا هو الأصل من حالها في الإعراب، وما خالفه فهو خروج عن الأصل، جاء في "ليس في كلام العرب": ((كل اسم إذا أردنا تثنيته - معرفة كان أو نكرة، مذكراً كان أو مؤنثاً، عربياً أو أعجمياً، جماداً، أو حيواناً -

(1) الكتاب لسيبويه 49/2 و 622/3.

(2) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب 233، وشرح المفصل لابن يعيش 212/3.

فإنه يكون بالرفع بألف ونون مزيدين في آخره، وبياء ونون في النصب والجر: هذان رجلان، ورأيت رجلين، وفرسان وفرسين، والزيدان والزيدتين، وهذا معروف⁽¹⁾.

ومما خرج عن هذا الأصل إعراب المثني بالحركات الظاهرة أو المقدرة، وقد أورد الإمام المهدي المسألة في أثناء حديثه عن نون المثني وأنها تكون مكسورة للفرق بينه وبين جمع المذكر السالم، حيث يقول: ((وتكسر نونه للفرق والتعديل بينه وبين الجمع، وقد تكون معتقبة الإعراب))⁽²⁾.

وقد تضمن كلامه هذا أمرين:

الأول: أن نون المثني تُكسرُ للفرقة بينه وبين نون الجمع؛ لأن نون الجمع مفتوحة. وقوله: للتعديل، أي: ليعادل بينهما؛ حيث إن المثني أخف من الجمع، فخص بالكسر الذي هو ثقيل، والجمع أثقل من المثني، فخص بالفتح الذي هو خفيف⁽³⁾.

الثاني: أن المثني قد يعرب بالحركات، ولم يفهم منه تحديد الحركات، هل الظاهرة أو المقدرة؟ فاللفظ يحتملها معاً.

(1) ليس في كلام العرب 334.

(2) تاج علوم الأدب 1/250.

(3) ينظر: علل التنبيه 86.

وقد استشهد الإمام المهدي على الحكم الثاني - إعراب المثني بالحركات - بقول الشاعر⁽¹⁾:

أُحِبُّ مِنْكَ الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا

وقول الآخر⁽²⁾:

لَا تَنْقُضِي فُسُوتَهُ شَهْرِيَّه

حيث أعرب كلاً من (العينانا) و(شهرينه) إعراب الاسم المفرد، فنصبهما بالفتحة الظاهرة على النون، ولم يعربهما إعراب المثني بالحروف.

وقد تقرّد الإمام المهدي بالاستشهاد بالبيتين على إعراب المثني بالحركات الظاهرة على النون، حيث استشهد به النحاة على فتح نون المثني في حالة النصب⁽³⁾، وقد اختلف النحاة فيه على أقوال:

الأول: أن ذلك خطأ ومفسد ولا يجوز⁽⁴⁾.

(1) الرواية المشهورة (أعرف منها الأنف والعيانان) وهو لرؤية في مجموع أشعار العرب (ديوان أراجيز رؤية) 187، أما رواية (أحب منك الأنف والعيانانا) فلم أعثر عليها فيما اطّلت عليه من مصادر.

(2) لامرأة من فقّس في سر صناعة الإعراب 153/2، والإنصاف في مسائل الخلاف 2/2، وشرح المفصل لابن يعيش 191/3، والتذيل والتكميل 1/240.

(3) ينظر: سر صناعة الإعراب 151/2.

(4) ينظر: عمدة الكتاب 251/1.

الثاني: أن ذلك جائز على أنها لغة قوم⁽¹⁾، إلا أن بعضهم يرى جواز ذلك في حالتي النصب والجر حملاً لها على (أين) و(كيف)⁽²⁾، واستشهدوا على النصب ببيت الإمام المهدي، أما الجر فقد استشهدوا له بقول الشاعر⁽³⁾:

على أحوزيين استقلت عشية فَمَا هِيَ إِلَّا لمحة فتغيب⁽⁴⁾

وهذا مع الياء. وبعضهم يجيز ذلك مع الألف⁽⁵⁾؛ لقول الشاعر⁽⁶⁾:

أعرف منها الأنف والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانانا

(1) ينظر: ليس في كلام العرب 335، والبديع في علم العربية 85/2، وشرح الكافية الشافية 199/1، وشرح ابن الناظم 28، وأوضح المسالك 82/1، وشرح ابن عقيل 69/1، والمقاصد النحوية 225/1.

(2) ينظر: علل التنثية 87.

(3) هذه الرواية المشهورة، وقد روي: "عليهما" بدلاً عن (عشية) في كتب المعاجم كالصاح 563/2، وفي بعض كتب اللغة كـ "سر صناعة الإعراب" 151/2، وبعض كتب النحو كـ "علل التنثية" 87، وروي: "ركابها" بدلاً عن (عشية) في الجليس الصالح 663.

(4) لحمد بن ثور في ديوانه 28، وهو في الديوان: (على أحوزيين استقلت عليهما نجاة تبدى تارة وتغيب).

(5) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 143/1، وعلل التنثية 88، وأوضح المسالك 84/1، وشرح ابن عقيل 70/1، توضيح المقاصد والمسالك 338/1.

(6) لرؤبة في مجموع أشعار العرب (ديوان أراجيز رؤبة) 187.

ونقل أبو حيان عن ابن كيسان منع الفتح مع الألف، وأن استشهداهم بالبيت لا يُنْفَتُ إليه؛ لأن قائله غير معروف، وليس له وجه في القياس⁽¹⁾.

وقد ظهر مما سبق الآتي:

– أن الإمام المهدي ناقش المسألة على أنها من باب إعراب المثني بالحركات، بينما ناقشها النحاة على أنها من باب فتح نون المثني.

– أن فتح نون المثني ممنوع عند بعض النحاة، وجائز عند آخرين، ومن أجاز اختلفوا، فبعضهم أجاز مع النصب والجر، وبعضهم أجاز مع الياء والألف، وبعضهم أجاز مع الياء دون الألف.

والذي يبدو لي أن ذلك جائز على قلة؛ لوجود شواهد لها من كلام العرب شعراً، وإن كانت قليلة؛ لأن صحة القاعدة تثبت بشاهد واحد إذا ثبتت صحة ذلك الشاهد.

المسألة الرابعة: فتح نون الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين:

الأصل في نون الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أن تكون مكسورة، فنقول: "الطالبان يقرآن" وهذا معروف، وما خرج عن ذلك فهو خلاف أصلهم النحوي.

وقد أورد الإمام المهدي المسألة في سياق حديثه عن نون المثني بقوله: ((وقد تفتح في الفعل، ومنه {أتعداني} في القراءة الشاذة))⁽²⁾. ولم يورد الإمام المهدي شاهداً على ذلك سوى هذه القراءة، كما أن النحاة - أيضاً - لم يوردوا شاهداً للمسألة سوى هذه القراءة التي اعتبرها بعضهم شاذة.

(1) ينظر: التذييل والتكميل 239/1.

(2) تاج علوم الأدب 251.

وقد ذكر أبو عمرو الداني أنها قراءة الحسن البصري، كما ذكر - أيضاً - أن عبد الوارث روى هذه القراءة عن أبي عمرو، ورواها - أيضاً - ابن حاتم عن نافع، وذكر أن فتح النون لغة⁽¹⁾، لكن النحاس غلط روايتها عن نافع، واعتبر فتح النون فيها لحنًا، حيث يقول: ((ذكر بعض الرواة أن نافع بن أبي نعيم قرأ {أَتَعَدَّانِي} بفتح النون الأولى، وذلك غلط غير معروف عن نافع، وإنما فتح نافع الياء فغلط عليه))⁽²⁾ إلى أن قال: ((وفتح هذه النون لحن))⁽³⁾. ويرى الزجاج - أيضاً - أن ذلك لحن لا وجه له، إذ يقول: ((وقد رُوِيَ عن بعضهم {أَتَعَدَّانِي} - بالفتح - وذلك لحن لا وجه له، فلا تَقْرَأْ به، لأن فتح نُونِ الاثْنَيْنِ خطأ، وإن حُكِيَ ذلك في شذوذٍ، فلا تحمل القراءة على الشذوذ))⁽³⁾.

وقد روى القراءة هذه صاحب "الكامل في القراءات العشر"، حيث قال: (({أَتَعَدَّانِي} بفتح النون الأولى: عبد الوارث عن أبي عمرو وهارون عن عاصم، والحسن طريق عباد، وبسام عن هشام))⁽⁴⁾ وهي غير مختارة عنده، والمختار عنده هو كسر النونين، نون الفعل ونون الوقاية⁽⁵⁾، لكن ابن الجزري ذكر ما يناقض ذلك؛ حيث ذكر أن هشام ابن عامر والحسن البصري أدغما النون، كما ذكر أن أبا حاتم رواها عن نافع، ورواها محبوب عن أبي عمرو وسلام ومحبوب عن ابن كثير، أما الباكون فقد قرؤوها بالإظهار، وختم كلامه فيها بأنهم كلهم كسروا النون الأولى⁽⁵⁾، ولا يوجد في كلام ابن الجزري قراءة فتح النون الأولى، فلم يذكرها إطلاقاً، وقد أنكر المبرد تلك القراءة أشد الإنكار، ذكر

(1) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع 4/1588.

(2) إعراب القرآن للنحاس 4/110.

(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج 4/443.

(4) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها 637.

(5) ينظر: النشر في القراءات العشر 1/303.

ذلك النحاس عن علي بن سليمان أن محمد بن يزيد قال: "إن كان مثل هذا يجوز فليس بين الحق والباطل فرق، يتركون كتاب الله - جل وعز - ولغات العرب الفصيحة ويستشهدون بأعرابي بوال"⁽¹⁾.

وممن روى القراءة الزمخشري، حيث يقول: ((وقد قرأ بعضهم: {أَتَعْدَانِي} بفتح النون، كأنه استثقل اجتماع النونين والكسرتين والياء، ففتح الأولى تحريماً للتخفيف))⁽²⁾، وتأويله بأنها للتخفيف لا يجعلها مقبولة؛ لأن القراءة تنزِيل وليست تأويلاً، أما إذا كان التأويل لصحة فتح النون في الفعل بعد ألف الاثنين في الكلام فلا بأس بذلك. وممن ذكر القراءة العكبري، وحكم عليها بأنها شاذة، وتأول لها بكثرة الكسرات⁽³⁾. ورواها الباقر عن الحلواني عن أبي عامر، وتأول لفتح النون بأنها تبع للألف، ولأجل المطابقة⁽⁴⁾.

وقد ظهر مما سبق أن مستند من أجاز فتح النون في الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين إنما هو القراءة الشاذة لقوله - تعالى -: {أَتَعْدَانِي} بفتح النون، والشاذة لا يعول عليها، فلا يجوز - إذن - فتح النون في هذه الحالة، مع أن بعض العلماء أنكر تلك القراءة أصلاً، كما مر.

ويتضح مما سبق من اضطراب رواية القراءة عن الحسن البصري ونافع، وحكم بعضهم عليها بأنها شاذة، وكذا تأويل بعضهم لها بأنها للتخفيف أو المطابقة أو غير ذلك، وكذا اختلاف النحاة في حكمها - كما مر - يتضح من ذلك أنها إن لم تكن ممنوعة فهي

(1) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 110/4.

(2) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل 304/4.

(3) ينظر: التبيان في إعراب القرآن 1156/2.

(4) ينظر: إعراب القرآن للباقر 392/1.

خارجة عن أصل قواعدهم، وهو ما أميل إليه. كما يظهر من مناقشتهم للآية الشاهد ومن كلامهم أن فتح النون المتصلة بالفعل لا يقع - إن وقع - إلا مع نون الوقاية، أما بدونها فلم يقل به أحد.

أما الإمام المهدي فرأيه صريح في المسألة حيث إنه صرح بأن القراءة التي استشهد بها النحاة على المسألة شاذة، فلا يعول عليها في الحكم على المسألة، فلا تصح - عنده - المسألة.

المسألة الخامسة: تثنية الجمع:

قد مر أن من شروط تثنية الاسم أن يكون مفرداً، وعلى هذا فإنه لا يجوز تثنية غير المفرد كالمثنى والجمع وما دل عليه كاسم الجنس واسم الجمع، وذلك هو الأصل، وما جاء خلاف ذلك فهو خارج عن هذا الأصل، ويأباه القياس⁽¹⁾، وقد ذكر أبو حيان في "التذيل والتكميل" أنهم نصوا على عدم جواز ذلك إلا نادراً أو في ضرورة الشعر⁽²⁾؛ وذلك أن الجمع يدل على الكثرة والمثنى يدل على القلة فلا يجتمعان لتدافعهما، وما ورد من ذلك عن العرب مثل: خيلان، وإبلان فإنما هو على تأويل الأفراد، أو على تأويل

(1) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 209/3، والتذيل والتكميل 221/1.

(2) ينظر: التذيل والتكميل 221/1.

الجماعتين والفرقتين⁽¹⁾ وغير ذلك مما يحمل هذا المعنى ويتناسب مع السياق الذي ورد فيه، مثل الجنسين، أو القبيلتين، أو الطائفتين، أو ما شابه ذلك. والإمام المهدي أورد المسألة بصيغة التقليل، إذ يقول: ((وقد يثنى الجمعان))⁽²⁾ واستشهد بقول الشاعر⁽³⁾:

بين رماحي مالك ونهشل

وقول الشاعر⁽⁴⁾:

لنا إبلان فيهما ما علمتم

وبقول الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -: ((المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين))⁽⁵⁾. ففي البيت الأول ثنى كلمة (رماح) مع أنها جمع رمح، وفي البيت الثاني ثنى كلمة (إبل) مع أنها اسم جمع، وفي الحديث الشريف ثنى كلمة (غنم) مع أنها اسم جمع - أيضاً - والذي سوغ ذلك أن مراد الشاعر رماحان مختلفتان، أي: رماح قبيلة مالك ورماح

(1) ينظر: المفصل 232، وإيضاح شواهد الإيضاح 828/2، وشرح المفصل لابن يعيش 209/3.

(2) تاج علوم الأدب 251.

(3) لأبي النجم العجلي في ديوانه 340.

(4) لشعبة بن قمر في النوادر في اللغة 416، ولعوف بن عطية في الأصمعيات 167، مع اختلاف في رواية عجز البيت، حيث ورد في النوادر (فمن أيهما ما شئتم ففتكبوا) وفي الأصمعيات (فأدوهما إن شئتم أن نسالما)، ورواية أبي زيد هي الكثيرة وهي التي أوردها النحاة، إلا أنهم رووا صدر البيت (لنا إبلان) بدلاً عن (هما إبلان).

(5) مسند الإمام أحمد بن حنبل 434/9.

قبيلة نهشل، ومثله في البيت الثاني؛ إذا المقصود إبل قبيلة وإبل قبيلة أخرى، وفي الحديث المقصود ب (الغنمين) القطيعان.

وحين تتبعت كلام النحاة في المسألة اتضح لي من كلامهم ما يأتي⁽¹⁾:

– أن تثنية الجمع خلاف القياس.

– أنهم ألحقوا اسم الجمع واسم الجنس بالجمع في هذه المسألة، وأعطوها أحكامها كلها، وناقشوها في إطار واحد.

– أن من أجاز التثنية فإنما أجازها على أساس أن يكون بمعنى الجماعتين والفرقتين وما شابه ذلك، ولم يعدوا ما ورد في الشواهد ضرورة ولا شاذاً.

– أن تثنية ما جاء على صيغة منتهى الجموع، وتثنية الجمع السالم لا يجوز، وهو ظاهر كلام سيبويه⁽²⁾.

– أن ما ورد في الشواهد لا يقاس عليه عند بعضهم⁽³⁾، وهذا يعني: أنه مقصور على السماع.

(1) ينظر: الكتاب لسيبويه 623/3، وشرح كتاب سيبويه 94/2، و367/4، وليس في كلام العرب 340، وكتاب العدد في اللغة 32، وإيضاح شواهد الإيضاح 828/2، والمغرب في ترتيب المعرب 523، والمفصل في صنعة الإعراب 232، وشرح المفصل لابن يعيش 209/3، وشرح تسهيل الفوائد 393/2.

(2) ينظر: الكتاب لسيبويه 623/3، وشرح تسهيل الفوائد 105/1، والتذييل والتكميل 222/1، وتعليق الفرائد 287/1.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي 312/4.

- أن بعض النحاة منع من ذلك واعتبروا ما ورد من ذلك إما نادراً وإما ضرورة شعرية ولا يصح في الكلام ولا يبنى عليه، ومنهم أبو حيان، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حين ادعى الإجماع على المنع، وأنهم نصوا على عدم جواز التنثية في الجمع، واسم الجمع، واسم الجنس، وأنه لا يجوز ذلك إلا نادراً أو في ضرورة الشعر⁽¹⁾. وممن نقل المنع الدماميني في سياق حديثه عن كلام ابن مالك في تنثية الجمع، حيث يقول الدماميني: ((ونص غيره على أن ذلك مقصور على السماع وجائز للضرورة))⁽²⁾، وممن منع ذلك - أيضاً - صاحب "البدیع في علم العربية"⁽³⁾، وما أجمل كلام ابن مالك في المسألة، حيث قال في "شرح التسهيل": ((مقتضى الدليل ألا يثنى ما دل على جمع؛ لأن الجمع يتضمن التنثية، إلا أن الحاجة داعية إلى عطف جمع على جمع، كما كانت داعية إلى عطف واحد على واحد، فإذا اتفق لفظا جمعين مقصود عطف أحدهما على الآخر استغنى فيهما بالتنثية عن العطف، كما استغنى بها عن عطف الواحد على الواحد))⁽⁴⁾. أما الإمام المهدي فإنه لم يصرح بالمنع أو الجواز، ولكن يظهر من استعماله أداة التقليل (قد) أن ذلك عنده من القليل.

وبناء على معيار النحاة في المسألة - وهو: أن التنثية على إرادة فريقين أو طائفتين أو ما شابه ذلك - وبناء على كلام ابن مالك - وهو: إذا دعت الحاجة إلى ذلك وأغنت التنثية عن العطف - فإنه لا مانع من ذلك في الاستعمال وفي القياس عليه، وقد يكون

(1) ينظر: التذييل والتكميل 221/1. وينظر: ارتشاف الضرب 549/2.

(2) تعليق الفوائد 287/1.

(3) ينظر: البدیع في علم العربية 74/2.

(4) شرح تسهيل الفوائد 105/1.

حكمه حكم المفردين المتفقي اللفظ أغنت التشبية عن عطف أحدهما عن الآخر، كما أن القرآن الكريم قد ورد بذلك، مثل قوله - تعالى -: {يوم التقى الجمعان} الأنفال: 41. وقوله - تعالى -: {فلما تراءت الفئتان} الأنفال: 48. وكذا الشواهد الشعرية، مثل قول العداء الكلبي⁽¹⁾:

لأصبح الحى أوبادًا ولم يجدوا عند التحمل للهيجا جمالين
سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وقول الفرزدق⁽²⁾:

وكل رفيقي كل رَحْلٍ وَإِنْ هُما تعاظى القنا قوماهما أَخَوَان

حيث ثنى في الآية الكريمة (الجمع) و(الفئة) وهما اسم جمع، وفي الأبيات ثنى (جمال) و(عقال) و(قوم) وهي اسم جمع. والمقصود بالعقال - هنا - صدقة عام من الإبل⁽³⁾، وقيل: الصدقة كلها عقال⁽⁴⁾.

النتائج التي توصل إليها البحث:

(1) البيت لعمرو بن العداء الكلبي في تهذيب اللغة 1/160، وإيضاح شواهد الإيضاح 49/1، وخزانة الادب للبغدادي 581/7.

(2) ديوان الفرزدق 628.

(3) ينظر: كتاب العين 1/159.

(4) ينظر: معجم مقاييس اللغة 4/71.

لقد تتبّع البحث مسائل الخروج عن الأصل النحوي في الأسماء الستة والتمثي، وظهر منه موقف الإمام المهدي في تلك المسائل، حيث اتضح أنه في أغلبها موافق للبصريين، وقليل منها كان يتفرد فيها برأي خاص به، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. تناول الإمام المهدي بعض المسائل على نحو مغاير لما تناولها النحاة، مثل تناوله مسألة فتح نون المثنى على أنها من باب إعراب المثنى، بينما تناولها النحاة على أنها من باب فتح المثنى دون التعرض للإعراب.
2. اختلف وجه الاستشهاد عند الإمام المهدي في بعض المسائل عن وجه استشهاد النحاة بالشاهد نفسه، مثل استشهاده بقول الشاعر:

أحب منك الأنف والعينان

على إعراب المثنى بالحركات، بينما استشهد بهما النحاة على فتح نون المثنى دون التعرض للإعراب.

3. اهتم الإمام المهدي بالتعليل، وله عنده قيمة كبيرة، فتجده في معظم المسائل وفي الآراء التي يذكرها أو تمثل رأياً له أو لمذهبه يردفها بالتعليل.

4. الأصل الذي خرجت عنه بعض المسائل هو نفسه خارج عن أصل، إلا أن الأصل الأول صار مرفوضاً أو منسياً، مثل مسألة إعراب الأسماء الستة والمثنى فإن أصل إعرابها بالحركات فخرجت عن هذا الأصل إلى الإعراب بالحروف وأصبح هو الأصل، والأصل الأول - الإعراب بالحركات - صار منسياً.

5. عود المسألة من أصلها الذي أصبحت عليه إلى أصلها الأول الذي خرجت عنه يعتبر خروجاً عن الأصل النحوي؛ مثل خروج الأسماء الستة من الإعراب بالحروف إلى الإعراب بالحركات، مع أن الأصل الأول هو الإعراب بالحركات.

6. بعض المسائل التي خرجت عن الأصل النحوي روعي فيها الجانب الدلالي، مثل الخروج عن التنثية - التي أصبحت هي الأصل - إلى عطف الاسم على الاسم لدلالة يقصدها المتكلم، وهي التكتير.

قائمة المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، 1418هـ - 1998م.
- أسرار العربية، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت: 577هـ)، تح: (بدون)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1420هـ - 1999م.
- إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: 244هـ)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1423هـ - 2002م.
- الأصمعيّات، الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت: 216هـ)، تح: أحمد محمد شاعر - عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف - مصر، ط 7، 1993هـ.
- الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري (ت: 316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان . بيروت، ط (بدون).
- إعراب القرآن للباقولي، الباقلوي، علي بن الحسين بن علي (ت: 543هـ)، تح: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتب اللبنانية - بيروت، ط4، 1420هـ.
- إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت: 338هـ)، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ.
- الألفاظ النحوية (الطراز في الألفاظ)، جلال الدين، عبد الرحمن بن محمد السيوطي (ت: 911هـ)، تح: (بدون)، المكتبة الأزهرية للتراث، ط (بدون) 1422هـ - 2003م.
- ألفية ابن مالك، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت: 672هـ)، تح: (بدون) دار التعاون، ط (بدون).
- أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي (ت: 542هـ)، تح: محمد الطاحي، مكتبة الخانجي . القاهرة، ط1، 1312هـ . 1991م.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت: 577هـ)، تح: (بدون)، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ - 2003م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، عبد الله بن يوسف (ت: 761هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط (بدون).
- إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله (ت: 6هـ)، تح: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط1، 1408هـ - 1987م.
- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت: 337هـ) تح: مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، ط5، 1406هـ - 1986م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (ت: 1250هـ)، تح: (بدون)، دار المعرفة - بيروت، ط (بدون).
- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت: 606هـ)، تح: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية، ط1، 1420هـ.
- البيان والتبيين، الجاحظ، عمر بن بحر (ت: 255هـ)، تح: (بدون)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط (بدون)، 1423هـ.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين العكبري (ت: 616هـ)، تح: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط (بدون).
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام، عبد الله بن يوسف (ت: 761هـ)، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط1، 1406هـ - 1986م.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي (ت: 745هـ)، تح: حسن هنداي، دار القلم - دمشق، دار كنوز إشبيليا، ط1.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: 672هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتبا العربي للطباعة والنشر، ط (بدون) 1387هـ - 1967م.
- تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ)، تح: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، 1407هـ - 1987م.
- تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر (ت: 827هـ)، تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي، ط1، 1403هـ - 1983م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، محب الدين الحلبي، محمد بن يوسف بن أحمد (ت: 778هـ)، تح: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة - مصر، ط1، 1428هـ.
- تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك، المرادي، ابو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت: 749هـ)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ - 2008م.
- جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (ت: 444هـ)، تح: (بدون)، جامعة الشارقة - الإمارات، ط1، 1428هـ - 2007م.
- الجمل في النحو، الفراهيدي، خليل بن أحمد (ت: 170هـ)، تح: فخر الدين قباوة، ط5، 1416هـ - 1995م.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الصبان، أبو العرفان محمد بن علي (ت: 1206هـ)، تح: (بدون)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ - 1997م.
- الحدود في علم النحو، شهاب الدين الأندلسي، أحمد بن محمد (ت: 860هـ)، تح: نجاه حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: العدد 112 - السنة 1421هـ - 2001م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: 1093هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي . القاهرة، ط4، 1418هـ . 1997م.
- الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تح: (بدون)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- ديوان أبي النجم العجلي، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، مجمع اللغة العربية - دمشق، ط (بدون)، 1427هـ - 2006م.
- ديوان الأفوه الأودي، تح: محمد ألتونجي، دار صادر - بيروت، ط1، 1998م.
- ديوان الأقيشر الأسدي، تح: محمد علي دقة، دار صادر - بيروت، ط1، 1997م.
- ديوان الفرزدق، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1407هـ - 1987م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تح: محمد نبيل طريفي، دار صادر - بيروت، ط1، 2000م
- ديوان حميد بن ثور، تح: محمد شفيق البيطار، التراث العربي - الكويت، ط1، 1423هـ - 2002م.

- ديوان كعب بن زهير، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط (بدون)، 1417 هـ - 1997 م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني ابو الفتح عثمان بن جني (ت: 392 هـ)، تح: (بدون)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة، السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت: 643 هـ)، تح: محمد الدالي، دار صادر، ط2، 1415 هـ - 1995 م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت: 686 هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت: 769 هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاؤه، ط20، 1400 هـ - 1980 م.
- شرح أبيات سيبويه، السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله (ت: 385 هـ)، تح: محمد علي الربع هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط (بدون)، 1394 هـ - 1974 م.
- شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: 1093 هـ)، تح: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث - بيروت، ط (1 - 4 الثانية)، (5 - 8 الأولى)، 1414 هـ.
- شرح الأبيات المشككة الإعراب، الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (ت: 377 هـ)، تح: محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الأشموني، علي بن محمد (ت: 900 هـ)، تح: (بدون)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998 م.

- شرح التصريح على التوضيح، الأزهرى (ت: 905هـ)، خالد بن عبد الله، تح: (بدون)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م.
- شرح الكافية الشافية، ابن مالك: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 672هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى . مكة المكرمة، ط1، 1402هـ - 1982م.
- شرح المفصل لابن يعيش، ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش (ت: 643هـ)، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1، 1422هـ - 2001م، 153/1.
- شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: 672هـ)، تح: عبد الرحمن السيد - محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ - 1990م.
- شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، أبو علي أحمد بن محمد (ت: 421هـ)، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ)، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي، الرضي، محمد بن الحسن، (ت: 686هـ)، تح: محمد نور - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط (بدون)، 1395هـ - 1975م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت: 761هـ)، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع . سوريا، ط (بدون).

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب للجوجري، الجوجري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم (ت: 889هـ)، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - السعودية، ط1، 1423هـ - 2004م.
- شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، علق على حواشي: أحمد كوجان، لجنة التراث، ط (بدون)، 1386هـ - 1966م.
- شرح قطر الندى وبل الندى، ابن هشام، عبد الله بن يوسف (ت: 761هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ.
- شرح كتاب الحماسة، الفارسي، أبو القاسم زيد بن علي (ت: 467هـ)، تح: محمد عثمان علي، دار الأوزاعي - بيروت، ط1.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله (ت: 368هـ)، تح: أحمد حسن مهدي - علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2008م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
- ضرائر الشعر، ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد (ت: 669هـ)، تح: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1980م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت: 328هـ)، تح: (بدون)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1404هـ.
- علل التنثية، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تح: صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية - مصر، ط (بدون).

- علل النحو، ابن الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله (ت: 381هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ط1، 1420هـ - 1999هـ.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي (ت: 465هـ)، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط1، 1428هـ - 2007م.
- كتاب العدد في اللغة، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: 458هـ)، تح: عبد الله بن الحسين الناصر - عدنان بن محمد الظاهر، ط1، 1413هـ - 1993م.
- كتاب العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، تح: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط (بدون).
- الكتاب لسبويه، سبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: 180هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م.
- الكشف عن حقائق غوامض التأويل، الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمرو (ت: 538هـ)، تح: (بدون)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1407هـ.
- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت: 732هـ)، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط (بدون)، 2000م.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت: 449هـ)، تح: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1429هـ - 2008م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين العكبري (ت: 616هـ)، تح: عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط1، 1416هـ - 1995م.

- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت: 775هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.
- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.
- اللّحة في شرح الملحّة، ابن الصائغ، محمد بن حسن (ت: 720هـ)، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - السعودية، ط1، 1424هـ - 2004م.
- اللّمع في العربية، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، ط (بدون).
- ليس في كلام العرب، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت: 370هـ)، تح: أحمد عبد الغفار عطار، مكة المكرمة، ط1، 1399هـ - 1979م.
- مجموع أشعار العرب (ديوان أراجيز رؤية)، تصحيح وترتيب: وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع - الكويت.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت: 542هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1422هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: 458هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
- المحيط في اللغة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (ت: 385هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1414هـ - 1994م.

- المدخل إلى تقويم اللسان، اللّخمي، ابن هشام (ت: 577هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- المسائل البصريّات، الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (ت: 377هـ)، تح: محمد الشاطر أحمد محمد، مطبعة المدني، ط1، 1405هـ - 1985م.
- المسائل الحليّات، الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (ت: 377هـ)، تح: حسن هنداي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت: 241هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م.
- مشكل إعراب القرآن، أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ)، تح: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة. بيروت، ط2، 1405هـ.
- معاني القرآن للأخفش، الأخفش، أبو الحسن المجاشعي (ت: 215هـ)، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، 1411هـ - 1990م.
- معاني القرآن للفراء، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: 207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط1.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (ت: 311هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م.
- معجم الشعراء، المرزباني، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت: 384هـ)، تح: ف. كرنكو، مكتب القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2، 1402هـ - 1982م.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت: 487هـ)، تح: (بدون)، عالم الكتب - بيروت، ط4، 1403هـ.
- معجم مقاييس اللغة، الرازي، أحمد بن فارس (ت: 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط (بدون)، 1399هـ - 1979م.
- المغرب في ترتيب المغرب، المطرزي، ناصر بن عبد السيد (ت: 610هـ)، تح: (بدون)، دار الكتاب العربي، ط (بدون).
- مفتاح العلوم، السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد (ت: 626هـ)، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1407هـ - 1987م.
- المفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (ت: 538هـ)، تح: علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت: 790هـ)، تح: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 1428هـ - 2007م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت: 855هـ)، تح: علي محمد فاخر - أحمد محمد توفيق - عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة - مصر، ط1، 1431هـ - 2010م.
- المقتضب، أبو العباس، محمد بن يزيد (ت: 286هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت، ط (بدون).
- نتائج الفكر في النحو، السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت: 581هـ)، تح: (بدون)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.

- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)،
تح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ط (بدون).
- النوادر في اللغة، الأنصاري، أبو زيد (ت: 215هـ)، تح: محمد عبد القادر أحمد،
دار الشروق، ط1، 1401هـ - 1981م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جمع الجوامع، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي
بكر (ت: 911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية - مصر، ط (بدون).

أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة - البنك اليمني للأنشاء والتعمير انموذجاً

إبراهيم ناصر العواوي أ. د/ صالح محمد حميد أ. د. نجات محمد

جمعان

dr_nagat@yahoo.com

أستاذ الإدارة المالية

كلية التجارة
والاقتصاد

saleh.huomid@su.edu.ye

أستاذ الاتصال
الجماهيري

كلية الاعلام

ibrahimalawawi3@gmail.com

طالب دكتوراه

مركز أبحاث التنمية الشاملة

جامعة صنعاء -

الجمهورية اليمنية

The effect of social responsibility in achieve sustainable development -
case study - Yemeni Bank Reconstruction and Development.

Nagat juoman

dr_nagat@yahoo.com

Saleh Huomid

saleh.huomid@su.edu.ye

Ibrahim Al-Awawi

ibrahimalawawi3@gmail.com

Sana'a University -
Yemen

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة في البنوك اليمنية (البنك اليمني للأنشاء والتعمير انموذجاً)، وكذا معرفة العلاقة بينهما، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات، أبرزها: أن البنك يتبنى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بمستوى عالٍ بشكل عام، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني للأنشاء والتعمير، وأن مستوى ذلك الأثر كبير، إن العلاقة بين المتغيرين كانت طردية موجبة كبيرة.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: عمل خطة مزمّنة للقضاء على التحديات التي يواجهها البنك لاستيفاء متطلبات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، إنشاء وحدة مختصة بالمسؤولية الاجتماعية، إجراء دورات تدريبية مكثفة لموظفي البنك بأهمية هذه المفاهيم، افصاح البنك في موقعه الالكتروني عن نشاطاته في المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، البنوك اليمنية.

Abstract:

The study aimed to identify the effect of social responsibility to achieve sustainable development - case study - Yemeni Bank Reconstruction and Development. The study relied on the descriptive analytical method, and the questionnaire was used as a tool for the study. The study reached many conclusions. The most significant are: The bank adopts the application of the dimensions of social responsibility and the dimensions of sustainable development at a high level in general. There is a statistically significant effect at the significance level (0.05) of applying social responsibility in achieving sustainable development in the Bank of Yemen. The level of this effect was large, and the value of the relationship between the two variables was a large positive direct.

The study suggested: creating a time-bound plan to eliminate the challenges faced by the Yemeni Banking sector to meet the requirements for implementing social responsibility and sustainable development. The bank must establish a unit specialized in social responsibility. Conducting intensive training courses for bank employees on the importance of these concepts. Obligating the bank to disclose on its website its activities in social responsibility and sustainable development.

Keywords: social responsibility, sustainable development, Yemeni banks.

1- الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة:

ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والدور الاجتماعي الذي يمكن أن تلعبه الشركات في المجتمع، وتباينت وجهات النظر بين مؤيد ومعارض حولها، فهناك من يعتبر بأنها الوسيلة التي يمكن للشركة من خلالها أن تحسن صورتها في مجتمعها، وهناك من يرى بأنها تقلل من أرباح الشركة. كما أن هناك جدل قائم حول اعتبار تطبيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية طوعياً أم إلزامياً. وبين الإلزامية والطوعية وبين التأييد والمعارضة فإنه لا يمكن لأحد إنكار أهمية الدور الاجتماعي الذي تلعبه الشركات في تعزيز مركزها التنافسي وتحقيق التنمية المستدامة باعتبارها جزءاً من المجتمع الذي تزاوّل فيه نشاطها.

لقد رافق ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية ظهور مفهوم التنمية المستدامة المرتبط بها، حيث عقدت من أجلها العديد من المؤتمرات الدولية، فمنذ ظهورها إثر تقرير بورنتلاند⁽¹⁾ عام 1987، بدأ انتشار هذا المفهوم في المؤسسات الاقتصادية التي تمثل أهم الجهات الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة، لاسيما وأن هذه المؤسسات تحدث آثاراً ضارة بالبيئة والمجتمع عند ممارسة أنشطتها، لذا يجب عليها تحقيق التنمية

(1) في 27 أبريل 1987م أقرت لجنة البيئة والتنمية الدولية التابعة للأمم المتحدة تقرير لجنة "بورنتلاند" المعروف باسم "مستقبلنا المشترك"؛ الذي يعد دستوراً لعملية التنمية المستدامة وتعريفها (الريفي، 2015، 252).

المستدامة من خلال المحافظة على البيئة والاستغلال الأمثل للموارد وبما يحفظ حقوق الأجيال الحالية والقادمة في تلبية احتياجاتهم.

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة تمثل تحدياً جديداً على البنوك بصفة خاصة. نظراً لأن القطاع المصرفي هو أحد القطاعات الرئيسية التي تلعب دوراً مهماً في إدارة الاقتصاد وتمويل خطط التنمية المستدامة. لذا تسعى كافة دول العالم ومنها اليمن إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية.

2.1 مشكلة الدراسة:

تؤكد التقارير الدولية أن تصنيف اليمن العالمي في مؤشر سهولة الممارسة للأعمال لعام 2020م متدني جداً حيث بلغ 187 من أصل 190 دولة، أما تصنيف اليمن العالمي في مؤشر حرية الاقتصاد 123 وبدرجة متدنية 55.5 درجة، أما تصنيف اليمن في مؤشر مدركات الفساد لعام 2019م هو 176 وبدرجة متدنية 15 درجة، ووضع اليمن أسفل القائمة، كما تؤكد التقارير ان اليمن منذ بدأت الحرب في العام 2015 يعيش في تدهور متنامي في التنمية (<https://ar.wikipedia.org>).

ولكن مهما كانت التقارير الدولية التي تؤكد تراجع اليمن في كل المجالات، يجب علينا تجاه وطننا دراسة أسباب هذا التدهور، لتقديم الاقتراحات للنهوض بوطننا، ولهذا جاءت هذه الدراسة لمناقشة ذلك.

يعتبر القطاع المصرفي هو الأساس في النظم الاقتصادية والمالية نتيجة لتأثيره الكبير على كافة القطاعات الاقتصادية، لهذا تم اختيار البنوك اليمنية كمجتمع للدراسة والبنك

اليمني للإنشاء والتعمير أنموذجاً للدراسة، حيث لاحظ الباحثون عدم تطرق الدراسات السابقة لهذه الدور في البنوك اليمنية.

وبناءً على ما سبق، يمكن إدراك الإشكالية الرئيسة للدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: "ما أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير؟".

ويمكننا اشتقاق التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

- ما واقع تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني للإنشاء والتعمير؟
- ما واقع تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير؟
- ما أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير؟

3.1 فرضيات الدراسة:

لمعالجة مشكلة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها اعتمد في الإجابة على مشكلة الدراسة بالفرضية الآتية:

H1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير.

4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الدراسة التي تناولته، حيث تبرز الأهمية العلمية من خلال انها من الدراسات القليلة والحديثة التي تناولت إثر المسؤولية الاجتماعية في

تحقيق التنمية المستدامة في البنوك اليمنية، ومدى تطبيقها وتأثيرها في المجتمع والبنوك اليمنية، بالإضافة إلى الأهمية العملية والمرجعية التي قد تضيفها توصيات الدراسة في تسهيل تطبيق المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في البنوك اليمنية.

5.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على واقع تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني للإنشاء والتعمير.
- 2- التعرف على واقع تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير.
- 3- معرفة أثر تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في البنك اليمني.

6.1 منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي التحليلي، وذلك على النحو الآتي:
أولاً: البيانات اللازمة للدراسة:

البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية اللازمة لتحقيق الهدفين الأول والثاني للدراسة، من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والكتب والمقالات العلمية والقوانين والتقارير ذات العلاقة بهذه الدراسة.

البيانات الأولية: تم الاعتماد على الاستبانة لتحقيق الهدف الثالث للدراسة من خلال توزيع الاستبانة على عينة من مجتمع الدراسة، والتي تمثلت في البنك اليمني للإنشاء والتعمير في صنعاء.

ثانياً الأساليب الإحصائية: اعتمد الباحثون لجمع البيانات المجمعة على برنامج التحليل الإحصائي (spss).

7.1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في الإدارات العليا والوسطى والإشرافية في البنوك اليمنية، والبالغ عددها 15 بنك محلية في صنعاء. وقد تم اختيار البنك اليمني للإنشاء والتعمير كعينة الدراسة.

8.1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت على البنك اليمني للإنشاء والتعمير بالنطاق الجغرافي امانة العاصمة صنعاء.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الاستقصائية من خلال أداة الاستبانة على عينة الدراسة خلال عام 2023.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

9.1 الدراسات السابقة:

لقيت موضوعات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة باهتمام عدد من الباحثين الذين تناولوها في أبحاثهم ودراساتهم، والتي شكّلت محور الانطلاقة لهذه الدراسة، وفي حدود اطلاع الباحثون، فإن أحدثها ما يلي:

- دراسة (واضح واخرون، 2022) بعنوان: "تطبيقات المسؤولية الاجتماعية: دراسة في المفاهيم والميادين (الحوكمة، التسويق الاجتماعي، التنمية المستدامة) - حالة مؤسسة ستاربكس كوفي الأمريكية".

أجريت الدراسة على مؤسسة ستاربكس كوفي الأمريكية، بهدف "التعرف على المسؤولية الاجتماعية ودراسة العلاقة التي تربطها ببعض المفاهيم المهمة، كالحوكمة، والتسويق، والتنمية المستدامة". واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وإشارة أهم نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والحوكمة، فكلما زاد تطبيق المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية، زاد تعزيز التنمية المستدامة في المجتمع.

دراسة (تومي وسلخين، 2021) بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية طبقاً لمواصفة الإيز 26000 للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة ميدانية بولاية الجلفة".

أجريت الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية الجلفة، بهدف "التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة". وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لاختبار الفرضيات. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة التطبيقية إلى وجود علاقة طردية بين كل من

المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية الجلفة.

- دراسة (الزّازية وآخرون، 2021) "المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات".

أجريت الدراسة على المؤسسات، بهدف "التعرف على دور تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية في تحقيق استدامة المؤسسات". وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي بالاعتماد على تحليل الأفكار واستخلاص النتائج، والمنهج الوصفي لتجميع المعلومات. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر شكلاً من أشكال المساهمة في التنمية المستدامة، لأن العديد من متطلبات الاستدامة يتم تطبيقاتها فيها.

- دراسة (يوبي ودحربي، 2021) بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الحوكمة الالكترونية بالمجتمعات النامية".

أجريت الدراسة على المؤسسات في المجتمعات النامية، بهدف هدفت الدراسة إلى "التعريف على دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الحوكمة الالكترونية". وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أشارت أهم نتائجها إلى أن تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يحقق للمجتمع والمؤسسة العديد من الفوائد، ويساهم بدور فعال في تحقيق التنمية المستدامة في ظل تطبيق الحوكمة.

10.1 التعليق على الدراسات السابقة:

تبين من خلال استعراض ما تضمنت الدراسات السابقة، أنها تناولت بعض الجزئيات التي جاءت بها الدراسة الحالية والتي بينت دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية

المستدامة بشكل عام. كدراسة (واضح وآخرون، 2022)، التي تناولت التعرف على المسؤولية الاجتماعية ودراسة العلاقة التي تربطها ببعض المفاهيم المهمة، كالحوكمة، والتنمية المستدامة، كما أوضحت دراسة (تومي وسلخين، 2021) دور "المسؤولية الاجتماعية طبقاً لمواصفة الإيز 26000 للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة، اما دراسة (ستيتي وآخرون، 2021) تناولت مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة والعلاقة بينهما، وأخيراً دراسة (يوبي ودحربي، 2021) تناولت دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة. أن ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو اختلاف بيئة التطبيق المكانية والزمانية، حيث جرى تطبيق الدراسات السابقة على الشركات والبنوك المتواجدة في الجزائر والعراق وغيرها، بينما تم تطبيق هذه الدراسة على البنك اليمني، لذا فإن نتائج وتوصيات هذه الدراسة تعكس الواقع وتخدم القطاع المصرفي اليمني.

1- الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:

1.2 المسؤولية الاجتماعية للشركات:

2.1.1 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

أورد الباحثون والأكاديميين والهيئات الدولية في شأن هذا المفهوم وجهات نظر متعددة ومختلفة، ومنها:

عرفتها منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية على أنها: "التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع

المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف" (طهرات ومخفي، 2018، 112). كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة أنها: "الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال لتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل" (رحمة، 2021، 134). المنظمة العالمية للتقييس ISO26000 عرفت على أنها "مسؤولية المنظمة من أثار قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال الشفافية والسلوكيات الأخلاقية. والتي تساهم في التنمية المستدامة والأخذ بتوقعات أصحاب المصالح بما يتفق مع المعايير والقوانين الدولية" (خوجة، 2021، 279). وعرفت على أنها: "مجموعة الواجبات أو التصرفات التي تقوم بها المنظمة من خلال قراراتها بزيادة رفاهية المجتمع والعناية بمصالحه إضافة لمصالحها الخاصة" (عبدالحفيظ، 2019، 183).

ويميل الباحثون إلى تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها: "التزام الشركة الدائم تجاه أصحاب المصالح والمجتمع المحلي بناءً على رؤيتها وإحساسها بروح المسؤولية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستجابة والتفاعل مع متطلبات المجتمع وأصحاب المصالح صانعي وجودها من خلال المساهمة في مجموعة واسعة من الأنشطة الاجتماعية والأخلاقي المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية".

1.2.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات: تتمثل أهميتها فيما يلي (بن حكوم

وبدري، 2019، 9):

أ. أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركات: تؤدي المسؤولية الاجتماعية إلى تحسين أداء وسمعة الشركة في المجتمع ولدى العملاء والموظفين، وتحسين بيئة العمل في الشركة (بن حكوم وبديري، 2019، 9).

ب. أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع: وتتمثل من خلال ما يلي (بن حكوم وبديري، 2019، 9):

- تحقيق استقرار اجتماعي نتيجة توافر نوع من العدالة وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص؛

- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع وخلق فرص عمل حقيقية، وتحقيق الامن والاستقرار؛

- الارتقاء بالتنمية لزيادة وعي الفرد يساهم في الشعور بالاستقرار السياسي والعدالة الاجتماعية.

- زيادة الوعي بأهمية الاندماج التكاملي بين مختلف الأطراف ذات المصالح المشتركة والمؤسسات؛

ج. أهمية المسؤولية الاجتماعية للدولة: وتتمثل من خلال ما يلي (بن حكوم وبديري، 2019، 9):

- المساهمة في تحقيق الأهداف السياسية والتنموية التي تتبناها الدولة وعلى رأسها التنمية المستدامة؛

- المساهمة في التطور التكنولوجي، والكثير من المجالات التي لا تستطيع الحكومة تحملها بمفردها؛
 - الامتثال للمسؤولية البيئية يؤدي تخفيض نفقات الدولة والحد من العجز في الموازنة لوعي الشركات؛
 - تقليل الأعباء الكبيرة التي تتحملها الدولة لأداء وظائفها وخدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية.
- مما سبق يتضح أهمية تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق عدة مزايا للشركة والمجتمع.

1.2.3 أبعاد المسؤولية الاجتماعية

إستناد معظم الباحثين إلى نموذج كارول الذي حددها في الأبعاد التالية (حرة، بوقنور، 2021، 181):

أ- **البعد الاقتصادي:** يتوجب على الشركات الاستخدام الأمثل للموارد عند انتاجها للسلع والخدمات عالية الجودة، واحترام قواعد المنافسة العادلة، بالإضافة إلى منع الاحتكارات وإلحاق الضرر بالمستهلكين، ومعالجة أضرار البيئة من خلال استخدام التطور التكنولوجي (حليمي، بهلول، 2021، 169).

ب- **البعد القانوني:** امتثال الشركة الطوعي للقوانين واللوائح التي وضعتها السلطات كمعايير للسلوك المسؤول. ويتم إجراء التنظيم القانوني لقيادة الشركات لأن المجتمع

وأصحاب المصلحة، لا يمكن إقناعهم بأن الشركة تفعل الشيء الصحيح في مجال معين، مثل حماية المستهلك والبيئة (بخدة، 2017، 332).

ج- البعد الأخلاقي: يتمثل في السلوك الموجه للقرارات المؤسسة، بحيث لا يتم انتهاك القيم والأعراف والتقاليد الاجتماعية المقبولة، وتحاول إدارة الشركة في هذا البعد نشر مفاهيم العدالة والإخلاص والنزاهة وعدم الانتقام. وهذه المسؤوليات إضافية لا يتم تقنينها في القوانين ولكنها يتوقعها المجتمع (قشام، شقراني، 2019، 119).

د- البعد الإنساني (الخيرى): ويعني أن تكون المؤسسات صالحة وفعالة، وتسهم في تطوير وتنمية المجتمع وتحسن نوعية حياة الموظفين والمجتمع، وهي عادة مبادرات غير إلزامية على المؤسسة وإنما تبادر بها المؤسسة بشكل تطوعي وإنساني من خلال البرامج التي لا ترتبط مباشرة بعملها، ولا تتوخى إدارة المؤسسات من تطبيقها لهذه البرامج زيادة أرباحها أو قيمتها السوقية أو غيرها بشكل مباشر (غلاب، خيتري، 2020، ص24).

مما سبق، يتضح أن المسؤولية الاجتماعية تستند إلى مبادئ ملزمة، تتضمن الجوانب الاقتصادية والقانونية، ومبادئ غير ملزمة، تتضمن الجوانب الأخلاقية والإنسانية.

1.2.4 مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات: يمكن تصنيفها كما يلي (وهيبة،

2014، ص84):

- أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه العاملين: تعتبر الموارد البشرية من أهم المجالات الداخلية للمسؤولية الاجتماعية وعلى الشركات تحسين نوعية حياة موظفيها وتنمية قدراتهم.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء: تقديم منتجات عالية الجودة ومحسنة وأمنة وبأسعار مناسبة.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: التزام الشركة التام بالقوانين المتعلقة حماية البيئة والحد من تدهورها.
- المسؤولية الاجتماعية للمجتمع: دعم المنظمات غير الهادفة إلى الربحية، ومساهمة الشركة في الوفاء باحتياجات المجتمع وفقاً لإجراءات شفافة وتجنب أي تضارب في المصالح (وهيبة، 2014، ص 84).
- مما سبق يتضح تصنيف ممارسات الشركات للمسؤولية الاجتماعية وفق أنشطتها تجاه الأطراف المرتبطة بها.

1.2.5 المبادئ العامة للمسؤولية الاجتماعية في الشركات:

تهدف الشركة من ممارساتها للمسؤولية الاجتماعية إلى تحقيق التنمية المستدامة، لذلك عليها تنفيذها جملة من المبادئ المتبادلة التأثير، والمتمثلة بالآتي (دلهوم، 2021، ص 235):

- مبدأ الامتثال القانوني: امتثال الشركة لكافة القوانين واللوائح الصادرة عن السلطات المحلية والدولية؛

- مبدأ احترام الاتفاقيات الدولية والثنائية: امتثال الشركات للاتفاقيات الدولية والحكومية والمواثيق؛
- مبدأ احترام مصالح أصحاب المصلحة: تقبل الشركة تنوع مصالح الأطراف المعنية وتنوع أنشطتها؛
- مبدأ الشفافية: يجب على الشركة أن تفصح لإصحاب المصالح بشكل دائم ودقيق عن وأنشطتها؛
- مبدأ القابلية للمساءلة: الإفصاح المنهجي والمستمر للجهات المختصة والقانونية وأصحاب المصالح عن مختلف سياساتها وقراراتها، وأثرها على رفاهية المجتمع وتأثيرها على التنمية المستدامة؛
- مبدأ احترام حقوق الإنسان الأساسية: الالتزام بالحقوق الواردة في "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان".
- وفي نفس السياق تم إضافة المبادئ التالية (قاشي وبودرجة، 2018، ص 31):
- مبدأ الحماية وترميمها: بفضل توفير الشركة للمنتجات وممارسات الأنشطة التي تراعي حماية البيئة؛
- مبدأ الأخلاقيات والقيم: مسؤولية الشركة في تطوير ممارساتها الأخلاقية المتعلقة بأصحاب المصلحة؛
- مبدأ تقوية وتعزيز السلطات: تحقيق التوازن بين مصالح المستثمرين وأصحاب المصلحة والمجتمع؛

مما سبق نستنتج أن هذه المبادئ المتبادلة تعتبر إرشادات تساعد الشركات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

1.2.6 آليات تجسيد وإرساء المسؤولية الاجتماعية في الشركات:

يمكن تجسيد المسؤولية الاجتماعية من خلال الأساليب والآليات التالية (وهيبة، 2014، ص 194):

- أ. الإهتمام بإدارة الموارد البشرية: تلعب إدارة الموارد البشرية دوراً هاماً في تجسيد المسؤولية الاجتماعية في الشركة، من خلال إشراك الموارد البشرية في اتخاذ القرارات الإستراتيجية، الأمر الذي يساعد في خلق مناخ اجتماعي مستقر بين العمال ونشر جو من التعاون لتحقيق أهداف الشركة (وهيبة، 2014، 194).
- ب. تنمية الإبداع التكنولوجي المتوافق مع الالتزامات البيئية: هناك علاقة ارتباط بين الإبداع التكنولوجي والمسؤولية الاجتماعية والالتزامات البيئية (غلاب، خيتري، 2020، 28).

مما سبق، يتضح أن على الشركة تطبيق معايير الإبداع التكنولوجي الملائم والملتزم بالحفاظ على البيئة.

- ج. الالتزام بالمواصفات العالمية للمسؤولية الاجتماعية ISO 26000: مواصفة عالمية توفر إرشادات عامة حول المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا ذات الصلة بها، كما تتناول الوسائل التي تسمح للشركات بإدخال المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها (محسن ومحدادي، 2017، 171).

مما سبق، يتضح ان تجسيد المسؤولية الاجتماعية في الشركة يعتمد على برامج فعالة تأخذ في الاعتبار وضع المجتمع والتحديات التي يواجهها، لذا على الشركة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية كونها جزء من المجتمع.

1.2.7 مؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية: وتتمثل في الآتي (الغويل وزمالي، 2016، ص 307):

أ. **مؤشرات الأداء الاجتماعي للعاملين:** درجة التزام المؤسسة بتوفير الظروف الصحية لموظفيها، مع مراعاة قضايا أخلاقيات العمل، مثل العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والاهتمام بمتطلباتهم، بالإضافة إلى مساعدة الإدارة العاملين لتطوير مساهمهم الوظيفي، وتركيز الشركة على توفير العوامل اللازمة لزيادة ولائهم للشركة.

ب. **مؤشرات الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:** تطبيق المؤسسة معايير حماية البيئة من خلال معالجة النفايات بالنسبة للمنشآت الصناعية التي تنبعث منها غازات ضارة بالبيئة والصحة، وهذه نقطة أساسية لحماية البيئة.

ج. **مؤشرات الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:** تتفاعل المؤسسة بطريقة إيجابية مع البحث العلمي لضمان الازدهار وتحقيق التميز في جميع مجالات الحياة، من خلال رعاية المبتكرين والأبحاث، وخدمة المستهلكين.

د. **مؤشرات الأداء الاجتماعي للمجتمع:** العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع هي علاقة مباشرة وطردية، ويتم معرفة مدى مساهمة المؤسسة في التنمية

الاجتماعية والمستدامة من خلال مساهمتها الفعالة في البرامج الصحية والثقافية والرياضية والخيرية (لغويل وزمالي، 2016، ص 307).
مما سبق يتضح استخدام الشركات قياس أدائها الاجتماعي كمعيار لتحديد مدى وفائها بمسؤولياتها الاجتماعية.

2.2 التنمية المستدامة

1.2.2 تعريف التنمية المستدامة: من أهم هذه التعريفات ما يلي:

عرفها برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبيئة على أنها: "تنمية تستجيب لاحتياجات الأجيال الراهنة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة للاستجابة أو على الوفاء باحتياجاتها أيضاً" (الحربي، 2019، 23). وعرفها ويبستر Webster بأنها: "تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية بصفة عقلانية، دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً" (حجام وطري، 2019، 125). كما تعرف بأنها "التنمية التي تهدف لتلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة (رشيد، 2020، 19)، كما تعرف بأنها: "ذلك النشاط الاقتصادي الذي يهدف لرفع مستويات الرفاهية الاجتماعية والحرص على الموارد الطبيعية دون الإضرار بالبيئة" (صلاح، 2019، 69). وتعرف في المصارف بأنها "المصرف الذي يهدف الى تقديم الخدمات المالية وتطويرها لتلبية حاجات ومتطلبات المجتمع وحماية البيئة وتعظيم الارباح" (Yip & Bocken, 2017، 150).

ويميل الباحثون إلى تعريف التنمية المستدامة بأنها: "عملية متكاملة لديها أبعاد إقتصادية وإجتماعية وبيئية تسعى لتحقيق رفاهية المجتمع وتلبية احتياجات الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة".

2.2.2 أهمية التنمية المستدامة: تتمثل بالآتي (احمد واخرون، 2021، 164):

- المساهمة في ضمان تطبيق المشاريع التي تعي تماماً متطلبات حماية على البيئة.
- المساهمة بتوفير أساس سليم لصنع القرارات المتعلقة بتصميم مكونات المشاريع صديقة البيئة.
- المساهمة بنشر وعي المشاريع صديقة البيئة للحد من اثار التلوث البيئي.
- تعمل على تعزيز الوعي السكاني بمشكلات البيئة وتعزيز وتنمية شعورهم بالمسؤولية تجاهها.
- المساهمة في القضاء على الجوع، وجعل المدن أكثر استدامة من خلال مكافحة تغير المناخ.

3.2.2 أبعاد التنمية المستدامة: تضم التنمية المستدامة أبعاداً متعددة ومتفاعلة ومرتبطة فيما بينها، ويساهم ترابطها في تحقيق تطور متميز للتنمية المستهدفة، ويمكن تبويبها كما يلي:

أولاً: البعد الاقتصادي: يركز هذا البعد على ما يلي (اللبيدي، 2015، 152):

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية: التقليل مستوى هدر الموارد عن طريق تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك.
- مسؤولية الدول المتقدمة عن التلوث ومعالجته: نتيجة لاستهلاكها للموارد الطبيعية وإسهامها في التلوث.
- المساواة في الدخول: لضمان تحسين التعليم والصحة في جميع الأماكن.
- حصة نصيب الفرد من استهلاك الموارد الطبيعية في الدول المتقدمة والدول النامية.
- التنمية المستدامة في الدول الفقيرة: حيث توجد صلة وثيقة بين الفقر والتدهور البيئي والنمو السكاني.
- تخفيض الانفاق العسكري: يجب على الدول تحويل إنفاقها العسكري إلى الإنفاق على تحقيق التنمية.
- تقليص تبعية البلدان النامية: من الضروري البدء بأنماط التنمية القائمة على الاعتماد الذاتي والاكتفاء.
- المساواة وتوزيع الموارد: أصبحت الطريقة الفعالة للتخفيف من حدة الفقر وتحسين المعيشة.
- مما سبق يتضح ان الاستدامة الاقتصادية تعني استمرارية وتعظيم الرفاهية الاقتصادية على المدى البعيد.

ثانياً: **البعد الاجتماعي**: يركز هذا البعد على أن الإنسان، من خلال ما يلي (اللبيدي، 2015، 157):

- استقرار النمو السكاني وتوزيعه: يجب تعديل حجم السكان وبالإضافة إلى الاهتمام بالتنمية الريفية
- الحجم النهائي للسكان: الضغط السكاني يدمر المساحات الخضراء ويؤدي للاستغلال المفرط للموارد.
- الاستعمال الكامل للموارد البشرية: توجيه الموارد لضمان تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية.
- أسلوب الديمقراطية والحكم الراشد: أن تبني هذا الأسلوب متطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.
- الصحة والتعليم وأهمية دور المرأة: تتفاعل التنمية البشرية بقوة مع الجوانب الأخرى للتنمية المستدامة.

ثالثاً: **البعد البيئي**: مراعاة الحدود البيئية من خلال استغلال الأمثل للموارد الطبيعية لضمان الحصول على نظام بيئي متكامل للأجيال الحالية والقادمة. كما يهتم هذا البعد بما يلي (اللبيدي، 2015، ص 158، 159):

- حماية الموارد الطبيعية، المحافظة على الموارد عند إنتاج الغذاء والوقود، وتبني تكنولوجيات حديثة.

- الحد من تلف التربة واستخدام المبيدات وتدمير النباتات، حماية المناخ من ظاهرة الاحتباس الحراري.
- حماية ملاجئ الأنواع البيولوجية: صيانة ثراء الأرض والتنوع البيولوجي للأجيال القادمة.
- مما سبق، يتضح أن الأبعاد الثلاثة الرئيسة التي تركز عليها التنمية المستدامة في علاقة تفاعلية تكاملية، بحيث تحاول التكامل من أجل الاستمرارية والحفاظ على الموارد رغم أن أهداف إحداها قد تتعارض مع الأخرى.
- 4.2.2 مبادئ التنمية المستدامة:** يمكن تلخيص أبرز المبادئ فيما يلي (اللبيدي، 2015، ص 34، 39):
- مبدأ التخطيط الاستراتيجي: تطبيق أنظمة التقييمات البيئية الاستراتيجية والتراكمية عند تحديد الأهداف.
- مبدأ التحليل الفني الجيد عند إعداد الاستراتيجية: وفقاً للأوضاع الحالية والتنبؤات المستقبلية.
- مبدأ الترابط بين الموازنة وأولويات الاستراتيجية: لضمان توفر الموارد المالية لتحقيق الاستراتيجية.
- مبدأ السياسة المتكاملة بين مختلف القطاعات: لابد من وجود لجنة وطنية تدعم سياسة التنمية.

- مبدأ لامركزية السلطة والتفويض: تحقيق اللامركزية التدريجية في صنع القرار إلى أدنى مستوى ممكن.
- مبدأ واقعية ومرونة أهداف السياسة: تعتبر الأهداف ذات الحوافز من أكثر الأدوات تنفيذاً.
- مبدأ الحكم الرشيد: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة استناد الحكم على مبادئ الحوكمة الرشيدة.
- مبدأ رفع التوعية: التأكيد على أهمية التعليم لزيادة وعي كافة فئات المجتمع لقضايا التنمية المستدامة.
- مبدأ عدالة التوزيع بين الأجيال: ترك ثروات للأجيال المستقبلية مساوية ما تحصله الجيل الحالي.
- مبدأ تحقيق عدالة التوزيع بين الجيل الحالي: ضمان الاحتياجات الأساسية لجميع شرائح المجتمع.
- مبدأ الحفاظ على الموارد الطبيعية: لضمان استدامة التنمية وحماية الطبيعة والتنوع.
- مبدأ تغريم الكيانات المسببة للتلوث: التغريم المالي للكيانات التي تسبب أنشطتها مخاطر على البيئة.
- مبدأ قيام المستعمل بالدفع: دفع الأفراد الذين يستخدمون الموارد الطبيعية دفع سعراً حقيقياً مقابلها.

- مبدأ التخطيط والتنمية الحضرية واستعمالات الأراضي: لتحقيق تنمية ريفية وعمرانية مستدامة.
 - مبدأ المسؤولية المشتركة: شعور المستخدمون بمسؤوليتهم لتقليل ضغط التنمية على المجتمع والبيئة.
 - مبدأ الوقائية: تعد الوقاية من التلوث قبل حدوثه أكثر فعالية من معالجته.
- مما سبق نستنتج أن هذه المبادئ تعتبر إرشادات تساعد الشركات في تحقيق التنمية المستدامة.

5.2.2 نموذج الإدارة المستدامة الناضجة:

- يوفر هذا النموذج مدخلاً منظومياً يمكن المؤسسة من تقدير مدى استجابتها للتطوير وإعداد التقارير حول قضايا الاستدامة وتوضيح موقفها الحالي وتحديد المسار الذي يوصلها للمرحلة اللاحقة، كما تمكنها من بناء استدامة إستراتيجية، ويشمل النموذج على الآتي (العيسوي وآخرون، 2012، 830):
- الإدراك: إدراك المؤسسة حاجتها لتبني مفهوم الاستدامة ولكنها لا تزال غير فاعلة في هذا المجال.
 - المبادرة: وضع المؤسسة بالاستدامة يحدد اتجاهاتها ويضع أول خطوة للعمل المنسجم مع البيئة.
 - التجربة: القيام بوظيفة الاستدامة وتطوير الاستراتيجية وتجربة المبادرات ذات العلاقة بالكفاءة البيئية.

- **التفعيل:** إنشاء وحدات وظيفية تعمل على الاستدامة ودمجها بإستراتيجية الأعمال ومقاييس الأداء.
- **التحول:** الاعتناق الكامل لمفهوم الاستدامة كأسلوب لإنجاز الأعمال وتحولها وتوجيه الإبداع (العيساوي وآخرون، 2012، 830).
- مما سبق يتضح أن وضع نموذج ناضج للإدارة المستدامة يتطلب التركيز على جملة من المراحل المتتالية.

6.2.2 مؤشرات قياس الإستدامة المصرفية:

- أ. مؤشرات قياس البعد الاقتصادي للإستدامة المصرفية: مع اختلاف الباحثين إلا ان البعض يشير إلى أن مؤشرات المحاسبة هي الأفضل للتنبؤ بالاستدامة. لذا سنعتمد المؤشرات الاتية (Witjaksana, 2019: 155):
- مؤشر القيمة السوقية المضافة: الفرق بين القيمة السوقية لحق الملكية للشركة وبين قيمتها الدفترية، فإذا كانت القيمة السوقية أكبر من قيمة رأس المال المستثمر فهذا يعني أن الشركة تخلق قيمة لحملة الأسهم.
- معدل نمو الودائع: تعد الودائع ذات اهمية لجانب المطلوبات (التمويل) للمصرف وتحتل اهمية نسبية عالية لمصادر التمويل، فكلما كانت نسبة الودائع الزمنية اعلى من الجارية اعطت فرصة استثمار جيدة للبنك.

العائد على السهم: نسبة مئوية لأرباح الاستثمارات المحققة، وتعبّر عن قدرة الأصول على توليد الدخل كنسبة مئوية من العائد، وتكشف هذه النسبة ربحية الشركة في العمليات التشغيلية وغير التشغيلية.

معدل نمو الائتمان: يعد الائتمان المصرفي مصدراً هاماً لاستثمار المصرف من خلال انتمائها الممنوح للقطاعات الاقتصادية، ويعد نمو الائتمان من مؤشرات لاستدامة المصرفية (Witjaksana, 2019: 155).

ب. مؤشرات قياس البعد الاجتماعي للاستدامة: وتشتمل المؤشرات التالية:

- العدد الإجمالي للموظفين، ونسبة الموظفين، ونسبة النساء في المناصب الإدارية
- عدد الموظفين المعيّنين والمفصولين خلال السنة
- الاتفاق على بحوث التطوير والتدريب، ومتوسط ساعات التدريب لكل موظف في السنة

- الائتمان لقطاع التشييد والبناء، والائتمان لقطاع خدمات المجتمع
- عدد فروع المصرف (Rinkus, 2015: 51).

ج. مؤشرات قياس البعد البيئي للاستدامة المصرفية:

- الائتمان الممنوح للقطاع الزراعي أحد طرق قياس البعد البيئي للاستدامة
- مؤشر تكاليف وعدد أيام التكوين لفائدة العمال في مجال المحافظة على البيئة.

- تكلفة المساهمة في المشاريع التي تهدف للحفاظ على البيئية والموارد الطبيعية وتحسين استخدامها.
- تكلفة إزالة أو تنظيف الآثار الضارة للتلوث ومعالجة النفايات الضارة بالبيئة ومواجهة الكوارث.
- تكاليف تبني وتطوير برامج وسياسات حماية البيئية واستخدام التكنولوجيات النظيفة.
- مؤشر مساهمة البنك في منع التلوث البيئي وتجميل المحيط (عقبة وآخرون، 2013، ص 7).

مما سبق يتضح إن محاولات تطوير مؤشرات التنمية المستدامة يهدف إلى تمثيل الواقع؛ لزيادة كفاءة المقارنات بهدف بذل المزيد من الجهود لتحسينها؛ ويجب الانتباه إلى أن التنمية المستدامة تتضمن أبعاداً معنوية، قد لا يمكن قياسها. إن تعدد المؤشرات لا يعبر عن نموذج التنمية المستدامة، إذا لم يعكس الواقع".

7.2.2 واقع تطبيق التنمية المستدامة

إن ترجمة التنمية المستدامة إلى أهداف يعتبر مهمة صعبة نظراً لأن صاحبة الفكرة الأمم المتحدة الخاضعة لسيطرة الدول الرأسمالية التي لا ترى من مصلحتها التخلي عن أنماط الإنتاج المدمرة بيئياً. كما أن العالم يشهد اليوم دخول بلدان عديدة من الجنوب إلى الساحة العالمية تطالب بأطر للحكم الدولي المؤسس على مبدأ المساواة، خاصة وأن العالم حالياً يبدو مقسماً إلى: الجنوب ممثل في الصين والهند الذي يعيشان الآن

النهضة والنمو، وشمال يعيش أزمة حيث اللجوء لسياسات التقشف (موقع الأمم المتحدة الإنمائي: WWW.UN.ORG)

في عام 2022، اظهر تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة (A/77/1)، الدورة (77) تدني نتائج مؤشرات تشجيع النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة: خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وكانت المؤشرات كما يلي:

الجدول (1): تقرير الأمم المتحدة عن مؤشرات تحقيق أهداف التنمية المستدامة

للعام 2022

الهدف	اسم هدف التنمية المستدامة	نتيجة المؤشر
1	القضاء على الفقر	أدت جائحة كوفيد-19 إلى انتكاسات كبيرة في الحد من الفقر.
2	القضاء التام على الجوع	انخفاض نقص التغذية في العالم منذ 2000م والتقديرات تستند إلى القيم المتوقعة
3	الصحة الجيدة والرفاه	شهد معدل وفيات المواليد انخفاضا مطردا.
4	التعليم الجيد	لم يتحقق بعد تعميم التعليم الابتدائي على الجميع والاستفادة منه بشكل منصف.
5	المساواة بني الجنسين	أحرز تقدم كبير صوب معالجة مشكلة نقص تمثيل المرأة في البرلمانات الوطنية
6	المياه النظيفة والنظافة الصحية	المستفيدون اليوم من خدمات الصرف الصحي أكبر من عددهم في عام 2000

الهدف	اسم هدف التنمية المستدامة	نتيجة المؤشر
7	الطاقة النظيفة بأسعار معقولة	أصبحت الكهرباء حالياً في متناول الأغلبية الساحقة من سكان العالم
8	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	زادت نسبة البطالة في العالم بسبب جائحة كوفيد-19
9	الصناعة والبنية التحتية	أصبحت أنشطة البحث والتطوير تحظى بالأولوية أكثر فأكثر في العالم قاطبة
10	الحد من أوجه عدم المساواة	تراجعت حصة الدخل الوطني المخصص للعمال
11	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	الذين يعيشون بالمستوطنات الحضرية العشوائية شهد انخفاضاً منذ 2000
12	الاستهلاك والإنتاج المسؤولين	ازدادت البصمة المادية للفرد الواحد على الصعيد العالمي
13	العمل المناخي	قدم جميع الـ 191 طرفاً في اتفاق باريس وإيرتريا بلاغاتها الوطنية الأولى
14	الحياة تحت الماء	شهدت نسبة المناطق الرئيسية المشمولة بتدابير الحفظ زيادة منذ عام 2000
15	الحياة في البر	ثمة حاجة إلى بذل المزيد من الجهود للحفاظ على غابات العالم وإصلاحها

الهدف	اسم هدف التنمية المستدامة	نتيجة المؤشر
16	السلام والعدل والمؤسسات القوية	البلدان التي لديها مؤسسات حقوق الإنسان وفقاً لمبادئ باريس أقل من 50%
17	عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	لم تتحقق حصة المعونة الدولية 0.7% المنشود تخصيصها من الدخل القومي

المصدر: "تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن أعمال المنظمة" 2022، ص ص 33،32

ويبين التقرير عدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً للمسار المفترض تحقيقها بحلول 2030م.

وقد كشف تقرير مؤشرات متابعة أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية للعام 2022م، تدني وضعف الدول العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكانت اليمن وجزر القمر والصومال في آخر المراتب المتدنية، حيث حصلت اليمن على الدرجة 46.6 وبالترتيب رقم 19 عربياً وكما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (2): مؤشر أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام 2022م

م	الدولة	الدرجة	م	الدولة	الدرجة	م	الدولة	الدرجة	م	الدولة	الدرجة
1	الأردن	67.4	7	لبنان	63.6	13	البحرين	57.6	9	اليمن	46.6
2	تونس	67.3	8	مصر	63.6	14	ليبيا	57.1	20	جزر القمر	44.5

م	الدولة	الدر جة	م	الدولة	الدر جة	م	الدولة	الدر جة	م	الدولة	الدر جة
3	الإمارات	67.0	9	قطر	61.5	15	موريتانيا	52.2	21	الصومال	42.3
4	الجزائر	67.0	10	السعودية	60.9	16	جيبوتي	50.8			
5	المغرب	66.7	11	الكويت	59.8	17	سوريا	50.8			
6	عمان	66.2	12	العراق	59.3	18	السودان	50.2			

المصدر: تقرير مؤشرات متابعة أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية للعام 2022، ص 17.

من خلال ما سبق يتبين أن التنمية المستدامة تطرح فكرة تحقيق المساواة بين أبناء الجيل الواحد وبين الأجيال الحالية والمستقبلية، إلا أن ما تم عرضه من انعكاسات لعملية التنمية العالمية الايجابية والسلبية، يؤكد أن التنمية المستدامة لا زالت ذات طابع مادي ولا زال النظام الرأسمالي ماضياً في تحقيق المكاسب المادية على حساب الإنسان، على الرغم من أن التنمية المستدامة كمعنى ترى أن الإنسان هو الثروة الحقيقية.

8.2.2 واقع اليمن وفقاً للمؤشرات الدولية: نتيجة لاستمرار الحرب في اليمن، فقد انعكاس ذلك سلبياً على اليمن في كل المجالات. ووضع اليمن في أدنى مؤشرات الأعمال الدولية، حيث تم تصنيف اليمن العالمي في مؤشر سهولة الممارسة للأعمال

لعام 2020م 187 من أصل 190 دولة وهو تصنيف متدني جداً، أما تصنيف اليمن العالمي في مؤشر حرية الاقتصاد 123 وبدرجة متدنية بلغت 55.5، أما تصنيف اليمن في مؤشر مدركات الفساد لعام 2019م هو 176 وبدرجة متدنية، أي أسفل القائمة (<https://ar.wikipedia.org>).

3.2 علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة

يصعب التمييز بين مفهوم التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية بسبب شدة تقاربهما. فالأول ينطوي على دمج الاهتمامات البيئية والاجتماعية والتجارية، والثاني ينطوي على توافق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتعد المسؤولية الاجتماعية شكلاً من الأشكال التي تساهم في التنمية المستدامة (وهيبة، 2014، 95).

وقد بينت دراسة الباحثان (المصراطي والمبروك، 2020، 242)، أن هناك علاقة تكاملية بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، أن غرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية واجباً أخلاقياً، ويحقق للشركة والمجتمع العديد من الفوائد التي تنعكس إيجابياً في تحقيق الرفاهية الاجتماعية وهو ما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

في السياق نفسه، أظهر الباحثان (بن شهرة وعبد الوهاب، 2019)، أن تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المتطلبات التالية:

1. **متطلبات إجتماعية:** الحفاظ على الانسجام الإجتماعي العام، لتحقيق تنمية إجتماعية مستدامة من خلال زيادة تنمية الموارد البشرية، والحفاظ على الأخلاق والثقافة المجتمعية، ومكافحة ظواهر السلبية.
 2. **متطلبات بيئية:** إلزام الشركات بالحفاظ على التوازن البيئي من خلال تطبيق الأيزو (ISO14000).
 3. **متطلبات إقتصادية:** تحقيق الفعالية والكفاءة الإقتصادية والإجتماعية، وترتبط بالإهتمام بالبحوث المتصلة بالإدارة الإستراتيجية، ومراجعة المسؤولية الاجتماعية، وتطوير القدرات التنافسية.
- مما سبق، يتضح دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة والعلاقة التكاملية بين كلا منهما.

4.2 نبذة تعريفية عن البنك:

تأسس البنك عام 1962م في صنعاء الجمهورية اليمنية، كشركة مساهمة يمنية بسجل تجاري رقم (1) وبملكية مختلطة بين الحكومة والقطاع الخاص بنسبة (51%) و(49%) على التوالي. وقد تحمل البنك ومنذ انشائه مسؤولية بنك الحكومة ومستشارها المالي حتى تأسيس البنك المركزي اليمني عام 1972م.

يزاول البنك اعماله المصرفية من مركزه الرئيسي في صنعاء من خلال (46) فرع منتشر في جميع انحاء اليمن، بلغ رأس ماله في 2021م (20,000) مليون ريال وبلغ الإحتياطي القانوني (7.492) مليون ريال وبلغ الإحتياطي العام مبلغ (1,650) مليون

ريال وبلغ احتياطي إعادة التقييم مبلغ (853) مليون ريال. كما قام البنك بتأسيس فرع إسلامي برأس مال (3) مليار ريال، بموجب ترخيص البنك المركزي رقم (585) عام 2014م.

3- الإطار العملي للدراسة.

1.3 منهج الدراسة: استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الدراسات. حيث تم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة، كما استفادت الدراسة فيما يتعلق بالجانب النظري من الدراسات السابقة والمقالات العلمية والقوانين والتقارير ذات العلاقة بهذه الدراسة.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في الإدارات العليا والوسطى والاشرفية في البنوك اليمنية، في الإدارات العامة والمراكز الرئيسية للبنوك، والبالغ عددها 15 بنك محلية في صنعاء.

تم اختيار البنك اليمني للإنشاء والتعمير كعينة الدراسة. وتم اخذ عينة الدراسة في البنك اليمني باستخدام أسلوب المسح الشامل، ممثله بالإدارات العليا والوسطى والاشرفية في الإدارة العامة والفروع البنك في صنعاء. حيث تم توزيع (103) استبانة، وقد تم استرداد (100) استبانة منها، وبعد الفحص تم استبعاد (4) منها لعدم اكتمال الإجابة عليها، وبذلك استقرت عينة الدراسة على (96) مستجيباً وبمعدل استجابة (97%).

3.3 أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة، وتحقيقاً لهذا الهدف تم الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وتم بناء استبانة، تضمنت على (74) فقرة.

4.3 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة: قام الباحثون بالتأكد من صدق أداة جمع المعلومات من خلال الآتي:

الصدق الظاهري: عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال الدراسة والبحث العلمي.

صدق الاتساق الداخلي: لقد استخدم الباحثون معامل الارتباط بيرسون للتأكد من ارتباط الفقرات.

الصدق البنائي: استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط لكافة محاور أداة الدراسة.

ثبات الأداة: تم إجراء اختبار الفا كرونباخ لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة ومصادقيتها، حيث بلغ معامل الثبات (0.960) وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ جداً، وجاءت مصداقية استجابة أفراد عينة الدراسة (0.97).

5.3 الأساليب الإحصائية: اعتمد الباحثون على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليل البيانات، بالإضافة إلى عدة من الأساليب الإحصائية من أجل وصف بيانات الدراسة واختبار صحة الفرضية.

6.3 نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج تحليل محور البيانات الديمغرافية: تتبين نتائج التحليل الوصفي من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3): البيانات الديمغرافية

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
1	التخصص العلمي	محاسبة	41	42.71%
		علوم مالية ومصرفية	17	17.71%
		إدارة	12	12.50%
		أخرى	26	26.99%
		المجموع الكلي	96	100%
2	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	2	2.08%
		من 5 - 10 سنوات	16	16.67%
		من 11 - 15 سنة	27	28.13%
		من 16 - 20 سنة	27	28.13%
		من 21 سنة فأكثر	24	25.00%

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
		المجموع الكلي	96	%100

المصدر: من إعداد الباحثون اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن (42.71%) من أفراد عينة الدراسة من تخصص المحاسبة، ويعكس ذلك طبيعة العمل الذي تتطلبه البنوك. كما تبين النتائج المتعلقة بتوزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة أن نسبة الذين خدمتهم أكثر من 5 سنوات بلغت 98% ويعكس ذلك اهتمام البنك اليمني بتعيين موظفيها ذوي الخبرات التراكمية في وظائف الإدارات العليا والوسطى والإشرافية.

ثانياً: اختبارات ونتائج ومناقشة تساؤلات والفرضيات الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة: والذي نصه: ما واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني؟

من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل بُعد، وذلك على النحو الآتي:

• **عرض النتائج المتعلقة بالبُعد الأول: البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية:**

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة

الدراسة حول فقرات: البعد الاقتصادي

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
3	1	يعمل البنك باستمرار على	4.05	0.76	81.00%	عالية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
		تحقيق أرباحه بشفافية				
5	2	يحقّق البنك أرباحه بدون تخفيض مرتبات موظفيه	4.02	0.89	80.40%	عالية
6	3	يسعى البنك للاستخدام الأمثل للموارد.	3.98	0.71	79.60%	عالية
4	4	يقدم البنك لعملائه خدمات مصرفية سريعة وحديثة	4.03	0.70	80.60%	عالية
2	5	يقدم البنك خدمات مصرفية بأسعار مناسبة للعلماء	4.17	0.72	83.40%	عالية
1	6	يقوم البنك بتدريب موظفيه لرفع كفاءتهم	4.43	0.68	88.60%	عالية جداً

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
		المتوسط الإجمالي للبُعد: الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	4.11	0.48	82.20%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

بينت نتائج الدراسة بالجدول (4) السابق أن واقع تطبيق البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني تراوح بين متوسطات حسابية (3.98- 4.43) وبنسبة (79.60%- 88.60%) ويقابل مستوى (عالٍ إلى عالٍ جداً) لكافة فقرات البُعد، كما تبين أن أعلى واقع لتطبيق البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني تمثلت في الفقرة (6)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.43) بانحراف معياري (0.68) وبنسبة (88.60%)، ويشير ذلك إلى أن مستوى توفير البنك البرامج التدريبية التي ترفع من كفاءة الموظفين لديه عالية جداً، بينما تمثل أقل واقع لتطبيق البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني في الفقرة (3)، حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.98) بانحراف معياري (0.71) وبنسبة (79.60%)، وتشير النتيجة إلى أن البنك يسعى للاستخدام الأمثل للموارد من خلال ترشيد استهلاك الموارد وبمستوى عالٍ.

وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي لفقرات البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني حصل على (4.11)، بانحراف معياري (0.48) وبنسبة (82.20%)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أن البنك يقوم بتطبيق البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية وأن مستوى ذلك التطبيق عالٍ.

- عرض النتائج المتعلقة بالبُعد الثاني: البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية
جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات: البعد القانوني

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
3	1	يلتزم البنك بتحمل المسؤولية القانونية في تعاملاته تجاه كافة أصحاب المصالح.	4.35	0.52	87.00%	عالية جداً
2	2	يلتزم البنك بتوفير الرعاية الصحية للعاملين.	4.42	0.64	88.40%	عالية جداً
4	3	يحترم البنك قوانين الحماية من الحوادث المهنية	4.16	0.77	83.20%	عالية
6	4	يلتزم البنك بتطبيق أنظمة تأمينات تقاعد عادلة	4.11	0.88	82.20%	عالية
1	5	يحرص البنك على أمن وسلامة أموال العملاء	4.56	0.58	91.20%	عالية جداً

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
5	6	يلتزم البنك بالقوانين اليمنية تجاه حماية البيئة	4.11	0.69	82.20%	عالية
		المتوسط الإجمالي للبعد: القانوني للمسؤولية الاجتماعية	4.29	0.50	85.80%	عالية جداً

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

بيّنت نتائج الدراسة بالجدول (5) السابق أن واقع تطبيق البُعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني تراوح بين متوسطات حسابية (4.11- 4.56) وبنسبة (83.20%- 91.20%) ويقابل مستوى (عالٍ إلى عالٍ جداً) لكافة فقرات البُعد، كما تبين من نتائج الدراسة أن أعلى واقع لتطبيق البُعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني تمثلت في الفقرة (5)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.56) بانحراف معياري (0.58) وبنسبة (91.20%)، ويشير ذلك إلى أن مستوى حرص البنك اليمني على أمن وسلامة أموال العملاء عالية جداً، بينما تمثل أقل واقع لتطبيق البُعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني في الفقرة (4)، حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (4.11) بانحراف معياري (0.88) وبنسبة (82.20%)، وتشير النتيجة إلى أن مستوى التزام البنك اليمني بتطبيق تأمينات عادلة تضمن معاشات التقاعد لموظفيه عالية.

وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي لفقرات البُعد القانوني للمسؤولية في البنك اليمني حصل على (4.29)، بانحراف معياري (0.50) وبنسبة (85.80%)، وهذا يعني أن

هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أن البنك اليمني يقوم بتطبيق البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية وأن مستوى ذلك التطبيق عالٍ جداً.

• عرض النتائج المتعلقة بالبُعد الثالث: البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة

الدراسة حول فقرات: البعد الأخلاقي للمسؤولية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدالة اللفظية
1	1	يحترم البنك عادات وتقاليد المجتمع اليمني	4.15	0.60	83.00%	عالية
3	2	يملك البنك دليل شفاف للسلوك الوظيفي والأخلاقي	3.86	0.76	77.20%	عالية
4	3	يملك البنك نظاماً صارماً لمكافحة الفساد	3.78	0.95	75.60%	عالية
5	4	يعامل البنك موظفيه وفقاً لمبدأ المساواة والعدالة في مستحقاتهم المالية (الأجور والترقيات والحوافز).	3.29	1.11	65.80%	متوسطة
2	5	يلتزم البنك بالإفصاح	4.02	0.74	80.40%	عالية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
		والشفافية حول خدماته المصرفية				
6	6	يوفر البنك فرص متكافئة وعادلة عند التوظيف	3.10	1.16	62.00%	متوسطة
		المتوسط الإجمالي للبعد: الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	3.70	0.66	74.00%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

بينت نتائج الدراسة بالجدول (6) السابق أن واقع تطبيق البُعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني تراوح بين متوسطات حسابية (3.10 - 4.15) وبنسبة (62.00% - 83.00%) ويقابل مستوى (متوسط إلى عالٍ) لكافة فقرات البُعد، كما تبين من نتائج الدراسة أن أعلى واقع لتطبيق البُعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني تمثلت في الفقرة (1)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.15) بانحراف معياري (0.60) وبنسبة (83.00%)، ويشير ذلك إلى أن مستوى احترام العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع اليمني لدى البنك عالية، بينما تمثل أقل واقع لتطبيق البُعد الأخلاقي للمسؤولية في البنك في الفقرة (6)، حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.10) بانحراف معياري (1.16) وبنسبة (62.00%)، وتشير النتيجة إلى أن توفير البنك فرص متكافئة وعادلة للجميع عند التوظيف تمثل مستوى متوسط.

وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي لفقرات البُعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني حصل على (3.70)، بانحراف معياري (0.66) ونسبة (74.00%)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أن البنك اليمني يقوم بتطبيق البُعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية وأن مستوى ذلك التطبيق عالٍ.

• عرض النتائج المتعلقة بالبُعد الرابع: البعد الخيري (الإنساني) للمسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة

الدراسة حول فقرات: البعد الخيري للمسؤولية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
2	1	يدعم البنك الأنشطة الخيرية كمساعدة الفقراء	3.81	0.84	76.20%	عالية
3	2	يشارك البنك في الأنشطة التي تطوير البنية التحتية للمجتمع لتحقيق التنمية المستدامة.	3.59	0.87	71.80%	عالية
6	3	يساهم البنك في توفير فرص العمل للأفراد.	2.91	1.10	58.20%	متوسطة
1	4	يوفر البنك برامج تدريبية للطلاب الجامعات.	4.19	0.67	83.80%	عالية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
4	5	يساعد البنك في الحملات التطوعية أثناء الكوارث الطبيعية التي تصيب المجتمع.	3.57	0.87	71.40%	عالية
5	6	يساهم البنك في دعم الأنشطة الاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمع.	3.36	1.04	67.20%	متوسطة
		المتوسط الإجمالي للبعد: الخيري للمسؤولية الاجتماعية	3.57	0.66	71.40%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

بينت نتائج الدراسة بالجدول (7) السابق أن واقع تطبيق البُعد الخيري في البنك اليمني تراوح بين متوسطات حسابية (2.91 - 4.19) ونسبة (58.20% - 83.80%) ويقابل مستوى (متوسط إلى عالٍ) لكافة فقرات البُعد، وأن أعلى واقع لتطبيق البُعد الخيري تمثلت في الفقرة (4)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.19) بانحراف معياري (0.67) ونسبة (83.80%)، ويشير ذلك إلى أن مستوى مساهمة البنك في توفير برامج تدريبية للطلاب الخريجين من الجامعات عالٍ، بينما تمثل أقل واقع لتطبيق البُعد الخيري في الفقرة (3)، حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.91) بانحراف معياري (1.10) ونسبة (58.20%)، وتشير النتيجة إلى أن مستوى مساهمة البنك

اليمني في توفير فرص عمل لأفراد المجتمع. وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي لفقرات البُعد الخيري حصل على (3.57)، بانحراف معياري (0.66) ونسبة (71.40%)، وهذا يعني موافقة من قبل المبحوثين على أن البنك اليمني يقوم بتطبيق البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية بمستوى عالٍ.

ويخلص الباحثون الإجابة عن السؤال الأول بالجدول الآتي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في بنك الإنشاء والتعمير

ترتيب الأبعاد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التطبيق
2	البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	4.11	0.48	82.20%	عالية
1	البُعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	4.29	0.50	85.80%	عالية جداً
3	البُعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	3.70	0.66	74.00%	عالية
4	البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية	3.57	0.66	71.40%	عالية

ترتيب الأبعاد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التطبيق
	المتوسط الإجمالي للمحور (المسؤولية الاجتماعية)	3.92	0.44	78.40%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م
تبين من خلال الجدول (8) الآتي: أن أعلى تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني تمثل في البُعد القانوني، بمتوسط حسابي (4.29) بانحراف معياري (0.50) وبنسبة (85.80%) وبمستوى عالٍ جداً، وجاء بالترتيب الثاني البُعد الاقتصادي، حيث حصل على متوسط حسابي (4.11) بانحراف معياري (0.48) وبنسبة (82.20%) وبمستوى عالٍ، أما بالترتيب الثالث فجاء البُعد الأخلاقي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.70) بانحراف معياري (0.66) وبنسبة (74.00%) وبمستوى عالٍ، وجاء بالترتيب الرابع البُعد الخيري، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.57) بانحراف معياري (0.66) وبنسبة (71.00%)، وبمستوى عالٍ.

كما بينت النتائج إجمالاً أن مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.92) بانحراف معياري (0.44) وبنسبة (78.40%)، ويعزو الباحثون ذلك إلى الآتي:

- حرص البنك اليمني على تحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه كافة أصحاب المصالح لتحقيق تطلعاتهم.

- خبرة البنك الطويلة في المجال المصرفي، حيث تم تأسيسه كأول بنك يمني عام 1963م، وتولى البنك القيام بمهام البنك المركزي منذ تأسيسه إلى ان قامت الحكومة بتأسيس البنك المركزي عام 1972م.

- امتلاك الحكومة لنسبة 51% من أسهم البنك، لذلك يعتبر البنك نفسه شريكا في بناء وتنمية المجتمع.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على: ما واقع تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني؟

من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل بُعد، وذلك على النحو الآتي:

• عرض النتائج المتعلقة بالبُعد الأول: البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات: البعد الإقتصادي

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
4	1	يحقّق البنك أرباحه باستخدام أقلّ الموارد الطبيعية	3.96	0.77	79.20%	عالية
2	2	يعمل البنك على تطوير وتنمية جودة	4.24	0.54	84.80%	عالية جداً

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدالة اللفظية
		خدماته المصرفية				
1	3	يقوم البنك بتدريب العاملين باستمرار لتحسين خدماته	4.26	0.70	85.20%	عالية جداً
5	4	يساهم البنك في رفع معدل نمو الناتج المحلي من خلال تمويله المشاريع الحיוية.	3.76	0.87	75.20%	عالية
3	5	تتبنى البنك أسس التنمية المستدامة في أساليب إدارته يسمح له من الاستمرار في التحسين جودة خدماته	3.97	0.69	79.40%	عالية
6	6	يقوم البنك بالشراكة مع القطاع الخاص بالاستثمار في مشاريع اقتصادية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.	3.59	0.90	71.80%	عالية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
		المتوسط الإجمالي لبعد: الاقتصادي للتنمية المستدامة	3.96	0.52	79.20%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

بينت نتائج الدراسة بالجدول (9) أن واقع تحقيق البُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في البنك اليمني تراوح بين متوسطات حسابية (3.59- 4.26) ونسبة (71.80% - 85.20%) ويقابل مستوى (عالٍ إلى عالٍ جداً) لكافة فقرات البُعد، كما تبين أن أعلى واقع تحقيق للبُعد الاقتصادي تمثلت في الفقرة (3)، ويشير ذلك إلى أن مستوى قيام البنك بتدريب العاملين باستمرار لتحسين جودة الخدمات المصرفية عالية جداً، بينما تمثل أقل واقع لتحقيق البُعد الاقتصادي في الفقرة (6)، وتشير النتيجة إلى أن مستوى قيام البنك بالشراكة مع القطاع الخاص بالاستثمار في المشاريع الاقتصادية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة عالٍ.

وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي لفقرات تحقيق البُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في البنك اليمني حصل على (3.96)، بانحراف معياري (0.52) ونسبة (79.20%)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أن البنك يقوم بتحقيق البُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وأن مستوى ذلك التطبيق عالٍ.

• عرض النتائج المتعلقة بالبُعد الثاني: البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة

الدراسة حول فقرات: البعد الاجتماعي للتنمية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
3	1	يعامل البنك أصحاب المصالح بمساواة وعدالة	3.89	0.81	77.80%	عالية
2	2	يدير البنك التنمية المستدامة في خطته باستمرار لتوفير احتياجات المجتمع من الخدمات المصرفية.	3.92	0.75	78.40%	عالية
1	3	مساهمة البنك في تحقيق التنمية المستدامة بقوي من البنية التحتية للدولة.	3.92	0.68	78.40%	عالية
4	4	يوزع البنك مساهمته الاجتماعية بعدالة بين الجمعيات	3.66	0.88	73.20%	عالية
5	5	يساهم البنك في حل المشكلات الاجتماعية	3.36	1.08	67.20%	متوسطة

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
		مثل: (توفير فرص عمل وتقديم قروض ميسرة).				
6	6	يعمل البنك باستمرار على تحسين الرفاهية الاجتماعية لموظفيه.	3.13	1.14	62.60%	متوسطة
		المتوسط الإجمالي: للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	3.64	0.68	72.80%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

بينت نتائج الدراسة بالجدول (10) أن واقع تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية في البنك تراوح بين متوسطات حسابية (3.13 - 3.92) ونسبة (62.6% - 78.4%) ويقابل مستوى (متوسط إلى عالٍ) لكافة فقرات البُعد، كما تبين أن أعلى واقع تحقيق للبعد الاجتماعي تمثلت في الفقرة (3)، ويشير ذلك إلى أن مستوى مساهمة البنك في تحقيق التنمية المستدامة يقوي من البنية التحتية للدولة عالٍ، بينما تمثل أقل واقع لتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية في الفقرة (6)، وتشير النتيجة إلى أن مستوى عمل البنك باستمرار على تحسين الرفاهية الاجتماعية لموظفيه متوسط. وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي لفقرات تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في البنك اليمني حصل على (3.64)، بانحراف معياري (0.68) ونسبة (72.80%)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل

أفراد العينة على أن البنك يقوم بتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة وأن مستوى ذلك التطبيق عالٍ.

- عرض النتائج المتعلقة بالبُعد الثالث: البعد البيئي للتنمية المستدامة

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة

الدراسة لفقرات: البعد البيئي للتنمية المستدامة

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
1	1	يلتزم البنك بالتشريعات البيئية الحكومية والدولية.	3.95	0.80	79.00%	عالية
2	2	يلتزم البنك بالإستخدام الكفء للموارد الطبيعية	3.82	0.74	76.40%	عالية
3	3	يعمل البنك على تحقيق التنمية التي تستجيب لتوفير احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية من الموارد	3.60	0.91	72.00%	عالية
4	4	يساهم البنك في نشر ثقافة الإلتزام	3.52	0.87	70.40%	عالية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
		بالمسؤولية البيئية				
5	5	يساعد البنك المنظمات المعنية بحماية البيئة.	3.33	0.98	66.60%	متوسطة
6	6	يضع البنك شروط بيئية عند قيامه بتمويل عملائه.	3.29	1.00	65.80%	متوسطة
		المتوسط الإجمالي: للبعد البيئي للتنمية المستدامة	3.73	0.56	74.60%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

بيّنت نتائج الدراسة بالجدول (11) أن واقع تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة في البنك اليمني تراوح بين متوسطات حسابية (3.29 - 3.95) ونسبة (65.80% - 79.00%) ويقابل مستوى (متوسط إلى عالٍ) لكافة فقرات البُعد، وأن أعلى واقع تحقيق البعد البيئي للتنمية في البنك تمثلت في الفقرة (3)، بينما تمثل أقل واقع لتحقيق البعد البيئي في البنك في الفقرة (6)، وتشير النتيجة إلى أن حرص البنك بوضع شروط بيئية عند قيامه بتمويل عملائه المستثمرين متوسط. وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي لفقرات تحقيق البعد البيئي في البنك اليمني حصل على (3.73)، بانحراف معياري (0.56) ونسبة (74.60%)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أن البنك يقوم بتحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة وأن مستوى ذلك التطبيق عالٍ.

ويلخص الباحثون الإجابة عن السؤال الثاني بالجدول الآتي:

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تحقيق التنمية المستدامة في بنك الإنشاء والتعمير

ترتيب الأبعاد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التطبيق
1	البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	3.96	0.52	79.20%	عالية
3	البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	3.64	0.68	72.80%	عالية
2	البعد البيئي للتنمية المستدامة	3.73	0.56	74.60%	عالية
	المتوسط الإجمالي للمحور (التنمية المستدامة)	3.73	0.56	74.60%	عالية

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

تبين من خلال الجدول (12) الآتي: أن أعلى تحقيق لأبعاد التنمية المستدامة في

البنك اليمني تمثل في البُعد الاقتصادي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.96)

بانحراف معياري (0.52) ونسبة (79.20%) وبمستوى عالٍ، وجاء بالترتيب الثانية البُعد البيئي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.73) بانحراف معياري (0.56) ونسبة (74.60%) وبمستوى عالٍ، أما بالترتيب الثالث والأخير فجاء البُعد الاجتماعي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.64) بانحراف معياري (0.68) ونسبة (72.80%) وبمستوى عالٍ. وإجمالاً بينت نتائج الدراسة أن مستوى تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني عالٍ، حيث حصل على متوسط حسابي (3.73) بانحراف معياري (0.56) ونسبة (74.60%)، ويعزو الباحثون ذلك إلى الآتي:

- حرص البنك على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؛ نظراً لامتلاك القطاع الحكومي 51% من رأسمال البنك والقطاع الخاص 49%، وبالتالي يعتبر البنك نفسه شريكاً في تنمية مجتمعه من خلال تعزيز دوره التنموي.

ثالثاً: اختبار ومناقشة فرضية الدراسة:

تشير الفرضية الرئيسة إلى أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لتطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير.

وقد استخدم الباحثون لاختبار الفرضية الانحدار الخطي البسيط. وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (13): معامل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) والتابع (التنمية المستدامة)

المتغير التابع: تحقيق التنمية المستدامة							المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية
معامل الانحدار ونتائج اختبار (T)			نتائج اختبار التباين (ANOVA)		ملخص النموذج		
					معامل	معمل	
مستوى الدلالة Sig.	قيمة (T)	معامل الانحدار Beta	مستوى الدلالة Sig.	قيمة (F)	التحديد R ²	الارتباط R	
0.000	8.021	0.813	0.000	64.341	0.406	0.637	

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

أظهرت نتائج الجدول السابق (13) عن الانحدار الخطي البسيط بوجود علاقة دالة إحصائية لأثر المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، إذ بلغ معامل الارتباط ($R=0.637$) وهو معامل ارتباط موجب وذو علاقة طردية كبيرة دالة إحصائياً حيث كانت مستوى الدلالة (0.000)، كما تشير نتائج معامل التحديد الذي بلغت قيمته ($R^2=0.406$) أن 40.6% من التغيرات (التباين) الحاصلة في تحقيق التنمية المستدامة ترجع أساساً عن المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية، أما (59.4%) من البواقي للتباين في التغيرات التي تحدث في تحقيق التنمية المستدامة ترجع إلى متغيرات أخرى، كما بلغت درجة التأثير (معامل الانحدار) التنبؤية ($\beta=0.813$) وهذا يعني أن التحسين في تطبيق المسؤولية الاجتماعية بدرجة واحدة ينتج عنه تحسن في تحقيق التنمية المستدامة بمقدار 81.3%.

كما يؤكد معنوية أثر المتغير المستقل على التابع، قيمة F المحسوبة، حيث بلغت (64.341)، وكذلك قيمة T المحسوبة والبالغة (8.021) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05).

مما سبق نستنتج صحة الفرضية الرئيسية، لذا يتم قبولها والتي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني، وأن مستوى ذلك الأثر كبير.

وللتأكد من مدى تأثير أبعاد المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية (البُعد الاقتصادي، البُعد القانوني، البُعد الأخلاقي، البُعد الخيري) مجتمعة على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة) فقد استخدم الباحثون اختبار الانحدار الخطي المتعدد، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (15): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير أبعاد المتغير المستقل (المسؤولية) مجتمعة على التنمية المستدامة

معاملات الانحدار واختبار (T)			تحليل التباين ANOVA		ملخص النماذج			
مستوى الدلالة	قيمة (T)	قيمة B	مستوى الدلالة	قيمة (F)	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	أبعاد المتغير المستقل	المتغير التابع
0.360	0.920	0.109	0.000	23.269	0.506	0.711	البُعد الاقتصادي	تحقيق التنمية المستدامة
0.042	2.060	0.229					البُعد القانوني	
0.085	1.741	0.138					البُعد الأخلاقي	
0.000	6.188	0.478					البُعد الخيري	

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023م

توضح نتائج الجدول (15) أن قيمة العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) ومجموعة والمتغير التابع (التنمية المستدامة) إيجابية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.711) وهي علاقة طردية موجبة كبيرة.

كما يؤكد معنوية العلاقة التأثيرية بين المتغيرين قيمة (F) البالغة (23.269) وبمستوى دلالة (0.000)، والتي تؤكد كفاءة المتغيرات المستقلة مجموعة في تفسير المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، إضافة إلى قيمة معامل التحديد البالغة ($R^2=0.506$) والتي تبين أن أبعاد المتغير المستقل (تطبيق المسؤولية الاجتماعية) مجموعة تُفسر (50.6%) من التباين في المتغيرات الحاصلة في تحسين التنمية المستدامة، بينما البواقي (49.4%) من التغيرات التي تحدث في تحقيق التنمية المستدامة ترجع لعوامل أخرى غير أبعاد المسؤولية الاجتماعية، ويتبين أن المسؤولية الاجتماعية تمثل عاملاً مهماً من عوامل تحقيق التنمية المستدامة، وأنه كلما زادت مستوى التحسين في تطبيق المسؤولية أدى إلى الزيادة في تحقيق التنمية المستدامة في البنك.

كما تبين من خلال معاملات الانحدار الأهمية النسبية لأبعاد المتغير المستقل عند تأثيرهم معاً في مستوى تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير وهي مجموعة على النحو الآتي:

وجود تأثير دالاً إحصائياً لتفاعل الأبعاد (البعد القانوني، والبعد الخيري) في تحقيق التنمية المستدامة، حيث أظهرت النتائج أن قيمة معدل التأثير بيتا (β) كانت (0.229)، (0.478) على التوالي وبمستوى دلالة (0.042، 0.000) على التوالي وهي أقل من

مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير هذه النتيجة أنه وبافتراض تحديد أثر أي متغيرات أخرى، فإنه سيكون الزيادة في مستوى تحسين (البُعد القانوني، والبُعد الخيري) بدرجة واحدة يؤدي إلى زيادة بمقدار (70.7%) في تحقيق التنمية المستدامة، كما تبين أن البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية يُعتبر أكثر الأبعاد تأثيراً في تحقيق التنمية المستدامة، يليه بُعد البُعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية، ثم البُعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، وأخيراً البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية، حيث أن البُعدين (الاقتصادي والأخلاقي) فتأثيرهما ضعيف عندما تجتمع هذه العوامل مع بعضها البعض.

مما سبق يتم قبول الفرضية التي نصها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني، وأن مستوى الأثر كبير.

وقد اتفقت نتائج اختبار هذه الفرضية مع نتائج دراسة (واضح وآخرون، 2022)، والتي أظهرت أن هناك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (تومي وسلخين، 2021) والتي أظهرت وجود علاقة طردية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، واتفقت أيضاً مع دراسة (يوبي ودحربي، 2021) والتي أظهرت إن تبني المسؤولية الاجتماعية يساهم بدور فعال في تحقيق التنمية المستدامة، واتفقت أيضاً مع دراسة (الزازية وآخرون، 2021) والتي أظهرت أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر إحدى أشكال المساهمة في التنمية المستدامة.

4- استنتاجات وتوصيات الدراسة

1.4 الاستنتاجات: توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

- أن أعلى تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني للإنشاء والتعمير تمثل في البُعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية وبمستوى عالٍ جداً، وجاء بالترتيب الثانية البُعد الاقتصادي وبمستوى عالٍ، أما بالترتيب الثالث فجاء البُعد الأخلاقي وبمستوى عالٍ، وجاء بالترتيب الرابع البُعد الخيري وبمستوى عالٍ. وإجمالاً بينت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنك اليمني للإنشاء والتعمير عالٍ.
- أن أعلى تحقيق لأبعاد التنمية المستدامة في البنك اليمني تمثل في البُعد الاقتصادي وبمستوى عالٍ، وجاء بالترتيب الثانية البُعد البيئي وبمستوى عالٍ، أما بالترتيب الثالث والأخير جاء البُعد الاجتماعي وبمستوى عالٍ، وإجمالاً بينت نتائج الدراسة أن مستوى تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء عالٍ.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير، وأن مستوى ذلك الأثر كبير.
- أن قيمة العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) مجتمعة والمتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة) كانت إيجابية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.711) وهي علاقة طردية موجبة كبيرة.

2.4 توصيات الدراسة: بناءً على النتائج والاستنتاجات التي قدمتها الدراسة يمكن

تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة إعداد خطة مزمّنة للقضاء على التحديات التي يواجهها القطاع المصرفي اليمني في استيفاء متطلبات تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى تشخيص واقع المنظومة المصرفية اليمنية والبيئة التي تعمل فيها، ومن ثم تكييفها مع هذه المتطلبات.
- ضرورة إعداد البنك اليمني خطة مزمّنة لتنفيذ استراتيجيته في المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.
- يعد تبني البنك اليمني للمسؤولية الاجتماعية خياراً استراتيجياً لتحقيق التنمية المستدامة.
- ينصح بأن يخصص البنك نسبة من أرباحه للمساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وفق استراتيجيات موجهة تسهم في إقامة المشاريع الإنتاجية وتحقيق التنمية المستدامة، وإن لا تقف عند التبرعات الخيرية.
- ينبغي على البنك إدخال البعد البيئي في سياساته، ونشر التوعية البيئية، ودعم المشاريع الصديقة للبيئة.
- ينبغي على البنك زيادة تمويلاته للقطاعات الاقتصادية لدورها في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية.

- ينبغي على البنك دعم المشاريع الاجتماعية لتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
- ينبغي على البنك إنشاء وحدة مختصة بالمسؤولية الاجتماعية ضمن هيكلها وبإطار مهني شامل.
- إنشاء البورصة اليمنية وإدراج أسهم البنوك فيها، بما يحقق للبنوك الشفافية وسهولة تسجيل أصولها.
- إجراء دورات تدريبية مكثفة لموظفي البنك لتوعيتهم بأهمية المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.
- ينبغي على الحكومة إنشاء مؤسسة وطنية تهتم بتقييم مستوى مساهمة الشركات في التنمية المستدامة.
- تحفيز الدولة للبنوك المتميزة في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.
- ينبغي على البنك استخدام موقعه الإلكتروني للإفصاح عن أهدافه ونشاطاته في مجالات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة ضمن تقاريره دورية وفق المعايير الدولية للتقارير.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. واضح، وآخرون، 2022، "تطبيقات المسؤولية الاجتماعية: دراسة في المفاهيم والميادين (الحوكمة، التسويق الاجتماعي، التنمية المستدامة) - مؤسسة ستاربكس كوفي"، مجلة المالية والاسواق، جامعة عبد الحميد، الجزائر، المجلد 9، العدد (02).
2. تومي حسينة قديرة، سلخين احمد. (2021)، المسؤولية الاجتماعية طبقاً لمواصفة الإيزو 26000 للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 14، العدد 01.
3. الزاوية ستيتي وآخرون، (2021). "المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي لتحقيق استدامة المؤسسات"، مجلة البحوث والدراسات التجارية، جامعة محمد الشريف، الجزائر، المجلد (5)، العدد (1)، ص: 225-239.
4. يوبي، عقيلة ودحربي، سميرة. (2021). "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الحوكمة الإلكترونية بالمجتمعات النامية"، مداخلة مقدمة للملتقى الافتراضي الدولي: الحوكمة الإلكترونية والتنمية المستدامة في الدول النامية، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الخاص، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي، الجزائر.
5. طهرات عمار، مخفي أمين، (2018). "المقاربات العملية للمسؤولية الاجتماعية، ومساهمتها في التنمية المستدامة" تجارب دولية رائدة بين النموذجين الإسلامي والوطني". مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية.

6. فراح أسامة، عبد العزيز رحمة. (2021)، التسويق الداخلي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال، **مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة**، المجلد 05، العدد 01.
7. خوجة فاطمة. (2021)، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، **مجلة دراسات إقتصادية**، المجلد 19، العدد (01).
8. عبد الحفيظ أحمد، (2019)، آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، **المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي**، العدد (7)، ص ص: 181-190.
9. بن حكوم، علي وبدي، عبد المجيد، (2019). مساهمة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في التنمية المستدامة - مؤسسة صناعة الانابيب غرداية، **مجلة مجاميع المعرفة**، المجلد 5، العدد (2).
10. حرة محمد الطيب، بوقنور إسماعيل، (2021)، المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص في دعم سياسات التشغيل في الجزائر -دراسة حالة مؤسسة إبننور، **مجلة دفاتر إقتصادية**، المجلد 10، العدد (1).
11. حلومي سارة، بهلول لطيفة، (2021)، المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة نفطال تبسة، **مجلة الاستراتيجية والتنمية**، المجلد 11، العدد (2).
12. بخدة شهرزاد (2017). "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات العمومية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة"، **المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة طاهري، الجزائر، العدد (28)، 341-328.
13. قشام اسماعيل، شقراني محمد، (2019)، متطلبات المسؤولية الاجتماعية، **مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد**، العدد (1).

14. غلاب فاتح، خيتري وهيبة. (2020). التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 5، العدد 01.
15. وهيبة مقدم. (2014). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية- دراسة تطبيقية، أطروحة دكتوراه (غ.م) علوم التيسير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية والتيسير، جامعة وهران، الجزائر.
16. دلهوم محمد الأمين، يوسف أحمد، (2021)، مساهمة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في تحقيق الرفاهية للمجتمع: دراسة حالة، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 1، العدد (1).
17. قاشي، خالد وبودرجة، رمزي. (2018). التسويق والمسؤولية الاجتماعية. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. محسن، زوبيدة ومحدادي، لبنى. (2017)، واقع المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية في المؤسسات الاقتصادية، مجلة البحوث الإقتصادية المتقدمة، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 02.
19. لغويل سميرة، زمالي نوال (2016)، المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، جامعة تبسة.
20. الحربي، عبد العزيز. (2019). المدخل الاقتصادي في دراسات حول مداخل التنمية المستدامة. بدون، الرياض، السعودية.
21. حجام، العربي وطري، سميحة، (2019). التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (06)، العدد (01)، ص ص: 104-121.

22. رشيد، احمد. (2020). **التنمية الاقتصادية**. دار زهران للنشر، عمان، الأردن.
23. اياد، صلاح. (2019). **التنمية المنشودة**. دار أجيال، جدة، المملكة العربية السعودية.
24. احمد، ايناس حسن واخرون (2021). **تقويم الالتزام البيئي على تمويل المشروعات الاستثمارية - دراسة تطبيقية على أحد البنوك التجارية، مجلة العلوم البيئية، المجلد 50، العدد 02، الجزء 04.**
25. اللبدي، نزار. (2015). **التنمية المستدامة استغلال الموارد البشرية والطاقة المتجددة**. (الطبعة الأولى). دار دجلة، عمان.
26. العيساوي، محمد والعارضي، جليل والعبادي، هاشم فوزي. (2012). **"الإدارة الإستراتيجية المستدامة - مدخل لإدارة المنظمات في الألفية الثالثة"**. (الطبعة الأولى). دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
27. عقبة، عبد اللاوي وآخرون، (2013). **قياس مدى كفاءة مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات متطلبات تحقيق التنمية المستدامة، جامعة ورقلة، الجزائر.**
28. المصراتي، سألما والمبروك، صلاح. (2020). **دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الميادين، كلية المحاسبة، جامعة بنغازي، ليبيا، المجلد (2)، العدد (3)، ص: 223-246.**
29. بن شهرة، عبد الوهاب. (2019). **أهمية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في إرساء التنمية المستدامة، المؤتمر الوطني الأول حول التدقيق الداخلي للمسؤولية الاجتماعية نحو مقارنة لتحسين حوكمة الشركات، جامعة ابن خلدون، الجزائر.**

ثانياً: ترجمة المراجع:

1. Clear, et al., 2022, " applications of Social Responsibility: a study in concepts and fields (governance, social marketing, sustainable development) - Starbucks Coffee Foundation", Journal of Finance and markets, Abdelhamid University, Algeria, Vol.9, issue (02).
2. Tommy Hasina Kadira, salkhin Ahmed. (2021), social responsibility according to the ISO 26000 standard for small and medium enterprises and their role in achieving sustainable development, Journal of economic and Financial Studies, Vol.14, No. 01.
3. Al-zaziya Steti et al., (2021). "Social responsibility as a strategic option to achieve the sustainability of enterprises", Journal of Business Research and studies, Mohamed El-Sharif University, Algeria, Vol. (5), Issue (1), pp. 225-239.
4. Yubi, Aqila and dharbi, Samira. (2021). "Corporate Social Responsibility and its role in achieving sustainable development under e-governance in Developing Societies", an introduction to the international virtual forum: e-governance and sustainable development in developing countries, Journal of intellectual excellence for social and Human Sciences, special issue, Faculty of social and Human Sciences, chazli University, Algeria.
5. Taharat Ammar, hidden Amin, (2018). "Practical approaches to social responsibility and its contribution to sustainable development "leading

international experiments between Islamic and situational models". Journal of economic and Financial Studies.

.6 Farah Osama, Abdul Aziz Rahma. (2021), internal marketing and its role in the development of social responsibility in business organizations, Journal of advanced accounting and Financial Studies, Vol.05, No. 01.

.7 Khoja Fatima. (2021), social responsibility of economic enterprises, Journal of Economic Studies, volume 19, Issue (01).

.8 Abdul Hafeez Ahmed, (2019), mechanisms of activating social responsibility in the economic institution, scientific journal Economic Future, issue (7), pp: 181-190.

.9 Ben hikoum, Ali and Badri, Abdul Majid, (2019). The contribution of social responsibility of organizations to sustainable development-ghardaya Pipe Industry Foundation, knowledge aggregates Magazine, Vol.5, No. (2).

.10 Hurriya Mohamed Eltayeb, bougnour Ismail, (2021), social responsibility of private sector institutions in supporting employment policies in Algeria –case study of the ebennour Foundation, Journal of economic notebooks, Volume 10, Issue (1).

.11 Halimi Sara, Bahloul Latifa, (2021), environmental accounting as an input to the application of social responsibility in the economic enterprise - the case study of the neftaltepsa Foundation, Journal of strategy and development, Vol.11, No. (2).

- .12 Bakhda Scheherazade (2017). "Social responsibility of public institutions as a mechanism for achieving sustainable development", Arab Journal in humanities and Social Sciences, Taheri University, Algeria, issue (28), 328-341
- .13 Qesham Ismail, shaqrani Mohammed, (2019), social responsibility requirements, Journal of Excellence for Economics Research, Issue (1).
- .14 Ghulab Fatih, khaitri and Hiba. (2020). Leading international and Arab experiences in the field of social responsibility for business organizations, Journal of Contemporary Economic Studies, Messila University, Algeria, Vol.5, No. 01.
- .15 The prestige of the presenter. (2014). Evaluation of the responsiveness of business organizations in Algeria to Social Responsibility-an applied study, PhD thesis (G.M) facilitation Sciences, Faculty of economic, commercial and Management Sciences, University of Oran, Algeria.
- .16 Delhomme Mohammed Al-Amin, Yusuf Ahmed, (2021), the contribution of corporate social responsibility to the well-being of society: a case study, Journal of Banking Financial Economics and Business Administration, Vol.1, No. (1).
- .17 Kashi, Khaled and budraja, Ramzi. (2018). Marketing and social responsibility. Osama publishing and distribution house, Amman, Jordan.

- .18 Mohsen, Zubeida and mehdadi, Lubna. (2017), the reality of ethical social responsibility in economic institutions, Journal of Advanced Economic Research, University of the Valley, Algeria, Vol.02, No. 02.
- .19 Laghuel Samira, zammali Nawal (2016), social responsibility, Journal of Humanities and Social Sciences, No. 27, tibs University.
- .20 Al-Harbi, Abdul Aziz. (2019). The economic approach in studies on the entrances to sustainable development. Without, Riyadh, Saudi Arabia.
- .21 Hijam, Arab and tary, Samiha, (2019). Sustainable development in Algeria: an analytical reading on the concept and constraints, Journal of development research and Studies, Vol. (06), No. (01), PP: 104-121.
- .22 Rashid, Ahmed. (2020). Economic development. Zahran publishing house, Amman, Jordan.
- .23 Ayad, Salah. (2019). The desired development. Dar Ajyal, Jeddah, Saudi Arabia.
- .24 Ahmed, Inas Hassan et al. (2021). Evaluation of environmental compliance on financing investment projects-an applied study on a commercial bank, Journal of Environmental Sciences, volume 50, issue 02, part 04.

- .25 Labdi, Nazar. (2015). Sustainable development exploitation of human resources and renewable energy. (First edition). Dar Dijlah, Amman.
- .26 Al-Issawi, Muhammad and al-Ardi, Jalil and al-Abadi, Hashim Fawzi. (2012). "Sustainable strategic management-an introduction to the management of organizations in the third millennium". (First edition). Dar al-Warraq publishing and distribution, Amman, Jordan.
- .27 Uqba, abdullawi et al., (2013). Measuring the efficiency of social responsibility indicators in the economic institution, an intervention presented at the international forum on corporate governance mechanisms and requirements for achieving sustainable development, University of Ouargla, Algeria.
- .28 Misrati, Salma and Mubarak, Salah. (2020). The role of corporate social responsibility in achieving sustainable development, Al-Mayadeen magazine, Faculty of accounting, Benghazi University, Libya, Vol. (2), No. (3), pp. 223-246.
- .29 Ben Shahra, Abdul Wahab. (2019). The importance of social responsibility for business organizations in establishing sustainable development, the first national conference on internal audit of social responsibility towards an approach to improving corporate governance, Ibn Khaldoun University, Algeria.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Yip, Angus, Bocken, Nancy, 2017 , " Sustainable Business Model Archetypes for the Banking Industry", Journal of Cleaner Production, ", Vol. 174, PP:150-169.
2. Witjaksana, B. Activity Based Management Change Order Model-Based Economic Value Added Through The Effectiveness And Efficiency To Improve The Financial Performance Of Building Construction Projects In Surabaya City. Archives of Business Research, 2019.
3. Rinkus, Michael. A,(2015), An Exploratory Study Comparing Mid-sized U.S. Banks ' and Global Banks Sustainability Programs Presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Business Administration, Lawrence Technological University College of Management.
4. <https://ar.wikipedia.org>.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية كايزن "التحسين المستمر في تطوير
الاداء الاداري لمديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى"

م. د. بيداء مظفر دخيل

baidaalnaqeeb@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتطبيق استراتيجية كايزن

لمديري

ومديرات المدارس المتوسطة في مدينة الموصل من خلال ما يأتي:

- بناء اداة لقياس الاداء الاداري لمديري ومديرات المدارس المتوسطة في مدينة الموصل.
 - بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية كايزن (التحسين المستمر) لدى مديري ومديرات المدارس المتوسطة في مدينة الموصل.
 - التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية كايزن في تطوير الاداء الاداري لمديري ومديرات المدارس المتوسطة في مدينة الموصل .
- شمل مجتمع البحث مديري ومديرات المدارس المتوسطة في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي 2022 - 2023، واعتمد البحث على المنهج التجريبي، واختير تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

تكونت عينة البحث التي تم اختيارها بصورة قصدية من مديري ومديرات المدارس المتوسطة في مدينة الموصل والبالغ عددهم (٢٠) مدير ومديرة تم توزيعهم الى مجموعتين، الاولى تجريبية وتألفت من (30) مديرا، ومديرة، والثانية الضابطة وعدد افرادها (30) مديرا ومديرة وقد تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع المتمثل في استراتيجية كايزن،

وحددت هذه المتغيرات في الجنس، وعدد سنوات الخدمة وعدد سنوات الخدمة في الإدارة .

وقد تكون البرنامج التدريبي لاستراتيجية كايزن من (٦) محاور اساسية متضمنة بعض المحاور الفرعية التي سيتم توضيحها لاحقا.

تم تطبيق البرنامج في مديرية الاعداد والتدريب المهني بواقع ساعتين في الاسبوع ولمدة اربعة اسابيع. واستخدمت الباحثة في البرنامج اساليب تدريبية شملت المحاضرة أو المناقشة، وتقنيات حديثة مساعد، والسبورة والملخصات والمصادر.

اعتمدت الباحثة الاستبيان كأداة لقياس الاداء الاداري للمديرين والمديرات وكذلك للتعرف على فاعليه البرنامج التدريبي، بعد التحقق من دلالات وصدق وثبات الأداة.

وقد تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي، وظهرت النتائج فاعليه البرنامج التدريبي في استراتيجية كايزن في تطوير الاداء الاداري لمديري ومديرات المدارس المتوسطة. وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية كايزن، تطوير الأداء.

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of a training program for implementing the Kaizen strategy for managers

And middle school principals in the city of Mosul through the following:

- Building a tool to measure the administrative performance of middle school principals in the city of Mosul.
- Building a training program based on the Kaizen strategy (continuous improvement) for middle school principals and principals in the city of Mosul.
- Learning about the effectiveness of the training program based on the Kaizen strategy in developing the administrative performance of middle school principals and principals in the city of Mosul.

The research community included male and female middle school principals in the city center of Mosul for the academic year 2022-2023. The research relied on the experimental method, and the design of the experimental and control groups with pre- and post-tests was chosen.

The research sample, which was chosen intentionally, consisted of male and female principals of middle schools in the city of Mosul, who numbered (20) male and female principals. They were distributed into two groups, the first experimental and consisting of (30) male and female principals, and the second a control group consisting of (30) male and female principals. Conducting parity between the experimental and control groups in a number of variables that may affect the dependent variable represented by the Kaizen strategy, and these variables were specified in gender, number of years of service and number of years of service in administration.

The training program for the Kaizen strategy may consist of (6) basic axes, including some sub-axes that will be explained later.

The program was implemented in the Directorate of Vocational Preparation and Training for two hours per week for four weeks. In the program, the researcher used training methods that included lecture or discussion, modern auxiliary techniques, the blackboard, summaries, and sources.

The researcher adopted the questionnaire as a tool to measure the administrative performance of male and female managers, as well as to identify the effectiveness of the training program, after verifying the implications, validity and reliability of the tool.

The data was processed statistically using a t-test, and the results showed the effectiveness of the training program in the Kaizen strategy in developing the administrative performance of middle school principals. In light of the results reached by the researcher, the researcher came out with a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: Kaizen strategy, performance development.

المقدمة:

إن استراتيجية كايزن تؤكد على التحسين المستمر ،وهي عبارة عن استراتيجية بسيطة ومبتكرة تستطيع ان تقلل الهدر في الطاقة والوقت، ويمكن اعتبارها طريقة تفكير جديدة تستخدم في العصر الحديث، تهتم بالتطوير البسيط المستمر والتدريجي لتحسين العمل الاداري الذي يعتبر اسهل من التغييرات الجذرية، وهي دخلت جميع ميادين الحياة بما فيها الميدان التربوي لتطوير جميع العاملين في هذا الميدان عامة والقيادات التربوية خاصة، حيث قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي لمدراء المدارس المتوسطة ،وبناء مقياس تطوير الاداء الاداري للحصول على قيادات ادارية مبدعة وذات كفاءة تقود عملية التحسين المستمر في العملية التربوية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكله البحث في كون هذه الاستراتيجية (كايزن) لم يتم استخدامها مسبقاً حسب علم الباحث لذا ارتأت الباحثة استخدام هذه الاستراتيجية لأول مرة لمعرفة اثرها في تطوير اداء مدراء المدارس المتوسطة اوان حداثة هذا الموضوع ، يعتبر امر اساسي وضروري لمواجهة التغييرات البيئة التي تواجهها جميع المؤسسات المجتمعية، بما فيها المؤسسات التربوية (احمد، 2019: 10).

وفي ظل التغييرات الحاصلة والتطور العلمي والتكنولوجي بات من الضروري أن نلاحظ هناك ضعف كبير في تطور الانشطة التربوية واجراءات العمل التربوي، وللتغلب على هذه المصاعب اصبح من الضروري جداً ان تهتم المؤسسة التربوية بأجراء تحسينات

مستمرة في جميع الأنشطة والعمليات وذلك من خلال المشاركة الفاعلة لجميع العاملين في الميدان التربوي في هذه الأنشطة وتحسينها وترتيبها بما تتلائم مع التطور العلمي الحاصل في هذا المجال بالتحديد، ويكون ذلك من خلال ايجاد رؤية واضحة تشمل ادارات المدارس المتوسطة و القضاء، على الروتين في العمل الاداري وبذلك يمكن تطبيق التحسين المستمر في العمل الاداري (رحمة، 2019: 692).

اضافة الى ذلك انه على الرغم من توافر المتابعة والتقييم الا ان المؤسسات التربوية كانت ولا زالت تعاني من التنسيق بين المستويات الادارية المختلفة وهذا بحد ذاته يعتبر مشكلة تعيق العمل الإداري اذا لم يتم تجاوزها، وانخفاض مستويات القيادات الادارية، ومحدودية نظام التقييم للإدارات التربوية (رحمة، 2019: 693).

أهمية البحث

وللنهوض بالواقع التعليمي في تطوير اداء المدرء وتطوير المؤسسات التربوية بما فيها المدارس كان من الضروري تحديد الطرق التي تساعد، على التطوير الذي ينعكس ايجابيا في نجاح المجتمع على اهمية جميع الأصعدة، ويكون هذا من خلال عقد المؤتمرات والندوات واقامة الورشات التي تعمل على تشخيص نقاط الضعف ولتحقيق هذه الاهداف، لابد من وجود إدارة علمية كفوءة تعمل على توجيه مسار العملية التربوية، من خلال البحوث التي تم اجرائها في هذا الميدان. (محسن، 2011: 682)

ان التحسين المستمر عملية مستمرة تهدف الى تحقيق التميز الدائم في الاداء على هذا تتخلى اهمية في مشاركة العاملين بجميع خطوات :-

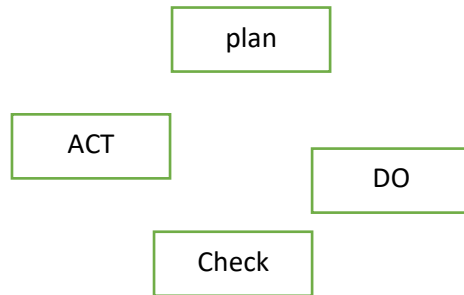
1- عملية التحسين المستمر، حيث ان يجب على العاملين في الميدان التربوي تحسين مستويات العملية التربوية عامة ومستوى العمليات الادارية خاصة وذلك للتقليل من هدر الامكانيات المادية والبشرية في المؤسسات التربوية، ومن أجل تحسين الأداء لكل المدراء والقياديين التربويين (Suarez- bavvazq, 2014:394).

2- ان التوجيهات الادارية الحديثة تفرض التحول في الاساليب التقليدية في الادارة وتبني اساليب حديثة، وتعتبر استراتيجية كايزن التي ظهرت على يد الخبير الياباني ما ساكي اماي (Masaaki Imai) التي تشجع على الابتكار والتحسين المستمر ومنح الثقة للكوادر الادارية في تحديد اهداف المؤسسة التربوية وجعلهم متمكنين - إداريا (ومساعدتهم على اداء مهامهم، اضافة الى ذلك فإن التحسين المستمر هي استراتيجية معاكسة للتجديد، وذلك لان التحديد يطلق على التغير الشامل الجذري، اما الكابري تؤكد على التغيير المتدرج المستمر، والمتابعة لضمان النجاح التغير المطلوب على المدى الطويل (الحربي، 2017 : 235) و تقوم استراتيجية كايزن على الاهتمام العاملين والاداريين وجمع الأفكار من جميع القائمين على العملية الادارية والقضاء على الاسباب التي ادت الى حدوث المشكلة وليس اثارها ولأنها تركز على العمليات اكثر من تركيزها على النتائج ، و تعمل على نشر ثقافة المؤسسة التربوية التي لا يسمح بهدر المواد المادية والبشرية (الحربي، 2017: 245).

ولتحقيق أهداف استراتيجية كايزن من الضروري القيام ببعض الاجراءات التي تتضمن:-

1- تبني الإدارة العليا لمنهجية استراتيجية كايزن والالتزام لها على المدى الطويل.

- 2- اختيار القيادين المؤهلين لتطبيق هذه الاستراتيجية والتي يكون التركيز لها على تحسين العمليات والعمل بروح العمل الجماعي، والتواصل مع الآخرين.
 - 3- نشر ثقافة كايزن التي تؤكد على التحسين المستمر وتوضيح اهدافها للعاملين والاداريين في المؤسسة التربوية.
 - 4- تشجيع العاملين على المشاركة الايجابية وتفعيل الافكار المبدعة والاقتراحات التي تعمل على تجديد العمل الاداري.
 - 5- القضاء على الهدر وتحقيق المرونة التي تؤكد على استيعاب التغييرات التي تحدث في بيئة العمل الاداري. (Imai, 2019: 33) .
- وان تنفيذ مبدأ الكايزي يتم من خلال مجموعة من الخطوات التي تسمى بـ رباعية ديمنج او دورة pdca.



- 1- التخطيط plan : - وتعتمد هذه الخطوة على الدراسة العملية وتوثيقها ، وجميع البيانات لتحديد المشكلة، تم تحليل البيانات واعداد خطة للتحسين المستمر ثم تحديد معايير تقويم الخطة.

- 2- التنفيذ Do ويكون على نطاق غير واسع، ثم توثيق التغيرات التي تحدث من هذه الخطوة، ثم تجميع وترتيب البيانات لأغراض التقييم.
- 3- التقييم بناء على المعايير check : ويكون من خلال البيانات التي تم جمعها في مرحلة التنفيذ ثم اجتياز تطابق النتائج التي تم تحديدها في مرحلة التخطيط.
- 4- التحسين بناء على نتائج التقييم Act : اذ كانت نتائج التقييم جيدة يتم تعميمها على العاملين والاداريين اما اذا لم تكن على المستوى المطلوب يتم تعديل الخطة وإعادة دور PDCA من جديد. (مرهج، 2014: 10).

اما عن اهم العوامل التي تعمل على فشل تنفيذ كايزن هي :-

- 1- غياب الثقافة الحقيقية التي تنفي اي تغيير يحدث في سلوكيات الافراد من المؤسسة التربوية.
- 2- النزاعات الثقافية وعدم وجود الإدارات التي تشجع على التحول من الإدارة التقليدية الى الادارة الحديثة.
- 3- محدودية القدرة في تحديد المشكلات الكبيرة، وتقسيمها الى اجزاء صغيرة للوصول الى الحلول المناسبة لها .

- 4- عدم توفر الوقت والمهارات اللازمة لتنفيذ استراتيجية كايزن (رحمة، 2019: 704).

من هذا كله نلاحظ ان الارتقاء بالإدارة التربوية ومنها ادارة المدرسة المتوسطة امر مهم وضروري في الميدان التربوي وهو يقع على عاتق الجميع فينبغي ان يكون هناك خطة واضحة وبرنامج تعمل عن اجراء تغييرات ذات مردود ايجابي على المؤسسات التربوية، وهذا يتوقف على فاعلية الادارة وكفاءتها او حداثة الاساليب المستخدمة ومهارات المدرسين العاملين فيها وهذا يحتاج استراتيجيات حديثة كاستراتيجية كايزن تعمل على التطوير والتحسين المستمر، و الحفاظ على الرأس المال المادي والبشري وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على تطوير مهارات واداء الادائين في المؤسسات التربوية (عبر الزهرة، 2011: 684).

لذا ان النجاح في العمل الاداري يتطلب وجود حقيقية فاعلية تركز على التغير الجوهري وبصورة مستمرة في الممارسات الادارية، وان تكون قادرة على استيعاب التحديات الجديدة التي تقررهما متطلبات والقصر الحديث الذي ينعكس بالإيجاب على عمل الاداري الناجح بالمؤسسات التربوية وهذا ايضا يؤدي الى تطوير الاداء الاداري في المؤسسات التربوية والنجاح في ادارتها. (شبل، 2017: 30) .

وان تطوير الاداء الاداري في المؤسسات التربوية بما فيها المدرسة المتوسطة تعمل على اتخاذ الاعمال والمهام الموكلة لكل الموجودين في المؤسسات التربوية بسرعة وفاعليه وتعمل على نجاح المؤسسة ويقدمها واعتماد على الاساليب الإدارية الحديثة التي تؤدي الى تقدمها بصورة مستمرة (محمد، 471: 2021).

وفي ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في وقتنا هذا، لقد تطورت مهام المدرسة، حيث انها لم تعد محصورة والممارسات الروتينية التي كان يؤكد عليها مدراء

المدارس كالحضور والانصراف للطلاب والمدرسين العاملين الآخرين من المدرسة بل انها تقرب الى مهارات تجعل منه قيادي متميز يميل إلى استخدام استراتيجيات ادارية حديثة، وهذا تطلب التأكيد على وجود القيادة الرشيدة التي تهتم بالتطوير والتغيير. (العقاد، 2021: 35).

وليكون المدير ناجحاً في عمله ومواكبة التطورات الحديثة والقائمة في عصرنا هذا ينبغي ان تتسم بسمات القيادة الناجح ، وان يكون مؤثراً في الآخرين اي المرؤوسين وقادراً على حل النزاعات والازمات في العمل التربوي والاداري، ولديه طرق ايجابية فعالة في اقناع الآخرين (الصيرفي، 2006: 155).

والاداري المتميز ينبغي ان تكون له رؤوس واضحة وقدرة في التعامل مع المشكلات الموجودة) وان يتعامل بجدية مع مقتضيات التغيير، ويكون له دور كبير في التعامل مع المواقف الصعبة، وله القدرة على التجديد ويمتلك الجرأة في على تقديم.

المقترحات اللازمة لمناقشة التعليمات ، وان يكون مستقلاً وله الثقة في المرؤوسين الي (السكرانة، 2010: 183).

و اخلاقيات العمل الاداري تلعب دور كبير ومؤثر في ان يكون للمدير دور كبير في تماسك المؤسسة العلمية ، والحفاظ على تنوع الافكار والآراء الذي يساعد على تطوير هذه المؤسسات (Rosenfeld , 1999 :336).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :-

- 1- بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجية كايزن (التحسين المستمر) لمديري ومديرات المدارس المتوسطة .
- 2- بناء أداة لقياس تطوير الأداء الإداري. لمديري ومديرات المدارس المتوسطة.
- 3- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتطوير أداء مديري ومديرات المدارس المتوسطة.

فرضيات البحث

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والقبلي لتطوير الاداء الاداري.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفرق لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الاختبار البعدي لمستوى تطوير الاداء الاداري.

حدود البحث

- 1- الحدود الموضوعية استراتيجية كايزن ، تطوير الاداء الاداري.
- 2- الحدود البشرية مديري ومديرات المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى.
- 3- الحدود الزمانية، 2023، 2024.
- 4- الحدود المكانية : - المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى.

تحديد المصطلحات

أولاً:- استراتيجية كايزن التحسين المستمر:-

1- عرفها كل من Imai 2012 :-

"وتعني إن الإدارة تكون في الموقع الفعلي للأحداث ،لا تتفصل عنه، وتعمل على ادارته الزاميا وتهدف الى التطور المستمر للعمل على تخفيض التكاليف ورفع الانتاجية (Imai, 2012:25).

2- ابو النصر ٢٠١٠ :-

"هي مجموعة المبادئ او الاجراءات التي تنصب على العمل وعلى الجهد والمبذولة في كافة المستويات الادارية (ابو النصر ، 2015: 51).

3- رحمة ، 2013:-

"تشخيص المشكلات الخفية الادارات التعليم مثل الجامعي، وتحديد الهدر في العمليات وتهدف الى التحسين المستمر وفق غايات الجودة ومشاركة وتشاركه كل العاملين في المؤسسات التربوية، والبحث عن أفضل الطرق لتحسين العمليات الإدارية بصورة مستمرة (رحمة، 2019: 695).

تعرف الباحثة استراتيجية كايزن نظرياً:

هو جهد منهجي ومستمر لتحسين المنتجات او الخدمات او العمليات بمرور الوقت.

وعرفتها الباحثة إجرائياً:

هي مجموعه من الاجراءات والسلوكيات التي يقوم بها مدير المدرسة وذلك للتحسين المستمر في ادائهم ولتجنب هدر الموارد المادية والامكانيات البشرية.

ثانياً:- تطوير الاداء الاداري

1- عرفه محمد 2021 :-

انه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات و فقا للمعدل المفروض ادائه من قبل العامل الكفو والمتدرب (محمد، 2021: 20).

2- عرفة العفاء 2022:-

هو كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي او مهاري وتستند الى ممارسة خلقية أو معرفية او وجدانية (العفاء، 2021: 39).

3- عرفه علي:-

"مجموعة في السلوكيات الإدارة المعبرة عن قيام الفرد بعملية وتتضمن جودة الاداء وحسن التنفيذ، والخبرة الفنية في العمل اضافة الى الاتصال والتفاعل مع الموظفين، والالتزام باللوائح والقوانين الى تنظيم العمل الاداري الرسمي". (علي، 2021: 8).

تعرف الباحثة الاداء الاداري نظرياً:-

هي مجموعة في السلوكيات التي يقوم بها مديري ومديرات المدارس لتنظيم وتطوير العمل الاداري.

وعرفته الباحثة اجرائياً:

ما يتخذه المدير من تصرفات في ممارسته لجميع المهام الادارية بما فيها تحديد الاهداف والعمل على تحقيقها واتخاذ القرارات.
دراسات سابقة

اولاً:- الدراسات التي تناولت استراتيجية كايزن.

1- الحري، 2017 :-

(متطلبات تحسين اساليب القيادة الجامعية في ضوء منهجية جيميا كايزن).

استهدفت الدراسة الحالية، التعرف على اهم الاسس الفلسفية لمنهجية جيميا كايزن، وتحديد متطلبات تحسين اساليب القيادة الجامعية في ضوء منهجية جيميا كايزن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من القياديين، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ولعل من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة لتحسين اساليب القيادة الجامعية في ضوء منهجية جيميا كايزن، تتبنى الجامعات منهجيا جيميا كايزن، واختيار القيادات المخصصة التي تؤكد على الجودة وترسيخ ثقافة التحسين المستمر، ولتحسين اساليب القيادة .

الجامعية من ضروري اتباع مجموعة من الخطوات الا وهي القيادة من موقع الحدث، وتوظيف الايجابيات الحديثة للقيادة الجماعية، والاعتماد على استراتيجيات حديثة منها التقليل من الهدر، واعتماد مبدأ التغيير التدريجي، كما تم التأكيد على مجموعة من التوصيات منها توفير المتطلبات الاساسية التي يكون لها دور في تحسين اساليب القيادة الجامعية، واختيار القيادات الاكاديمية التي تؤكد على التحسين المستمر، وترشيحهم للمشاركة في البرامج التدريبية التي تؤكد على التحسين المستمر وادارة الجودة (الحربي، 2017: 1).

2- رحمة، 2019:-

(متطلبات تطبيق منهجية كايزن للتحسين المستمر لتطوير اداء ادارات التعليم قبل الجامعي في مصر) .

تهدف الدراسة الى التعرف على الاسس النظرية المنهجية لكايزن (التحسين المستمر) في ادارات التعليم قبل الجامعي، وتحديد المتطلبات الاساسية لتطبيق منهجية كايزن للتحسين المستمر لتطوير اداء ادارات التعليم قبل الجامعي في ضوء الفكر الاداري والتربوي المعاصرة وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصل الباحث الى مجموعة من التوصيات من اهمها تحقيق خطوات اجرائية عند تفعيل استخدام استراتيجية كايزن للتحسين المستمر، اضافة الى تحديد امكانية الادارات في المؤسسات التربوية لتطبيق استراتيجية كايزن، وتحديد المعايير التي تحتاجها الادارات لتطبيق هذه الاستراتيجية (رحمة، 2019: 712).

ثانياً: - الدراسات التي تناولت تطوير الاداء الاداري

1- دراسة محمد، 2021:-

(متطلبات تطوير الاداء الاداري في المعاهد الأزهرية في ضوء الادارة الاستراتيجية).
تهدف الدراسة التعرف على متطلبات التطوير للأداء الإداري في قطاع المعاهد الأزهرية في ضوء الاستراتيجية الحديثة المدينة وكان هذا من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للإدارة الحديثة والأداء الإداري أو معرفة واقع الاداء الادارة الاستراتيجية في ضوء مدخل هذه الادارة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينه من العاملين والتي تكونت (564) فرد، وظهرت النتائج توفر ما يتطلبه الاداء الاداري في ضوء الإدارة الاستراتيجية كان بدرجة متوسط، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية من استجابات العاملين بالمشيخة والعاملين في القطاع في محاور الدراسة (التوظيف التكنولوجي للمعلومات والاتصالات وبعد المشاركة)، كما قدمت الإدارة تطوراً مقترحاً لتطوير الاداء الاداري بقطاع المعاهد الأزهرية في ضوء الادارة الاستراتيجية (محمد، 2021: 468).

2- دراسة العقاد ٢٠١٢ :-

(تطوير الاداء الاداري لدى مديري المدارس الثانوية بالعاصمة صنعاء في ضوء مدخل الابداع الاداري).

هدفت الدراسة الى تحديد متطلبات الاداء الاداري في العاصمة صنعاء في ضوء مدخل الابداع الاداري، والتعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين

وجهات نظر عينة الدراسة في متطلبات الاداء الاداري للمديرين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاعتماد استبانة تتكون من (20) فقرة، طبقت على عينة تتكون من (422) فرداً وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من بينها موافقة افراد العينية على متطلبات تطوير الأداء الإداري لمديري المدارس الثانوية في العاصمة صنعاء في ضوء مدخل الابداع الاداري جاءت بدرجة كبيرة جداً، كما اكدت على وجود فروق ذات دلالة احصائية اتجاه متطلبات تطوير الاداء الاداري تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور او اوصت الدراسة، بضرورة تصميم برنامج تدريبي لتطوير الاداري لمدرء المدارس الثانوي، والوصول بهم الى مستوى الابداع (العقاد، 2021: 1).

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل ادوات البحث وتصميمه التجريبي واختيار العينة وتكافؤها، وخطوات بناء ادوات البحث الحالي، واهم الوسائل المستخدمة في تحليل البيانات واحصائياً ومعالجتها.

اولاً: المنهج والتصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي للبحث الحالي، اذ تعد البحوث التجريبية من البحوث الحديثة والدقيقة ، حيث يمكننا ان نقول ان التجريب ما هو الا تعديل مقصود لضبط ظروف الظاهرة المدروسة، ملاحظه وتفسير التغيرات في تلك الظاهر. (محمد، 2012: 91).

واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذوي المجموعتين المتكافئتين كما في الجدول (1) لملائمته لموضوع البحث لان يساعد في الحصول على اجابات وفرضيات البحث كما أن يساعد على الضبط التجريبي. (Kerlinger، 1978 :275) .

الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اختبار لتطوير الاداء	البرنامج التدريبي	اختبار بعدي لتطوير الاداء
الضابطة			

ثانيا : مجتمع البحث :

ان عدد المدارس المتوسطة للبنين والبنات في مركز محافظة نينوى (2023- 2024) يبلغ (140) مدرسة للبنين والبنات في حين بلغ عدد المديرين (80) مدير وبلغ عدد المديرات (60) مديرة. كما في الجدول (2)

الجدول (2) يوضح مجتمع البحث الحالي

الجنس	العدد	المجموع
مدير	80	140
مديرة	60	
المجموع	140	

عينة البحث

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية من المديرين والمديرات في المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى او تم اختيارهم بناء على تطبيق استبيان تطوير الأداء الاداري لمديري ومديرات المدارس المتوسطة التي كشفت عن ضعف في تطوير اداء، وقد تم توزيع افراد العينة الى مجموعتين:-

الاولى المجموعة التجريبية:- ويقصد بها مجموعة المدراء التي تتعرض الى المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي والتي بلغ عدد افرادها (30) مديرا ومديرة مكونه (17) مدير و (13) ومديرة.

الثانية : المجموعة الضابطة :- وهي المجموعة. الى كان كان دوامها اعتيادي ولم تحضر البرنامج التدريبي، حيث كان عدد افرادها (30) مديرا ومديرة، (15) مديرين و (15) من المديرات.

تكافؤ مجموعتين البحث

قامت الباحثة بإجراء تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات، التي قد تؤثر في المتغير التابع في تطوير الاداء الإداري، وحددت هذه المتغيرات بالاتي:

- الجنس.
- سنوات الخدمة في التعليم.
- سنوات الخدمة في الادارة.
- الاختبار القبلي لتطوير الأداء الادارة.

الاختبار القبلي

لقد اعدت الباحثة استمارة لغرض جمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات المذكورة، ثم اعتمدت الضبط الاحصائي لجميع المتغيرات عدا الاختبار القبلي لتطوير الاداء الاداري اذ استخدم مربع كاي. (الشايب، 2009: 213) لا جراء التكافؤ بين المجموعتين وعلى النحو التالي:

• الجنس

لقد قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين مجموعتين البحث في متغير الجنس، وبعد الحصول على البيانات المتعلقة بالجنس لأفراد العينة (لكلا المجموعتين) تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام مربع كاي (مصدر) وكانت النتيجة كما موضحة بالجدول (3)

الجدول (3) نتائج مربع كاي المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الجنس

الدلالة	قيمة مربع كاي		اناث	ذكور	الجنس المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			
متكافئة	3,84 (0,05) (1)	2,270	12	18	تجريبية
			19	11	ضابطة

يلاحظ من الجدول (3) ان قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (2,270) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) بدرجة حرية (1) وعند مستوي دلالة (0,05)، وهذا يشير الى أن الفرق بين المجموعتين (غير دال) احصائياً ويدل ذلك على تكافؤ المجموعتين في متغير الجنس.

• سنوات الخدمة في:-

لما كانت سنوات الخدمة في التعليم تعمل على زيادة الخبرة في تطوير الاداء فعليه سعت الباحثة الى التحقق في تكافؤ مجموعتي البحث في متغير عدد سنوات الخدمة. وبعد الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير، تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام مربع كاي، وكانت النتيجة كما في الجدول (4) .

الجدول (4) نتائج اختيار مربع كاي للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير عدد سنوات الخدمة في التعليم

الدلالة	قيمة مربع كاي		اكثر من 10 سنوات	10سنوات فاقل	سنوات الخدمة في التعليم المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			
متكافئة	3,84	0,111	25	5	التجريبية
	(0,05) (1)		24	6	الضابطة

ويلاحظ من الجدول (4) ان قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (0,111) وهي (اقل) من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) وبدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يشير الى الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال احصائيا، ويدل ذلك على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد سنوات الخدمة في التعليم.

سنوات الخدمة في الادارة :

بما أن سنوات الخدمة في الإدارة لها صلة وثيقة بتطوير الأداء الإداري، لذا فان الباحثة أكدت على اعتمادها للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين في عدد سنوات الخدمة في الادارة، وبعد ان حصلت الباحثة على البيانات ،تم معالجتها احصائيا باستخدام مربع كاي ، وكانت النتيجة في الجدول (5).

الجدل (5) اختبار مربع كاي للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في

متغير عدد سنوات الخدمة في الادارة

الدلالة	قيمة مربع كاي		5 سنوات فاكثر	اقل من 5 سنوات	سنوات الخدمة في الادارة المجموعة التجريبية الضابطة
	الجدولية	المحسوبة			
متكافئة	3,84	1,763	14	16	التجريبية
	(1)(0,05)		9	21	الضابطة

ويلاحظ من الجدول (5)، إن قيمة مربع كاي تساوي (1,763) وهي أقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) بدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) ويعني ذلك ان

الفرق بين المجموعتين غير دال احصائيا مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير عدد سنوات الخدمة في الادارة.

• الاختبار القبلي لتطوير الأداء الاداري

لغرض اجراء التكافؤ : بين مجموعتين البحث قبل قيام الباحثة بأجراء التجربة ، طبقت الاختبار القبلي على افراد المجموعتين باستخدام. اداة تطوير الاداء الاداري، وذلك من خلال توزيع الاستبيان على مديري ومديرات المدارس المتوسطة ، وتمت معالجة البيانات احصائي، باستخدام الأخبار التائي لعينتين مستقلتين (الشايب، 2009: 186) وتم توضيح نتائج الاختبار كما في الجدول (6).

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير تطوير الاداء الاداري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	86,033	5,780	0,490	2,002	متكافئة
الضابطة	30	86,766	5,823		(0,05) (58)	

من الجدول (6) يتضح ان قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (0,490) كانت اقل من قيمة كاي الجدولية (2,002) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (58) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبذلك تعتبر المجموعتين متكافئتين.

وفضلا عن اجراءات تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من السلامة الداخلية، فقد قامت الباحثة ببعض الاجراءات لضمان السلامة الداخلية والخارجية وذلك لتقليل تأثير العوامل الخارجية والتي تعد من العوامل الداخلية.

• السلامة الداخلية Internal Validity

- **ظروف التجربة :** ان الاعداد المسبق للتجربة ووضع خطة مناسبة لها هي اولى الخطوات لتحقيق السلامة الداخلية.
- **العمليات المتعلقة بالنضج :** وقد تم الحد من هذا العامل وذلك بأجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ انهم كانوا متقاربين في سنوات الخدمة.
- **فروق الاختبار:-** اذ انه لم يكن هناك فروق بين المجموعتين، لمعالجته إحصائيا من خلال اجراء التكافؤ.

- السلامة الخارجية Eyternal Validity

- للتقليل من أثر الاجراءات التجريبية فقد قامت الباحثة بالخطوات الاتية.
- توفر المكان الملائم والتنسيق مع مديرية تربية نينوى، والاعداد والتدريب.

- عدم جعل المتدربين في المدرء والمديرات خاضعين للتجربة للحصول على تعاونهم بصورة مستمرة لتحقيق اءاف البرنامج.

ثالثا: اءاتا البحث

لقد تم استخدام الاستبيان للءرف على مستوى الاءاء الاءاري لءى مءيري ومءيرات المدارس المتوسطة ، وذلك للءبير عن آرائهم بصراحة. وبعء الاستبيان من اكثر اءوات البحث التي تساعد الباحث على حصوله على معلومات وبيانات اكثر (ملءم، 2000: 178).

- الاءاة الاءولى :- اءاة قياس الاءاء الاءاري
- الاءاة الثانية:- البرنامج التءريبي لاءراتيجة كايزن (الءسين المستمر) الذي اءءته الباحءة .

• خطوات اءاء الاءاة الاءولى

لغرض الحصول على استبيان لتطوير الاءاء الاءاري تم الاطلاع على الاءبياء والءراسات السابقة التي ءءلق بموضوع البحث ثم بعء ذلك تم اءءيء مءموعة من الفقرات وعرضها على مءموعة من الخبراء والمءكمين، بعء الاخذ بآرائهم وبنسبة 85% .

أ- الاستبيان الاستءلاعي للبحث

للحصول على الفقرات الخاصة بالبحث، ارتأء الباحءة ءءءيم استبيان استءلاعي على العينة الاستءلاعية في مءال الإءارة والاءارة التربوية ءءلق بالسؤال الاءي:-

ما هي الاستراتيجيات اللازمة لتطوير الاداء الاداري لمديري ومديرات المدارس المتوسطة.

- الاستبيان بصيغته الأولى بعد جمع اجابات الافراد للعيينة الاستطلاعية ،تم الحصول على مجموعة من الفقرات وتم اضافة فقرات اخرى حصلت عليها الباحثة من الادبيات السابقة، وبذلك اصبحت فقرات الاستبيان (30) فقرة.

ب- بناء فقرات الاداة

بعد الحصول على اجابات العينة الاستطلاعية تم الحصول على مجموعة من الفقرات اضيفت اليها فقرات استلهمت من الدراسات والادبيات المتعلقة بالموضوع وبذلك تم اعداد فقرات الاستبيان .

ج- صدق الأداة

1- الصدق الظاهري

"يعد الصدق من الامور الواجب توفرها في اداة البحث اذ انها تمثل قدرتها في قياس ما وضعت من اجله ، وللتحقق من الصدق تم اعتماد الباحثة على الصدق الظاهري فقد اكد Ebel ايبيل "ان احسن وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، ان يقوم الباحث بعرضه على عدد من المحكمين والمختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها "Ebel, 1972: 555.

2- صدق البناء

"هو الدرجة التي يعمل المقياس على قياس خصائص صممت لقياسها ،وبذلك فان صدق البناء يهدف الى خدمة اداة القياس نفسها" (النبهان، 2004: 294) .

وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس تطوير الاداء الاداري الذي تم اعداده والمتكون من (30) فقرة للحصول على بيانات لتحليل الفقرات احصائيا على عينة التميز، من خلال قيامها بالخطوات الخاصة للحصول على تمييز الفقرات.

3- ثبات الاداة

للحصول على معلومات دقيقه، اعتمدت الباحثة على طريقة التجزئة النصفية، حيث تم اعطاء الاختبار كله للمدراء والمديرات للإجابة عنه، او بعد تصميمه تقسم فقرات الاختبار إلى قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول على الفقرات الفردية للاختبار، ويحتوي القسم الثاني على الفقرات الزوجية للاختبار ويتم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية باستخدام معادلة سبير مان للحصول على معامل الثبات، تبين ان قيمة معامل الثبات (0,84) لعينة مدراء المدراس. (ملحم، 2000: 262).

4- الاستبيان بصيغته النهائية

بعد أن حصلت فقرات الاستبيان على اتفاق المحكمين، اصبح عدد الفقرات بصورتها النهائية (30) فقرة، ووضع مقياس خماسي الابعاد فقرات الاستبيان النهائي هي (غير

موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة ، وقد اعتمدت اوزان البدائل (1,2,3,4,5) .

5- تصحيح الاداة

انتهاء من اجراءات الصدق والثبات اصبح مقياس تطوير الاداء الاداري مكوناً من (30) فقرة استجابة كل مفحوص من خلال تحديد الاوزان النسبية (1، 2، 3، 4، 5) لبدائل الفقرات (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).

6- تطبيق الأداة

بعد التحقق من صدق الاداة وثباتها تم تطبيقها على عينة من خارج عينة البحث الاساسية، اذ طلب من المستجيب وضع علامة (✓) امام الفقرة التي تناسبه.

رابعا:- الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات الواردة في البحث ومعالجتها احصائياً عن الوسائل الاتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون .
- 2- اختبار مربع كاي..
- 3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

• خطوات بناء البرنامج التدريبي

ان الخطوة الأولى والأهم من بناء البرنامج التدريبي هو للتعرف على استراتيجية كايزن. (التحسين المستمر) وفعاليتها في تطوير الاداء الاداري حيث صنعت الباحثة الصيغة الاولى للبرنامج التدريبي وقامت بعرضه على لجنة من الخبراء المختصين في الادارة والادارة التربوية ، وتعد الاخذ بأرائهم، اصبح البرنامج جاهز للتطبيق.

- اهداف البرنامج

تم تحديد (8) اهداف للبرنامج.

- **موضوعات البرنامج:-** بعد ان تم تحديد اهداف البرنامج حددت الباحثة المواضيع الاساسية له.

- 1- محور تعامل المدير مع المرؤوسين لتحسين اداء المدرسين .
- 2- محور التمييز بين المشكلة والازمة والفوضى.
- 3- محور فن ادارة المشكلات المهنية .
- 4- أ- محور فن ادارة الازمات .
- ب- محور ادارة الازمات في تجاوز الازمة.
- 5- محور الفوضى في العمل الإداري .
- 6- محور التوزيع والترتيب في العمل الاداري.
- 7- أ- محور التوفير ومنع هدر الاموال .
- ب- محور تجنب هدر الامكانيات البشرية.

8- محور انواع التدريب لتجنب هدر الموارد البشرية.

المواد التدريبية

وتتشكل بالمواد المساعدة لتنفيذ دروس البرنامج التدريبي.

- مطبوعات واستنتاجات لبعض المصادر العلمية التي لها علاقة بالموضوع.
- السبورة واقلام الكتابة.
- مدة البرنامج.
- تم تحديد المدة المقترحة للبرنامج بعد الاخذ بآراء وملاحظات الخبراء:-
- الدوام ليوم واحد وكان الاتفاق على يوم واحد لكل اسبوع.
- عدد ايام التدريب ٨ أيام.
- عدد الساعات المقررة 3 ساعات .
- استحصلت الباحثة موافقة مديري تربية نينوى لتفرغ المتدربين ليوم واحد في الاسبوع
- مكان البرنامج .

لضمان البيئة التدريبية المناسبة من حيث المكان وسهولة وصول المتدربين

فقد تم

الاختبار في قاعة الاعداد والتدريب.

- الحوافز:

تضمن البرنامج عدد من الحوافز هي .

- التفرّغ التام ليوم دراسي للمتدربين من كل أسبوع خلال فترة البرنامج.
- تخصيص وقت لاستراحة المتدربين (15) دقيقة بين الدروس للضيافة.
- توزيع بعض المطبوعات والاستنتاجات الخاصة بموضوع البرنامج.
- تقديم شهادات شكر وتقدير لكافة المتدربين.
- توجيه كتاب شكر وتقدير لكافة المدرسين.

- تقويم البرنامج

وتعد من الخطوات المهمة اثناء تطبيق البرنامج التدريبي وبعد الانتهاء منه وذلك للكشف عن الجوانب الإيجابية تفعلها، ومعالجة الجوانب السلبية في برامج مستقبلية، حيث قامت الباحثة في الجلسة الأخيرة، باستخدام أسلوب (سلة القرارات) In Beskest Technique تم وضع المتدرب بموقف مسائل لمواقف المدير العادية ، ويطلب منه حسم المشكلة حسب معلوماته.

- قامت الباحثة في الجلسة الأخيرة بالطلب من المتدربين عن آرائهم بكل صراحة وإيجابية على شكل مقترحات للإفادة منها في تنفيذ برامج تدريبية مشابهة.
- تطبيق استبانة تطوير الاداء الاداري لتحقيق الهدف الاساس من البرنامج، على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وكان هذا الاختبار النقدي للمجموعتين.
- الاداة الثانية استبيان تطوير الاداء الاداري لغرض الحصول على استبيان تطوير الاداء الاداري.

عرض النتائج ومناقشتها

بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مديري ومديرات المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج التي سيتم عرضها.

الهدف الاول:- بناء اداة لتطوير الاداء الاداري لمديري ومديرات المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى .

اذا تم التحقق من هذا الهدف ، وذلك بأعداد استبيان في ضوء الاجراءات المذكورة سابقا، وحيث تم التحقق من صلاحية الاداة بعد عرضها على لجنة من الخبراء في اختصاص الادارة والادارة التربوية، وبعد التحقق من صدقها وثباتها طبقت الباحثة استبانة تطوير الاداء الاداري .

الهدف الثاني: بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية كايزن (التحسين المستمر) لدى مديري ومدرات المدارس المتوسطة.

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي في ضوء الخطوات الاساسية التي تم ذكرها سابقا، اذ تم تحقق الباحثة من صلاحية البرنامج بعد عرضه على لجنة الخبراء في اختصاص الإدارة والادارة التربوية، اذ حصل على نسبة اتفاق 85%.

الهدف الثالث:- التعرف على فاعليه البرنامج التدريبي في تطوير الأداء الاداري لمديري ومديرات المدارس المتوسطة.

وللتحقّق من هذا الهدف تمت الاجابة على فرضية البحث ومعالجة البيانات التي حصلت عليها الباحثة في اجابات المجموعتين التجريبية. الضابطة للاختبار القبلي والبعدي لأداة تطوير الاداء الإداري باستخدام الحقيبة الاحصائية Spss وكالاتي:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لتطوير الاداء الإداري.

وللإجابة على هذه الفرضية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ تبين ان القيم التائية المحسوبة لفقرات الاداء كانت (14،486) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،002) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجات حرية (58) وهذا يدل على وجود فروق دلالة احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية والتي كانت متوسطة اجاباتها اعلى من المجموعة الضابطة كما في الجدول (7).

جدول (7) يوضح الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لتطوير الاداء الإداري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة	التائية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	24,800	10,876	14,486	200,2	يوجد فرق دال لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	30	3,566	4,598		(58,0,05)	

من نتائج الجدول

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة الاتي:

- 1- البرنامج التدريبي ادى الى تطوير الاداء الاداري.
- 2- ان تقويم البرنامج، اظهر فاعلية من وجهة نظر المديرين والمديرات، من خلال الانطباع العام لهم حول البرنامج التي اعطت محاوره الثمانية.
- 3- اختلاف المديرين والمديرات في المدارس المتوسطة في تطوير ادائهم الاداري.

التوصيات

توصي الباحثة ما يلي في ضوء نتائج البحث.

- 1- ضرورة تعاون مديرية التربية مع كليات التربية في الجامعة، لإضافة برامج تدريبية لتطوير اداء المديرين باستمرار.
- 2- تنمية الموارد البشرية من خلال فتح معاهد خاصة للتأهيل والتدريب المستمر لتطوير ادائهم.
- 3- عقد لقاءات سنوية بين اعضاء هيئة التدريس بالجامعات مع مدراء المدارس ، لتبادل الخبرات فيما بينهم.

المقترحات

استكمالاً للفائدة من البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:

- 1- إجراء دراسة تبعية للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي الحالي بعد مرور سنة أو أكثر.
- 2- دراسة مقارنة لفاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية كايزن (التحسين المستمر) لتطوير أداء المدراء بالطريقة المعتادة مع برنامج تدريبي ينفذ عن طريق الحقيبة التدريبية.
- 3- إجراء دراسة ارتباطية بين استراتيجية كايزن (التحسين المستمر) ومتغيرات أخرى.

المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد (2015). إدارة الجودة الشاملة وسنة سيجما، الخبرة، الطبعة الأولى، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- أحمد، عبد الناصر محمد سيد (2019). متطلبات نجاح استراتيجية كايزن اليابانية. لتحسين المستمر في المؤسسات الحكومية بالتطبيق. على قطاع الاتصالات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، <http://jsec. Journals.ekb.eg>
- الحربي، محمد بن محمد احمد (2017) متطلبات تحسين اساليب القيادة الجامعية في ضوء منهجية جسميا كايزن، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول الجزء الثاني.
- الشايب، عبد الحافظ (2009). أسس البحث التربوية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الصيرفي، محمد (٢٠٠٦). القيادة الادارية الإبداعية، الطبعة الأولى، دارالفكر الجامعي، مصر.
- العقاد، عبد الله علي هادي وعبد الله على صالح النجار (2022). متطلبات تطوير الأداء الاداري لدى مديري المدارس الثانوية بالعاصمة صنعاء في ضوء مدخل الابداع الاداري مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 21، المجلد،9.
- النبهان، موسى. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

- . رحمة ، عزة يوسف (2019). متطلبات تطبيق. إدارات التعليم مثل الجامعي في مصر، مجله البحث العلمي في التربية، العدد 20.
- . شبلي، مسلم علاوي (2017). مبادئ الادارة، مفاهيم واتجاهات إدارية معاصرة، جامعة المعقل، قسم ادارة اعمال البصرة.
- . علي، إيمان فوزي عبد الحميد، 2021، دور التدور الوظيفي في تطوير الاداء الاداري المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية جامعة اسيوط ،العدد الاول، المجلد الثالث.
- . محسن، منتهى عبد الزهرة (2011). واقع الاداء الإداري لدى رؤساء الاقسام في كليات التربية بجامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، مجلة كلية التربية، العدد الرابع.
- . محمد، عبد الرحمن عطية متولي، وحشمت عبد الحكيم محمد بن فراج، وآخرون. (2021). متطلبات تطوير الاداء الاداري للعاملين بقطاع المعاهد الازهرية في ضوء مداخل الإدارة الاستراتيجية، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الازهر العدد 190، الجزء (2).
- . محمد، علي عودة. (2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار أفكار للدراسات والنشر السورية، دمشق.
- . مرهج، ماهر محسن. (2017). لتحسين المستمر kazien مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانون عدد ٣٦٢ .
- . ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Arabic and foreign references:

- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2015). Total Quality Management and the Year of Sigma, Al-Khabira, first edition, International House for Publishing and Distribution.
- Ahmed, Abdel Nasser Muhammad Sayed (2019). Requirements for the success of the Japanese Kaizen strategy. For continuous improvement in government institutions through application. On the communications sector, Scientific Journal of Economics and Trade, <http://jsec. Journals.ekb.eg>
- Al-Aqqad, Abdullah Ali Hadi and Abdullah Ali Saleh Al-Najjar (2022). Requirements for developing administrative performance among secondary school principals in the capital, Sana'a, in light of the administrative creativity approach, Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences, Issue 21, Volume 9.
- Al-Harbi, Muhammad bin Muhammad Ahmed (2017) Requirements for improving university leadership methods in light of the Physical Kaizen methodology, Journal of Educational Sciences, First Issue, Part Two.
- Ali, Iman Fawzi Abdel Hamid, 2021, The role of job rotation in developing administrative performance, Educational Journal of Adult Education, Faculty of Education, Assiut University, first issue, third volume.
- Al-Nabhan, Musa. (2004). Fundamentals of measurement in behavioral sciences, first edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Sayrafi, Muhammad (2006). Creative Administrative Leadership, first edition, Dar Al-Fikr University, Egypt.

- Al-Shayeb, Abdel Hafez (2009). Foundations of Educational Research, first edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Ebel ,r, 1972, essential of educa tional mrasuere ment 2nd ed. Frantic, new jersey.
- Imai m, gemba kaizen2012: a common- ense approach to a continuous imp- rovement strategy.me grow hill ,new york. Second edition.
- Kerlinger, f, n. (1978) ,2 nd edition, hoit ,newyork.
- Manuelf . Suarez- barraza, josea. miguel Davila, 2014. Assessing the design, man a gement and improve- ment of kaizen projectsin local govern- ments. Business process management journal. Vol. 20, no, 3. Pp 3q2- 411.
- Melhem, Sami Muhammad, (2000). Measurement and evaluation in education and psychology, first edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Merhej, Maher Mohsen. (2017). For continuous improvement kazien Tishreen University Journal of Economic Sciences and Law No. 362.
- Mohsen, Muntaha Abdel Zahra (2011). The reality of administrative performance among department heads in the colleges of education at the University of Baghdad from the point of view of teachers, College of Education Journal, fourth issue.
- Muhammad, Abd al-Rahman Attia Metwally, Hashmat Abd al-Hakim Muhammad bin Farraj, and others. (2021). Requirements for developing the administrative performance of employees in the Al-Azhar institutes sector in

light of strategic management approaches, Education Journal, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, Issue 190, Part (2).

- Muhammad, Ali Odeh. (2012). Research Methods in Education and Psychology, first edition, Afkar House for Syrian Studies and Publishing, Damascus.
- Rahma, Azza Youssef (2019). Application requirements. Education departments such as the university in Egypt, Journal of Scientific Research in Education, Issue 20.
- Rosenfeld, Robert, H. of David C. Wilson, 1999, Managing Organization.
- Shibli, Muslim Allawi (2017). Principles of management, contemporary management concepts and trends, Al-Maqal University, Department of Business Administration, Basra.

قياس مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل

م . م . فاتن زكي محمد الخالدي

جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الانسانية

Fatinalkhaldy17 @uomosul.edu.iq

Measuring the level of self-flagellation for Mosul University students

Fatin Zaki Mohammed Alkhaldy

University of Al Mosul

College of Education for Human sciences

Fatinalkhaldy17 @uomosul.edu.iq

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي بناء مقياس جلد الذات لطلبة جامعة الموصل ، والتعرف الى مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل ، وذلك من خلال الاجابة على السؤال التالي :

ما مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل ؟

تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (2023 - 2024)
وبالبالغ عددهم (422350) طال وطالبة موزعين على (24) كلية .

وللحصول على عينة البحث استخدمت الباحثة الاسلوب العشوائي الطبقي لاختيار (1822) طالب وطالبة من الكليات (التربية الاساسية، الآداب، العلوم، الهندسة، التربية للعلوم الإنسانية، التربية للعلوم الصرفة ، المجموعة الطبية ، الادارة والاقتصاد).

وقد قامت الباحثة ببناء مقياس جلد الذات مكون من (40) فقرة وقد تم القيام بإجراءات الصدق والتحليل الأخصائي لل فقرات بطريقة حساب التمييز وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كما تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار والفا كرونباخ .

وتم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية وجمع البيانات وتحليلها احصائيا باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية (spss) وحساب الاختبار التائي لعينة واحدة توصلت النتائج إلى أن: أن طلبة جامعة الموصل لديهم مستوى فوق المتوسط من جلد الذات، حيث أشارت نتيجة الدراسة إلى أن طلبة جامعة الموصل يعانون من جلد للذات وهذا ما اكده مستواهم على مقياس جلد الذات الذي اعدته الباحثة، كما أشارت

نتيجة الدراسة إلى حاجة طلبة الجامعة الى برامج ارشادية وعلاجية للتخفيف من جلد الذات، وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: جلد الذات، طلبة جامعة الموصل

Abstract:

The current research aimed at constructing a scale of self-flagellation for Mosul University students to identify the level of self-flagellation of the students of Mosul University. This was performed by means of answering the following question :

-1What is the level of self-flagellation for the students of Mosul University?

The population of the research consisted of Mosul University students (422350 male and female students) for the academic year (2023-2024) distributed in (24) colleges at the university .

To obtain the sample of the research, the researcher used the random method to test (1822) male and female students from the colleges: (Basic Education, Arts, Science, Engineering, college of Education for Humanities, College of Education for Pure Sciences, Medical group colleges and College of Administration and Economics .

The researcher constructed the scale of self-flagellation which consists of (40) items. Validity of the scale and the statistical analysis were performed for the items using the distinction and the relation of the item score with the total score. Also, invariability of the scale was calculated using the retest method and Alpha-Cronbach methods .

The scale was applied to the basic sample of the research, then the data was collected and analyzed using the (SPSS) statistical package and the T test for one sample. The results were as follows :

–The students of Mosul University had an above-medium level of self-flagellation.

From the findings of the research, it is concluded that the students suffer self-flagellation and that was confirmed by the level on the self-flagellation scale that was prepared by the researcher .

It is also concluded that the Mosul University students need guiding and therapeutic programs to decrease the level of self-flagellation.

In the light of the research results the researcher reached a set of recommendations and suggestions .

Keywords: self-flagellation, students of Mosul University

المقدمة :

كل مسيرة في الحياة لابد ان تواجه المطبات والمعقبات لكن ذلك لا يعني الاستسلام والخضوع لمنطق اليأس والانكسار لان ذلك سيجعل مساحة العتمة مهيمنة على خريطة المسيرة الانسانية حيث الانسان يضخم الاخطاء لدرجة استحالة التصحيح ويعمل على تحقير ذاته واذلالها ممارسا اقصى حالات جلد الذات .

ويعرف جلد الذات بانه عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي تصدر عن الفرد في فترات متعددة وفي مواقف مختلفة وقد تأخذ شكل العقاب او تلف موجه نحو جزء من جسمه وقد يعبر سلوك جلد الذات عن غضب الفرد وحزنه فهو يحاول ان يعذب ذاته ويحرمها مما قد يسعدها او ما قد يتمتع به الاخرين من حوله.

قامت الباحثة ببناء مقياس مناسب لطبيعة البحث الحالي ، بعدما تأكدت الباحثة من عدم وجود مقياس جاهز مناسب ولان اعتماد مقاييس اخرى قد لا يكون مناسباً لاختلاف البيئات والثقافات التي اجريت فيها مما يجعل نتائجها غير دقيقة عند تطبيقها على عينة البحث الحالي ، وفيما يلي عرض لمراحل بناء ادوات البحث :

1- لغرض اعداد مقياس جلد الذات راجعت الباحثة عدد من الدراسات السابقة والاطر النظرية والمقاييس بهذا المجال .

2- تحددت مصادر اشتقاق ابعاد المقياس من خلال الاطلاع على نظرية (Neff&Gelbert)

3- ومن خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة تم صياغة الفقرات لكل بعد من ابعاد مقياس جلد الذات .

وقد اتبعت الباحثة خطوات محددة في عملية بناء مقياس جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل وفقا لنظرية (Gilbert & Neff) التي حددت ثلاثة ابعاد ، وكل بعد بقطبين سلبي وايجابي وبما ان هدف البحث بناء مقياس جلد الذات لذا تم تبني الجانب السلبي لكل بعد من الابعاد على النحو التالي : (الطف مع الذات مقابل الحكم على الذات ، اليقظة العقلية مقابل التوحد ، الانسانية المشتركة مقابل العزلة) . وستسعى الباحثة مستقبلا الى بناء برنامج يعتمد على الجوانب الايجابية من النظرية لتخفيف من الجوانب السلبية التي يقيسها المقياس .

مشكلة الدراسة:

يعود جلد الذات بالآثار النفسية الخطيرة على الانسان وعلى المجتمع ويكون له في الاغلب بصمات مزمّنة في العديد من مجالات الحياة فهو يحمل فيروس (عدم القدرة على الابداع) و (عدم القدرة على مواجهة الازمات) و (تأزم التواصل في العلاقات) و (انعدام الامل في المستقبل) فضلا عن الارق وانعدام التركيز والكوابيس والكآبة

ان مشاعر جلد الذات تسبب كثير من المتاعب للفرد الذي يعاني منها فتؤدي الى ضياع الوقت والجهد وتتداخل في انشطة الحياة اليومية ، فهي تعمل على تدهور في قدرة الفرد على الانجاز والعمل كما تؤثر في توافقه النفسي وعدم التمتع بمباهج الحياة والشعور بعدم الاهمية والتقليل من قيمة الذات والشعور بالدونية .

ومن خلال عمل الباحثة كتدريسية في جامعة الموصل وملاحظتها لبعض السلوكيات التي يقوم بها الطلاب والمتمثلة بجلد الذات المادي مثل ضرب اليد ونتف الشعر الضغط بالأظافر على جزء من الجسم وكذلك سلوكيات جلد الذات المعنوي والمتمثلة بجلد الطالب نفسه نفسياً من خلال العبارات السلبية التي يوجهها لنفسه والقسوة على الذات والتقليل من قيمتها ، ونظراً لعدم توفر مقياس جلد الذات على طلبة جامعة الموصل حسب علم الباحثة لذا ارتأت بناء مقياس جلد الذات وقياس مستوى جلد الذات لدى طلبة الجامعة .

الأفراد الذين يجلدون أنفسهم غالباً ما يبلغون عن قيامهم بذلك لمعاقبة أنفسهم أو التعبير عن كراهية أنفسهم (Lura al.et, 2021: 3) وتم النظر إلى سلوكيات جلد الذات على أنها محاولة للتعامل بشكل خاص مع المشاعر السلبية الموجهة ذاتياً مثل العار (chapman,Gordon,2007 : 11) .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بكونها لا يوجد مقياس لقياس جلد الذات لدى طلبة الجامعة حسب علم الباحثة . وكذلك التعرف على مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل .

أهمية البحث :

جلد الذات سلوك سلبي غالبًا ما ينتاب الشخص عندما يصاب بالأحباط فيتصدر الفشل الواجهة وتتوارى النجاحات التي غالبا ما تكون صورتها باهته وضعيفة وغير واضحة في ذهنه . وهو شعور سلبي ينتج عن رغبة الشخص اللاشعورية بالتغلب على الفشل بالهروب منه بدلا من مواجهته لعجزه عن ادراك مواطن ضعفه وقوته وعدم معرفته بمواطن ضعف وقوة التحديات التي يواجهها بل واحيانا ما يعطيها حجم وقوة اكبر مما هي عليه .

وذلك حقيقي فعلا حيث يقسو معظمنا على نفسه وخاصة اذ تلقينا أدنى تلميح او اشارة الى اننا (لا نرقى الى المستوى المطلوب) بطريقة ما في انجازاتنا ، وظيفتنا ، او دراستنا ، مكانتنا الاجتماعية ، علاقاتنا ، مظهرنا الخارجي ، صورة جسدنا ، وضعنا المالي ، الخ واذا ارتكبنا خطأ صغيرا فأننا نميل الى توبيخ انفسنا ، واذا ارتكبنا خطأ متوسطا او كبيرا فحذار من ردة فعلنا ان بعض الناس يجدون صعوبة وبالنسبة للبعض يكاد يكون من المستحيل ان يعاملوا او يتحدثوا الى انفسهم بلطف مراعين مشاعرهم واحاسيسهم . بل في الواقع يتراجع البعض حتى عن مجرد التفكير في التعامل مع انفسهم بلطف وكأن طلبوا منهم فعل شيء مثير للاشمئزاز او مؤلم . (Gilbert , 2020 : 5)

ولقد خلق الله الانسان مكرما قال تعالى : (ولقد كرمنا بني ادم) وهذا التكريم اقتضى الحفاظ على النفس من الحاق الضرر بها ، فالنفس الانسانية ليست ملكا لصاحبها فلا

يجوز الاعتداء عليها من قبل صاحبها بالقتل والتعذيب أو الجلد فمن مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس من كل سوء تتعرض له وأنه لا ضرر ولا ضرار .

فجهل الإنسان وضعف ادراكه لأمكاناته وقدراته فضلا عن تجاهله لتأثيرات البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها يؤدي الى معاناته من الاغتراب عن الذات وبالتالي يؤدي الى العجز عن تحقيق ذاته ووفقا لتصوره لهوية ذاته مما يولد لديه فيما بعد مشاعر الندامة والحسرة وإيذاء الذات ، ومن ثم جلد الذات ويمثل جلد الذات بأسلوب حياة قوامه اتجاه سلبي نحوها ونحو الذات اجمالا نتيجة الافكار السلبية ومن هذا كله نعرف ان الافكار السلبية هي التي تحدث ومن ثم يظهر التشوه العام في السلوك والتفكير اي ان الافكار السلبية والتفسيرات غير الواقعية للأفراد هما اللذان يؤديان الى المشكلات النفسية لديهم وهذا يجعل الفرد متأثر بعلاقته مع الآخرين ومع المجتمع مما يولد لديه جلد الذات . (Kaur . M ,Kaur.I, 2015 : 113)

وغالبًا ما يقوم الأفراد الذين يجلدون أنفسهم بالإبلاغ عن قيامهم بذلك لمعاقبة أنفسهم أو التعبير عن كراهية أنفسهم. يرتبط جلد الذات ، أو الأفكار التي تتميز بالخلل والدونية، بمعدلات أعلى بسلوكيات إيذاء الذات الغير انتحاري . Lura. al et ,2021: (3)

كما اظهرت دراسة (Nock&Mendes,2008) الأفراد الذين يؤذون أنفسهم يبلغون عن مستويات أعلى من الاضطراب العاطفي العام ومهارات أقل في التكيف (Nock & Mendes , 2008: 82).

تميل المشاعر السلبية مثل الغضب والقلق والشعور بالذنب إلى أن تسبق نوبات جلد الذات مباشرة والأفراد الذين يجلدون أنفسهم كثيرًا ما يذكرون أنهم يفعلون ذلك في من أجل إدارة هذه الأنواع من المشاعر السلبية (Brawn.al et : 2002 : 9)

كما اظهرت دراسة (هولي واخرون ، 2010) ميل الأفراد الذين ينخرطون في جلد الذات إلى تحمل الألم لفترة أطول بكثير من أولئك الذين لم يجرحوا أنفسهم مطلقًا، مما يؤدي إلى نظريات مفادها أن الأشخاص الذين يؤذون أنفسهم على استعداد لتجربة الألم لفترات أطول من الوقت لأنهم يشعرون أنهم "يستحقون" تجربة الألم. (هولي واخرون ، 2010 : 8)

ويمكن تلخيص الاهمية النظرية للبحث بالآتي:

1- كون البحث يهدف الى بناء مقياس جلد الذات لاستخدامه على طلبة جامعة الموصل

2- التعرف على مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل

اما الاهمية التطبيقية فتلخص بالآتي:

1- تقديم مقياس ليكون بمتناول الباحثين ولمكتبة علم النفس لإجراء البحوث المتقدمة

2- اعطاء وصف شامل لمستوى جلد الذات يمكن من خلاله مساعدة الطلبة للتخلص من هذا السلوك من خلال تطبيق البرامج الارشادية والتربوية

حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على :

- 1- الحدود البشرية : وتشمل طلبة جامعة الموصل
- 2- الحدود المكانية : وتشمل جامعة الموصل
- 3- الحدود الزمنية : العام الدراسي (2023 – 2024) .
- 4- الحدود المعرفية : وتشمل وجد الذات

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- بناء مقياس جلد الذات لطلبة جامعة الموصل بالاعتماد على نظرية (Gilbert – Neff)
- 2- قياس مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل .

تحديد المصطلحات :

جلد الذات : تم تحديد مصطلح جلد الذات من قبل الباحثين والعلماء بالشكل التالي :

يشير معنى جلد الذات الى معنيين:

أ- معنى مادي : وهو الحاق الضرر بالجسد بغرض اللذة والتمتع .

ب- معنى معنوي : وهو الذي يشير الى لوم الانسان لنفسه او حرمانها لارتكابها سلوكيات خاطئة وهو شعور سلبي يدفع بالإنسان الى ان يضخم اخطائه مما يؤدي الى شعوره بالألم النفسي . (الجنوبي ، 2018 : 769)

2- إن جلد الذات هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات الشاذة التي تصدر عن الفرد في فترات متعددة وفي مواقف مختلفة وقد تأخذ شكل العقاب او تلف موجه نحو جزء من جسمه وقد يعبر سلوك جلد الذات عن غضب الفرد وحزنه فهو يحاول ان يعذب ذاته ويحرمها مما قد يسعدها او ما قد يتمتع به الاخرين من حوله . (بسوني ومؤمنة، 2020: 64)

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف (Neef , Gilbert 2003) لجلد الذات

وهو قيام الفرد بالحكم على ذاته واصدار احكام قاسية على ذاته وانتقادها بشدة وإدراك المشاعر المؤلمة والافراط في التوحد ، والشعور بالوحدة والعزلة .

التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على مقياس جلد الذات الذي اعدته الباحثة .

الدراسات السابقة

لم تعثر الباحثة على دراسات في جلد الذات نظرا لندرتها محليا وعالميا واطلعت فقط على دراسة واحدة وهي :

دراسة (بسوني ومؤمنة ، 2020)

الصداع التوترى النفسى وعلاقته بجلد الذات والاليكسثيميا لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

هدفت الدراسة الى الكشف عن الصداع التوترى النفسى وعلاقته بجلد الذات والاليكسثيميا لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك فهد ، وقد استخدمت الدراسة مقياس (شقير ، 2003) لقياس الصداع التوترى ، مقياس (شقير ، 2006) لقياس إيذاء الذات ، ومقياس (كفافي ، 2011) لقياس الاليكسثيميا وقد بلغت عينة الدراسة (82) من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ، وقد استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ ، التكرارات والنسب المئوية ، اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين الاحادي لأكثر من عنتين مستقلتين وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : ان جميع المتغيرات كانت بمستوى متوسط لدى طلبة افراد العينة ، يوجد ارتباط دال احصائيا بين الصداع التوترى ككل وجلد الذات ككل وكلا من المحاور (لايذاء الجسدي ، الايذاء الوجداني والفكري ، وحرمان الذات) ، ويوجد ارتباط دال احصائيا بين الصداع التوترى والاليكسثيميا ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة افراد العينة حول جلد الذات بجميع محاوره لاختلاف

متغير العمر ، الوظيفة ، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة افراد العينة حول اهمال الذات لاختلاف متغير الوظيفة (إداري - طالب) لصالح إداري ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة افراد العينة حول الدرجة الكلية لمقياس ايذاء الذات ومحورية (الايذاء الجسدي ، حرمان الذات) لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية لصالح الاعزب ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة افراد العينة حول الاليكسثيميا يجمع محاوره لاختلاف متغير العمر ، الوظيفة ، المؤهل العلمي .

مدى الافادة من الدراسات السابقة :

- 1 - اسلوب اختيار العينة
- 2 - استراتيجية بناء المقياس
- 3 - الوسائل الاحصائية المستخدمة
- 4 - مقارنة النتائج التي توصلت اليها الباحثة مع هذه النتائج .

اجراءات البحث

تضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة لغرض تحقيق أهداف البحث من حيث تحديد مجتمع البحث ، طريقة اختيار العينة ، بناء أداة البحث وهي مقياس (جلد الذات) واستخراج الخصائص السيكومترية والأساليب الإحصائية وفقاً لمتطلبات البحث وكما يلي:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهتم بقياس المتغيرات والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات أو بين مستويات المتغير الواحد (نوفل وفريال ، 2010 : 221) لغرض تحقيق هدف البحث في بناء مقياس جلد الذات وقياس مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل،

ثانياً: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها وفي ضوء ذلك فإن المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه (الجابري وصبري ، ٢٠١٣ : ١٧٨)، يتحدد مجتمع البحث جميع كليات جامعة الموصل (الدراسة الصباحية) والبالغة (24) كلية، حيث بلغ عدد طلبة جامعة الموصل (422350) طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينات البحث

هي مجموعة جزئية من المجتمع نجمع منها البيانات وتكون لها نفس خصائص المجتمع الأصلي فهي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً (مصطفى ، 2019 : 19) وستقوم الباحثة باختيار العينة على مرحلتين : **عينة الكليات:**

تم اختيار عينة الكليات بصورة عشوائية طبقية وتم اختيار (8 كليات) لتكون عينة الدراسة .

عينة الطلبة:

تم اختيار أكثر من عينة لأغراض بناء المقياس كما يلي :

. العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة الموصل البالغ مجموعهم (30) طالباً وطالبة من قسم (العلوم التربوية والنفسية) وهي خارج عينة البحث الأساسية لأغراض التجربة الاستطلاعية الأولى.

. عينة التحليل الاحصائي:

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس جلد الذات قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بلغت (400) طالب وطالبة وجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

عينة التحليل الاحصائي

ت	الكلية	القسم	المجموع
1	الهندسة	هندسة كهرباء	100
2	العلوم	كيمياء	100
3	علوم البيئة وتقنياتها	الصحة البيئية	100
4	كلية الآداب	انكليزي / تاريخ	100
	المجموع		400

. عينة البحث الاساسية :

تكونت العينة من (1822) طالب وطالبة موزعين على (8) كليات واقسام الجامعة .

جدول (2)

توزيع كليات جامعة الموصل

ت	الكلية	العدد
1	التربية الاساسية	119
2	الأداب	102
3	العلوم	767
4	الهندسة	403
5	التربية للعلوم الانسانية	186
6	التربية للعلوم الصرفة	78
7	المجموعة الطبية	71
8	الادارة والاقتصاد	96
	المجموع	1822

اجراءات بناء أداة البحث :

مقياس جلد الذات :

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي في التعرف على مستوى عينة البحث في قياس جلد الذات . فقد قامت الباحثة ببناء مقياس مناسب لطبيعة البحث الحالي ، بعدما تأكدت الباحثة من عدم وجود مقياس جاهز مناسب ولان اعتماد مقاييس اخرى قد لا يكون مناسباً لاختلاف البيئات والثقافات التي اجريت فيها مما يجعل نتائجها غير دقيقة عند تطبيقها على عينة البحث الحالي ، وفيما يلي عرض لمراحل بناء ادوات البحث :

1- لغرض اعداد مقياس جلد الذات راجعت الباحثة عدد من الدراسات السابقة والاطر النظرية والمقاييس بهذا المجال .

2- تحددت مصادر اشتقاق ابعاد المقياس من خلال الاطلاع على نظرية (Neff)
- Gelbert

3- ومن خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة تم صياغة الفقرات لكل بعد من ابعاد مقياس جلد الذات .

جدول (3)

الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في بناء مقياس جلد الذات

ت	اسم الدراسة	السنة	اسم الباحث
1	الصداع التوترى النفسى وعلاقته بجلد الذات والاليكسيثيميا لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز	2020	بسيوني ومؤمنة
2	التراحم الذاتى واحترام الذات والرفاهية	2011	Neff

وقد اتبعت الباحثة خطوات محددة في عملية بناء مقياس جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل وفقا لنظرية (Gilbert & Neff) التي حددت ثلاثة ابعاد ، وكل بعد بقطبين سلبي وايجابي وبما ان هدف البحث بناء مقياس جلد الذات لذا تم تبني الجانب السلبي لكل بعد من الابعاد على النحو التالي :

1- الحكم على الذات :

هو عدم الابتعاد عن الالم او تجاهله ولكن مواجهة هذا الألم بمشاعر اللطف والرعاية والدفاء والاهتمام بها بدلا من لوم الذات او اصدار احكام قاسية عليها او انتقادها بشدة مما يساعد في التعامل مع الخبرات السلبية بموضوعية وعقل متفتح .

2- التوحد المفرد :

ان تكون منتبها او حساسا لحقيقة حدوث نوع من المعاناة وقد تعني المعاناة بعض النضال المؤلم مع وجود الم عاطفي ، الم نفسي ، او الم جسدي ، او جميع ماسبق، كما تعني ادراك المشاعر المؤلمة بشكل متوازن بدلا من الافراط في التوحد معها دون التركيز على وجهة نظر خاصة قاصرة مما يسمح لنا برؤية جيدة ومنفتحة على الخبرات المتعددة دون اصدار احكام قاسية على الذات .

3- العزلة :

يشير الى رؤية الخبرات الشخصية كجزء من التجربة الانسانية بدلا من ادراكها على انها تجربة فردية ادراك ان تجربة هذا النوع من الالم عام ويحدث في اي مكان فأننا جميعا نشعر بالآلم في مرحلة ما وبدرجات متفاوتة فالتطبيع يساعدنا على رؤية حقيقة الالم الذي نعاني منه ليس خطأ منا او فشل فنحن لا نلام على المنا ولسنا وحدنا فيه ، بدلا من الشعور بالوحدة والعزلة مما يزيد من المعاناة . (Neff, 2015: 40)

ب - صياغة فقرات المقياس :

بالنظر لاعتماد الباحثة الاتجاه النظري (Gilbert- Neff) فقد اشتمت الباحثة (41) فقرة من النظرية ومكونة من ثلاثة ابعاد وهي : البعد الاول (الحكم على الذات) مكون من (11) فقرة ، والبعد الثاني (التوحد المفرط) مكون من (15) فقرة ، والبعد الثالث (العزلة) مكون من (12) فقرة . وبعد اكتمال الصيغة الاولى للمقياس تم اقتراح خمسة بدائل للاستجابة عن الفقرات وهي (موافق بدرجة كبيرة جدا ، موافق بدرجة كبيرة ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة قليلة ، موافق بدرجة قليلة جدا) .

ت - التجربة الاستطلاعية الاولى للمقياس :

تمت الاستفادة من هذه العينة لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس جلد الذات وحساب الوقت المستغرق لإجاباتهم على المقياس والاستفسار عن اي غموض وتقديم الارشادات الخاصة بكيفية الاجابة على اداة البحث .

لذا قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة الموصل والبالغ مجموعهم (30) طالبا وطالبة من قسم (العلوم التربوية والنفسية) وهي من خارج عينة البحث الاساسية لتجنب عملية انتقال اثر التدريب . وطبق المقياس بتاريخ (11/8 / 2023) وتبين ان جميع فقرات المقياس كانت واضحة من حيث اللغة والمعنى وبلغ متوسط زمن الاجابة (10 دقائق) .

ث - الخصائص السيكومترية للمقياس : Properties of test Psychometric

اولاً : صدق المقياس Validity

تعد جوانب الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته (علام ، 2000 : 186)

وقد تم استخراج صدق مقياس جلد الذات بالاعتماد على الأنواع الآتية للصدق:

1. الصدق الظاهري Face Validity

هو الحكم المنطقي على عينة الفقرات المختارة بأنها صالحة وواضحة لقياس السمة التي اعدت من اجل قياسها (القصابي، 2020 : 543) تعتبر هذه الطريقة من ابسط الطرق في تحديد صدق الاختبار حيث يقوم الباحث في هذه الطريقة بفحص العلاقة بين محتوى ما يتضمنه المقياس من فقرات وعنوان المقياس (غنيم ، 2004 : 88) ، قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري بعرض مقياس جلد الذات في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (٢4) وذلك لمعرفة آرائهم ووجهة نظرهم في مدى صلاحية فقرات المقياس وصياغتها وملائمتها للعينة وملائمة الفقرة للبعد ومدى قياسها للغرض الذي وضعت لأجله مع تعديل أو إضافة أو حذف للفقرات لتكون اكثر صلاحية للسمة المراد قياسها . علما ان جميع فقرات المقياس حصلت على نسبة (٨3%) فما فوق، وفي ضوء آراء الخبراء قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي افترضها الخبراء من الناحية اللغوية وصياغة الفقرات بشكل أفضل .

٢. الصدق المنطقي Logic Validity

يميل هذا النوع من الصدق إلى المقارنة الدقيقة لفقرات الاختبار أو المقياس مع تعريف المجال الذي يفترض أن تقيسه (13 : Allin & Yen, 1972). وقد تم التحقق من هذا الصدق من خلال وضع التعريف المناسب لكل بعد من أبعاد مقياس

جلد الذات ، وتم عرض فقرات كل بعد على الخبراء والمحكمين للحكم على مدى ملائمتها لكل بعد من هذه الأبعاد وحسب التعريف المعطى له، وقد اتفق الخبراء على مطابقة الفقرات لأبعاد المقياس.

3- صدق البناء Constrict Validity

يقصد بصدق البناء مدى نجاح الاختبار في قياس مفهوم فرضي معين ، ويتعلق مفهوم صدق البناء ببنية الاختبار ومكوناته ويسمى احيانا بالصدق التكويني وهو من أكثر انواع الصدق تعقيدا لانه يعتمد على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبيا (محاسنة ، 2013: 155) وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال الكشف عن معاملات التمييز لفقرات المقياس فضلا عن الاتساق الداخلي وعلى النحو الاتي :

أولاً: القوة التمييزية لفقرات Discrimination Power of Items

تعتبر هذه القوة عن قدرة الفقرة على التمييز بين إجابات الطلاب الذين يتمتعون بقدر أكبر من خصائص الظاهرة المدروسة جلد الذات ذوي الدرجات العليا والطلاب الأقل إظهاراً لهذه الظاهرة (ذوي الدرجات المنخفضة) (ملحم، ٢٠٠٩ : ٢٣٩)

ولغرض حساب القوة التمييزية للفقرات طبق المقياس على عينة التمييز البالغة (٤٠٠) (طالبا وطالبة من خارج العينة الأساسية في العام الدراسي (٢٠٢2 - ٢٠٢3) وبعد تصحيح - إجابات الطلبة إلكترونياً وحساب الدرجة الكلية ، تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة وفقاً لمجموع الدرجات التي حصل عليها كل طالب، ثم عينت نسبة (٢٧) من الدرجات العليا وكان عدد الطلبة (١٠٨) ، ونسبة

(٢٧) من الدرجات الدنيا وكان عدد الطلبة (١٠٨). وهذه النسبة للمجموعتين توفران أقصى ما يمكن من تمايز وتباين (Ebel , 1972 : 385)

وبهذا الصدد أشارت انستازي إلى أن نسبة حجم المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بالدرجة الكلية من حجم العينة تتراوح بين (٢٥% - ٣٣%) من أفراد العينة في كل مجموعة (Anastasi & yrbinal ، 1988:209). لذا اعتمدت الباحثة معيار انستازي في اختيار (٢٧ %) من المجموعة العليا و (٢٧ %) من المجموعة الدنيا ، تم حساب القوة التمييزية للفقرة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا ومن ثم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وبواسطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وجدول (4) يبين ذلك

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس جلد الذات وفقا لاختبار (t) لعينتين مستقلتين

قيمة ت	المجموعة الدنيا (108)		المجموعة العليا (108)		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.776	1.25590	3.4537	0.93558	4.3241	1
6.096	1.20946	3.2963	0.96441	4.2037	2
4.068	1.16217	3.2963	1.14609	3.9352	3
6.150	1.05047	1.5926	1.23705	3.2407	4
8.673	1.14488	3.7500	0.53753	4.8056	5

8.031	1.21389	3.3889	0.81437	4.5185	6
9.336	1.21869	3.3056	0.77266	4.6019	7
10.052	1.12290	3.4722	0.59999	4.7037	8
6.656	1.32225	3.0926	1.07780	4.1852	9
9.031	1.21929	3.0926	0.80255	4.3611	10
0.624	1.34831	2.2963	1.26814	2.4074	11
4.747	1.17284	2.6296	1.42382	3.4722	12
5.349	1.61498	2.9074	1.34994	3.9907	13
7.216	1.27069	3.4537	0.95049	4.5556	14
2.453	1.20325	3.0278	1.39710	3.4630	15
7.450	1.19564	3.4815	0.79125	4.5093	16
7.482	1.21812	3.0463	1.10738	4.2315	17
8.626	1.11660	3.0741	0.88993	4.2593	18
6.304	1.11019	3.1019	1.17708	4.0833	19
3.224	1.29046	2.1296	1.19835	2.6759	20
9.634	1.10679	2.9074	0.90281	4.2315	21
11.085	1.02728	3.0278	0.78582	4.4074	22
6.565	1.24625	2.8704	1.28252	4.0000	23
4.681	1.15874	2.7222	1.30774	3.5093	24
6.904	1.24805	3.1111	1.11350	4.2222	25
10.596	1.28208	3.1019	0.75773	4.6204	26
5.080	1.22153	3.6759	0.83094	4.3981	27

6.372	1.12506	3.1204	1.07394	4.0741	28
6.375	1.23495	3.3704	1.06422	4.3704	29
3.029	1.43496	2.8426	1.61453	3.4722	30
5.863	1.26140	2.9167	1.14971	3.8796	31
8.347	1.29978	3.0463	0.93729	4.3333	32
4.252	1.24805	2.8889	1.43390	3.6667	33
7.966	1.25837	3.1204	1.01814	4.3611	34
8.016	1.24555	3.3333	0.97954	4.5556	35
9.393	1.11381	3.2593	0.83701	4.5185	36
9.449	1.16678	3.3889	0.66745	4.6111	37
7.899	1.21203	3.3704	0.90152	4.5185	38
3.377	1.30725	2.5370	1.58119	3.2037	39
4.824	1.12678	1.9630	1.62180	2.8796	40
8.536	1.78102	2.9259	0.89936	4.5648	41

ت الجدولية 1.960 عند 0.05 و 214 .

ثانياً : معامل الاتساق الداخلي :

تعتمد هذه الطريقة على فكرة مدى ارتباط البنود أو الوحدات مع بعضها البعض داخل المقياس كذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع المقياس ككل (عبد الرحمن، ١٩٩٨ :١٧٢). لذا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجات الفقرات فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وتم التحقق منه عن طريق تطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، وبما أن المقياس مكون من عدد من الأبعاد لذا ارتأت الباحثة أن تقوم بحساب الاتساق الداخلي لكل بعد على حدى أي علاقة كل فقرة من فقرات البعد ببقية فقرات البعد لذا سيتم عرض الاتساق الداخلي بالشكل الآتي:

1- حساب الاتساق الداخلي بين الفقرات :

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس جلد الذات :

تم حساب مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس جلد الذات باستعمال عينة التحليل الإحصائي ذاتها ، واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، وللتأكد من معنوية معاملات الارتباط استعمل الاختبار الثاني لدلالة معاملات الارتباط، وقد تبين أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وبذلك تكون جميع معاملات ارتباط الفقرات ذات دلالة إحصائية. وتراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية (0,484 - 0,057) اما القيم التائية مع الدرجة الكلية فتراوحت من (11,034 - 1,139) اما مع المجالات فتراوحت معاملات الارتباط (0,631

(0,085 -) وبلغت القيم التائية مع المجالات (16,227 - 1,702) وجدول (5) (يبين ذلك.

جدول (5)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وبدرجة المجال لمقياس جلد الذات

مع المجال التابع له	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له
	معامل الارتباط	قيمة		معامل الارتباط	قيمة		معامل الارتباط	قيمة	
مع المجال التابع له	معامل الارتباط	قيمة	مع المجال التابع له	معامل الارتباط	قيمة	مع المجال التابع له	معامل الارتباط	قيمة	مع المجال التابع له
8.475	0.391	5.461	0.264	22	10.307	0.459	6.668	0.317	1
11.672	0.505	7.069	0.334	23	7.405	0.348	7.165	0.338	2
10.623	0.470	7.995	0.372	24	14.578	0.590	6.880	0.326	3
12.534	0.532	5.438	0.263	25	11.184	0.489	5.684	0.274	4
10.137	0.453	8.475	0.391	26	16.227	0.631	7.454	0.350	5
12.900	0.543	4.954	0.241	27	11.549	0.501	9.153	0.417	6
10.916	0.480	6.389	0.305	28	7.503	0.352	3.213	0.159	7
11.244	0.491	5.041	0.245	29	8.994	0.411	8.785	0.403	8
9.941	0.446	9.340	0.424	30	5.527	0.267	5.063	0.246	9
10.886	0.479	2.882	0.143	31	10.857	0.478	10.053	0.450	10
13.804	0.569	7.649	0.358	32	1.702	0.085	1.139	0.057	11

11. 860	0.511	9.6 11	0.434	33	7.6 00	0.356	7.0 69	0.334	12
5.9 32	0.285	3.5 04	0.173	34	8.9 94	0.411	6.8 32	0.324	13
9.9 69	0.447	9.3 94	0.426	35	11. 305	0.493	10. 886	0.479	14
11. 064	0.485	7.2 61	0.342	36	11. 154	0.488	11. 034	0.484	15
6.3 89	0.305	5.0 19	0.244	37	14. 353	0.584	7.3 57	0.346	16
11. 396	0.496	10. 681	0.472	38	5.1 95	0.252	4.0 30	0.198	17
11. 305	0.493	4.9 76	0.242	39	10. 053	0.450	9.5 02	0.430	18
11. 580	0.502	7.2 13	0.340	40	10. 137	0.453	5.0 63	0.246	19
7.7 97	0.364	5.8 41	0.281	41	6.8 32	0.324	4.6 50	0.227	20
					11. 986	0.515	11. 034	0.484	21

3- العلاقة بين الأبعاد وعلاقة البعد بالدرجة الكلية لمقياس جلد الذات

استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الأبعاد وعلاقة البعد بالدرجة الكلية، وبالاتماد على الاختبار التائي لمعرفة دلالة الارتباط، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) ، والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

العلاقة بين الابعاد وعلاقة البعد بالدرجة الكلية لمقياس جلد الذات

كلي	العزلة	التوحد المفرط	الحكم على الذات	
0.564 (13.626)	0.585 (14.390)	0.571 (13.876)		الحكم على الذات
0.517 (12.049)	0.581 (14.241)			التوحد المفرط
0.573 (13.948)				العزلة

ت الجدولية 1.960 عند 0.05 و 398 .

ثانيًا : الثبات

يشير الثبات الى مدى قابلية الدرجة المقاسة لإعادة انتاجها من جديد فعندما نعيد القياس بطرائق متنوعة نحصل على النتائج نفسها في كل مرة (باركر وآخرون ، 1999 : 109) وللتحقق من ثبات الاختبار استعملت الباحثة ثلاث طرقتين لقياس الثبات وهي :

أ - طريقة اعادة الاختبار للمقياس بأكمله :

تعد طريقة اعادة الاختبار طريقة مباشرة وتقوم فكرة هذه الطريقة على اجراء الاختبار الاول على مجموعة ثم يعاد تطبيقه مرة ثانية عليهم وتعتمد طريقة اعادة تطبيق الاختبار على حساب معامل ارتباط درجات الافراد في مرتي التطبيق (عوض ، 1998 : 54)

وقد تم حساب الثبات بطريقة الاعداد من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالبا وطالبة من قسم (اللغة الانكليزية) في يوم (2023/12/25) ثم اعيد تطبيق المقياس في يوم (2024/1/8) وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.79) ، وعند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط وجد انها تساوي (12,887) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0,05)

ب - حساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ Cranachs Alfa Coefficient

1- الثبات بمعادلة الفا كرونباخ للمقياس بأكمله :

ان حساب معامل الفا كرونباخ لفحص الاتساق الداخلي يعتبر مؤشر من مؤشرات ثبات المقياس (159 : 2005 , Orourke et al) ومعامل الفا كرونباخ في هذه الطريقة يرتفع كلما زاد عدد فقرات الاختبار (Carmines 44 : 1997 , Zelle &) ، وقد تم استخراج معامل الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ اذ بلغ (0.83) وهذا يدل على معامل ثبات جيد .

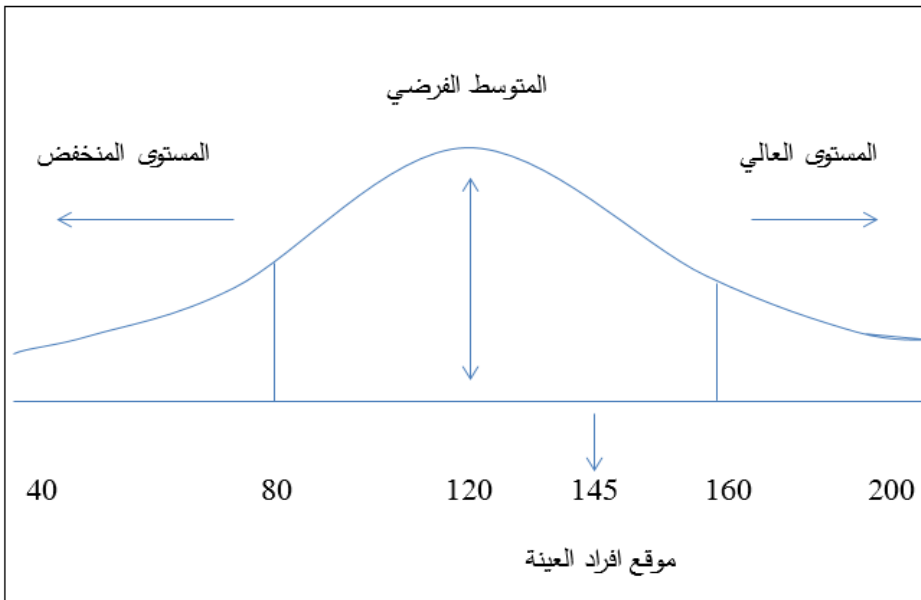
تصحيح المقياس وحساب الدرجات

اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (40) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد وتم تصحيح استجابة كل مفحوص عبر تحديد اوزان درجات بدائل الاستجابة لل فقرات وتراوحت (1-2-3-4-5) وبهذا يكون أقصى درجة متوقعة للفرد على مقياس جلد الذات (200) وأدنى درجة متوقعة (40) بمتوسط فرضي (120)، والمستويات المحتملة لدرجات الطلبة توزعت بالشكل الآتي :

1- المستوى العالي تتراوح درجاته من (200 - 160)

2- المستوى المتوسط تتراوح درجاته من (160 - 80)

3- المستوى الأدنى تتراوح درجاته من (80 - 40)



شكل (1)

**مخطط قياس مستوى وموقع الوسط الحسابي لأفراد العينة ومقارنته بالوسط
الفرضي**

وكلما زادت الدرجة ازداد جلد الذات ، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق لتمتعه بالصدق والثبات والتمييز .

التطبيق النهائي لمقياس جلد الذات

بعد أن أصبح المقياس جاهزاً تم اعداد نسخة الكترونية للمقياس، وطبقت الباحثة المقاس على عينة مكونة من (1822) طالباً وطالبة موزعين على كليات جامعة الموصل وفقاً للرباط وقد .

(https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdSFqx_Thx_j8rD-Kwy-Tmwb45M_nvJtnmkio0TtMpm77pUEg/viewform)

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات البحث منها

- 1- معامل ارتباط بيرسون
- 2- القيمة التائية لمعامل ارتباط بيرسون
- 3- الاوساط الحسابية
- 4- القيمة التائية لعينة واحدة
- 5- القيمة التائية لعينتين مستقلتين

عرض النتائج ومناقشتها

1- عرض نتائج الهدف الاول :

الذي ينص على (بناء مقياس جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل)
تم تحقيق هذا الهدف ضمن اجراءات الفصل الثالث حيث تم بناء مياس مكون من (40) فقرة تتمتع بالصدق والثبات والتمييز وكما موضح المؤشرات الاحصائية للمقياس في الجدول ادناه :

الجدول (7)

المؤشرات الاحصائية لمقياس جلد الذات

القيمة	المؤشرات الاحصائية	
145,8575	Mean	الوسط الحسابي
146	Median	الوسيط
140	Mode	المنوال
15,89398	Std.Devination	الانحراف المعياري
0,386-	Skewness	الالتواء

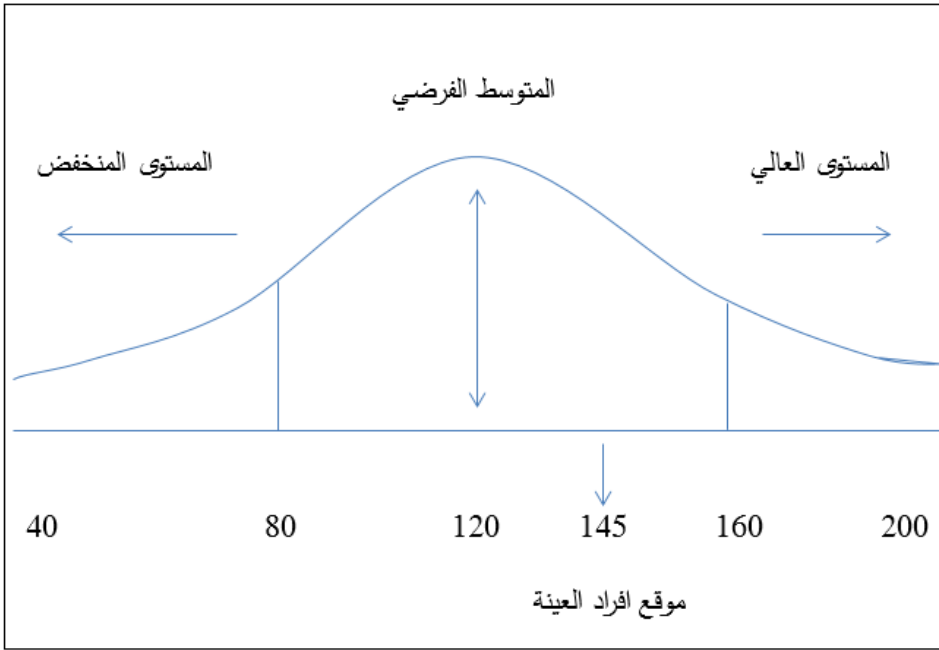
0,169	Kurtosis	التقاطع
88	Range	المدى
93	Minimum	اقل درجة
181	Maxmum	اعلى درجة

2 - عرض نتائج الهدف الثاني :

الذي ينص على (قياس مستوى جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل)

بعد تطبيق المقياس وحساب الدرجات تبين ان الوسط الحسابي لافراد عينة البحث كان (145,8575) بانحراف معياري قدره (15,89398) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (120) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (27,8575) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (1821) وهذا يعني ان الفروق دالة احصائيا لصالح الوسط المتحقق .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط لجلد الذات إلا انه اكبر من الوسط الفرضي وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (بسوني ومؤمنة ، 2020) التي توصلت الى ان جلد لدى افراد العينة كان بمستوى متوسط .



شكل (2)

توزيع موقع افراد العينة على مقياس جلد الذات

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

- 1- من خلال النتائج تستنتج الباحثة معاناة طلبة جامعة الموصل من جلد الذات وهذا ما اكده مستواهم على مقياس جلد الذات الذي اعدته الباحثة .
- 2- تستنتج الباحثة حاجة طلبة الجامعة الى برامج ارشادية وعلاجية للتحقق من جلد الذات.

ثانياً : التوصيات

في ضوء النتائج توصي الباحثة :

- 1 - على ادارة الجامعة وعمادات الكليات الاكثّار من المحاضرات الارشادية والتوعية للتخفيف من الازمات النفسية وجلد الذات .
- 2 - على وحدات الارشاد التربوي تهيئة وتطبيق برامج ارشادية للتخفيف من جلد الذات
- 3 - على وحدات الارشاد التربوي تشخيص الطلبة الذين يعانون من جلد الذات باستخدام المقياس الذي اعدته الباحثة لأشراكهم في البرامج الارشادية الملائمة .

ثالثاً : المقترحات

تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية :

- 1 - دراسة بعنوان (جلد الذات وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية) .
- 2 - دراسة بعنوان (اثر برنامج تربوي للتخفيف من اعراض جلد الذات) .
- 3 - دراسة بعنوان (دراسة مقارنة في جلد الذات بين طلبة الكليات العلمية والانسانية) .

المراجع العربية:

- . باركر، كريس، ونانس بيسترانج، روبرت، اليوت (1999). مناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي، الطبعة الأولى، ترجمة: نجيب صبور، ميرفت احمد، عائشة السيد، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.
- . بسيوني، سوزان صدقه، مؤمنة، دينا خالد (2020). الصداق التوتري النفسي وعلاقته بجلد الذات والاكسثيميا لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز دراسة وصفية ارتباطية تحليلية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 28، العدد 5.
- . الجابري، كاظم كريم، وداود، عبد السلام صبري (2013). مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- . الجنوبي، عواطف بنت علي (2018). الرعاية النبوية للجوانب النفسية، مجلة كلية الدراسات الاسلامية، العدد 35.
- . حمدان، محمد زياد (1989). البحث العلمي كنظام يدوي لتنفيذ وتقريره وتقييمه، الطبعة الأولى، دار التربية الحديثة، عمان، 1989.
- . سعد، عبد الرحمن (1998). القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، 3. 1998.
- . شقير، زينب محمود (2006). تشخيص سلوك إيذاء الذات لدى المتفوقين دراسياً، المؤتمر السنوي الرابع عشر لكلية التربية، اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة حلوان.

- . علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- . عوض، عباس محمود (1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- . غنيم، محمد عبد السلام (2004). مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، جامعة حلوان، مصر.
- . الطويطي، مصطفى (2019). أساليب الإحصاء الاستدلالي البارامتري، الطبعة الأولى، دار الحاف للنشر، عمان ، الأردن.
- . القصابي، خليفة بن أحمد (2020). تحليل الفقرات في بناء المقاييس النفسية : الصدق الظاهري، صدق الفقرات ، الصدق العاملي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2020.
- . محاسنة، إبراهيم محمد (2013). القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- . ملحم، سامي محمد (2009). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- . نوفل، محمد بكر، أبو عواد، فريال محمد (2010). التفكير والبحث العلمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.

Arabic and foreign references:

- Al Janoubi, Awatef Bint Ali (2018). Prophetic Care for Psychological Aspects, Journal of the College of Islamic Studies, No. 35.
- Al-Jabri, Kazem Karim, and Daoud, Abdel Salam Sabri (2013). Scientific Research Methods, first edition, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad, Iraq.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000). Educational and psychological measurement and evaluation, first edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Allin, M.J. & Yen, California, U(1972). Introduction to measurement theory, 1972.
- Al-Qasabi, Khalifa bin Ahmed (2020). Analysis of items in constructing psychological scales: face validity, item validity, factorial validity, International Journal of Educational and Psychological Studies, Volume 8, Issue 3, 2020.
- Al-Tawaiti, Mustafa (2019). Parametric inferential statistics methods, first edition, Al-Haaf Publishing House, Amman, Jordan.
- Anastasi, A, & Yrbina, (1988). Psychological testing (6th ed.) Macmillan publishing, company, New York.

- Awad, Abbas Mahmoud (1998). Psychological measurement between theory and practice, first edition, University Knowledge House, Alexandria, Egypt.
- Bassiouni, Suzan Sadaqa, Moumina, Dina Khaled (2020). Psychological tension headaches and their relationship to self-flagellation and alexithymia among a sample of female graduate students at King Abdulaziz University, a descriptive, correlational, and analytical study, King Abdulaziz University Journal, Volume 28, Issue 5.
- Chapman.P , Turner .M , Brianne . K (2012). Ntrapersonal and interpersonal functions of Non suicidal self- injury : Associations with emotional and social functioning ,. Suicide and life – threatening behavior ,V 42 ,1.
- E. G., & Zeller, R. A (1979). Reliability and Validity Assessment. Carmines., London: Sage publications SAGE, Beverly Hills .
- Ebel, R, (1972). Essentials of educational measurements , (2nd ed.), Prentice-Hall, Inc, NEW Jersey ,1972.
- Ghoneim, Muhammad Abdel Salam (2004). Principles of psychological and educational measurement and evaluation, first edition, Helwan University, Egypt.
- Hamdan, Muhammad Ziyad (1989). Scientific research as a manual system for implementing, reporting, and evaluating it, first edition, Dar Al-Tarbiyah Al-Hadeeth, Amman, 1989.

- Lura ,M,Mackenzie.S , Ruth.B (2021). An experimental investigation of the effects of self-criticism and self-compassion on implicit associations with non- suicidal self-injury. European Journal of Pharmacology, September.
- Mahasneh, Ibrahim Muhammad (2013). Psychological measurement in light of traditional theory and modern theory, first edition, Jarir Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Mandeep Kaur¹, Inderbir Kaur (2015). Compassion erom its evolution to psychotherapy, frontiers in psychology ,V 11,2020. Dysfunctional Attitude and Self-17- Blame: Effect on Self-Esteem and Self-Conscious Emotions among Adolescents, , The International Journal of Indian Psychology, V 3 , 1.
- Melhem, Sami Muhammad (2009). Measurement and evaluation in education and psychology, first edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- Michehhe , Franklin, knock , Glenn(2014). pain analgesia among self- injurers Holly , , behavior research and therapy ,V139.
- Neff ,K,D(2011). self compassion ,self – esteem , and well-being ,social and personality psychology compass , 5.
- Neff . k. (2015). Self compassion The proven power of being kind to your self , ,A transformative read, brene brown, Epub Edition ,New York.

- Nock, M. K., (2010). Self-Injury. Annual Review of Clinical Psychology , 6 .
- Nofal, Muhammad Bakr, Abu Awad, Faryal Muhammad (2010). Scientific thinking and research, first edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- O'Rourke, N., Hatcher, L., & Stepanski, E. J. (2005). Step by-Step Approach to Using SAS for Univariate & Multivariate Statistics, (2nd. ed). USA: SAS Institute and Wiley.
- Parker, Chris, Nance-Bestrange, Robert, Elliott (1999). Research Methods in Clinical Psychology, first edition, translated by: Naguib Saboura, Mervat Ahmed, Aisha Al-Sayed, Anglo Library, Cairo, Egypt.
- Saad, Abdul Rahman (1998). Psychometrics (Theory and Application), first edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Nasr City, Cairo, 3. 1998.
- Shaqir, Zainab Mahmoud (2006). Diagnosing self-harm behavior among academically gifted students, the fourteenth annual conference of the Faculty of Education, discovering and caring for gifted and talented people in the Arab world, Faculty of Education, Helwan University.

إرشاد الفضلاء إلى أحكام عاشوراء

إعداد:

د. إبراهيم بن محمد كشيدان

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[آل عمران:102].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۖ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب:70-71].

أما بعد، فإنّ أصدق الحديث كتابُ الله - عزَّ وجلَّ - ، وأحسنُ الهدي هديُّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. ثمّ أما بعد ، فهذه رسالة ميسرة في بيان بعض أحكام عاشوراء ، سميتها بـ " إرشاد الفضلاء إلى أحكام عاشوراء ". والله أسأل أن ينفع بها كل من قرأها ، أو اطلع عليها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً .

قال الله - تعالى - : { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنْ أَنْفُسَكُمْ }⁽¹⁾.
وعن أبي بكر - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " إِنَّ الرِّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا

(1) [التوبة : 36] .

أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَّاتٍ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُصَرٍ ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ⁽¹⁾.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ " ⁽²⁾.

الْمُحَرَّمُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ تَأْكِيدًا لِتَحْرِيمِهِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَقَلَّبُ بِهِ، فَتُحِلُّهُ عَامًا وَتُحَرِّمُهُ عَامًا، وَيُجْمَعُ عَلَى مُحَرَّمَاتٍ، وَمَحَارِمٍ، وَمَحَارِيمٍ.

* كلمة عاشوراء، على وزن : فاعولاء، والهمز فيها للتأنيث، وهي معدولة عن عاشرة ؛ للمبالغة والتعظيم ، وهذا اللفظ في الأصل : صفة ليلية العاشرة ؛ لأنه مأخوذ من العشر الذي هو اسم للعقد الأول . واليوم مضاف إليها ، فإذا قلت: يوم عاشوراء. فكأنك

(1) أخرجه البخاري ، كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، بَابُ قَوْلِهِ: { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ ، 4662 .

(2) أخرجه مسلم ، كِتَابُ الصِّيَامِ ، بَابُ فَضْلِ صَوْمِ الْمُحَرَّمِ ، 1163 .

قلت : يوم الليلة العاشرة ، إلا أنهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية ، فاستغنوا عن الموصوف ، فحذفوا الليلة ، وعلى هذا ، فيوم عاشوراء هو العاشر⁽¹⁾.

* يقال : عاشوراء ، وعاشورا ، وتاسوعاء ، وتاسوعا ، بإثبات الهمز فيهما ، وبحذفها أيضا . قال النووي - رحمه الله - : (وَالْمَشْهُورُ فِي اللَّغَةِ أَنَّ عَاشُورَاءَ وَتَاسُوعَاءَ مَمْدُودَانِ ، وَحُكِّيَ قَصْرُهُمَا) (2).

(1) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578 - 656 هـ) ، (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت) ط1 ، 1417 هـ - 1996 م : 190/3. وينظر أيضا فتح الباري لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، (المتوفى : 852 هـ) ، تعليق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (مصور عن الطبعة السلفية) : 245/4.

(2) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (المتوفى : 676 هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط2 ، 1392 هـ : 4/8.

* عَاشُورَاءُ، هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَهُوَ مُقْتَضَى الْإِشْتِقَاقِ وَالتَّسْمِيَةِ، فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَشْرِ، فَكَانَ أَظْهَرَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، بَلْ يَلْزَمُهُ، وَيَخْتَصُّ بِهِ، وَأَمَّا الْيَوْمُ التَّاسِعُ فَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّاسِعَاءُ ⁽¹⁾.

* وَأَمَّا مَا صَحَّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمَرَمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: "إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعْدُدْ، وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا"، قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُومُهُ؟ قَالَ: "نَعَمْ" ⁽²⁾. فقال الحافظ - رحمه الله - : (وَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ هُوَ الْيَوْمُ التَّاسِعُ ، لَكِنْ قَالَ الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ قَوْلُهُ : "إِذَا أَصْبَحْتَ مِنْ تَاسِعِهِ فَأَصْبِحْ" يُشْعِرُ بِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَاشِرَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُصْبِحُ صَائِمًا بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ مِنْ تَاسِعِهِ إِلَّا إِذَا نَوَى الصَّوْمَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَهُوَ اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ . قُلْتُ : وَيَقْوِي هَذَا الْإِحْتِمَالُ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(1) ينظر المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واثق التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ) ، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر ، ط 1 ، 1332 هـ: 58/2.

(2) أخرجه مسلم ، كتاب الصَّيَامِ ، باب أَيُّ يَوْمٍ يُصَامُ فِي عَاشُورَاءَ ، 1133 .

قَالَ: "لَنْ يَبْقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ النَّاسِ" فَمَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ . فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ الْعَاشِرَ ، وَهُمْ بِصَوْمِ النَّاسِ فَمَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَا هَمَّ بِهِ
 مِنْ صَوْمِ النَّاسِ يَحْتَمِلُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَيْهِ ، بَلْ يُضِيفُهُ إِلَى الْيَوْمِ الْعَاشِرِ إِمَّا
 اخْتِيَاظًا لَهُ ، وَإِمَّا مُخَالَفَةً لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَهُوَ الْأَرْجَحُ ، وَبِهِ يُشْعِرُ بَعْضُ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ
 وَلِأَحْمَدَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: "صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ ،
 صُومُوا يَوْمًا قَبْلَهُ ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ " . وَهَذَا كَانَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ ، وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ فِيمَا يُخَالِفُ
 فِيهِ أَهْلَ الْأَوْتَانِ ، فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ وَاشْتَهَرَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ أَحَبَّ مُخَالَفَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ أَيْضًا
 ، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ ، فَهَذَا مِنْ ذَلِكَ ، فَوَافَقَهُمْ أَوَّلًا ، وَقَالَ: "نَحْنُ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ
 " ، ثُمَّ أَحَبَّ مُخَالَفَتَهُمْ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُصَافَ إِلَيْهِ يَوْمٌ قَبْلَهُ وَيَوْمٌ بَعْدَهُ ، خِلَافًا لَهُمْ ، وَيُؤَيِّدُهُ
 رَوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى بِلَفْظٍ: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِصِيَامِ
 عَاشُورَاءَ ، يَوْمَ الْعَاشِرِ " . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحِيحِ
 مُسْلِمٍ: "لَنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ النَّاسِ " يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ نَعْلَ

الْعَاشِرِ إِلَى التَّاسِعِ . وَالثَّانِي: أَرَادَ أَنْ يُضَيِّعَهُ إِلَيْهِ فِي الصَّوْمِ ، فَلَمَّا تُوفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَيَانِ ذَلِكَ كَانَ الْإِحْتِيَاظُ صَوْمَ الْيَوْمَيْنِ (...) ⁽¹⁾.

* حكم صيام عاشوراء .

صح عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ: "مَا هَذَا؟" ، قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَصَامَهُ مُوسَى ، قَالَ: "فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ" ، فَصَامَهُ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ⁽²⁾.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا ، قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " فَصُومُوهُ أَنْتُمْ " ⁽³⁾.

وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُومُهُ ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، صَامَهُ ،

(1) الفتح : 245/4.

(2) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، 2004 .

(3) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، 2005 .

وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ: " مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ
".⁽¹⁾

وعن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ - رضي الله عنهما -
خَطِيبًا بِالْمَدِينَةِ - يَغْنِي فِي قَدَمَةِ قَدِمَهَا - خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ - لِهَذَا الْيَوْمِ - "
هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ
فَلْيَصُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ ".⁽²⁾

قال النووي - رحمه الله - : (وأما قولُ مُعَاوِيَةَ - رضي الله عنه - : " أَيْنَ
عُلَمَاؤُكُمْ؟ " . إِلَى آخِرِهِ ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يُوجِبُهُ ، أَوْ يُحَرِّمُهُ ، أَوْ يَكْرَهُهُ ، فَأَرَادَ
إِعْلَامَهُ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَلَا مُحَرَّمٍ وَلَا مَكْرُوهٍ ، وَخَطَبَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ الْعَظِيمِ ،
وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ) .⁽³⁾

(1) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، 1125.

(2) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، 1129.

(3) شرح النووي على مسلم : 8/8.

وعن الأشعث بن قيس أنه دخل على عبد الله، يوم عاشوراء - وهو يأكل - فقال:

يا أبا محمد! ادن فكل. قال: "إني صائم. قال: "كُنَّا نَصُومُهُ، ثُمَّ تَرَكْ".⁽¹⁾

وعن علقمة قال: دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود - وهو يأكل، يوم عاشوراء

- فقال: يا أبا عبد الرحمن! إنَّ اليومَ يومَ عاشوراء، فقال: "قَدْ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ

يُنْزَلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكْ، فَإِنْ كُنْتَ مُفْطِرًا فَاطْعَمْ".⁽²⁾ وعن جابر بن

سمرة - رضى الله عنه - قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ

يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيَحْتَنُوا عَلَيْهِ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا،

وَلَمْ يَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ".⁽³⁾

قال النووي - رحمه الله - : (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ

شَاءَ تَرَكَهُ " . مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مُتَحَتِّمًا) .⁽⁴⁾

(1) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب صيام يوم عاشوراء ، 1127.

(2) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب صيام يوم عاشوراء ، 1127.

(3) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب صيام يوم عاشوراء ، 1128.

(4) شرح النووي على مسلم : 5/8.

وقوله : " كُنَّا نَصُومُهُ ، ثُمَّ تَرَكْ " . ليس فيه دليل على كراهة صومه ، وإنما هو إعلام بترك وجوبه ولزومه ، وإنما ذكر ذلك لمن أنكر عليه الأكل فيه كما ذكر في الحديث .⁽¹⁾

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أيضا أنه قال : " حِينَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظِمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ " . قَالَ : فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، حَتَّى تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ⁽²⁾ .

وعنه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لَنْ يَبْقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ " ⁽³⁾ . وفي رواية عنه أيضا - رضي الله عنه - : " لَنْ يَبْقِيَتْ

(1) ينظر إكمال المعلم بقوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي ، أبو الفضل (المتوفى : 544هـ) ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 ، 1419 هـ - 1998 م : 81/4 .

(2) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب أي يوم يصام في عاشوراء ، 1134 .

(3) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب أي يوم يصام في عاشوراء ، 1134 .

سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأُصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ " . (1) . وفي رواية عنه أيضا - رضي الله عنه - : " إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى قَابِلٍ صُمْتُ التَّاسِعَ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ " . (2) .

* قَالَ أَبُو عُمَرَ ابن عبد البر - رحمه الله - : (لَا يَخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَيْسَ بِفَرَضٍ صِيَامُهُ) (3) .

وقال القاضي عياض - رحمه الله - : (واختلف العلماء في صيام عاشوراء، فقليل: كان فرضًا ، فنسخ برمضان على ظاهر لفظ الحديث، وقيل: لم يكن فرضًا ، ولكنه كان مرغبا فيه، فخفف أمره ، وَحَصَلَ التَّخْيِيرُ فِي صِيَامِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَرَوَى عَنْ بَعْضِ

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، بَابُ صَوْمِ يَوْمِ التَّاسِعِ : 8402 . وإسناده قوي .

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : 10817 . بسند صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

(3) الاستذكار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري

القرطبي ، (المتوفى: 463هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1 ، 1421 هـ - 2000 م

السلف أن فرضه باق لم ينسخ، وقد انقرض القائلون بهذا ، وحصل الإجماع على خلافه) . (1).

وقال النووي - رحمه الله - : (اتَّفَقَ العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ، ليس بواجب ، واختلفوا في حكمه في أول الإسلام حين شرع صومه قبل صوم رمضان ، فقال أبو حنيفة : كان واجباً ، واختلف أصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين ، أشهرهما عندهم أنه لم يزل سنة من حين شرع ، ولم يكن واجباً قط في هذه الأمة ، ولكنه كان متأكداً الاستحباب ، فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب . والثاني : كان واجباً كقول أبي حنيفة ، وتظهر فائدة الخلاف في اشتراط نيّة الصوم الواجب من الليل ، حنيفة لا يشترطها ، ويقول كان الناس مفطرين أول يوم عاشوراء ، ثم أمروا بصيامه بنيّة من النهار ، ولم يؤمروا بقضائه بعد صومه ، وأصحاب الشافعي يقولون : كان مستحباً ، فصَحَّ بنيّة من النهار ، ويَمَسُّكَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ : " أَمَرَ بِصِيَامِهِ " وَالْأَمْرُ لِلْجُوبِ ، وَيَقُولُ : " فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ قَالَ : مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ " وَيَحْتِجُ الشَّافِعِيُّ بِقَوْلِهِ : " هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يَكُنْ اللهُ عَلَيْكُمْ

(1) إكمال المعلم بفوائد مسلم: 87/4.

صِيَامُهُ ، فَأَبُو حَنِيفَةَ يُقَدِّرُهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ ، وَالشَّافِعِيُّ يُقَدِّرُونَهُ لَيْسَ مُتَأَكِّدًا أَكْمَلَ التَّأَكُّدِ ،
وَعَلَى الْمَذْهَبَيْنِ فَهُوَ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ الْآنَ مِنْ حِينِ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
هَذَا الْكَلَامَ (¹).

فضل صيام عاشوراء .

قال صلى الله عليه وسلم : "وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، أُخْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ
الَّتِي قَبْلَهُ " (²).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : " مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَحَرَّى
صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَهَذَا الشَّهْرَ ، يَعْنِي شَهْرَ
رَمَضَانَ " (³).

(¹) شرح النووي على مسلم : 4/8 .

(²) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم
عرفة وعاشوراء والاثنتين والخميس ، 1162..

(³) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء ، 2006.

وقال - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ " .⁽¹⁾

قال ابن عبد البر - رحمه الله - : (وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَخُصَّهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنَدْبِهِ أُمَّتَهُ إِلَى صِيَامِهِ وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى ذَلِكَ وَإِخْبَارِهِ إِيَّاهُمْ بِأَنَّهُ صَائِمٌ لَهُ ؛ لِيَقْتَدُوا بِهِ إِلَّا لِفَضْلِ فِيهِ ، وَفِي رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْأُسْوَةُ الْحَسَنَةُ) .⁽²⁾

مراتب صيام عاشوراء :

قال ابن حجر - رحمه الله - : (وَعَلَى هَذَا فَصِيَامُ عَاشُورَاءَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ : أَدْنَاهَا : أَنْ يُصَامَ وَحْدَهُ ، وَفَوْقَهُ : أَنْ يُصَامَ التَّاسِعُ مَعَهُ ، وَفَوْقَهُ : أَنْ يُصَامَ التَّاسِعُ وَالْحَادِي عَشَرَ - وَاللهُ أَعْلَمُ -) .⁽³⁾

وعليه فالمراتب ثلاثة ، ويكون ترتيبها كالآتي:

•المرتبة الأولى : صيام تاسوعاء وعاشوراء والحادي عشر.

(1) تقدم تخريجه .

(2) الاستذكار: 327/3.

(3) فتح الباري: 246/4.

•المرتبة الثانية : صيام تاسوعاء وعاشوراء.

•المرتبة الثالثة : صيام عاشوراء فقط.

قال ابن القيم - رحمه الله- : (فَمَرَاتِبُ صَوْمِهِ ثَلَاثَةٌ : أَكْمَلُهَا : أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ يَوْمٌ وَبَعْدَهُ يَوْمٌ ، وَيَلِي ذَلِكَ أَنْ يُصَامَ التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ ، وَيَلِي ذَلِكَ إِفْرَادُ الْعَاشِرِ وَحْدَهُ بِالصَّوْمِ .

وَأَمَّا إِفْرَادُ التَّاسِعِ فَمِنْ نَقْصِ فَهْمِ الْأَثَارِ ، وَعَدَمِ تَتَبُّعِ أَلْفَافِهَا وَطُرُقِهَا ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ اللُّغَةِ وَالشَّرْعِ - وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ لِلصَّوَابِ -) . (1).

وقيل : إن صيام عاشوراء له أربع مراتب :

1. أن يصوم يوماً قبله ويوماً بعده أي: يصوم التاسع، والعاشر، والحادي عشر.
2. صوم التاسع والعاشر.
3. العاشر مع الحادي عشر.
4. صوم العاشر وحده .

(1) زاد المعاد: 72/2.

وقيل : صومه وحده مباح ليس بمكروه ، وهو الأظهر ، وقيل : يكره إفراده ، وهذا يقتضي وجوب إضافة يوم إليه ؛ من أجل المخالفة ، أو على الأقل كراهة إفراده . والقول بكراهة إفراده قوي . والخروج من هذا أن يصوم التاسع قبله ، أو الحادي عشر .⁽¹⁾

وقيل : إن صوم عاشوراء مرتبتان فقط ، أعلاها صوم التاسع والعاشر ، وأدناها : صوم العاشر وحده . وهو قول المحدث الألباني - رحمه الله - . ولعل أفضل المراتب - والله أعلم - صيام التاسع والعاشر ؛ لحديث : " لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع " . قَالَ النَّوَوِيُّ - رحمه الله - : (قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَآخَرُونَ : يُسْتَحَبُّ صَوْمُ التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ جَمِيعًا ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَامَ الْعَاشِرَ ، وَنَوَى صِيَامَ التَّاسِعِ) .⁽²⁾

(1) ينظر مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : 1421هـ) ، دار الوطن - دار الثريا ، 1413هـ : 43/20 .
(2) شرح النووي على مسلم : 12/8 .

قال النووي - رحمه الله - : (قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : وَلَعَلَّ السَّبَبَ فِي صَوْمِ التَّاسِعِ مَعَ الْعَاشِرِ أَنْ لَا يَتَشَبَّهَ بِالْيَهُودِ فِي إِفْرَادِ الْعَاشِرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا ، وَقِيلَ : لِلِاخْتِيَاظِ فِي تَحْصِيلِ عَاشُورَاءَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -) (1).

حكم من أشكل عليه أول الشهر.

من أشكل عليه الشهر ، صام ثلاثة أيام : التاسع والعاشر والحادي عشر .
قال ابن قدامة - رحمه الله - : (قال أحمد: فإن اشتبه عليه أول الشهر صام ثلاثة أيام. وإنما يفعل ذلك؛ ليتيقن صوم التاسع والعاشر). (2).

الحكم فيما لو وافق يوم عاشوراء يوم السبت ، فهل يشرع صومه؟

(1) شرح النووي على مسلم : 13/8.

(2) المغني لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي ، (المتوفى: 620هـ) ، مكتبة القاهرة ، 1388هـ - 1968م: 3/178.

اختلف العلماء في صوم السبت نفلا في غير الصوم الواجب، كعاشوراء وعرفة ونحوهما .

قيل : يجوز صومه، بشرط صوم يوم قبله ، أو بعده ، ويكره إفراده ؛ لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يقول : " لا يصومَنَّ أحدُكم يومَ الجمعةِ ، إلّا يومًا قبلَهُ أو بعده " ⁽¹⁾ . واليوم الذي بعده هو يوم السبت ، ولحديث جويرية بنت الحارث - رضي الله عنها - أنّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - دخلَ عليها يومَ الجمعةِ وهي صائمةٌ ، فقال : " أَصُمْتَ أُمسِ؟ " ، قالت : لا ، قال : " تُريدِينَ أن تصومي غدًا؟ " قالت : لا ، قال : " فأفطري " ، وقال حمادُ بنُ الجعد : سمع قتادة ، حدّثني أبو أيوب ، أنّ جويرية ، حدّثته : فأمرها فأفطرت " ⁽²⁾ .. فالغد هو يوم السبت .

وقيل : يجوز صومه مطلقا من غير كراهة ، ولو لم يصم قبله أو بعده ، في غير الأيام المنهي عن صومها ، وهو قول مالك - رحمه الله - : (وأما حديث النهي عن

(1) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، باب صوم يوم الجمعة ، 1985 .

(2) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، باب صوم يوم الجمعة ، 1986 .

صومه فلم يصح عنده). قَالَ أَبُو دَاوُدَ - رحمه الله - : (قَالَ مَالِكٌ : هَذَا كَذِبٌ).⁽¹⁾

قال النووي - رحمه الله - : (وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يُقْبَلُ ، فَقَدْ صَحَّحَهُ الْأَيْمَنُ ، قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ) .⁽²⁾

قال عبد الحق الإشبيلي - رحمه الله - : (وَلَعَلَّ مَالِكًا - رضي الله عنه - إنما جعله كذبًا من أجل رواية ثور بن يزيد الكلاعي ، فإنه كان يرمى بالقدر ، ولكنه كان ثقة فيما روى قاله يحيى وغيره. وقد روى عن الجلة مثل يحيى بن سعيد القطان وابن المبارك والثوري وغيرهم) .⁽³⁾

وقيل : لا يجوز صومه نفلا مطلقا ؛ لظاهر حديث الصَّمَاءِ - أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : " لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ

(1) . سنن أبي داود : 2/ 321.

(2) المجموع : 6/ 439.

(3) الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدی، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581 هـ) ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، 1416 هـ - 1995 م : 2/ 225.

إِلَّا لِحَاءِ عِنْبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ " .⁽¹⁾ وهو اختيار العلامة المحدث الألباني - رحمه الله . -

وأجاب من أجاز صومه مع يوم قبله أو بعده عن حديث الصّماء : " لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ " . على افتراض صحته ، بأجوبة منها : أن حديث الصماء مخصص بأحاديث أخرى ، منها : حديث جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - المتقدم ذكره ، وفيه : " تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟ " قَالَتْ: لَا، قَالَ: " فَأَفْطِرِي " . قَالَعْدَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ . وقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - : " فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ أَفْضَلُ الصَّيَامِ " ⁽²⁾ . ولا شك أن هذا الصوم يوافق السبت أيضا .

ومنها: أنه كان - صلى الله عليه وسلم - يصوم شعبان كله ، فعن عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: " لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ " .⁽³⁾ أي : كَانَ يَصُومُ مُعْظَمَهُ . فقد جاء عند

(1) أخرجه أبو داود، كتاب الصوم، باب النَّهْيُ أَنْ يُخَصَّ يَوْمُ السَّبْتِ بِصَوْمٍ ، 2423 .

(2) أخرجه البخاري ، كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ ، 1976 .

(3) أخرجه البخاري ، كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ ، 1970 .

مسلم تفسير هذا ، وأنّ المراد بالكلِّ الأَكْثَرُ ، جاء عند مُسْلِمٍ : " كَانَ يَصُومُ شَعْبَانُ إِلَّا قَلِيلًا " ⁽¹⁾ . ولا شك أن فيه يوم السبت .

وكذلك أمر - صلى الله عليه وسلم - بصيام أيام البيض ، وقد يكون فيها السبت أيضا ، فعن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ ، وَخَمْسَ عَشْرَةٍ " . ⁽²⁾ .

ومنها : أن مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ " . أي : لَا تَقْصِدُوا صَوْمَهُ بِعَيْنِهِ إِلَّا فِي الْفَرَضِ ، بِخِلَافِ قَصْدِهِ بِعَيْنِهِ فِي النَّفْلِ فَإِنَّهُ يُكْرَهُ ، وَلَا تُرْوَلُ الْكَرَاهَةُ إِلَّا بِضَمِّ غَيْرِهِ إِلَيْهِ أَوْ مُوَافَقَتِهِ عَادَةً ⁽³⁾ .

(1) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، بابُ صِيَامِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، وَاسْتَحْبَابِ أَنْ لَا يُخْلِيَ شَهْرًا عَنْ صَوْمٍ ، 1156 .

(2) أخرجه الترمذي ، كتاب الصَّوْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَبِ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، 761 .

(3) ينظر حاشية ابن القيم على أبي داود : 51/7 .

وقيل : إن حديث الصماء منسوخ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ - رحمه الله - : (وَهَذَا حَدِيثٌ مَنْسُوخٌ) . ⁽¹⁾ قال النووي - رحمه الله - : (وَلَيْسَ كَمَا قَالَ) . ⁽²⁾ والصواب في المسألة - والله أعلم - أن حديث الصماء قد صح ، وَمَعْنَى النَّهْيِ أَنْ يَخْتَصَّهُ الرَّجُلُ بِالصَّيَامِ ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ يُعْظَمُونَهُ ، قال الترمذي - رحمه الله - : (وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هَذَا: أَنَّ يَخُصَّ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامٍ ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ تُعْظَمُ يَوْمَ السَّبْتِ) . ⁽³⁾ .

وعليه ، فإنه يجوز صوم السبت نفلاً ، إذا لم يخصصه بصوم ، أَوْ وَافَقَ عَادَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ ، ومن النفل صوم عاشوراء ، ويكره تخصيصه بالصوم وحده ، وَلَا تَزُولُ الْكَرَاهَةُ إِلَّا بِصَمِّ غَيْرِهِ إِلَيْهِ ، أَوْ مُوَافَقَتِهِ عَادَةً . وَيُحْمَلُ النَّهْيُ عَلَى صَوْمِهِ مُفْرَدًا ، كَمَا ثَبَتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ جمعاً بين الأدلة . وَالْجَمْعُ مَهْمَا أَمَكَّنَ أُولَى مِنَ النَّسْخِ وَالتَّرْجِيحِ . ⁽⁴⁾ .

(1) السنن : 320/2 .

(2) المجموع : 439/6 .

(3) سنن الترمذي : 112/2 .

(4) وينظر المجموع للنووي : 439/6 ، وعون المعبود : 48/7 .

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - : (فقصدّه بعينه في الفرض لا يكره ، بخلاف قصده بعينه في النفل ، فإنه يكره ، ولا تزول الكراهة إلا بضم غيره إليه أو موافقته عادة ، فالمزيل للكراهة في الفرض مجرد كونه فرضاً ، لا للمقارنة بينه وبين غيره ، وأما في النفل فالمزيل للكراهة ضم غيره إليه ، أو موافقته عادة ونحو ذلك . وقد يقال : الاستثناء أخرج بعض صور الرخصة ، وأخرج الباقي بالدليل) .⁽¹⁾

حكم تشريك النية في صوم عاشوراء ، مع صوم آخر . ويسمى هذا بتداخل العبادات

.

(¹) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لنتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ) ، دار عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط26 ، 1419هـ - 1999م : 77/2 . وينظر أيضا نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ) ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر ، ط1 ، 1429 هـ - 2008 م : 435/8 .

ومعناه، الجمع بين عبادتين من جنس واحد ، بنية واحدة . أو القيام بعمل واحد بنيتين .

كأن يصام عاشوراء مع صوم واجب كقضاء رمضان ، أو نذر ، أو مع صوم غير واجب ، كالاثنتين والخميس ، والأيام البيض .

في المسألة قولان لأهل العلم ، من حيث الجواز والمنع .

وهذا مبني على أمور ، أذكر منها : أن يوم عاشوراء هل مقصود لذاته ، بحيث لا يصام إلا عاشوراء ، ولا يشاركه صوم آخر معه في وقت واحد ، أو غير مقصود لذاته ، وإنما المطلوب هو صوم عاشوراء ولو شاركه غيره معه ؟.

•المقصود لذاته، هو ما طلبه الشارع طلب إيجاب ، أو استحباب ، ورتب عليه أجرا .كصوم رمضان ، وصوم عاشوراء وصوم الست من شوال ، وصوم يوم عرفة.

•وغير المقصود لذاته، ما طلبه الشارع ، أو رتب عليه أجرا ، مع إمكان الاستغناء عنه بغيره ، كتحية المسجد ، فإنها غير مقصودة لذاتها ، وإنما المطلوب حصول صلاة قبل الجلوس ، فلو صليت ركعتي الفجر في المسجد سقطت عنك التحية ، أو وجدت

الفريضة قائمة فإنك تدخل مع الإمام ، وتسقط عك التحية. فمن رأى أن عاشوراء مقصود لذاته، - وهو الراجح والله أعلم - قال : لا يصح تشريك صيام عاشوراء مع صوم آخر مقصود لذاته ، كقضاء رمضان ، والكفارات ، والنذر ، ونحو ذلك ؛ لأن هذه كل منها عبادة مستقلة ، ومقصودة لذاتها ، ولا بد من تعيين إحدى العبادتين ، وإذا حصل منه التشريك في مثل هذا، فإن النية تكون للصوم الواجب على الأرجح ، ويبطل التداخل ، ولا يحصل على فضيلة صوم عاشوراء إلا بصومه وحده.

ويصح تشريكه مع صوم غير مقصود، كصوم عاشوراء مع الاثنين والخميس ، أو مع ثلاثة أيام من كل شهر؛ لأن المقصود حصول صوم في هذه الأيام ، وقد حصل ذلك .

ومن رأى أن عاشوراء غير مقصود لذاته قال: يصح تشريكه مع غيره، ولو مع قضاء رمضان - والله أعلم - . وبعض العلماء له توجيه آخر غير هذا التوجيه الذي ذكر ، فلينتبه لذلك .

ومما ورد في حكم التشريك في النية في الصوم، ما جاء في البيان : (وسئل مالك : عن الرجل يكون عليه قضاء رمضان، أيصوم يوم عاشوراء قبل قضاء رمضان؟ قال:

ما يعجبني ذلك، وعسى به أن يكون خفيفاً؟ قيل له: أفيصومه في قضاء رمضان ؟
قال: لا بأس به.

قال محمد بن رشد - رحمه الله - : قوله : " ما يعجبني، وعسى به أن يكون خفيفاً " ، معناه: أني أكره ذلك كراهية خفيفة، وكراهيته له أن يصومه تطوعاً ، يقتضي أن المستحب عنده أن يصومه في قضاء ما عليه من رمضان ، وقوله بعد ذلك: " لا بأس أن يصومه في قضاء رمضان " مخالف لذلك ؛ إذ لا يقال في الشيء المستحب فعله: لا بأس أن يفعل، وإنما يقال ذلك في المباح الذي فعله وتركه سواء . وفي سماع ابن وهب، قيل له: أفيصومه في قضاء رمضان؟ قال: "لا". معناه: لا ينبغي له أن يفعل، ويصومه تطوعاً أحسن ، فهذه ثلاثة أقوال: أحدها: أن الاختيار أن يصام لقضاء رمضان، والثاني: أن الاختيار أن يصام تطوعاً، ويؤخر قضاء رمضان، والثالث: أن الأمرين سواء، يفعل الفاعل أيهما شاء، وهذا الاختلاف إنما يتصور على القول بأن قضاء رمضان على التراخي، بدليل قول عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : " إن كان ليكون علي الصيام من رمضان، فما أستطيع أن أصومه حتى يأتي شعبان ؛ للشغل برسول الله - - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - - " ؛ إذ لو كان القضاء على الفور لما منعها من

ذلك الشغل ، والواجب على التراخي تعجيله أفضل، فلما كان إن صام يوم عاشوراء تطوعا، وآخر القضاء، أحرز فضل اليوم، وفاته تعجيل القضاء، وإن صامه للقضاء، أحرز تعجيل القضاء، وفاته فضل صوم النهار وقع الاختلاف، فوجه القول بأن صومه تطوعا أحسن، هو أن فضيلة صومه قد وردت الآثار عن النبي - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بنصها، وقدرها، وفضيلة تعجيل القضاء إنما علمت بالنظر والقياس، فذلك فيها معدوم، وأيضا فقد روي أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلى ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس قبل صلاة الصبح، وقضى الصلاة على الفور، فكيف بقضاء الصيام الذي هو على التراخي، ووجه القول بأن صيامه للقضاء أحسن، هو أنه إن صامه تطوعا لم يأمن أن تخترمه المنية قبل القضاء، فلا يقبل منه التطوع على ظاهر ما جاء عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - من أنه لا يقبل من أحد نافلة، وعليه فريضة حتى يؤديها ، ووجه القول في تخيير الفاعل فيما شاء من ذلك، هو أن الدلائل استوت عنده، واستواؤها دليل على التخيير، وهذا نحو قوله في الإبل: إذا زادت على العشرين ومائة - واحدة، جعل الساعي مخيرا لما استوت عنده الأدلة في مقدار الزيادة المذكورة في الحديث، إن كان المراد بها ما كانت من قليل أو كثير أو زيادة بغير الفرض، ظاهر

ما في كتاب الصيام من المدونة: أن قضاء رمضان على الفور؛ لأنه قال فيمن أفطر في رمضان في سفر أو مرض ثم قدم فأقام شهراً، أو صح شهراً ثم مات، وأوصى أن يطعم عنه أن ذلك يكون في ثلثه مبدأً. وكذلك على مذهبه فيما لو مرض شعبان كله بعد أن صح شهراً لوجب عليه الإطعام، فعلى هذا لا يجوز له أن يصوم يوم عاشوراء إذا كان عليه قضاء رمضان، فيأتي في المسألة أربعة أقوال (1).

الحذر مما يفعل في يوم عاشوراء من البدع .

سُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلَام، عَمَّا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنَ الْكُحْلِ، وَالْإِغْتِسَالِ، وَالْحِنَاءِ وَالْمُصَافَحَةِ، وَطَبْخِ الْخُبُوبِ وَإِظْهَارِ السُّرُورِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى الشَّارِعِ، فَهَلْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثٌ صَحِيحٌ؟ أَمْ لَا؟ وَإِذَا لَمْ يَرِدْ حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهَلْ يَكُونُ فِعْلُ ذَلِكَ بِدْعَةً أَمْ لَا؟ وَمَا تَفْعَلُهُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْحُزْنِ وَالْعَطَشِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّدْبِ وَالنِّيَاحَةِ، وَقِرَاءَةِ الْمَصْرُوعِ، وَشَقِّ الْخُبُوبِ.

هل لذلك أصل أم لا؟.

(1) البيان والتحصيل : 327/2.

الْجَوَابُ: (الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَمْ يَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا عَنْ أَصْحَابِهِ، وَلَا اسْتَحَبَّ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ لَا الْأَيْمَةَ الْأَرْبَعَةَ، وَلَا غَيْرِهِمْ، وَلَا رَوَى أَهْلُ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، لَا عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا الصَّحَابَةِ، وَلَا التَّابِعِينَ، لَا صَحِيحًا وَلَا ضَعِيفًا، لَا فِي كُتُبِ الصَّحِيحِ، وَلَا فِي السُّنَنِ، وَلَا الْمَسَانِيدِ، وَلَا يُعْرَفُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى عَهْدِ الْقُرُونِ الْفَاضِلَةِ). (1).

والحمد لله رب العالمين

وكتب إبراهيم بن محمد كشيدان. لسبع خلون من شهر الله المحرم، عام 1439 هـ .

(1) الفتاوى الكبرى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ، (المتوفى : 728 هـ) . دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1408 هـ - 1987م : 1/195.

التحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا
بجامعة الملك خالد من وجه نظرهم

إعداد الباحث/

عبد الله بن حسن بن عبد الله آل صميد الشهري

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك خالد

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

القيادة والسياسات التربوية

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم وسائل الإعلام التقنية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، فضلاً عن التعرف على واقع وسائل الإعلام التقنية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي، ورصد تحديات وسائل الإعلام التقنية وتكنولوجيا الاتصال الحديث التي تؤثر على تحقيق الوعي القيمي، وبيان الآليات التي تساهم في التأثير على وسائل الإعلام التقنية وتكنولوجيا الاتصال لتحقيق الوعي القيمي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن لوسائل الإعلام التقنية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر في بناء وتحقيق الوعي القيمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، كما توصلت إلى أن للتكنولوجيا أثر واضح في التأثير على الوعي القيمي لدى الفرد وتعزيزه، وتقوم وسائل الإعلام التقنية وتكنولوجيا المعلومات بتنمية الوعي القيمي، وأن هناك تحديات تقنية تواجه الوعي القيمي لدى الطلبة. وأوصت الدراسة بالاستفادة من التحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي، والفهم الكامل لطبيعة العولمة والاستفادة منها بما لا يتناقض مع ثوابت الهوية والقيم.

الكلمات المفتاحية: التحديات - الوعي القيمي - التقنية

Abstract

This research sought to clarify the concept of media and modern communication technology, as well as to identify the reality of media and modern communication technology in building and achieving value awareness, monitoring the challenges of media and modern communication technology that affect the achievement of value awareness, and indicating the mechanisms that contribute to influencing the media and communication technology to achieve value awareness. The study reached several results, most notably: that the media and modern technology have an impact on building and achieving value awareness among graduate students at King Khalid University, and it also found that technology has a clear impact on the value awareness of the individual and enhances it, and the media and information technology develop value awareness, and that there are technical challenges facing the value awareness of students. The study recommended taking advantage of the technical challenges facing to achieve awareness of values, and a full understanding of the nature of globalization and its impact in a way that does not contradict the constants of identity and values.

- **Keywords:** Challenges - Value Awareness - technology

المبحث الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

يواجه طلاب الدراسات العليا بعض التحديات التقنية المتعلقة بالقدرة على تربية الجيل الحالي ليكون فاعلاً مؤثراً وقادراً على ترجمة هذه الفاعلية والتأثير أثناء تواصله مع مجتمعه وحتى ينشأ الفرد مكتسباً لهذه الصفات ينبغي غرسها في شخصيته منذ بداية حياته، فإن أي سلوك يكتسبه الفرد في هذه البدايات سيؤثر عليه إيجاباً أو سلباً، ليس في حياته فقط بل في مجتمعه مستقبلاً، لذا من الجيد غرس القيم وتنميتها منذ الصغر وما يكتسبه الطفل يعتبر موجهاً لسلوكه في حياته، ففي مرحلة النشأة تعتبر البيئة خصبة لغرس القيم؛ لما تحتويه من شخصيات ومواقف يستطيع المعلم توجيهها لتنمية هذا الجانب، ويكتسب الفرد صفاته العضوية من الوالدين، ولكن مكونات شخصيته النفسية والاجتماعية تأتي عن طريق التعلم، فهو يكتسب الاتجاهات والقيم والدوافع عن طريق التنشئة والتواصل الاجتماعي، إذ يتعلم هذه الأمور بشكل مقصود من خلال مختلف الوسائل والطرق، وغير المقصودة من خلال التفاعل مع المجتمع بشكل غير مخطط له، وبهذا فإن القيم تشمل مجموعة من الصفات الأخلاقية التي يتميز بها الأفراد، وترتكز الحياة عليها.

ويوضح القيسي (2016) بأنّ "القيم هي المعتقدات والاتجاهات التي يفخر بها الفرد ويعلن عنها، وأنّ تعلمها ينبغي أن يكون في صلب المناهج التعليمية بقصد بناء شخصية الطلبة، وتعتبر القيم صورة المجتمع، لأنها الضابط والمعيّار المحرك للسلوك والمجتمع في عمومه لا يتكون دون وجود هذا المعيار، حيث أن القيم تنبع من اقتناع الشخص بالشيء فيسعى لتقليده وتجسيده في شخصيته وكيانه الخاص"، وتظهر أهمية القيم باعتبارها معياراً للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفرادها، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتماؤه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته، والقيم التي يعتنقها شخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل، ويتخذها مرجعاً في الحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وما لذلك من اثر يعود على المجتمع خيراً أو شراً (ص 16).

وقد برزت أهمية القيم منذ المراحل الأولى لتعلم الطفل؛ كونها قاعدة لتأسيس القيم لدى الطفل فيما بعد، ولأن السلوك القويم إذا تمت متابعته فإنه سيبرز قيماً إيجابية تتأصل في نفس الفرد، وتظهر في سلوكه، وتعمل كموجه لتصرفاته، بحيث يمكن التنبؤ بما سيكون عليه هذا السلوك مستقبلاً، وقد تعددت المؤسسات المعنية بتنمية القيم عند الناشئة خاصة، ولعلّ من أهم هذه المؤسسات المدرسة بما تحتويه من معلمين وإداريين ومناهج تعليمية وأنشطة مصاحبة، بحيث يتوافر فيها المناخ المناسب لغرس القيم وتأصيلها، إذ اعتبر المدرسة بيئة خصبة لغرس القيم، سواء من خلال ما تقدمه من قدوات تتمثل في معلمها، أو من خلال ما تطرحه في مناهجها،

أو من خلال الأنشطة المصاحبة للمنهج التعليمي، وفي هذا السياق سوف تتناول الدراسة التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجه نظرهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لقد ساعد غياب النموذج القيمي لدى الشباب الجامعي على اضطرب الوعي بالقيم في أذهانهم، وانحراف سلوكهم عن معايير الاخلاق، وقد دعت الكثير من الكتابات بالحاجة الى تحديث المجتمع وتطويره بما ييسر له الاندماج في بيئة النظام العالمي، فإذا استقرأنا الواقع الملموس أمام أعيننا، فلن نجد إلا واقعاً مرّاً يشكو منه الجميع؛ فالعقيدة تأثرت، وإيمان الكثير غير ثابت، واليقين لم يعد يقيناً بعينه، والسلوك منحرف عن الاستقامة، والاجتهاد ضعيف، والفقه مفقود، والبدع قائمة، والوعي غائب. وهكذا تأرجحت المجتمعات العربية في مقاييسها تبعاً لما تقتبسه من الثقافات الغربية، وبعدت عن الأصالة وعن الاستقلال الفكري، والاقتصادي، والسياسي، والتوجيهي، والثقافي، والفني فيها، وتعددت أمراض الأمة، وتشعبت وفشت حتى شملت جوانب متعددة من شؤون الدين والدنيا (القُدومي، 1996). وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (القيسي، 2016)، بأنّ مستوى وعي المبحوثين بأخلاقيات البحث العلمي الاجتماعية لم يصل بعد الى مداه المطلوب، وقد كشفت الدراسة عن تدني وعي وإدراك المبحوثين لهذا المجال.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي وهو:

مَا هي التحدّيات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجه نظرهم؟

ومنه تفرعت الأسئلة التالية:

- مَا واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي؟
- مَا تحدّيات وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديث التي تؤثر على تحقيق الوعي القيمي؟
- مَا الآليات التي تساهم في التأثير على وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لتحقيق الوعي القيمي؟

أهداف الدراسة

- توضيح مفهوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- التعرف على واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي.
- رصد تحدّيات وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديث التي تؤثر على تحقيق الوعي القيمي.
- بيان الآليات التي تساهم في التأثير على وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لتحقيق الوعي القيمي.

أهمية الدراسة

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت "التحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجه نظرهم" في حدود علم الباحث
- قد تمثل هذه الدراسة مرجعاً لبحوث ودراسات أخرى تتناول المجال نفسه، وتتطرق إليه من جوانب أخرى متعددة ذات علاقة بالتحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجهة نظرهم.
- توفر الدراسة استبانة لقياس التحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجه نظرهم، مما قد يمهد لوجود مقياس علمي يمكن الاستفادة منه.

مصطلحات الدراسة

1- الوعي القيمي:

هو "وعي الشخصية الانسانية بذاتها وبشرط وجودها وبتطلعها الى ما تبتغي ان تكون" (العوا، 1986).

- ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه وعي الانسان بنفسه بوصفه كائناً عاقلاً حراً لديه إرادة، قادراً ان يجسد ويتبنى في سلوكه وعلاقاته منظومة من القيم القادرة بدورها على التأثير على تفاعله مع نفسه ومع الآخرين ويكون على علم ويقين بها.

2- القيم:

هي الأحكام التي يصدرها الفرد لاستحسان أو استهجان موضوع سيكولوجي وذلك في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال احتكام الفرد في ذلك لمعارفه وخبراته ومكونات الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (السالم، 2000).

- ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في الفرد المتعلم. لقدرتها على الوصول الى تكامل الفرد لاتزان السلوك، والقدرة على مواجه القيم المنحرفة، وتعزز القيم السليمة، وتوازن بين طموحات الفرد وطموحات المجتمع، وتساهم بالإيجابية للمجتمع، والتي يظهر أثرها في الوصول بها من مجتمع له حدود إلى مجتمع شامل يمثل جميع شرائح البشرية.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرّت هذه الدراسة الحالية على معرفة التحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجه نظرهم.
- الحدود المكانية: اقتصرّت هذه الدراسة الحالية على جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية بمنطقة عسير بمدينة أبها.

- الحدود البشرية: اقتصرّت هذه الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد.

المبحث الثاني

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الوعي القيمي:

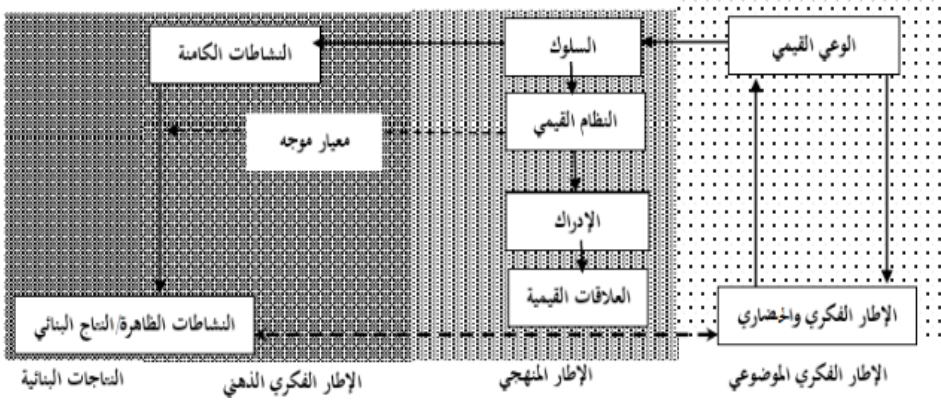
يمثل مفهوم الوعي القيمي الفهم والادراك لمجموعة من المبادئ والمثل العليا التي تتبع من ثقافة المجتمع، والتي يكتسبها الطلبة أثناء عملية التواصل الاجتماعي، ويتخذها المجتمع معياراً يحكم بها على سلوك الأفراد، وبذلك يكون الوعي القيمي إعادة إنتاج للتجربة العفوية والمباشرة، بعد أن يتعرض لها الفرد، ويدرك أهميتها، وارتباطها بطبيعته البشرية. كما يشغل موضوع الوعي بالقيم مساحة من التفكير الموضوعي عند التعرض لكل ما يصادفه الإنسان في حياته على صعيد الإنتاج المعنوي أو المادي، ووفقاً لقانون المراحل الثلاثة الذي أطلقه (أوجت كونت) يؤكد الخريجي بأنه يمكن تقسيم تطور الفكر الإنساني عبر ثلاثة مراحل هي (الخريجي، 1992):

1- المجتمعات البدائية والقديمة.

2- مجتمعات العصور الوسطى.

3- المجتمعات الحديثة التي بدأت منذ القرن التاسع عشر.

والشكل التالي يوضح مراحل جنوب ابراز الوعي القيمي في النتائج الإنسانية (أبو سعادة، 1995، ص 9):



ثانياً: أسباب الوعي القيمي:

هناك أسباب عديدة لمسألة الوعي القيمي لدى الشباب منها أسباب ذاتية، وموضوعية، وتاريخية، وقومية، وعالمية، وبيئية وغيرها وهي كالآتي:

1. أسباب موضوعية: والتي تظهر أن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد لم يعد يستطيع إشباع الحاجات البيولوجية، والنفسية، والمادية، والاجتماعية، لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة في ظل الطموحات والآمال المراد تحقيقها، مما أدى إلى قصور في اتزان القدرة لدى الفرد على التكيف مع القيم الموروثة وقيم العصر، نظراً لعدم قدرة القيم الموروثة على مواكبة المتغيرات والمستجدات الحضارية والاجتماعية (السرّحان، 1994م)

2. أسباب ذاتية : " القيم إنسانية وشخصية، وليست شيئاً مجرداً مستقلاً في ذاته عن سلوك الشخص بل هي متغلغلة فيه؛ لأنها تنبع من نفسه ومن رغباته واهتماماته، لا من الأشياء الخارجية، والشباب الجامعي لهم وجودهم المستقل، ولهم احتياجاتهم وتطلعاتهم، وهم الفئة الاجتماعية الأكثر حساسية للتناقض في المجتمع، وفي ظل غياب مبدأ أو عقيدة يعتقونها أو أيولوجية فكرية توجه وتغن سلوكهم، ينتابهم الغضب والتمرد؛ نتيجة لعدم انسجامهم مع عالمهم بصورة عامة؛ لأنه عالم مضطرب ويتصف بالتغير بحيث تضاربت وتصارعت فيه القيم الاجتماعية والمادية، مما جعله يتخبط تارة وينحرف تارة أخرى (قظام، 1989)

فمن العوامل المختلفة التي من شأنها أن تخلق لدى الفرد طائفة من الصراعات والأزمات النفسية والقيمية ما يلي:

- أ. شعوره الشديد بذاته، وشعوره الشديد بالجماعة.
- ب. مغريات الطفولة ومخلفاتها، ومغريات الرجولة ومتطلباتها.
- ت. طموحه الزائد، وقلة حيلته أو نفوره من الاعتراف بعجزه، وبين الواقع ومثالية الشباب.

3. أسباب تاريخية: للعوامل التاريخية والزمنية أثر واضح في حدوث الصراع القيمي نتيجة للتغيرات الحاصلة بسبب الانفجار المعرفي، والغزو الاتصالي

عبر الإنترنت والأقمار الصناعية، والحروب، والاستعمار، وشيوع الفردية، مما أدى إلى تغيير العديد من المبادئ والقيم والتصارع فيما بينها.

4. أسباب بيئية : من المعلوم أن كل فرد يحتاج عند وجود علاقة تأثر وتأثير مع الآخرين يحتاج إلى نوع من التعزيز لاتجاهاته ليشعر بالانتماء والتكيف، وللوسائل التربوية والأسرة دور كبير في تلبية هذه الاحتياجات، وعدم انسجام تلك الوسائل التربوية يؤدي إلى صراع قيمي لأفراد ذلك المجتمع، ولها أيضاً تأثيرها كعامل بيئي في الصراع القيمي لدى الشباب مثلاً: الأسرة تؤدي وظيفة هامة، وخطيرة؛ وهي عملية التنشئة الاجتماعية، وقد طرأ تغير على هذه الأسرة لدرجة أن تماسكها لم يعد كالسابق نتيجة لعوامل كثيرة منها، عمل المرأة، وعدم التزام الشباب بالأخلاق الإسلامية، وعد التفاهم بين الآباء والابناء واختلاف المفاهيم القيمية المعاصرة عن القيم الماضية وغيرها، أما بالنسبة للجهاز التعليمي فالبيئة الاجتماعية داخل المدرسة والجامعة أكثر تبايناً واتساعاً من البيئة المنزلية، وأشد خضوعاً لتطورات المجتمع الخارجي، ومن ثم فهي تترك آثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة وقيمهم، وهنا يأتي دور الجامعة في إعداد الشباب علمياً وخلقياً لمواجهة الحياة المعاصرة وتطوراتها الكثيرة والمتلاحقة، ومن ثم تعمل على إيجاد الوسائل المناسبة للتفاعل مع البيئة المحيطة بها، ولكون الجامعة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، ومن البيئة والمجتمع تشق الجامعة قيمها، وأهدافها، ومواردها، ومعلوماتها، وإلى البيئة والمجتمع

تعداد تلك القيم، والأهداف، والموارد، والمعلومات في شكل إنجازات علمية، وخدمات بحثية، أو قوى عاملة مؤهلة ومدربة بعد معالجة خاصة لتلك المدخلات . (حرب، 1997)

5. أسباب قومية: إن غياب الهوية لدى الشباب العربي أدى إلى أن يكون متشتتاً ومتأثراً بالتيارات الفكرية المتناقضة والمتصارعة أحياناً، والتي عملت على توزيع انتماءاتهم، وتطوير أنساق قيمية متصارعة أفقدتهم هويتهم الجماعية، فلم يعودوا يشعرون بانتمائهم لهوية واحدة يمكن أن تشكل القاعدة التي يستمدون منها قيمهم واتجاهاتهم، ولم يبق أمامهم سوى العزلة والانفصال عن مجتمعهم الذي تتجاذبه التيارات المتناقضة، ولعل من بين الأسباب القومية للصراع القيمي لدى الشباب العربي، حالة التراجع والقهري، والردة القومية التي عاشتها بلدان الوطن العربي بعيد الاستقلال السياسي، وحالة النكوص والتفوق القطري التي أصبحت مع الأيام وكأنها هي القاعدة والأساس وغيرها الطارئ والشاذ، والتي أوقعت الشباب في حالة لا يحسدون عليها من الإحباط، والاغتراب، والشعور بالمرارة، وخيبة الأمل (قظام، 1989).

6. أسباب عالمية: ان العالم اليوم تلاشت فيه الحدود والمسافات، وأصبح لكل حدث معاصر انعكاسات مباشرة على العالم أجمع، بحيث أصبح تقدم الأمم اليوم رهناً بقدرتها على تصور المستقبل والإعداد والتخطيط له. وكنتيجة للتطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية التي شهدتها القرن الماضي، دفعت

الإنسان إلى التخلي تدريجياً عن محليته، وازدياد إحساسه بأنه جزء من عالم أعم وأشمل من عالمه الخاص، يرتبط معه بروابط إنسانية وتاريخية ومؤسسية، وازداد الإحساس في هذا العصر بأن مشاكل الإنسان هي مشاكل عالمية؛ ناتجة عن تقدم وسائل الإتصالات التي تعمل على بث مباشر لبرامج متناقضة لبعض جوانب منظومة القيم التي يحتكم إليها الشباب في حياتهم، مما يؤدي إلى مزيد من الاضطراب والصراع داخل النسق القيمي للشباب، ومن خلال إستعراض ما سبق، يلفت النظر أن هناك توجه ينتاب الشباب المعاصر نحو رفض القيم والمعايير التقليدية كالسلطة الأبوية، أو المجتمعية التي يمارسها الكبار، في محاولة للتخلص من القهر الأسري المتسلط، والنزعة نحو إستقلالهم وإعتمادهم على الذات، الأمر الذي ميز واقعهم بأنه أقل رغبة نحو التوافق مع السلطة الأبوية أو المجتمعية التي تفرض عليهم. (عبد الله، 1989)

ثالثاً: عوامل الوعي القيمي:

هناك أكثر من مظهر للعوامل والأسباب الموضوعية للوعي القيمي منها:

أ. **مسألة الحداثة والمعاصرة:** التي يتعرض لها مجتمع الشباب، فالعالم المعاصر عالم متناقض مليء بالآزمات، فمن ناحية تم في هذا العصر تحقيق أعز إنجازات البشرية في توفير حياة أفضل لأكبر عدد من سكان الأرض، كما تحقق للإنسان سيطرة أعم وأشمل على الطبيعة والبيئة، وذلك بوساطة الإكتشافات العلمية والإختراعات التقنية المتلاحقة، ومع ذلك تواجه العالم المعاصر أزمة إختلال توازن قدرة الإنسان على التكيف البيولوجي والثقافي مع بيئته (كاميلري، 1983).

ب. **وسائل الإتصال الجماهيري:** أصبحت وسائل الإتصال بكافة أشكالها المقروءة، والمسموعة، والمرئية إحدى أهم مكونات الإتجاهات والقيم، مما ضاعف من أهميتها ودورها في تشكيل وقولبة الشخصية لدى فئة الشباب بإتجاه سلبي أو إيجابي، بفعل مضمونها ورسالتها المقدمة للناشئة الذي لا يراعي في بعضه المعايير الأخلاقية السائدة، مما يؤدي بالتالي إلى إحداث خلل في القيم الإجتماعية، والسياسية، والدينية.. الخ ويتكون نتيجتها حالة من الصراع، والإحباط، والحيرة. التحضر ونمو ظاهرة المدنية، يرى البعض أن مشكلة الصراع القيمي لدى الشباب تزداد حدة مع النمو الحضري المتزايد، سيما وأن التحضر حتى وإن كان عملية بطيئة، وتدرجية،

وقابلة للتكيف يسبب في معظم الحالات تقريباً اختلالاً في القيم الإجماعية والسياسية. الخ (ملحم، 1989)

ت. **التنشئة الإجماعية:** تلعب المؤسسات الإجماعية، والتربوية، والشبابية المعنية بإعداد وتربية ورعاية الشباب دوراً مهماً في تشكيل جيل إما أن يكون قوياً سليماً أو العكس. ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى وجود الصراع القيمي الحاد لدى الشباب، تعامل الأهل معهم كأن يبيع الأهل لأنفسهم ما يحرمون على أبنائهم، مما يخلق تناقضاً لدى الأبناء يؤدي بهم إلى الشك في جدوى القيم الإجماعية التي تعلموها من الأسرة والمؤسسات التربوية والاجتماعية.

ث. **عجز المؤسسات الشبابية عن التعامل مع قضايا الشباب أهمها:** قضية أوقات الفراغ، والفجوة بين الواقع والطموح، حيث يلاحظ الشباب أن القيم التي تعلموها واكتسبوها تتناقض مع واقع الحياة، حيث تسود الانتهازية، والمحسوبية، والنفاق الاجتماعي، والرياء، وليست الكفاءة، والأخلاق العالية، والإستقامة، مما يسبب لهم التوتر، والقلق، والإحباط، فهم يعيشون في صراع بين ما يتعلمونه، وما يجدونه سائداً في المجتمع. (قظام، 1989)

ج. **إخفاق النظم التربوية عن مواكبة المتغيرات المستجدة، وعجزها عن مسايرة التغير والحاق بركب التطور، وتلبية احتياجات الشباب وتطلعاتهم:** فعدم وجود فلسفة واضحة تحدد القيم والمبادئ التي تقوم عليها الأهداف المراد تحقيقها، وشيوع

الإزدواجية والتناقض في المناهج التربوية والتعليمية، ووجود تيارات فكرية وثقافية وتعليمية متصارعة، أدت إلى وقوع الشباب في حبال الصراعات القيمة (الحوت، 1987).

ثالثاً: التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي

تعد المعرفة باعتبارها مجموعة المعلومات والخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة وتجاربه الشخصية وتعكس المعرفة عمق حياة الإنسان، وتظهر في ردود فعله وتصرفاته، عندما يواجه الفرد موقفاً طارئاً فإن رد فعله الأول قد يكون استناداً إلى معرفته وخبراته السابقة ومع مرور الوقت وتجربة المزيد من المواقف والتعلم، يمكن أن يحدث تغير في المعرفة، وبالتالي تتغير ردود الفعل والتصرفات، ويستغرق التغير المعرفي وقتاً طويلاً ليتم تحقيق التغير بشكل كامل. ومن أهم التحديات ما يلي:

انتقال الأمم المتقدمة من عصر الحضارة الصناعية إلى عصر الفضاء، والذرة، والحواسيب، والعولمة المادية، وانعكاساتها المعنوية: يتطلب تحقيق التحول الفكري وثقافي من عصر إلى آخر نظرة فقد كانت الأولوية هي الانتقال من عصر الاستهلاك المتزايد إلى عصر الصناعات الكبرى، وفي هذا الوقت يجب أن نتحرك من واقع المجتمع الاستهلاكي والتفكير الصناعي الأولي إلى مرحلة استيعاب علوم الذرة والفضاء والحواسيب وتطبيقات العلوم النظرية، ويبدو أن الشباب الجامعي مطالبون بامتلاك المعرفة وتحويلها إلى وعي لدى الآخرين وتحويل الوعي إلى قرار وسلوك وإنتاج وعلاقات

عمل وأخلاق تعامل. ويتطلب ذلك عملاً مضناً من مجالات التربية والتعليم والمناهج والإعلام والسياسة ومعايير القيم والتفكير العلمي والأبحاث والاستثمار في تطبيقاتها. (عرسان، 1999)

-التحدي الإعلامي: إن وسائل الإعلام لها تأثير كبير على تشكيل الآراء والمعتقدات لدى الأفراد، وهذا يجعل من المهم جداً أن يكون هناك مراجعة صريحة وشجاعة للمفاهيم والمواقف التي يتلقاها الشباب من وسائل الإعلام، كما أن الإعلام يجب أن يحاول بناء جسور التواصل البناء بين الإعلام الثقافي والسياسي والاجتماعي، وأن يتحمل مسؤولية تامة عن الحاضر والمستقبل. (الحضيف، 2004)

-التحدي السياسي، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي: التي تطرحها الاستعمار والتحالفات الغربية الاستعمارية تؤثر على الأمة العربية، وتهدف هذه التحديات إلى تقنيت الأمة وإضعاف التضامن والتفاهم والتنسيق بين الأنظمة والدول العربية، وحتى بين المثقفين العرب، ويتم ذلك عن طريق إجبار الأمة على الاعتماد على هذه القوى أو تقديم تنازلات حتى لو كان ذلك على حساب الوطن والحق والانتماء والعقيدة والهوية ومصلحة الأجيال ومستقبلها. ويتوجه النظام الشرق أوسطي المفروض بما يتضمنه من تقنيت للشخصية العربية الإسلامية وقيمتها ومقوماتها، يعمل هذا النظام على تعزيز قيم المجتمع الاستهلاكي، مما يزيد من ضعف الإنتاج الأساسي وتدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية السليمة، يؤثر ذلك على الفرد ويهدد تماسكه الروحي وصلابته الوجدانية والخلقية والنضالية، وتتفشى آثار ذلك في شيوع الفساد الاجتماعي وتدهور

القيم والأساليب والعلاقات ومناخ المجتمع بشكل عام. ونتيجة لذلك يتغير توجه الأمة وتطلعاتها وطموحاتها واهتماماتها والمعايير الأساسية للحياة. ونحن نعاني اليوم من انتشار الفساد بكل أشكاله في حياتنا وأعمالنا وعلاقاتنا. (عرسان، 1999)

1. تحدي إعادة الاعتبار للكتاب والقراءة في ظل الانصراف النسبي عنهما: بسبب

مزاحمة أجهزة التقنية الحديثة ووسائل التواصل وزمن المعلوماتية المتدفقة كالسيل، والعولمة الزاحفة على الخصوصيات والهويات القومية، ولن يتأتى ذلك بمجرد لمسات تعالج سطح المشكلة، انه يحتاج إلى مراجعة مضنية وشجاعة للذات، لما نملك ونقدم من معلومات، وطرق وأساليب وأدوات، ومناهج للبحث، وإيصال للخطاب، وطرق التعبير والتأثير، وما نعالجه من تجارب، وقضايا، ومشكلات، وكيفية تلك المعالجة، وما نقدمه من نماذج بشرية في إنتاجنا الإبداعي، كما إن جوهر المشكلة هو محتوى الكتاب ومضمون ذلك الذي نقدمه عبر الكتابة وفائدته، ومصادقيته، وعمقه، ومواكبته للعصر والعلم، ومدى زيادته والحاجة إليه، وإمكانية تمثله في السلوك وانعكاسه إيجابياً في العمل والتعامل، ويعود السبب الرئيسي للإهتمام العالمي بقضايا الشباب أساساً إلى أهمية دور الفرد ووضعهم المتميز في بنية المجتمع ، وما يمثلون من قوة للمجتمع ككل ، كما أن البناء النفسي لهذه المرحلة العمرية يمكنها من التكيف، والتوافق، والتفاعل، والاندماج ، والمشاركة بأقصى الطاقات التي تساهم في تحقيق أهداف الدولة وتطلعاتها، عندما يتوافر لهم المناخ الجيد والمناسب، والواقع يقول إن الشباب يتطلعون إلى من يوفر لهم الأجواء

المناسبة لإظهار إبداعاتهم وإمكاناتهم، كما أنهم ينشدون التوجيه والرعاية الحسنة، ومع هذا وذاك فإنهم يطمحون إلى مزيد من الجهود الموجهة في ضوء التغير المتسارع والعصر الذي يعيشون فيه وعصر التقنية الحديثة والمعلومات وبيئتهم ويحتاج كل ذلك إلى الوعي الصحيح للحياة وتوفير السبل التي تتناسب مع حقائق ومعطيات هذا العصر، الذي تتفاوت فيه الأفكار والآراء والتي هي نتاج التأثير الإعلامي الموجه للشباب بصفة خاصة، وهو الذي أوجد التفاوت بين الشباب من حيث إدراكهم للأمور، وأثر عليهم سلباً وعلى أفكارهم، وتطلعاتهم، وحتى على عقيدتهم، وقيمهم لهذا تزداد هموم الشباب العربي عموماً والفلسطيني خاصة بسبب تأثيرات تيارات الفكر الغربي التي غزت عقول الشباب، حيث يتفاعل ويرى العديد من الأحداث المتنوعة التي تحد من عزيمته وتثبط من هممه، وكذلك تؤثر في ثقافته، وانتمائه، ووطنيته، وعروبته، والصعوبة في اللحاق بركب الحضارة والتقدم والرقي، فيتجه نحو الانحراف والتطرف، في حين لم يجد القدوة والمثال الذي يمكن أن يحتذى به ويكون معبراً عن مستقبله ومشاغله وطموحاته، وهو في أزمة أخلاقية وثقافية راجعة لنقصير المسؤول والمربي والقدوة لأنهم لم يوفرُوا له وسائل للتعبير عن ذاته وطموحه. (عرسان، 1999)

ويرى الباحث أنه لا بد من للإهتمام العالمي بالقضايا المعاصرة عامة و للشباب خاصة وإلى أهمية دور الشباب ووضعهم المتميز في بنية المجتمع، وما يمثلون من قوة للمجتمع ككل ، لذلك يجب علينا توفير سبل تواصل تتناسب مع هذا العصر وينمى

لديهم الوعي بالقيم الإسلامية ويمكن أن تشمل هذه الطرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في نشر الوعي والمعرفة والتواصل مع الشباب ويمكن استخدام البودكاست والفيديوهات التعليمية والتفاعلية والتطبيقات التعليمية لجذب اهتمامهم وتوصيل المعلومات بطريقة مبتكرة.

الدراسات السابقة

1-دراسة (عضيبات، 1987) والتي هدفت للتعرف على مدى مشاركة الشباب في مناقشة وقراءة الأمور السياسية والاجتماعية التي تهم مجتمعهم والصالح العام، ومدى قدرتهم في التأثير على الأحداث المجتمعية، ومدى فعالية المعايير الاجتماعية في تحقيق أهدافهم، ومدى انعزالية الشباب وشعورهم بالوحدة والإحباط، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة لم تعد مهتمة بالقضايا التي تتعلق بالصالح العام، وتشعر بحالة من اللاقدرية، وانعدام تأثيرهم في الحوادث الاجتماعية والسياسية لمجتمعهم، والجهد الشخصي للشباب لا يحدد مكانته الاجتماعية، ولا يحقق الأهداف دون اللجوء إلى الوساطة. وأنه لا يوجد في المجتمع معايير محددة يمكن للشباب أن يطمئن لها في الوصول لأهدافهم. وأن العلاقات الاجتماعية السائدة بين الشباب نفعية، ومصالحية، وشخصية، حيث أصبحت الحياة بالنسبة لعدد كبير منهم لا معنى لها، وأصبح الشعور بالوحدة مظهراً من مظاهر حياة معظم الشباب اليومية، وحياتهم مليئة بالإحباط والمعاناة وتسير الحالة العامة في مجتمعهم من سيئ إلى أسوأ. ويرى معظم أفراد العينة ان تطبيق التعاليم الدينية والتقييد بها يعتبر الحل الأمثل للخروج بالمجتمع

من أزمته الحالية. وأخيراً تطرق الباحث لدور العوامل الخارجية، والعربية، والقطرية، والمؤسسية، والفكرية في خلق أنماط قيمية متعددة، ومتنوعة، ومتضاربة أحياناً، مما يقلل شعور الشباب بتأثيرهم في مجتمعهم، وإعطاء حياتهم معنى ووضوح للمعايير المحددة التي تقود سلوكهم وانتماءهم لمجتمعهم، والرضا عن ذاتهم.

2-دراسة (عيد، 1988)، وهدفت للتعرف على "دور الجامعة في تنمية القيم المرتبطة بالعلم لدى طلابها"، حاولت الدراسة الإجابة عن سؤال مهم وهو مدى تأدية التعليم الجامعي المصري دوره المنشود منه في تنمية ذلك النمط من القيم، وتحديد إطار نظري للقيم العلمية (المرتبطة بالعلم)، وإعداد مقياس لقياس بعض القيم المرتبطة بالعلم. وقد خلصت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي لا يؤدي دوره كما ينبغي في تنمية بعض القيم العلمية لدى طلابه، وأشارت إلى عدة عوامل قد تكون من أسباب عدم تأدية الجامعات لدورها المنشود، وبعض تلك العوامل يرتبط مباشرة بنظام التعليم الجامعي، أو يؤثر على الجامعات من داخلها، وبعضها الآخر مصدره يقع خارج الجامعات أي يعود إلى ظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

3-دراسة (قظام، 1988)، والتي هدفت لمعرفة "دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية"، سعت إلى البحث عن اقتراحات وبدائل من شأنها تخفيف حدة صراع القيم لديهم، وبالتالي الاقتراح أو التنبيه إلى ضرورة وضع السياسات الوقائية العلاجية التي تمكّن المجتمع من الاستفادة من الشباب بالصورة الأفضل وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها أن مظاهر صراع القيم تمثلت

في الأبعاد الاجتماعية، والنفسية، والعاطفية، والسياسية، والدينية وأن الذكور أكثر تعرضاً للصراع القيمي من الإناث، وأن العزّاب أكثر تعرضاً للصراع القيمي من المتزوجين. وأن المسلمين أكثر تعرضاً للصراع القيمي من المسيحيين.

4- دراسة (عسّلية، 2000) والتي هدفت إلى معرفة القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلاب الجامعة" عن الترتيب الهرمي للقيم، وعن الفروق في كل من أبعاد القيم، وأبعاد الانتماء لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتعرف العلاقة بين نظام القيم وبين أبعاد الانتماء الأسري، والاجتماعي، والوطني، والتعرف على كل من متغير الجنس والمستوى في كل من نظام القيم والانتماء وأظهرت النتائج تصدر القيمة الدينية سلم القيم لدى عينة الدراسة وعينة الإناث، في حين تصدرت القيمة السياسية عينة الذكور. وأن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الانتماء للأسرة، والمجتمع، والوطن، وجاءت تلك الفروق لصالح الذكور في الانتماء للمجتمع، والانتماء للوطن، ولصالح الإناث في الانتماء للأسرة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أنّ هناك اهتماماً بوسائل الإعلام وما تؤديه تلك الوسائل من دور هام في مجال نشر المعرفة، وإذاعة القيم الثقافية بين فئات المجتمع، وأنّ هناك ارتباطاً إيجابياً بين صعوبات التوافق أو الانسجام الثقافي، وبين القلق والصراع القيمي الثقافي، وأن الصراع القيمي الثقافي ينتج عن الثقافات المتعددة داخل المجتمع الواحد، وأنه يختلف من جيل إلى آخر، وأنّ

التعليم الجامعي لا يؤدي دوره كما ينبغي في تنمية بعض القيم العلمية لدى طلابه، ولا يوجد في المجتمع معايير محددة يمكن للفرد أن يطمئن لها في الوصول لأهدافه.

المبحث الثالث

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

وظفت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع، يهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، للعام الدراسي 1445هـ-1446هـ - 2023م-2024م عدد (1945) طالب وطالبة، في حين أن عينة الدراسة شملت جميع أفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (327).

عدد طلبة الدراسات العليا	برامج الدكتوراة	برامج الماجستير	برامج الدبلوم
1945	435	1366	144

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة لقياس "التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجهة نظرهم"، وحيث أنها تتمثل في ثلاثة محاور رئيسية، وهم على النحو التالي:

- **المحور الأول:** واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي
- **المحور الثاني:** التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد من وجهة نظرهم.
- **المحور الثالث:** الآليات التي يستخدمها الطلبة لتحقيق تعزيز الوعي القيمي من وجهة نظرهم

صدق الأداة وثباتها:

وللتأكد من صدق الأداة والتحقق من دورها في التعرف على التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجهة نظرهم، فقد تم إيجاد صدقها الظاهري؛ وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (6) من خبراء التربية وذوي الاختصاص؛ للتأكد من صدقها عبر إبداء الراي

والملاحظات والمقترحات حول صدق الأداة، بالإضافة إلى التأكد من دقتها اللغوية ووضوح الفقرات وكفّايتها.

1. **الصدق الظاهري للأداة:** قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على المشرف والأساتذة المحكمين لإبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح يرويه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الجنس - التخصص - المستوى التعليمي) واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المشرفين قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظمهم، حيث تم تعديل صياغة العبارات، وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

2. **صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:** تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (50) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما يلي: -

- **أولاً: الصدق الداخلي لفقرات (الوعي القيمي):** يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (مقياس القيم بعد التحكيم والمعدل الكلي لفقرات) ،

والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05).

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
1	0.585	0.005
2	0.589	0.000
3	0.235	0.006
4	0.539	0.000
5	0.525	0.005
6	0.532	0.000
7	0.685	0.000
8	0.523	0.000
9	0.675	0.000
10	0.579	0.000
11	0.535	0.000
12	0.559	0.006
13	0.565	0.006

0.000	0.509	14
0.005	0.565	15
0.000	0.589	16
0.005	0.585	17
0.000	0.539	18
0.000	0.555	19
0.000	0.539	20
0.005	0.512	21
0.000	0.509	22
0.000	0.234	23
0.005	0.234	24
0.006	0.987	25
0.000	0.534	26
0.000	0.558	27
0.006	0.545	28
0.006	0.534	29
0.000	0.543	30

1. **ثبات فقرات المقياس:** اما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكيد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الاشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة، وقد استخدم الباحث طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرو نباخ لقياس ثبات المقياس.

2. **طريقة التجزئة النصفية:** تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية لكل محور وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سييرمان براون للتصحيح $= \frac{2r}{1+r}$ حيث أن r معامل الارتباط وقد بين في الجدول السابق أن هناك معاملات ثبات كبيرة نسبياً لكافة محاور قائمة الاستقصاء مما يعطي طمأنينة تجاه استخدام أداة الدراسة في عملية البحث.

جدول (1) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

رقم المحور	المحور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الأول	مقياس الوعي بعد التحكيم	0.488	0.623

3. طريقة ألفا كرو نباخ: تم استخدام طريقة الفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات، وقد بين بين الجدول السابق أن معاملات الثبات المرتفعة حيث بلغت (0) مما يعطي طمأنينة تجاه استخدام أداة الدراسة في عملية البحث.

جدول (2) معامل الثبات (طريقة ألفا كرو نباخ)

رقم المحور	المحور	عدد الفقرات	ألفا كرو نباخ
الثاني	مقياس الوعي بعد التحكيم	30	0.829

المعالجة الإحصائية:

حيث تم تفريغ تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة استخدام برنامج
spss البيانات وأجزاء التحليلات عليها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية
التالية:

4. معامل ارتباط Cronbach's alpha "ألفا كرو نباخ: الحساب لثبات الأداة.
5. التكرارات والنسب المئوية المتعلقة باستجابات أفراد العينة عن كل محور من محاور الاستبانة.
6. المتوسطات الحسابية: لمعرفة إجابات أفراد العينة عن كل فقرة في الاستبانة.
7. الانحرافات المعيارية: لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن المتوسط الحسابي.

المبحث الرابع

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1. للإجابة عن التساؤل الأول: "واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوي، وذلك كالتالي: -

جدول (2) يوضح نتائج "واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
1	تؤدي المناقشات التي تعرضها البرامج في وسائل الإعلام إلى تقليل الوعي القيمي	4.01	0.65	5	مرتفع
2	يتأثر الوعي القيمي لدى الطالب بسبب التغيرات الثقافية من حوله	3.85	0.45	9	مرتفع
3	تعد وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات التي	3.93	0.89	7	مرتفع

				تعزز الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا	
مرتفع	6	0.34	4.00	تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال بالمساعدة في فتح قنوات اتصال بين طلبة وقياداتهم في جامعة الملك خالد	4
مرتفع	2	0.23	4.11	تدني مستوى مهارات استخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.	5
مرتفع	4	0.13	4.07	تتضمن وسائل الإعلام المفاهيم التي يمكن توظيفها لتدعيم القيم لدى طلبة الدراسات العليا.	6
مرتفع	3	0.89	4.09	للتكنولوجيا أثر واضح في التأثير على الوعي القيمي لدى الفرد	7

8	تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بالتطرق للقضايا التي تجذب المتابعين مما يعود بالإيجاب على طلبة الدراسات العليا	3.89	0.34	8	مرتفع
9	تزيد وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات من الحصيلة المعرفية لطلبة الدراسات العليا	4.12	0.78	1	مرتفع
10	تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات بتنمية القيم	3.06	0.45	10	مرتفع
المتوسط العام لعبارات المحور الأول		%3.91	0.515		

يتضح من الجدول السابق رقم (2) ان واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي لدي طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، جاءت العبارة "تزيد وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات من الحصيلة المعرفية لطلبة الدراسات العليا" بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.12)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.78)، وتلتها في المرتبة (الثانية) العبارة "تدني مستوى مهارات

استخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية"، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.11)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.23)، وتلتها في المرتبة (الثالثة) العبارة "للتكنولوجيا أثر واضح في التأثير على الوعي القيمي لدى الفرد" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.09)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.89)، وتلتها في المرتبة الرابعة العبارة "تتضمن وسائل الإعلام المفاهيم التي يمكن توظيفها لتدعيم القيم لدى طلبة الدراسات العليا"، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.07)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.13)، وتلتها في المرتبة (الخامسة) العبارة "تؤدي المناقشات التي تعرضها البرامج في وسائل الإعلام إلى تقليل الوعي القيمي" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.01)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.65)، وتلتها في المرتبة (السادسة) العبارة "تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال بالمساعدة في فتح قنوات اتصال بين الطلبة وقياداتهم في جامعة الملك خالد" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.00)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.34)، وتلتها في المرتبة (السابعة) العبارة "تعد وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات التي تعزز الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.93)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.89)، وتلتها في المرتبة (الثامنة) العبارة "تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال بالتطرق للقضايا التي تجذب المتابعين مما يعود بالإيجاب على طلبة الدراسات العليا" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.89)، وانحراف معياري بقيمة (0.34)، وتلتها في المرتبة (التاسعة) العبارة "يتأثر الوعي القيمي لدى الطالب بسبب التغيرات

الثقافية من حوله" بمتوسط بلغت قيمته (3.85)، وانحراف معياري بقيمة (0.45)، وجاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة "تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات بتتمية القيم " بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.06)، وانحراف معياري (0.45).
أولاً: يشير المتوسط الحسابي العام للفقرات والذي جاءت نسبته 3.91% إلى أن وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لها دور إيجابي في بناء وتحقيق الوعي القيمي، ويظهر أن المناقشات في وسائل الإعلام وتأثير التغيرات الثقافية يؤثران في الوعي القيمي للطلبة، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في تعزيز الوعي القيمي، وتقنيات الإعلام والتكنولوجيا تسهم في توفير مفاهيم قيمية، كما تُظهر النتائج أهمية التكنولوجيا في تأثير الوعي القيمي للفرد، حيث تشير القيم المتوسطة الحسابية إلى تأثير إيجابي متوسط إلى قوي.

ثانياً: تحليل الانحراف المعياري الذي بلغ المتوسط العام للفقرات له (0.515)، ثم تراوحت نسب الانحراف لفقرات المحور بين (0.455 – 0.782)، وهي نسب متقاربة والتقارب بين درجات الانحراف المعياري يشير إلى أن هناك استقراراً نسبياً في ردود المبحوثين وتوافق بين ردودهم على فقرات المحور، وهذا يعني أن المشاركين في الاستبيان يتفقون إلى حد كبير على أن وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لها دور إيجابي في بناء وتحقيق الوعي القيمي، وتعكس تأثير إيجابي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا في بناء وتحقيق الوعي القيمي.

ونستنتج من ذلك أن ردود المبحوثين عن هذا المحور وما توصلت له من نتائج يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، حيث يتفق مع دراسة (عضيبات، 1987) التي أشارت إلى أن الشباب يشعرون بعدم القدرة على التأثير في الحوادث الاجتماعية وأن العلاقات الاجتماعية قد أصبحت نفعية وشخصية، كما يؤكد التأثير الإيجابي على الوعي القيمي مع اهتمام دراسة (قظام، 1988) حول دور التربية في مواجهة صراع القيم، وكذلك يتفق مع دراسة (عيد، 1988) حول تأثير التكنولوجيا والعوامل الخارجية على تنمية القيم العلمية.

ومن حيث تأثير التواصل الاجتماعي، فإن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (عسليّة، 2000)، حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم والانتماء الاجتماعي. ولذلك يتعين تعزيز مهارات استخدام وسائل الإعلام لتحقيق فوائد كاملة، والنتائج تشدد على أهمية اختيار القضايا الملهمة في وسائل الإعلام.

وللإجابة عن التساؤل الثاني: "ماهي التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد من وجهة نظرهم؟" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوي، وذلك كالتالي: -

جدول (3) يوضح نتائج " التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد من وجهة نظرهم "

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
1	قلة ثقة الإدارة العليا للجامعة بقدرات الطلبة وخبراتهم	2.77	0.89	10	مرتفع
2	ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس بالقسم مع الطلبة.	3.71	0.34	4	مرتفع
3	عجز المؤسسات التربوية عن تعزيز الوعي القيمي لدى الفرد	2.88	0.24	9	مرتفع
4	قيم العولمة الغربية تعمق أزمة الوعي القيمي لدى الفرد	2.98	0.57	8	مرتفع
5	ابتعاد الفرد من قيم الاسرة والمجتمع بشكل أكبر	3.89	0.90	3	مرتفع

6	الجلوس أمام وسائل الاتصال الجماعي ومناقشة قضايا لم تكن مقبولة	3.23	0.59	7	مرتفع
7	غياب مفهوم القدوة العملية والفكرية	3.45	0.45	5	مرتفع
8	التكلفة الباهظة التي تتطلبها الزيارات الميدانية لجمع البيانات والبحث الميدانية	3.90	0.84	2	مرتفع
9	ضعف ارتباط البحوث بالواقع الفعلي للمجتمع	3.56	0.34	6	مرتفع
10	يقتصر دور المشرفين على وظائفهم دون مراعات لتوجهات طلبة الدراسات العلية	4.12	0.99	1	مرتفع
	المتوسط العام لعبارات المحور الثاني	%3.44	0.615		

يتضح من الجدول السابق رقم (3) "ان التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد من وجهة نظرهم"، جاءت العبارة "يقتصر دور المشرفين على وظيفتهم دون مراعات لتوجهات طلاب الدراسات العليا" بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.12)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.99)، وتلتها في المرتبة (الثانية) العبارة "التكلفة الباهظة التي تتطلبها الزيارات الميدانية لجمع البيانات والبحث الميدانية"، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.90)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.84)، وتلتها في المرتبة (الثالثة) العبارة "ابتعاد الفرد من قيم الاسرة والمجتمع بشكل أكبر" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.89)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.90)، وتلتها في المرتبة (الرابعة) العبارة "ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس بالقسم مع الطلبة"، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.71)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.34)، وتلتها في المرتبة (الخامسة) العبارة "غياب مفهوم القدوة العملية والفكرية" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.45)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.45)، وتلتها في المرتبة (السادسة) العبارة "ضعف ارتباط البحوث بالواقع الفعلي للمجتمع" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.56)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.34)، وتلتها في المرتبة (السابعة) العبارة "الجلوس أمام وسائل الإتصال الجماعي ومناقشة قضايا لم تكن مقبولة" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.23)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.45)، وتلتها في المرتبة (الثامنة) العبارة "قيم العولمة الغربية تعمق أزمة الوعي القيمي لدى الفرد" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (2.98)، وانحراف معياري بقيمة

(0.75)، وتلتها في المرتبة (التاسعة) العبارة "عجز المؤسسات التربوية عن تعزيز الوعي القيمي لدى الفرد" بمتوسط بلغت قيمته (2.88)، وانحراف معياري بقيمة (0.24)، وجاءت في المرتبة العاشرة، والأخيرة العبارة "قلة ثقة الإدارة العليا للجامعة بقدرات الطلبة وخبراتهم" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (2.77)، وانحراف معياري (0.89).

أولاً: يشير المتوسط الحسابي العام للفقرات والذي جاءت نسبته 3.44% إلى قلة الثقة في الإدارة وأنها تحتاج إلى تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما تظهر تأثيرات قيم العولمة وابتعاد الفرد عن قيم الأسرة والمجتمع، وتحديات في تكامل البحوث مع الواقع الاجتماعي.

ثانياً: تحليل الانحراف المعياري الذي بلغ المتوسط العام للفقرات له (0.615)، ثم تراوحت نسب الانحراف لفقرات المحور بين (0.89 - 0.99)، وهي نسب متقاربة والتقارب بين درجات الانحراف المعياري يشير إلى أن هناك استقراراً نسبياً في ردود المبحوثين وتوافق بين ردودهم على فقرات المحور، وهذا يعني أن المشاركين في الاستبيان يتفقون إلى حد كبير على التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد التي تشير إلى قلة الثقة في الإدارة وتحتاج إلى تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ومدى تأثيرات قيم العولمة وابتعاد الفرد عن قيم الأسرة والمجتمع، وتحديات في تكامل البحوث مع الواقع الاجتماعي.

ونستنتج من ذلك أن ردود المبحوثين عن هذا المحور وما توصلت له من نتائج يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، حيث يتفق مع دراسة (عيد، 1988) التي تناولت دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة، والتي أكدت على أهمية الإدارة التعليمية، وتحديات التكنولوجيا في تطوير الوعي القيمي، حيث أن كلا الدراستين يسلطان الضوء على تحديات التربية والتعليم في تعزيز الوعي القيمي لدى الطلبة، مع التركيز على التفاعل بين العوامل الثقافية والاجتماعية وكيفية تأثيرها على قيم الفرد.

وللإجابة عن التساؤل الثالث: " ماهي الآليات التي يستخدمها الطلبة لتحقيق تعزيز الوعي القيمي من وجهة نظرهم؟ " فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوي، وذلك كالتالي: -

جدول (4) يوضح نتائج " الآليات التي يستخدمها الطلبة لتحقيق تعزيز الوعي القيمي من وجهة نظرهم "

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
1	تفعيل الطلبة لنتائج الدراسات التي تساعد في دعم الوعي القيمي لديهم	3.80	0.56	7	مرتفع

2	تحويل القيم لدى الطلبة إلى سلوك ممارس في الحياة العامة	3.44	0.23	9	مرتفع
3	يبرز الطلبة هويتهم الوطنية الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي	4.65	0.12	3	مرتفع
4	انشاء موقع على الشبكة الدولية تحتوي على ملخصات البحوث التي تم أجزاؤها في جامعات المملكة العربية السعودية	4.88	0.89	2	مرتفع
5	عقد الطلبة ندوات ثقافية تعمل على توضيح الرؤى لدى طلبة الدراسات العليا	4.89	0.55	1	مرتفع
6	ضبط تبادل المعلومات والبيانات وتكوين علاقات اجتماعية بين الطلبة عن طريق	3.66	0.45	8	مرتفع

				استخدام شبكات التواصل الاجتماعية المختلفة بمنظومة القيم الاخلاقية	
مرتفع	6	0.90	3.89	يقوم الطلبة بالإسهام في تنمية القدرات الحوارية والفكرية للإحاطة بفكر الآخرين وثقافتهم	7
مرتفع	10	0.34	3.23	يقوم الطلبة بفتح مجالات واسعة مع غيرهم لمناقشة القضايا المتعلقة بتنمية مجتمعاتهم وتقديمها.	8
مرتفع	5	0.22	3.90	يقوم الطلبة بعمل دراسات تحليلية للوضع الحالي وتحديد نقاط الخلل ثم العمل على تصحيحها.	9

10	يقوم الطلبة بالتمسك بالهوية الثقافية من أجل تفضيل الوعي القيمي وفق الرؤية التربوية	4.11	0.45	4	مرتفع
	المتوسط العام لعبارات المحور الثالث	%4.05	0.471		

يتضح من الجدول السابق رقم (4) ان " الآليات التي يستخدمها الطلبة لتحقيق تعزيز الوعي القيمي من وجهة نظرهم"، جاءت العبارة "عقد الطلبة ندوات ثقافية تعمل على توضيح الرؤى لدى طلبة الدراسات العليا" بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.89)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.55)، وتلتها في المرتبة (الثانية) العبارة "انشاء موقع على الشبكة الدولية تحتوي على ملخصات البحوث التي تم أجزاؤها في جامعات المملكة العربية السعودية"، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.88)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.89)، وتلتها في المرتبة (الثالثة) العبارة "يبرز الطلبة هويتهم الوطنية الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.65)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.12)، وتلتها في المرتبة (الرابعة) العبارة "يقوم الطلبة بالتمسك بالهوية الثقافية من أجل تفضيل الوعي القيمي وفق الرؤية التربوية"، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.11)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.45)، وتلتها في المرتبة (الخامسة) العبارة "يقوم الطلبة بعمل دراسات تحليلية للوضع الحالي وتحديد نقاط الخل ثم العمل على تصحيحها" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.90)،

وأنحراف معياري بلغت قيمته (0.22)، وتلتها في المرتبة (السادسة) العبارة " يقوم الطلبة بالإسهام في تنمية القدرات الحوارية والفكرية للإحاطة بفكر الآخرين وثقافتهم" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.89)، وأنحراف معياري بلغت قيمته (0.90)، وتلتها في المرتبة (السابعة) العبارة "تفعيل الطلبة لنتائج الدراسات التي تساعد في دعم الوعي القيمي لديهم" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.83)، وأنحراف معياري بلغت قيمته (0.56)، وتلتها في المرتبة (الثامنة) العبارة "ضبط تبادل المعلومات والبيانات وتكوين علاقات اجتماعية بين الطلبة عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعية المختلفة بمنظومة القيم الاخلاقية" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.66)، وأنحراف معياري بقيمة (0.45)، وتلتها في المرتبة (التاسعة) العبارة "تحويل القيم لدى الطلبة إلى سلوك ممارس في الحياة العامة" بمتوسط بلغت قيمته (3.44)، وأنحراف معياري بقيمة (0.23)، وجاءت في المرتبة العاشرة، والأخيرة العبارة "يقوم الطلبة بفتح مجالات واسعة مع غيرهم لمناقشة القضايا المتعلقة بتنمية مجتمعاتهم وتقديمها" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.23)، وأنحراف معياري (0.34)، أولاً: يشير المتوسط الحسابي العام للفقرات والذي جاءت نسبته 4.05% إلى الآليات التي يستخدمها الطلبة لتحقيق تعزيز الوعي القيمي، ومدى مشاركة الشباب في مناقشة وقراءة الأمور السياسية والاجتماعية وكيف يؤثر ذلك في تحقيق الوعي القيمي، وأن الطلبة يعتمدون على مختلف وسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات لتحقيق تأثير إيجابي على الوعي القيمي لديهم.

ثانياً: تحليل الانحراف المعياري الذي بلغ المتوسط العام للفقرات له (0.471)، ثم تراوحت نسب الانحراف لفقرات المحور بين (0.34 - 0.55)، وهي نسب متقاربة والتقارب بين درجات الانحراف المعياري يشير إلى أن هناك استقراراً نسبياً في ردود المبحوثين وتوافق بين ردودهم على فقرات المحور، وهذا يعني أن المشاركين في الاستبيان يتفقون إلى حد كبير على أن مشاركة الشباب في مناقشة وقراءة الأمور السياسية والاجتماعية يؤثر في تحقيق الوعي القيمي، وأن الطلبة يعتمدون على مختلف وسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات لتحقيق تأثير إيجابي على الوعي القيمي لديهم. ونستنتج من ذلك أن ردود المبحوثين عن هذا المحور يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، حيث تتفق مع دراسة (عيد، 1988) التي تناولت دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة، والتي أكدت على أهمية الإدارة التعليمية، وتحديات التكنولوجيا في تطوير الوعي القيمي، فكلا الدراستين يسلطان الضوء على تحديات التربية والتعليم في تعزيز الوعي القيمي لدى الطلبة، مع التركيز على التفاعل بين العوامل الثقافية والاجتماعية وكيفية تأثيرها على قيم الفرد.

كذلك تظهر تشابهاً مع دراسة (عضيبات، 1987)، التي ركزت على مدى مشاركة الشباب في مناقشة وقراءة الأمور السياسية والاجتماعية وكيف يؤثر ذلك في تحقيق الوعي القيمي وفي الدراسة حيث يظهر أن الطلبة يعتمدون على مختلف وسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات لتحقيق تأثير إيجابي على الوعي القيمي لديهم، وكذلك نجد تشابهاً مع دراسة (قظام، 1988) التي استعرضت دور التربية في مواجهة صراع القيم،

حيث يظهر في هذه الدراسة أن الطلبة يسعون إلى تفعيل دورهم الحواري والفكري في تعزيز الوعي القيمي وفهم قضايا المجتمع، مما يبرز أهمية استمرار البحث في تأثير البيئة الجامعية والعوامل الاجتماعية على تشكيل الوعي القيمي لدى الطلبة.

الخاتمة

تُظهر الدراسة الحالية أن الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد يعتمد على عدة جوانب، منها التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحفيز المناقشات وتعزيز الوعي، كما تُبين النتائج أن هناك تحديات تواجه الوعي القيمي، مثل قلة ثقة الإدارة العليا وضعف التعاون مع أعضاء هيئة التدريس، وهذا يستدعي النظر في سبل تعزيز هذه الجوانب، وبناءً على هذه النتائج، تظهر الدراسة أهمية العمل على تعزيز وتطوير آليات تحفيز المناقشات وتعزيز التواصل الفعال بين الطلبة وبين أفراد هيئة التدريس والإدارة العليا، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز دور وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في توجيه الانتباه نحو القضايا الهامة وتشجيع النقاش البناء.

أخيراً، تشير الدراسة إلى أهمية مشاركة الطلبة في مبادرات تعزيز الوعي القيمي وتحويل القيم إلى سلوكيات فعّالة، مع التأكيد على ضرورة دعم الجامعات لتحفيز هذه المبادرات وتعزيز مشاركة الطلبة في القضايا الراهنة لتحقيق وعي قيمي مستدام.

نتائج الدراسة

- جاء واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة مساعداً في بناء وتحقيق الوعي القيمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد.
- تعد وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات التي تعزز الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا، وتقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال بالتطرق للقضايا التي تجذب المتابعين مما يعود بالإيجاب على طلبة الدراسات العليا.
- ان التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد من وجهة نظرهم"، نسبةً لاقتصار دور المشرفين على وظيفتهم دون مراعات لتوجهات طلاب الدراسات العليا" والتكلفة الباهظة التي تتطلبها الزيارات الميدانية لجمع البيانات الميدانية، وابتعاد الفرد من قيم الاسرة والمجتمع بشكل أكبر، وضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس بالقسم مع الطلبة".

توصيات الدراسة

- الاستفادة من التحديات التقنية التي تواجه تحقيق الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا.

- تشجيع طلبة الدراسات العليا على تحقيق الوعي القيمي وتنمية المهارات لديهم.
- الفهم الكامل لطبيعة العولمة والاستفادة من فهمها بما لا يتناقض مع ثوابت الدين والهوية والقيم.
- تعزيز دور الأسرة في غرس الوعي القيمي، وأن توجه توجيهاً ايجابياً مع متغيرات العصر.
- يوصى بالاهتمام بالقيم وغرسها لدى الأبناء وأهمية أن يكون ذلك نابعاً من دوافعهم وعن قناعة، ولا تكون القيم بغرض إرضاء الوالدين والمجتمع بل تكون الغاية مرضات الله عز وجل.
- ان تصبح التنشئة للأبناء في حدود واقعهم واستشعارهم بما يحيط بهم من مؤثرات والتفاعل معها دون عزل حتى ينشؤا افراد أقوياء فاعلين في المجتمع.
- تعزيز الوعي والثقافة لدى الطلبة بما يطرأ على الثقافة والقيم من فكر كالعولمة مع تعليمهم على سبل مواجهتها.
- يوصي الباحث المؤسسات التربوية بالاهتمام بطلبة الدراسات العليا والعمل على دعم هويتهم الذاتية وتعزيزها.
- صياغة برامج إرشادية تهدف الى التخفيف من الشعور بالاغتراب النفسي وتعزيز غرس القيم الإيجابية لديهم.

المقترحات

1. إجراء دراسات مقارنة بين قيم عدة أجيال، وعدة مناطق عربية.
2. العمل على إجراء دراسات تعني بالوعي القيمي داخل الاسرة بالمملكة العربية السعودية.
3. العمل على دراسات تهتم بالوعي القيمي وربطه بمتغيرات أخرى.
4. إجراء برامج إرشادية لتعزيز الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

- أبو سعادة، هشام (1995): القيم الإنسانية الغائبة في عُمران المدينة الجديدة- التجربة العربية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، 16-19 ديسمبر.
- حرب، محمد، (1997)، الإدارة الجامعية، عمان: دار اليازوري العلمية، ص 19.
- الحضيف، محمد (2004)، وسائل الإعلام هل تهدد نظامنا القيمي والاجتماعي، <http://arabic/net.saaid>
- الحوت، علي (1987)، " بعض مشكلات الشباب المسلم في مجال الإعداد المهني "، مجلة الفكر العربي، العدد ، 47 ص 139.
- الخريجي، عبد الله (1992): الضبط الاجتماعي، سلسلة دراسات في المجتمع السعودي، جدة، ط2.
- خلف، سمير (1986)، " بعض المظاهر البارزة في التحضر في العالم العربي " ، مجلة الفكر العربي، السنة السابعة، العدد 43 ، ص 144.
- السالم، خالد بن عبد الرحمن (2000): اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض نحو أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في أسرهم وعلاقتها

بالتماسك الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

- الصالح، مصلاح (1999م): قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ص 158
- عبد الله ، عبد الخالق (1989)، " العالم المعاصر والصراعات الدولية " ، الكويت: علم المعرفة، ص 8.
- عرسان، علي عقلة (1999)، امتلاك المعرفة والتخطيط المنهجي أولاً، الثقافة العربية في مواجهة التحديات، جريدة البيان، عدد 1420 دولة الإمارات العربية المتحدة دبي .
- عسليّة، عزت (2000) ، " القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة " ، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.
- عضيبات، عاطف العقلة (1987)، الإغتراب وصراع القيم بين الشباب العربي (دراسة حالة الأردن) ، من ندوة الشباب العربي وهموم المجتمع في العالم المعاصر، الرباط، ص. 22-23
- العوا عادل (1986م): العمدة في فلسفة القيم، القاهرة، دار الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، ص 152
- القدومي، مروان (1996) ، " أزمة القيم في العالم العربي " ، قطر، مجلة التربية، السنة الخامسة والعشرون، العدد 116، ص 207.

- قظام، محمود سعيد (1989) ، " دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- القيسي، مّاجد (2016م): تصور مقترح لمنهجية تطبيق القيم في مجتمعنا المعاصر، الأردن، مجلة ديالي، المجلد (23)، العدد (7)، ص 16
- كاميلري، جوزيف (1983)، أزمة الحضارة، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ص 20.
- كّباجة، سيناء (2015م)، " التغير القيمي، وعلاقته بهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة " ، فلسطين، الجامعة الاسلامية، المجلد (5)، العدد (45)، ص 223-225
- مذكور، ابراهيم وآخرون (2003م) معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار التحرير للطبع والنشر، الطبعة الأولى، ص 118
- مصطفى، ابراهيم وآخرون (2011م): المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، الطبعة الخامسة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الاولى، 201
- ملحم، إسماعيل (1989) ، " وسائل الاتصال الحديثة ووحدة الشخصية القومية للأمة العربية " ، مجلة الوحدة، العدد ،54، الرباط، ص 121.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abo skhela, K. (2010): *The Effectiveness of Using Storytelling Technique in Enhancing 11th Graders' Listening Comprehension Sub-Skills in Middle Gaza Governorate*, (Doctoral dissertation). Retrieved from <http://library.iugaza.edu.ps/thesis/92124.pdf>
- Abu Nada, H. (2013). The Effectiveness of Using a Storytelling Technique on Developing Reading Comprehension Skills for the Sixth Graders in Gaza Governorates, P180-183.
- Darman, M., & Jamaluddin, A. (2016): *Educational Values in Different Social-Economic Status—A Study Case of Six Families in Maros Regency. International education studies*, 32-34. doi:10.5539/ies.V9n6p223

الملاحق

والجدول التّالي رقم (1) يوضح الاستبانة:

جدول رقم (1) يوضح أداة الدراسة في صورتها الإجرائية النهائية

البيانات الأساسية

1. الاسم:
2. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
3. التخصص: ☐ علمية ☐ إنسانية
4. المستوى التعليمي: ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

المحور الأول: واقع وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة في بناء وتحقيق الوعي القيمي

#	العَبارة	إلى حد كبير	إلى حد متوسط	إلى حد ضعيف
	تؤدي المناقشات التي تعرضها البرامج في وسائل الإعلام إلى تقليل الوعي القيمي			
	يتأثر الوعي القيمي لدى الطالب بسبب التغيرات الثقافية من حوله			
	تعد وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات التي تعزز الوعي القيمي لدى طلبة الدراسات العليا			
	تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال بالمساعدة في فتح قنوات اتصال بين الطلبة وقياداتهم في جامعة الملك خالد			

			تدني مستوى مهارات استخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.
			تتضمن وسائل الإعلام المفاهيم التي يمكن توظيفها لتدعيم القيم لدى طلبة الدراسات العليا.
			للتكنولوجيا أثر واضح في التأثير على الوعي القيمي لدى الفرد
			تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال بالطرق للقضايا التي تجذب المتابعين مما يعود بالإيجاب على طلاب الدراسات العليا
			تزيد وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات من الحصيلة المعرفية طلاب الدراسات العليا
			تقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات بتمتية القيم

المحور الثاني: التحديات التقنية التي تواجه الوعي القيمي لدى طلبة جامعة الملك خالد من وجهة نظرهم

#	العِبارة	إلى حد كبير	إلى حد متوسط	إلى حد ضعيف
	قلة ثقة الإدارة العليا للجامعة بقدرات الطلبة وخبراتهم			
	ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس بالقسم مع الطلبة.			
	عجز المؤسسات التربوية عن تعزيز الوعي القيمي لدى الفرد			
	قيم العولمة الغربية تعمق أزمة الوعي القيمي لدى الفرد			
	ابتعاد الفرد من قيم الاسرة والمجتمع بشكل أكبر			
	الجلوس أمام وسائل الإتصال الجماعي ومناقشة قضايا لم تكن مقبولة			
	غياب مفهوم القدوة العملية والفكرية			
	التكلفة الباهظة التي تتطلبها الزيارات الميدانية لجمع البيانات والدراسة الميدانية			

			ضعف ارتباط البحوث بِالوَقع الفعلي للمجتمع	
			يقتصر دور المشرفين على وظيفتهم دون مراعات لتوجهات طلاب الدراسات العليا	

المحور الثالث: الآليات التي يستخدمها الطلبة لتحقيق تعزيز الوعي القيمي من وجهة نظرهم

#	العَبارة	إلى حد كبير	إلى حد متوسط	إلى حد ضعيف
1	تفعيل الطلبة لنتائج الدراسات التي تساعد في دعم الوعي القيمي لديهم			
2	تحويل القيم لدى الطلبة إلى سلوك ممارس في الحياة العامة			
3	يبرز الطلبة هويتهم الوطنية الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي			
4	انشاء موقع على الشبكة الدولية تحتوي على ملخصات البحوث التي تم أجراؤها في جامعات المملكة العربية السعودية			
5	عقد الطلبة ندوات ثقافية تعمل على توضيح الرؤى لدى طلبة الدراسات العليا			
6	ضبط تبادل المعلومات والبيانات وتكوين علاقات اجتماعية بين الطلبة عن طريق			

			استخدام شبكات التواصل الاجتماعية المختلفة بمنظومة القيم الاخلاقية	
			يقوم الطلبة بالإسهام في تنمية القدرات الحوارية والفكرية للإحاطة بفكر الآخرين وثقافتهم	7
			يقوم الطلبة بفتح مجالات واسعة مع غيرهم لمناقشة القضايا المتعلقة بتنمية مجتمعاتهم وتقديمها.	8
			يقوم الطلبة بعمل دراسات تحليلية للوضع الحالي وتحديد نقاط الخلل ثم العمل على تصحيحها.	9
			يقوم الطلبة بالتمسك بالهوية الثقافية من أجل تقضيل الوعي القيمي وفق الرؤية التربوية	10

جدول رقم (2) يوضح محكمين الاستبانة:

جدول رقم (2)

الاسم	الدرجة العلمية	الجهة التعليمية
صالح بن علي أبو عزّاد	أستاذ	جامعة الملك خالد
محمد عبد الله عسيري	أستاذ	جامعة تبوك
مانع علي محمد الشهري	أستاذ	جامعة الملك خالد
عبد الله حلفان الأسمرى	أستاذ	جامعة ام القرى
محمد حبيب الله محمد الشنقيطي	استاذ مشارك	جامعة تبوك
احمد فريد محمود	استاذ مساعد	جامعة الملك خالد
جيهان عبد العزيز رجب	استاذ مساعد	جامعة الملك خالد

الحاجات للإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم
Family Therapy Needs of Disability Children Families

أ.د. سهيلة محمود صالح بنات
قسم الإرشاد النفسي والتربوي
كلية العلوم التربوية والنفسية
جامعة عمان العربية

د. نبيل صلاح حميدان
قسم التربية الخاصة
كلية العلوم التربوية والنفسية
جامعة عمان العربية

D. Nabil Salah Hmedan
Special education department-educational and psychology
Faculty of psychological and educational sciences.
Amman Arab University.

prof. Suhaila.M. Banat
Department of psychology, special education and counseling.
Faculty of psychological and educational sciences.
Amman Arab University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الحاجات للإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وعلى أثر بعض المتغيرات المرتبطة بهذه الحاجات. وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس الحاجات للإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة له، ومن ثم تمّ تطبيقه على عينة الدراسة المؤلفة من (50) أباً وأماً للأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يراجعون مركز مفاتيح السعادة في لواء عين الباشا، أظهرت النتائج أن الحاجات للإرشاد الأسري في جميع المجالات كانت مرتفعة، وجاء مجال الإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الوالدين والأبناء في الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم هو الأكثر حاجة، في حين جاء مجال الإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين في الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم هو أقلها. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، تعزى لجنس المستجيب (الأم/الأب)، وجنس الطفل ذو صعوبات التعلم. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بأن يتم إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الإرشاد الأسري لأسر الأبناء ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: (الحاجات، الإرشاد الأسري، أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم).

Abstract

The current study aimed to identify the needs for family counseling among families of children with learning difficulties, and the impact of some variables associated with these needs. To answer the questions of the study, the researchers built a scale of needs for family counseling among families of children with learning difficulties, and extracted indications of honesty and stability appropriate to him, and then it was applied to the study sample consisting of (50) parents and mothers for children with learning disabilities who review the Center for Keys to Happiness in Ain Al-Basha District, the results showed that the needs for family counseling in all fields were high, and the field of family counseling came with regard to the relationship between parents and children in the family in which A child with learning difficulties is the most in need, while the field of family counseling came with regard to the relationship between spouses in a family in which a child with learning difficulties is the least. The results of the study also indicated that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha=0.05$), due to the sex of the respondent (mother / father), and the sex of the child with learning difficulties. In light of the results of the study, the researchers recommend that more studies and research be conducted on family counseling for families of children with disabilities.

Keywords: (needs, family therapy, families of children with learning difficulties)

المقدمة والإطار النظري:

تعد الأسرة نواة المجتمع، وهي البيئة الأولى التي يتفاعل فيها الفرد، ويؤثر ويتأثر بها، كما أنها تمثل مصدراً للدعم الاجتماعي والانفعالي للفرد لما يقدمه الآباء لأبنائهم من تلبية لحاجاتهم، وتنمية لقدراتهم، وتوفير نماذج إيجابية لهم داخل الأسرة. كذلك فإن وجود الأسرة القوية المتماسكة الداعمة التي تسود العلاقات القائمة على الود والتراحم بين أفرادها يشكل ضماناً لوقاية الفرد من الاضطرابات النفسية، ولوقاية المجتمع من الانحرافات السلوكية (داوود وحمدى، 2004).

تمثل الأسرة شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية حيث يتم توجيه احتياجات الأفراد بما يتلاءم مع الأهداف الوجدانية والبيولوجية والنفسية وغيرها من خلال تواصل الفرد مع أفراد الأسرة، وتكون العلاقة فيما بينهم عميقة ووثيقة ومباشرة، وهذا ما يجعل تأثيرها شاملاً ومتضمناً لكافة الجوانب الشخصية للفرد (luk, et al,2017).

ولكن قد تتعرض الأسرة لمشكلات من أهمها ولادة طفل ذي إعاقة، حيث أن إعاقة الطفل قد تؤدي إلى إيجاد جو من الحزن، والشقاء الأسري نتيجة لشعور الوالدين بإخفاق الطفل في تحقيق أمالهما (حنفي، 2007، أ، شريف، 2007). فوجود طفل ذي إعاقة في الأسرة قد يمثل أعباء إضافية، وعلاقات أسرية أكثر تعقيداً، وبالتالي فإن آباء الأطفال ذوي الإعاقة وأمهاتهم قد يواجهون درجة مرتفعة من الضغوط الناجمة عن وجود طفل ذي إعاقة في الأسرة، حيث أن هذه الأسرة تبذل طاقة كبيرة ليظهر الطفل

بصورة مقبولة أمام الناس، فهذه الأسر تهتم اهتماماً كبيراً بردود أفعال الآخرين لوجود طفل ذي إعاقة لديهم. (يحيى، 1999، أ؛ Ankeny, Wilkins, & Spain, 2009) وتتعرض الأسرة التي لديها أبناء من ذوي الإعاقة إلى ضغوط متنوعة منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الضغوط، ويرجع شعور أسر الأبناء ذوي الإعاقة بالضغوط النفسية بدرجة أكبر من أسر الأطفال العاديين إلى أن تلك الأسر غالباً ما تقتقد إلى الدعم الاجتماعي، ودعم الجهات المختصة، ووجود الأفكار اللاعقلانية تجاه الإعاقة (Turnbull, Brown, & Turnbull, 2004)، بالإضافة إلى وجود فجوة بين ما يتوقعه الوالدان من المتخصصين، وما يقدم لهما بالفعل من معلومات وخدمات ولطفلهم. (دليل الإرشاد الأسري، 2010).

وكذلك قد تظهر مشكلات أخرى في الأسرة التي لديها طفل ذو إعاقة يعاني منها أخوته. وتتمثل هذه المشكلات في نقص الرعاية الوالدية، وقلة الوقت، والمجهود المخصص لهم من قبل الوالدين. ورغم محاولات الوالدين لتوزيع مصادرهم الوظيفية، والانفعالية على كل الأبناء، إلا أن الأسر التي بها طفل يعاني من مشكلات خاصة، فإن عاطفة واهتمام الوالدين تكون موجهة نحوه فهو يحظى بنصيب الأسد (Lightsey & Sweeney, 2008).

وقد يشعر الأشقاء بالمنافسة، والغضب من أخيه ذي الإعاقة، ومن ثم قد يشعرون بالذنب نحو هذه المشاعر. وقد ينشأ إحساسهم بالذنب لكونهم أصحاء، وبينما يعاني أخوهم من إعاقة ومشكلات، وقد يتحرج الأخوة من التعبير عن مشاعرهم لأبائهم

خوفاً من أن يتسببوا في المزيد من الضغوط عليهم. كما أن إخوة الطفل ذي الإعاقة قد يكونون مفهوماً سالباً عن ذواتهم، وقد يشعرون أنه بسبب إعاقة أخيه وعجزه أنهم قد أصيبوا ببعض هذا العجز. (لامبي ومورنج، 2001).

وتعد صعوبات التعلم من الإعاقات التي قد يصعب على الوالدين معرفتها لدى طفلهم نتيجة لعدم المعرفة الكافية حول صعوبات التعلم والتي ربما تظهر جلية عندما يدخل الطفل المدرسة، وقد أورد الدليل التشخيصي الخامس (DSM-V (2013 والتصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض ICD-11 (2012) WHO إن الاضطرابات النمائية العصبية تتضمن اضطرابات التعلم النوعية ويقصد بها صعوبات التعلم النوعية حيث تمت إضافة مصطلح "النوعية" وتضم هذه الاضطرابات أو العصبوبات صعوبات تعلم القراءة، وصعوبات تعلم الكتابة أو التعبير الكتابي، وصعوبات تعلم الحساب، إلى جانب أنماط خاصة من صعوبات التعلم في كل من القراءة، والكتابة، والحساب، تعرف بعسر القراءة، وعسر الكتابة، وعسر الحساب.

إن تعرض الأسرة للضغوط يجعلها بحاجة إلى تطوير استراتيجيات مناسبة لتلبية الحاجات المرتبطة بإعاقة الطفل فضلاً عن تلبية الحاجات الخاصة بهم لمواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن الإعاقة. (Osborne & Reed, 2010)، وهذا يعني عدم إمكانية إشباع حاجات ذوي الإعاقة دون تلبية الحاجات الخاصة بأسرهم. وهكذا فإن حاجات ذو الإعاقة لا تنفصل عن حاجات الأسرة، وهذا يؤكد أن ما يقدم للأسرة من إرشادات، ومصادر دعم هو دعم لجميع أفراد الأسرة بما فيها الطفل ذو الإعاقة ذاته.

فكل أسرة لديها طفل ذي إعاقة تحتاج لمعلومات، ودعم اجتماعي، وانفعالي، وغير ذلك من أشكال الدعم التي تخفف من ما تعانيه الأسرة من ضغوط نفسية ناجمة عن الإعاقة، وتزيد من فاعليتها في التغلب على الضغوط، وتدريب أطفالها، وتقبل الإعاقة. إن مشكلة الطفل ذو الإعاقة هي مشكلة الأسرة، وبالتالي لابد من الاهتمام بوضع برامج إرشادية لمساعدة الأسرة على التدخل المبكر، بمشاركة الآباء في البرامج الإرشادية تضمن للأخصائيين نجاح برنامج الطفل، فيتعلم الآباء طرق تعديل السلوك، وكيفية التفاعل مع طفلهم ذي الإعاقة بطرق قد تحدث تغييرات إيجابية (حنفي، 2007، ب؛ Nelson, 2006).

في حال ولادة طفل من ذوي الإعاقة فعلى الآباء تقبل ذلك، والعمل على تلبية احتياجاته ومراعاة إعاقته من خلال توفير كافة السبل لمساعدته على الاعتماد على نفسه ما أمكن، وتهيئة البيئة وتكييفها لذلك، وهنا لا بد أن يحرص كلا الزوجين على دعم بعضهما بعضاً انفعالياً ومعنوياً ومادياً، ومحاولة تذليل أي صعوبات قد تعترضهما، والحرص على تقديم خدمات التدخل المبكر لهذا الطفل من قبل المختصين. فولادة طفل لديه إعاقة تتطلب من الأم تقديم رعاية خاصة له ويكون ذلك حسب نوع الإعاقة. فالطفل ذو الإعاقة البصرية يحتاج للاهتمام بالنواحي السمعية والحسية لديه، أم الطفل ذو الإعاقة السمعية فيحتاج للتركيز على المثيرات البصرية، وهنا لا بد من تعلم الأم والأب كيفية تقديم المساعدة المناسبة للطفل، وكذلك تقديم الدعم لبعضهما بعضاً وخاصة من الزوج للزوجة، لأنها تقضي الوقت الأطول مع الأبناء (حقيبة المقبلين على الزواج، 2022)

وتحتاج الأسرة ذات الأبناء ذوي الإعاقة إلى:

- معلومات حول نمو الأطفال ذوي الإعاقة، وتطورهم، ومعلومات بالمساعدات، والخدمات التي يمكن أن يوفرها المجتمع لهم. (الخطيب والحسن، 2003؛ عواد، 2007).
- كذلك يحتاجون للدعم الرسمي من قبل الأخصائيين أو اتصال الوالدين بأسر لديها مشكلات مماثلة، والدعم غير الرسمي الذي يقدم من قبل الأزواج، والأصدقاء، والجيران، والأقارب. (الخطيب والحسن، 2000).
- الحاجات الاجتماعية فوجود فرد ذي إعاقة في الأسرة يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، وكذلك على علاقات الأسرة مع الآخرين. (يحيى، 1999 ب).
- الحاجة لاستراتيجيات فعالة في التكيف، حيث يحتاج الأخوة لتعلم استراتيجيات تساعد على التكيف أثناء تفاعلاتهم مع أخوتهم المعاقين.
- الحاجة إلى التعرف إلى الخدمات الاجتماعية المتاحة والمتوفرة، وكيفية الوصول إليها.
- كذلك حاجات أسر ذوي الإعاقة المتعلقة بوظيفة الأسرة فيحتاج الوالدان إلى فهم وإدراك طبيعة المشكلة المتعلقة بوظيفة الأسرة، وحل المشكلات، وتحديد الأدوار، إضافة إلى توفير وإيجاد أنظمة الدعم الداخلي للأسرة، وأنشطة ترفيهية جديدة (الخطيب والحسن، 2003).

ويوجد هدفان رئيسيان لإرشاد أسر ذوي الإعاقة وهما: أولاً: مساعدتهم على قبول الإعاقة والتكيف معها. وثانياً إزالة حالة التوتر، والاكتئاب التي يعانون منها، ومع أن الآباء قد يتفهمون أن طفلهم ذو إعاقة، إلا أنه من غير المتوقع منهم تقبل هذا الوضع بهدوء ورضا (الخطيب وآخرون، 1992).

ويعد الإرشاد الأسري المدخل العلاجي الذي يتخذ من الأسرة نقطة انطلاقه، ومحور ارتكازه، وليس الفرد الذي حُدد كمريض فقط بل إن الأسرة ككل تحتاج إلى الرعاية بعد تشخيصها جيداً (كفاقي، 2009). ويهدف الإرشاد الأسري إلى تحقيق سعادة الأسرة واستقرارها، وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره ويعمل الإرشاد الأسري على تعريف الأسرة بوظائفها كأُسرة سوية يساهم كل فرد فيها في إشباع حاجات باقي أفراد الأسرة (Frey & Dupper, 2005)، ويهتم الإرشاد الأسري بمساعدة الأسرة في مختلف المراحل التي تمر بها: مرحلة ما قبل الزواج، ومرحلة الحمل بالأطفال، ومرحلة رعاية الأطفال في مختلف مراحل نموهم وصولاً إلى رعاية كبار السن. (دليل الإرشاد الأسري، 2010). يوجه الإرشاد الأسري للأسر التي فيها أبناء ذوي إعاقة كما هو الحال في باقي الأسر. حيث يتم التعامل مع الأسرة بصورة متكاملة أخذين بعين الاعتبار التفاعلات الشخصية بين أفرادها في نطاق العلاقات الأسرية مع بعضهم بعيداً عن المحاولات الإرشادية التي تتناول كل فرد داخل هذه الأسرة على حدة دون التعرض لها باعتبارها وحدة كلية متماسكة. أما في الإرشاد الأسري يتم التعامل مع الأسرة على أنها نظام

متكامل فيتكون من جميع أفراد الأسرة ومساهماتهم فيه وطبيعة التفاعل والتواصل القائم بينهم. (كفاي، 2009؛ Gerrard, 2008)

ويرى منيوشن مؤسس العلاج الأسري البنائي أن نظام الأسرة يتكون من أنظمة فرعية هي النظام الزوجي، ويشمل الزوجان، والنظام الوالدي، ويشمل الوالدين والأبناء، والنظام الأخوي، ويشمل الأخوة، والنظام الفرعي الخارجي، ويشمل الجيران والأفراد في الأسرة الممتدة ممن يتفاعلون مع الأسرة، وكذلك المدرسة. ويتم التركيز على بناء الأسرة في حصول المشكلات، وكذلك عند عملية إحداث تغيير، حيث أن المشاكل تبقى وتستمر من خلال الخلل الوظيفي في بناء الأسرة. ويكون الاهتمام هنا منصباً على كيفية بناء الأسرة، ويكون التركيز على حل المشكلات أكثر من التركيز على أسباب المشكلة. (بنات، 2010؛ أبو عيطة 2019).

ويذكر كوري (Corey, 2009). أن للأنظمة الفرعية داخل بناء الأسرة مهمات تتلاءم مع طبيعة كل منها، وعندما يتعدى أو يتطفل أحد أفراد الأسرة لنظام فرعي على نظام فرعي آخر لا ينتمي إليه تكون النتيجة حصول صعوبات بنائية.

يعد التصنيف الذي اقترحه كيرك وكالفنت (Kirk & Chalfant 1988) من أشهر التصنيفات التي وجدت قبولاً لدى الخبراء حيث يصنف صعوبات التعلم إلى نمطين أساسيين أو مجموعتين أساسيتين تضم المجموعة الأولى صعوبات التعلم النمائية في حين تضم المجموعة الثانية صعوبات التعلم الأكاديمية مع الأخذ في الاعتبار أن الأولى (النمائية) هي أساس حدوث الثانية (الأكاديمية) ويمكن تقسيم صعوبات التعلم إلى نمطين.

أولاً: صعوبات التعلم النمائية:

تعد صعوبات التعلم النمائية والتي تمثل المجموعة الأولى من صعوبات التعلم احد اهم العوامل التي يمكن ان تكون مؤولة عن انخفاض التحصيل الاكاديمي للطفل والتي تؤدي اليه مباشرة حيث انها تتضمن في الواقع اضطرابات في كل من الانتباه، والادراك، والذاكرة، والتفكير، واللغة، وهو الامر الذي يكون من شأنه ان يؤدي حتما الى إعاقة التقدم الاكاديمي للطفل رغم ما يتمتع به من مستوى عادي للذكاء على الأقل. ويرى البعض ان الأنماط

الثلاثة الأولى من هذه الصعوبات والتي تتمثل في صعوبات الانتباه، والادراك، والذاكرة انما تمثل صعوبات أولية بينما يرون ان النمطين الأخيرين منها وهما التفكير، واللغة وخاصة اللغة الشفوية يعدان بمثابة صعوبات ثانوية. وعادة ما تتدرج مثل لهذه الصعوبات أي صعوبات التعلم النمائية في اطار ثلاثي، وانا غالبا ما ننظر اليها على انها كذلك حيث قد تكون صعوبات معرفية، او صعوبات لغوية، او صعوبات بصرية-حركية.

ثانياً: صعوبات التعلم الاكاديمية:

تتمثل المجموعة الثانية من صعوبات التعلم في صعوبات التعلم الاكاديمية والتي تعد على الجانب الاخر بمثابة اضطراب واضح في تعلم القراءة، او الكتابة، او الحساب. وتظهر مثل هذه الصعوبات بشكل واضح لدى الطفل اذا ما حدث لديه اضطراب واضح ومحدد في العمليات العقلية المختلفة حيث تعتبر القدرة على التمييز البصري والسمعي،

والذاكرة البصرية والسمعية، والقدرة على ادراك التتابع والتأزر بين حركة العين والتكامل البصري في واقع الامر بمثابة متطلبات أساسية لازمة للنجاح في مهام الكتابة (محمد و مصطفى، 2021).

الدراسات السابقة المتعلقة بأسر ذوي الاعاقة:

بعد مراجعة الأبحاث والدراسات المتعلقة بأسر الأبناء ذوي الاعاقة فقد توصل الباحثان إلى أن هذه الدراسات تناولت الضغوط النفسية لأمهات وآباء ذوي الاعاقة مثل دراسة فيرمس جنسينز، وبوزمان، وجريس (Vermaes, Janssens, Bossman, and Gerris, 2005)، التي هدفت إلى التعرف على مدى معاناة آباء الأطفال المصابين بالعمود الفقري المفتوح من الضغط النفسي، والتعرف على مدى اختلاف الأمهات عن الآباء في الضغط النفسي. والتعرف على العوامل المرتبطة بالتكيف النفسي، وقد أظهرت نتائجها أن للإعاقة آثاراً سلبية على الأمهات أكثر من الآباء.

وهناك دراسات هدفت لقياس فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات وآباء وأخوة الأطفال ذوي الاعاقة مثل دراسة المعاينة (2006). التي هدفت لقياس فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أخوة وأخوات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة وتغيير اتجاهاتهم نحوها.

ودراسة هانجنام (Hongngam, 2003) وهي دراسة تجريبية على (20) أباً لأطفال مصابين بالتوحد و ممن يعانون من درجات مرتفعة من الضغوط النفسية، و صممت برنامج إرشاد جمعي يشتمل على تعليمهم مهارات الاتصال، وإدارة الضغوط والمزاج ،

والتفكير الايجابي . ثم قامت بتقسيم الآباء إلى مجموعتين واحدة تجريبية ضمت عشرة آباء ، ومجموعة ضابطة ضمت نفس العدد من الآباء الذين لم يتلقوا أي برنامج تدريبي. قدمت الباحثة البرنامج الإرشادي لآباء المجموعة التجريبية على مدار عشر جلسات مدة كل جلسة ساعة ونصف. أظهرت النتائج انخفاض مستوى الضغوط النفسية لدى آباء المجموعة التجريبية حيث أصبحت مستويات الضغط لديهم متوسطة بعد أن كانت مرتفعة، إلا أن الانخفاض في مستوى الضغوط النفسية لم يصل إلى حد الفروق الجوهرية، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس الضغوط النفسية ، ومع ذلك بقيت مستويات الضغوط النفسية لدى المجموعة الضابطة مرتفعة.

ودراسة الدهيمات (2008) التي توصل فيها إلى وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي القائم على تعليم مهارات تكيفية مشتقة من العلاج المعرفي السلوكي، و المطبق على عينة مؤلفة من (36) سيدة لديهن أطفال يعانون من الإعاقة السمعية، واللواتي تم تقسيمهن بشكل متساو إلى مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها السيدات المشتركات في المجموعة التجريبية، واللواتي خضعن للبرنامج المعرفي السلوكي على جميع أبعاد مقياس الضغط النفسي في القياس البعدي الذي تم تطبيقه على أفراد الدراسة .

كما هدفت دراسة غيث و المصري و ميزاغويان (2011) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في خفض الضغوط النفسية

لدى عينة من أمهات الأطفال المصابين بالقيلة السحائية تم اختيارهن بشكل قصدي من جمعية الحسين لرعاية وتأهيل ذوي التحديات الحركية. تم توزيع المشاركات في الدراسة عشوائياً على مجموعتي الدراسة: مجموعة تجريبية اشتملت على (15) مشاركة تعرضن للبرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة اشتملت على (15) مشاركة لم يتعرضن للبرنامج. تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية على مجموعتي الدراسة قبل التعرض للبرنامج وبعده ومتابعة بعد شهر من انتهاء البرنامج. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المطبق في خفض الضغوط النفسية واستمرار آثاره بعد شهر من انتهاء الدراسة. كما كشف تحليل التباين المتعدد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة على القياسين البعدي والمتابعة على بعض أبعاد مقياس الضغوط النفسية.

وهناك دراسات تناولت التكيف والتماسك الأسري لدى أسر الأبناء ذوي الإعاقة مثل دراسة الشرعة (2007). التي هدفت إلى التعرف إلى الفروق في التماسك الأسري وأنماط التنشئة الأسرية التي تميز بين أسر الأطفال العاديين، وأسّر الأطفال ذوي الإعاقة. تكون أفراد الدراسة من (411) أسرة منها (214) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة الحكومية والخاصة، و (179) أسرة من أسر الأفراد العاديين. وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التماسك الأسري تعزى لمتغير نوع الإعاقة في جميع مجالات مقياس التماسك

الأسري. كما أشارت النتائج إلى أن نمط التنشئة التسلطي كان أكثر انتشاراً بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة، وأن نمط الضبط التربوي أكثر لدى أسر الأطفال العاديين. ودراسة تسبيداكي وتسامبارلي (Tsibidaki and Tsampanli, 2009)، التي درست قدرة أسر الأفراد ذوي الإعاقات الشديدة على التكيف والتماسك الأسري، والتعرف على الفرق بين أسر الأفراد الذين لا يعانون من إعاقة، وأسرة الأفراد ذوي الإعاقات الشديدة. وقد طبقت الدراسة على الأسر اليونانية في جزيرة رودز، وتكونت عينة الدراسة من (30) أسرة من أسر الأفراد ذوي الإعاقات الشديدة، و (30) أسرة من أسر الأفراد الذين لا يعانون من إعاقة، و تم استخدام الأسلوب المسحي والمقابلات النوعية، كما تم استخدام مقياس القدرة على التكيف والتماسك الأسري. وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسر الأفراد ذوي الإعاقة الشديدة. والأسر ذوي الافراد العاديين في التماسك، أو التكيف الأسري.

كذلك دراسات تناولت أسر ذوي الاعاقة مع متغيرات أخرى مثل دراسة باعامر (2011)، التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى نوعية حياة أسر الأفراد ذوي الاعاقة في المملكة العربية السعودية، وعلاقته بالتكيف والتماسك الأسري لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (223) أسرة منها (172)، أسرة من أسر الأفراد ذوي الإعاقة، و (51) اسرة من أسر الأفراد العاديين موزعة على مناطق الرياض، وجدة، والمنطقة الشرقية، وتم تطبيق ثلاثة مقاييس على عينة الدراسة هي مقياس نوعية حياة الأسرة، ومستوى التكيف الأسري، ومقياس التماسك الأسري. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسر الأفراد

ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية تتمتع بمستوى نوعية حياة متوسط، ومستوى تكيف أسري مرتفع، في حين كان التماسك الأسري متوسطاً.

وفي دراسة ليونس (2015) هدفت الى التعرف على حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها في ضوء بعض المتغيرات حيث تكونت عينة الدراسة من (87) من أولياء أمور الافراد ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة، حيث تم استخدام مقياس حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد. واسفرت النتائج عن وقوع الحاجات المادية في المرتبة الأولى، تليها الحاجات الأساسية للأسرة في المرتبة الثانية، بينما الحاجات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأخيرة، كما أوضحت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري العمر ودرجة اضطراب التوحد في الحاجات جميعها.

وفي دراسة يوسف وآخرون (2018)، التي هدفت الى معرفة اهم حاجات اسر الأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم، بالإضافة الى تحديد وجهات النظر تبعاً للمتغيرات التالية: (الدخل الشهري، نوع الإعاقة، عمر الطفل، وجنسه). وقاموا باستخدام مقياس حاجات الاسر، وقد تكونت عينة الدراسة من (90) اسرة من اسر الأطفال ذوي الإعاقة. وأشارت النتائج الى ان الحاجة الى المعلومات جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وتلتها الحاجات المرتبطة بالأداء الاسري، ثم الحاجة الى الدعم، ثم الحاجات المالية، تلتها الحاجة الى الخدمات المجتمعية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الحاجة الى تفسير الآخرين، وجميعها بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الدخل لصالح (200) فما دون في جميع المجالات، ومتغير نوع الإعاقة جاءت الفروق لصالح الإعاقة العقلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمر الطفل في جميع المجالات، باستثناء تفسير الآخرين والخدمات المجتمعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في جميع المجالات.

قامت الغامدي (2021) بدراسة هدفت الى التعرف على ابرز الحاجات الارشادية لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة جدة، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (نوع الطفل-عمر الطفل- المؤهل الأكاديمي لوالدي الطفل)، متبعة المنهج الوصفي المقارن. وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس الحاجات الارشادية لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المكون من (20) فقرة مقسمة على بعدين هما: بعد الحاجات المعرفية، وبعد الحاجة الى الدعم النفسي والاجتماعي. وبعد التحقق من صدقه وثباته، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (141) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وأسفرت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى اسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لكل من المتغيرات الديموغرافية الثلاثة (نوع الطفل- عمر الطفل- المؤهل الأكاديمي لوالدي الطفل)

الدراسات المتعلقة بالإرشاد الأسري لأسر الإبناء ذوي الإعاقة:

لقد أثمرت الدراسات التي اهتمت بالضغوط الوالدية واستراتيجيات التوافق معها، محاولات منظمة لتقديم تدخلات نفسية وإرشادية، وخدمات اجتماعية مصممة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة . ومن هذه الدراسات المتعلقة بهذا الجانب دراسة قامت بها عبيد (2003) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشاد أسري قائم على تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تدريب ذوي الإعاقة عقلية متوسطة على بعض المهارات الاستقلالية. تكونت عينة الدراسة من (28) حالة إعاقة متوسطة من مركز المنار للتنمية الفكرية. تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة (14) وتجريبية (14)، وتم تطبيق مقياس السلوك التكيفي قبل تطبيق البرنامج التدريبي ثم خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج الذي استمر ثلاثة أشهر بواقع جلستين اسبوعياً في أول أسبوعين، ثم جلسة كل اسبوع، يتم تدريب الام على المهارة ومن ثم تقوم الأم بتدريب الطفل على المهارة مع تقديم التعزيز المستمر للأم بالطفل. ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد انتهاء البرنامج، وكذلك مرة ثالثة بعد مرور فترة متابعة مدتها ثلاثة اشهر، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على جميع مجالات مقياس السلوك التكيفي ما عدا مجال المعرفة الأساسية، وأظهرت النتائج أن أمهات الأطفال المعاقين عقلياً، وأطفالهن استقادوا من البرنامج التدريبي.

الطريقة والإجراءات:

المنهج:

لقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي ينسجم مع أغراض الدراسة، وذلك من خلال دراسة الظاهرة في الواقع والتعبير عنها رقمياً، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اباء وامهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم المراجعين لمركز مفاتيح السعادة في لواء عين الباشا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024، والبالغ عددهم (70) أبا واما.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) أبا واما للأطفال ذوي صعوبات التعلم المراجعين لمركز مفاتيح السعادة في لواء عين الباشا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024، تم اختيارهم بالطريقة القصدية وبعد موافقتهم على تطبيق أداة الدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

الأطفال ذوي صعوبات التعلم		أفراد العينة	
الإناث	الذكور	الأمهات	الآباء
20	30	25	25

أداة الدراسة:

لقد تم بناء أداة الدراسة بعد الرجوع لأدبيات الموضوع (يحيى، 1999، أ، لامبي ومورنج، 2001، حنفي، 2007، ب). وذلك وفقاً لنظرية العلاج الأسري البنائي لمنيوشن. وتتكون أداة الدراسة بصورتها النهائية من (42) فقرة موزعة على المجالات التالية:

1. مجال الحاجة للإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين في الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم، وتمثله الفقرات (2، 3، 5، 6، 9، 11، 17، 18، 38).

2. مجال الحاجة للإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الوالدين والأبناء في الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم، وتمثلها الفقرات (1، 4، 7، 8، 10، 12، 13، 14، 15، 16، 20، 23، 24، 25، 26، 32، 34، 42).

3. مجال الحاجة للإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الأخوة في الأسرة التي لديها طفل ذو صعوبات تعلم، وتمثلها الفقرات (19، 21، 28، 29، 30، 33، 39).

4. مجال الحاجة للإرشاد الأسري فيما يتعلق بعلاقة الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم مع المجتمعات المساندة، وتمثلها الفقرات (22، 27، 31، 35، 36، 37، 40، 41).

يجيب الأباء والأمهات على سلم خماسي بحيث تأخذ إجابة أوافق بشدة الدرجة (5)، والإجابة أوافق الدرجة (4)، والإجابة غير متأكد الدرجة (3)، والإجابة لا أوافق الدرجة (2)، والإجابة لا أوافق بشدة الدرجة (1).

وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (42- 210)، وكلما ارتفعت الدرجة أشارت إلى وجود حاجة أكبر للإرشاد الأسري

صدق الأداة:

تم عرض المقياس بصورته الأولية المؤلفة من (35) فقرة على عشرة محكمين من المختصين في الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة ومن حملة درجة الدكتوراه في الجامعة الهاشمية، وجامعة عمان العربية، لاستخراج صدق المقياس وذلك من خلال ابداء ملاحظاتهم حول درجة ملائمة الفقرات للموضوع ودرجة وضوحها، ومدى دقة صياغتها اللغوية، وتم الاطلاع على ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم المتضمنة إعادة صياغة عدد من الفقرات، وقد تم تعديل الفقرات اعتماداً على اتفاق ثمانية محكمين

فأكثر، وكانت خلاصة التحكيم أن أضيفت سبع فقرات فأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من 42 فقرة، يجيب عليها الأب/الأم للطفل ذي صعوبات التعلم، وفق سلم تدريج خماسي يتراوح ما بين (أوافق بشدة و تقابلها الدرجة خمسة)، و(أوافق وتقابلها الدرجة أربعة)، و (غير متأكد وتقابلها الدرجة ثلاثة)، و(غير موافق وتقابلها الدرجة إثنان)، و(لا أوافق بشدة وتقابلها الدرجة واحد). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (42-210)، وتدل الدرجة المرتفعة على حاجة اعلى للإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ثبات الأداة:

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وذلك لاستخراج ثبات المقياس بحساب معادلة كرونباخ ألفا حيث وصل معامل الإتساق الداخلي لمجال العلاقة بين الزوجين في الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم (0,85)، ولمجال العلاقة بين الوالدين والأبناء في الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم (0,82)، ومجال العلاقة بين الأخوة في الأسرة التي لديها طفل ذو صعوبات تعلم (0,79)، ومجال علاقة الأسرة التي فيها طفل ذو صعوبات تعلم مع المجتمعات المساندة (0,80)، وهو ما أعتبر مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

- قام الباحثان ببناء أداة الدراسة بعد الرجوع لأدبيات الموضوع ومن ثم استخراج دلالات صدق وثبات مناسبة للأداة.
- تم أخذ الموافقة من مركز مفاتيح السعادة، من أجل التعاون لإجراء الدراسة لديهم.
- تم تطبيق أداة الدراسة على الآباء والأمهات الذين قاموا بمراجعة مركز مفاتيح السعادة، الكائن في لواء عين الباشا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددهم (50) أباً وأماً، وهي العينة التي شاركت في الدراسة.
- تم جمع البيانات وإدخالها إلى الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) والتوصل إلى نتائج الدراسة ووضع التوصيات المناسبة بناءً على تلك النتائج.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول

ما هي حاجات الإرشاد الأسري لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكثر إلحاحاً؟
للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس حاجات الإرشاد الأسري للدرجة الكلية على المقياس وللمجالات الفرعية التي يتألف منها المقياس وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس حاجات الإرشاد الأسري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحاجة للإرشاد
3	العلاقة بين الوالدين والأبناء	3.98	0.49	مرتفعة
2	العلاقة بين الإخوة	3.90	0.43	مرتفعة
4	العلاقة مع المجتمعات المساندة	3.88	0.31	مرتفعة
1	العلاقة بين الزوجين	3.85	0.51	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.90	0.45	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (2) بشكل عام أن حاجات الإرشاد الأسري لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم كانت مرتفعة بشكل عام حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات الآباء والأمهات على المقياس ككل (3.90)، وانحراف معياري (0.45)، أما فيما يتعلق في المجالات الفرعية التي يتألف منها المقياس فقد كانت تقديرات الآباء والأمهات لحاجاتهم الإرشادية مرتفعة في جميع المجالات أيضاً، وقد كانت أكثر حاجات الإرشاد الأسري إلحاحاً من وجهة نظر الآباء والأمهات حاجات الإرشاد الأسري في مجال العلاقة بين الوالدين و الأبناء بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.49) ، ثم

حاجات الإرشاد الأسري في مجال العلاقة بين الاخوة بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.43)، ثم حاجات الإرشاد الأسري في مجال العلاقة مع المجتمعات المساندة بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.31)، وأخيرا حاجات الإرشاد الأسري في مجال العلاقة بين الزوجين بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.51).

السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في الحاجات للإرشاد الأسري لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير جنس المستجيب (الأب/الأم)، جنس الطفل ذو صعوبات التعلم؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآباء والأمهات على المقياس وفقا لمتغيرات جنس الطفل ذو صعوبات التعلم، وجنس المستجيب على المقياس، كما تم استخدام اختبارات للحكم على دلالة الفروق بين فئات متغيرات الدراسة المستقلة (جنس الابن ذو الاعاقة، وجنس المستجيب)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أ- جنس الطفل ذو صعوبات التعلم

جدول (3)

نتائج اختبارات لدلالة الفروق في تقدير حاجات الإرشاد الأسري بين أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذكور وأسرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الإناث

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الحاجات للإرشاد الأسري	انثى	20	3.92	0.49	1.37	38	0.179
	ذكر	30	4.11	0.27			

يتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الحاجة للإرشاد الأسري لأسرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذكور والاطفال ذوي صعوبات التعلم الإناث في الدرجة الكلية على المقياس وابعاده:

- الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة ت (1.37)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ب- جنس المستجيب (الأب/الأم)

جدول (4)

نتائج اختبارات لدلالة الفروق في تقدير حاجات الإرشاد الأسري لأسر الأبناء ذوي صعوبات التعلم بين المستجيبين من الذكور (الآباء) والمستجيبات من الإناث (الأمهات)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس	انثى	25	3.98	0.45	-0.14	38	0.889
الحاجات للإرشاد الأسري	ذكر	25	4.00	0.41			

يتضح من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الحاجة للإرشاد الأسري لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم بين المستجيبين الذكور (الآباء)، والمستجيبين الإناث (الأمهات)، في الدرجة الكلية على المقياس وابعاده:

- الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة ت (-0.14)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن الحاجات للإرشاد الأسري على جميع مجالات المقياس كانت مرتفعة وأن أكثر حاجات الإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلحاحاً، هي الحاجة للإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الوالدين والابناء، في حين كان أقلها الحاجة للإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين. ويمكن تفسير ذلك في ضوء قلة معرفة الآباء بطبيعة إعاقة طفلهم وهي صعوبات التعلم، وكيفية التعامل معه. إضافة إلى أن وجود الطفل ذو صعوبات التعلم في الأسرة يثقل كاهل الوالدين بالأعباء، وزيادة المسؤوليات على أفراد الأسرة، مما يؤدي لتعرض الوالدين لضغوطات كثيرة.

كذلك فإن اهتمام الوالدين بالطفل ذي صعوبات التعلم وقضاء وقت طويل في رعايته، وتدريبه، وتلبية احتياجاته قد يؤثر على بقية الأبناء في الأسرة مما يؤدي إلى شعورهم بالغربة أو قيامهم بسلوكيات غير مناسبة من أجل الحصول على أو جلب اهتمام الوالدين بشكل أكبر مما يستدعي تقديم خدمات الإرشاد الأسري لهذه الأسرة، وتثقيفها بكيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأيضاً توعية الآباء بضرورة الاهتمام بكافة الأبناء واعطائهم الوقت الكافي، وإيلائهم الاهتمام والحب والرعاية، فالأبناء جميعه بحاجة إلى ذلك وليس فقط من لديه صعوبات تعلم.

في حين جاءت أقل الحاجات للإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلحاحاً هي الحاجة للإرشاد الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين، علماً بأن مستوى الحاجات في جميع المجالات كان مرتفعاً، ويمكن عزو ذلك إلى زيادة الوعي الذي وصل إليه الزوجين في التعامل مع وجود طفل ذي صعوبات تعلم لديهم. وتقهم كل منهما لحاجات الآخر بغض النظر عن وجود طفل لديهم يعاني من صعوبات تعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن وجود طفل ذي صعوبات تعلم في الأسرة يسبب خلا في الأداء الوظيفي للأنظمة الفرعية لنظام الأسرة المتمثلة بالزوجين، والوالدين والأبناء، والأخوة، والمجتمع الخارجي. وهو ما أكدته نظرية العلاج الأسري البنائي لمنيوشن من تداخل وتفاعل تلك الأنظمة الفرعية معاً، وتأثيرها وتأثيرها ببعضها بعضاً. وأن ظهور حاجات للإرشاد الأسري بين الإباء والأبناء يؤثر على ظهور الحاجة أيضاً لتقديم الإرشاد الأسري للأخوة مما يقود لأن تكون هناك حاجات للإرشاد الأسري لدى الآباء في التعامل مع أبنائهم، وكذلك هما كزوجين سيتأثران بما يظهر من حاجات لدى أبنائهم، وما يظهر لدى هؤلاء الآباء والأمهات من مشكلات، وضغوطات كأباء، وأزواج سيؤثر على طبيعة تفاعلهم، وعلاقاتهم بالمجتمعات الخارجية المساندة، كأسرهم الأصلية، أو رفاق العمل، أو الجيران.

ولم يجد الباحثان - في حدود علمهما - دراسات عن الحاجات للإرشاد الأسري لدى أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وإنما ما وجداه هو دراسات حول الضغوط النفسية للآباء والأمهات مثل دراسة:

(Vermaes, Jenssens, Bossman, and Gerris, 2005; Hongngam, 2003; Dabrowska, 2008، الدهيمات، 2008؛ غيث و آخرون، 2011)

أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني المتعلقة بجنس الطفل ذو صعوبات التعلم فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة للإرشاد الأسري لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم تبعاً لجنس الطفل، ويمكن تفسير ذلك بأن إعاقة صعوبات التعلم لا تختلف باختلاف الجنس، وهذا يعني أن الطفل ذو صعوبات التعلم سواء كان ذكراً أم أنثى فهو يحتاج للرعاية نفسها، ولتلقى خدمات وبرامج تدريب متماثلة فهي لا تتأثر بالجنس، كذلك فإن ما ينتج عن صعوبات التعلم من ترتيبات، ومشكلات يظهر لدى الذكور والإناث وليس محصوراً بجنس دون آخر. كما ان ما تقتضيه إعاقة صعوبات التعلم من برامج و توعية وتقديم خدمات مساندة لا يرتبط بجنس دون آخر فكل الجنسين يحتاجان لتقديم الخدمة ذاتها وأيضاً لديهم نفس المعاناة ويشتركون في المحكات التشخيصية التي تم تشخيصهم بها كذوي إعاقة في صعوبات التعلم.

أما في ما يتعلق بجنس المستجيب لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس المستجيب (الأب/الأم)، على مقياس الحاجات للإرشاد الأسري لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم. حيث أظهر كل من الآباء والأمهات حاجات للإرشاد الأسري، ويمكن عزو ذلك إلى أن وجود ذو صعوبات التعلم وما يترتب عليه من تبعات نفسية،

واجتماعية، واقتصادية، وأسرية هو أمر يخص كل من الأب والأم، ولا يقتصر ذلك على أحدهما، كما أن وجود هذا الطفل ذو صعوبات التعلم يؤثر عليهما بغض النظر عن الجنس. فكلهما يحتاجان لأن تكون علاقتهما الزوجية جيدة، وكذلك علاقتهما بأبنائهما، إضافة إلى سعيهما لأن يعيش الأخوة في بيت يسوده الود والوئام، وكذلك فهما كأب وأم يحتاجان لأن يقدم لهما المجتمع الدعم والمساندة والقبول.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Hongngam, 2003)، التي أكدت على معاناة آباء المعاقين التوحديين من ضغوط نفسية، ودراسة (Dabrowska, 2008)، التي أشارت إلى أن آباء المعاقين يستخدمون استراتيجيات متنوعة للتعامل مع الضغط النفسي، ودراسة (الدهيمات، 2008)، التي اهتمت بخفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الذين لديهم إعاقة سمعية، ودراسة (غيث، وآخرون، 2011)، التي اهتمت بخفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابي بالقيلة السحائية، ومن خلال ما تم عرضه فإن هذه الدراسات تؤكد حاجة أسر الأبناء المعاقين للإرشاد الأسري لما يعانونه من ضغوطات.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فيرمس وآخرون Vermaes, et. al, (2005)، التي أظهرت أن الأمهات أكثر تأثراً بشكل سلبي من إعاقة أبنائهن من الآباء، وكذلك تختلف مع دراسة (باعامر، 2011)، التي أظهرت أن نوعية الحياة لدى أسر ذوي الإعاقة كانت بدرجة متوسطة، وتكيفهم الأسري كان مرتفعاً، وتماسكهم الأسري كان متوسطاً.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بأسر الأبناء ذوي الإعاقة، اخذين بعين الاعتبار اعاقات اخر بغير ما ورد في الدراسة الحالية وعمل برامج تدريبية لهم من أجل تلبية حاجاتهم، وخفض الضغوط الواقعة عليهم.
2. إجراء دراسات وأبحاث تشتمل على برامج إرشادية تدريبية لأسر الأبناء ذوي الإعاقة تشمل الإخوة والوالدين، من أجل التعامل مع الفرد ذو الإعاقة، وتلبية حاجات أسرته، خاصة أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين كشفت الدراسة عن حاجة أسرهم للإرشاد الأسري بكافة مجالاته.

المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام (2019). نظريات الارشاد الاسري والزواجي، دار الفكر، عمان - الأردن
- باعمر، منال (2011). مستوى نوعية الحياة لأسر الأفراد المعاقين في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتكيف والتماسك الأسري. أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.
- بنات، سهيلة (2010). نظريات الإرشاد الأسري وتطبيقاتها: دليل الإرشاد الأسري. المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان-الأردن.
- داوود، نسيم، وحمد، محمد نزيه (2004). الأسر ورعاية الطفولة؛ دليل إرشادي للأسرة. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض-السعودية.
- دليل الإرشاد الأسري (2010). المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان-الأردن.
- الدهيمات، يحيى (2008). مستويات الضغط النفسي لدى أسر الأطفال المعاقين سمعياً وفاقلية برنامج إرشادي مقترح لخفضها في مدينة عمان .رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحديدي، منى، والخطيب، جمال (1996). أثر إعاقة الطفل على الأسرة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصور، العدد 31، ص.3-28.
- حقيبة المقبلين على الزواج (2022). دائرة قاضي القضاة.

- حنفي، علي (2007) أ. الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة-مصر.
- حنفي، علي (2007) ب. أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة-مصر.
- الخطيب، جمال، والحسن، حمد (2000). حاجات أطفال آباء المعوقين وأمهاتهم في الأردن. مجلة ودراسات العلوم التربوية، المجلد 27(1)، ص. 10-16.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى، والسرطاوي، عبد العزيز (1992). إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. قراءات حديثة . دار حنين للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الشرعة، فيصل (2007). الفروق في التماسك الأسري وأنماط التنشئة التي تميز بين أسر الأطفال المعاقين واسر الأطفال العاديين في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.
- شريف، عبد الفتاح (2007). التربية الخاصة في البيت والمدرسة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة-مصر.
- عبيد، ماجدة (2003). فعالية برنامج إرشاد جمعي قائم على تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تدريب المعوقين إعاقة عقلية متوسطة على بعض المهارات الاستقلالية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان-الأردن.
- عواد، احمد (2007). دور الأسرة في دعم ورعاية أبنائها من ذوي صعوبات التعلم. المنار للتربية الخاصة.

- غيث، سعاد، المصري، أناس و ميزاغوبيان، آني (2011). فاعلية برنامج تدريبي معرفي - سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالقليلة السحائية في جمعية الحسين لرعاية وتأهيل ذوي التحديات الحركية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (7) العدد (2) 303-325.
- الغامدي، وجدان، (2021) الحاجات الارشادية لاسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة جدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- العدد المئة وسبعة وثلاثون
- كفاي، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري "المنظور النسقي الاتصالي". دار الفكر العربي، القاهرة-مصر.
- كفاي، علاء الدين (2009). علم النفس الأسري. دار الفكر العربي، القاهرة-مصر.
- لامبي، روز ماري، ومورنج ، ديبى (2001). الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. ترجمة علاء الدين الكفاي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.
- المعايطه، خليل (2006). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أخوة وأخوات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة وتغيير اتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان-الأردن.

- محمد، عادل و مصطفى، امال (2021). صعوبات التعلم الخاصة: وفق تصنيف جديد لصعوبات التعلم، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية-مصر.
- الوقفي، راضي (2003). صعوبات التعلم: النظري والتطبيقي، عمان، كلية الاميرة ثروت للنشر.
- يحيى، خولة (1999) أ. المشكلات التي يواجهها ذوو المعاقين عقلياً وسمعيّاً الملتحقين بالمراكز الخاصة بهذه الإعاقة. دراسات العلوم التربوية، 26(1)، ص. 92-108، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.
- يحيى، خولة (1999) ب. الفروق في مفهوم الذات بين مجموعات الطلبة المضطربين انفعالياً وذوي صعوبات التعلم والمعاقين عقلياً إعاقه بسيطة والعاديين. مجلة ودراسات العلوم التربوية، 26(2)، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.
- يوسف، محمد، والمومني، وفاء، والشرعة، فيصل. (2018). حاجات اسر الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. دراسات-العلوم التربوية، 254-270 (4) 45
- يونس، نجاتي. (2015). حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات- العلوم التربوية 481-498 (2) 42

Arabic and English references:

1. Abu Aita, Siham (2019). Theories of family and marital counseling, Dar Al-Fikr, Amman-Jordan
2. Al-Dahimat, Yahya (2008). Psychological stress levels among families of hearing-impaired children and the effectiveness of a proposed counseling program to reduce them in the city of Amman. Unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
3. Al-Ghamdi, Wejdan, (2021) Guidance needs for families of children with autism spectrum disorder in Jeddah Governorate. Arab Studies in Education and Psychology - Issue One Hundred and Thirty-Seven
4. Al-Hadidi, Mona, and Al-Khatib, Jamal (1996). The impact of a child's disability on the family. Journal of the College of Education, Al-Mansour University, No. 31, pp. 3-28.
5. Al-Khatib, Jamal, Al-Hadidi, Mona, and Al-Sartawi, Abdel Aziz (1992). Guidance for families of children with special needs. Recent readings. Dar Haneen for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
6. Al-Khatib, Jamal, and Al-Hassan, Hamad (2000). The needs of children of disabled parents in Jordan. Journal and Studies of Educational Sciences, vol. 27(1), p. 10-16.
7. Al-Maaytah, Khalil (2006). The effectiveness of a group counseling program in reducing the level of psychological stress among brothers and sisters of children with severe mental disabilities and changing their attitudes towards it. Unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University for Postgraduate Studies, Amman-Jordan.
8. Al-Sharaa, Faisal (2007). Differences in family cohesion and upbringing patterns that distinguish between families of disabled children and families of normal children in Jordan. Unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Amman-Jordan.

9. Al-Waqfi, Radi (2003). Learning Difficulties: Theoretical and Applied, Amman, Princess Tharwat College for Publishing.
10. Ankeny, E.M., Wilkins, J., & Spain, J. (2009). Mothers' Experiences of Transition Planning for their Children with Disabilities. *Teaching Expeptional Children*, 41(6), 28-36.
11. Awad, Ahmed (2007). The role of the family in supporting and caring for its children with learning difficulties. *Al-Manar for Special Education*.
12. Baamer, Manal (2011). The level of quality of life for families of individuals with disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia and its relationship to adaptation and family cohesion. Doctoral thesis, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan, Amman-Jordan.
13. Bag for those about to get married (2022). Chief Justice Department.
14. Banat, Suhaila (2010). Family counseling theories and their applications: a family counseling guide. National Council for Family Affairs, Amman-Jordan.
15. Cavafy, Aladdin (1999). Counseling and family psychotherapy "the communicative systemic perspective". Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo-Egypt.
16. Cavafy, Aladdin (2009). Family psychology. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo-Egypt.
17. Corey, G. (2009). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. (8th ed) Brooks/Cole, Thomson.
18. Corsini, R. (1996). Encyclopedia of psychology. second edition, singspore, New York.
19. Dabrowska, A. (2008). Sense of coherence and coping with stress in fathers of children with developmental disabilities. *Polish Psychological Bulletin*, 39(1), 29-34.
20. Daoud, Nasima, and Hamdi, Muhammad Nazih (2004). Families and child care; Family guide. Arab Education Bureau for the Gulf States, Riyadh, Saudi Arabia.

21. Dhar, R. (2009). Living with developmentally disabled child: Attitude of family members in India. *The Social Science Journal*, 46, 738-755.
22. Family Guidance Guide (2010). National Council for Family Affairs, Amman-Jordan.
23. Frey, A., & Dupper, D. (2005). A broader conceptual approach to clinical practice for the 21st Century. *Children & Schools*, 27(1), 33 – 44.
24. Gerrard, B. (2008). School-based family counseling: Overview, trends, and recommendations for future research. Retrieved from the Oxford Symposium In School-Based Family Counseling website at: http://schoolbasedfamilycounseling.com/html/international_journal.html
25. Ghaith, Souad, Al-Masry, Annas, and Mezagoobian, Annie (2011). The effectiveness of a cognitive-behavioral training program in reducing psychological stress among mothers of children with myelomeningocele at the Al-Hussein Society for the Care and Rehabilitation of People with Motor Challenges, *Jordanian Journal of Educational Sciences*, Volume (7), Issue (2), 303-325.
26. Hanafi, Ali (2007) a. Family counseling and its applications in the field of special education. Anglo-Egyptian Library, Cairo-Egypt.
27. Hanafi, Ali (2007) b. Families with Special Needs: A Guide for Teachers and Parents. Anglo-Egyptian Library, Cairo-Egypt.
28. Hongngam, G. (2003) The effect of group counseling toward stress of parents autistic children. Master thesis, University of Mahidol. Thailand.
29. Lambie, Rosemary, and Mooring, Debbie (2001). Family counseling for children with special needs. Translated by Aladdin Al-Kaffafi, Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo-Egypt.
30. Lightsey, O., & Sweeney, J. (2008). Meaning in life, emotion-oriented, generalized self-efficacy, and family cohesion as predictors

- of family satisfaction among mothers of children with disability. The Family Journal, 16 (3), 212-221.
31. Luk, T & Wang, M & Legung, L (2017). Association Of Perceived Interparental Relamony And Township, Family Harmony And Family Happiness With Smoking Intention In Nerver- Smoking Chinese Children And Adolescents: A Cross- Sectional Study: Bmj Open, 7(10), 17-23
 32. Muhammad, Adel and Mustafa, Amal (2021). Special learning difficulties: According to a new classification of learning difficulties, Horus International Foundation, Alexandria-Egypt.
 33. Nelson, J. A. (2006). For parents only: A strategic family therapy approach in school counseling. The Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families, 14(2), 180 – 183.
 34. Obaid, Magda (2003). The effectiveness of a group counseling program based on applying behavior modification strategies in training people with moderate mental disability on some independence skills. Unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University, Amman-Jordan.
 35. Osborne, L., & Reed, P .H. (2010). Stress and self- perceived parenting behaviors of parents with autistic spectrum conditions. Research in Autism Spectrum Disorders, 4, 405-414.
 36. Pritzlaff, A. (2001). Examining the coping strategies of parents who have children with disability. Master degree thesis. University of Wisconsin- stout. Menomonee, WI.54751.
 37. Sherif, Abdel Fattah (2007). Special education at home and school. Anglo-Egyptian Library, Cairo-Egypt.
 38. Tsidaki, A. and Tsampanli, A. (2009). Adaptability and Cohesion of Greek Families : Rasing Child With A severe Disability on the Island Rhodes. Journal of family studies, v.15, issue 3

39. Turnbull, A., Brown, I., & Turnbull, R. (2004). Families and people with mental retardation: and quality of life: International perspectives. Retrieved on 2june 2012, from <http://books.google.com/books>
40. Vermaes, I. Janssens, J., Bosman, A. and Gerris, J. (2005). Parents Psychological A Adjustment in Families of Children with Spina Bifida: Meta Analyses, BMC Pediatrics 5(32) doi 10.1186/471//243/5/32.
41. Yahya, Khawla (1999) a. Problems faced by people with mental and hearing disabilities who are enrolled in centers for this disability. Educational Science Studies, 26(1), pp. 92-108, University of Jordan, Amman-Jordan.
42. Yahya, Khawla (1999) b. Differences in self-concept between groups of emotionally disturbed students, those with learning difficulties, mildly mentally disabled students, and normal students. Journal and Studies of Educational Sciences, 26(2), University of Jordan, Amman-Jordan.
43. Younes, Nagati. (2015). The needs of parents of children with autism disorder in the Kingdom of Saudi Arabia and their relationship to some variables. Studies - Educational Sciences 481-498 (2) 42
44. Youssef, Muhammad, Al-Moumani, Wafa, and Al-Sharaa, Faisal. (2018). The needs of families of children with disabilities and their relationship to some variables in Karak Governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan. Studies-Educational Sciences, 254-270 (4) 45

العنوان

دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

(دراسة ميدانية)

The role of digital media in training qualifying media professionals
to deal with people with special needs

(A field study)

اعداد الباحث

عبدالمحسن المنجم

جامعة ميدأوشن

كلية الإعلام والتسويق

تحت إشراف

دكتور/ مهيتاب ماهر الرفاعي

الفصل الدراسي الأول

2025- 2024

شكر وتقدير

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ. رواه أَبُو داود والترمذي.

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز العمل، أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاه.

واتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من:

- الدكتورة الفاضلة / مهيتاب ماهر الرافي، حفظها الله وأطال عمرها، لتفضلها الكريم بالإشراف على هذه الدراسة، وتكرمها بنصحي وتوجيهي حتى إتمام هذه الدراسة.

• أعضاء لجنة المناقشة الكرام: حظهما الله لتفضلهما بقبول مناقشتي لهذه الدراسة.

• أعضاء لجنة تحكيم الاستبيان الكرام، لما كان لهم من نصح وتوجيه.

وفي النهاية أتوجه بالشكر لأسرتي الصغيرة التي تحملت معي عناء المشاور ، من القلب شكر مشفوعة بالإمتنان والتقدير إلى كل الذين جادت أياديهم الكريمة بالخير وأنفسهم العظيمة بالبذل والعطاء.

الخلاصة:

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في تدريب و تأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، لتقبل ذاته للتكيف في المجتمع السعودي، باستخدام منهج وصفي، تم جمع البيانات من عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم، وتم استطلاع عينة عشوائية تتألف من 200 مشارك باستخدام أدوات الاستبيان المخصصة، تسلط النتائج الضوء على الاتفاق الكبير بين المشاركين بشأن دور الإعلام الرقمي الإيجابي على الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج البحث والتوصيات: كشفت نتائج البحث عن إجماع بالموافقة على أهمية الإعلام الرقمي والدور الذي يقوم به اتجاه الإعلاميين لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك أظهرت النتائج المساهمة الإيجابية للإعلام الرقمي تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

توجه الدراسة توصيات عدة، تشمل تأهيل وتدريب كوادر وطنية إعلاميا لشغل مهام الإدارة التقنية في الإعلام الرقمي وتطويرها في المملكة العربية السعودية ووضع خطط استراتيجية في تأهيل الإعلاميين من ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات الإعلام، والعمل، والمشاركة المجتمعية، وتطوير الاقتصاد في المملكة العربية السعودية وفقا لرؤية الدولة وتوفير البنية التحتية المواكبة لتطبيق تلك الوسائل المختلفة وربطها بالمؤسسات الوطنية المختلفة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وكل الفئات على

التطور داخل المجتمع الواحد، وتشجيع وتحفيز الطلاب والطالبات في مؤسسات الإعلام بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة لاكتساب وتطوير مهارات إضافية في استخدام وسائل الإعلام الرقمي من أجل مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام الرقمي، ذوي الاحتياجات الخاصة، الإعلاميين، تقدم

Abstractx:

Objective: This study aims to identify the role of digital media in training and qualifying media professionals to deal with people with special needs, so that they can accept themselves and adapt in Saudi society, using a descriptive approach. Data was collected from a sample of people with special needs and their families, and a random sample consisting of 200 participants using custom questionnaire tools, the results highlight the great agreement among participants regarding the positive role of digital media for media professionals in dealing with people with special needs.

Research results and recommendations: The research results revealed a consensus of approval on the importance of digital media and the role played by media professionals in supporting people with special needs. The results also showed the positive contribution of digital media towards issues of people with special needs.

The study directs several recommendations, including qualifying and training national media cadres to fill technical management tasks in digital media and developing them in the Kingdom of Saudi Arabia, developing strategic plans in qualifying media professionals with special needs in media institutions, work, community participation, and developing the economy in the Kingdom of Saudi Arabia in accordance with the state's vision. Providing the infrastructure to accompany the application of these various means and linking them to various national institutions to help people with special needs and all groups develop within one society, and encouraging and motivating male and female students in media institutions in general and higher education in particular to acquire and develop additional skills in using digital media in order to help people with disabilities special needs.

Keywords: digital media, people with special needs, media workers, progress

الفصل الأول

المقدمة:

نحن أمام قضية لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل كاف في آخر عشرين عاما، لفئة من الشعب تقترب عددها من مليون نسمة، ويعانون من عدم الاهتمام والازدراء والسخرية والتهم من المجتمع، بسبب عدم وعي أفراد المجتمع بهذه الفئة وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن الإعلام الرقمي لم يلق الضوء على قضاياها بالشكل المطلوب؛ وقد يكون سبب ذلك أن النظرة إلى هذه الفئة بأنها فئة غير منتجة، وأنها تمثل عبئا على المجتمع. كما أن الذين يتناولون قضايا هذه الفئة إعلامياً من الإعلاميين قد يكونون من الذين ليس لديهم الخبرة الكافية. في تناول قضايا هذه الفئة ، ومع التقدم التقني في الاتصال وظهور الإعلام الرقمي الجديد ، فتحت نوافذ جديدة لذوي الاحتياجات الخاصة لجرو العالم الخارجي حولهم ، وتعد التكنولوجيا الحديثة حدثا كبيرا في حياة الإنسانية والتي فرضت تغيرات جذرية؛ أثرت على مختلف المجالات ولا سيما المجال الاتصالي والإعلامي ، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين ثورة هائلة في مجال إعداد ونشر الرسالة الإعلامية والتي ظلت لقرون تطبع على الورق وتوزع يدويا ، إلا أن التقدم والتطور الهائل في مجال وسائل الاتصال الحديثة ، قد أدخلنا إلى العصر الرقمي والإلكتروني، حيث لا يمكن تجاهل هذا الخليط من الأرقام والحروف والأصوات والصور .

وتعد فئة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الفئات في المجتمع كونها تحتاج إلى رعاية خاصة فهي الفئة التي لا تستطيع القيام بعملها بالشكل الطبيعي من دون رعاية شخص ما لتلبية احتياجاتهم الخاصة وفي نفس الوقت تحتاج إلى اهتمام وعناية ورعاية مادية ومعنوية، وعادة ما تكون الإعاقة واضحة لدى هذه الفئة فتتمثل في الإعاقة الذهنية أو الجسدية • والإعلام الرقمي يقوم بدور كبير في تنشئة الإعلاميين خاصة وأن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع؛ وقد ساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان والمكان، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، ويلعب الإعلام بوسائله كافة وخاصة الرقمية دورا مهما في تسليط الانتباه على القضايا المهمة فيخرجها من دائرة التعتيم إلى دائرة الحوار والمعالجة •

وفي الآونة الأخيرة لاقت قضايا ذوي الهمم اهتماما اعلاميا بموضوع الإعاقة منوطا بضرورة تأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في المجتمع والاهتمام بهم؛ وهذا ليس ترفها إعلاميا بل هو واجب ودور أساسي للإعلام تمليه مصالح الوطن وحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة، ويجب ألا ينظر إليهم على أنهم شرائح صغيرة من المجتمع، بل هو على رأس الأولويات التي ينبغي الاهتمام بها، عن طريق تغطية فعاليات توعوية وتخصيص برامج حوارية حولها، فضلا عن إقامة الندوات والمحاضرات والأنشطة التثقيفية والإرشادية للإعلاميين من أجل التعامل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة •

وتمثل فئة ذوي القدرات الخاصة في أي مجتمع ما نسبته (3%) وهذا ما تشير إليه معظم الدراسات والإحصاءات وتختلف هذه النسبة من مجتمع لآخر، وهذا العدد من المعاقين لا يمكن تجاهل متطلباته ويمكن الاستفادة من القدرات المتبقية لديهم إذا ما تم تقبلهم في المجتمع، وتلعب نظرة المجتمع إليهم دورا مهما في دمجهم وتقبلهم فيه؛ وعليه فإنه من المهم أن يتم التعامل مع هذه الفئة بطريقة تتناسب مع طبيعتهم، حيث تباينت نظرة المجتمعات لذوي الاحتياجات الخاصة عبر التاريخ.

وإن ذوي الاحتياجات الخاصة من بين الشرائح التي تجد الإنترنت وسيلة إعلامية متميزة تمكنهم من الاتصال بالعالم الخارجي بسهولة ويسر وتلبي كثيرا من احتياجاتهم المعرفية والثقافية وتدعم اعتمادهم على الذات نظرا لتيسيرها لأداء كثير من المهام المنوط بهم أدائها وعلاجها للعديد من المشكلات التي واجهها ذوي الاحتياجات الخاصة عند استخدامهم لوسائل الإعلام الأخرى.

وكنتيجة للتقدم التكنولوجي في الأدوات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وتمكنهم من التعامل معها بإتقان ظهرت إمكانياتهم الحقيقية على التعامل معها دون اللجوء إلى معونة أو إرشاد الآخرين، فظهرت كفاءتهم في أداء الأعمال الموكلة إليهم وبقدرة فاقت - في كثير من الأحيان - كفاءة نظائهم، فالتكنولوجيا رفعت مستوى قدرة ذوي القدرات الخاصة في أعمالهم المختلفة ومكنتهم من اقتحام مجالات جديدة لم يكن ليتقنوها بمعزل عن تلك الأدوات والتقنيات، ومن جاءت أهمية التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمي في دمج ذوي الهمم إعلاميا.

وفي هذا السياق، أظهرت بعضا من الدراسات الإعلامية حول تعامل الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية تنوع الرسائل الإعلامية ومضمونها وأسلوبها، حسب الفئة المستهدفة والمستوى التعليمي وأن تتركز الرسائل الأساسية على الأنشطة الداعمة لنجاح ذوي الاحتياجات الخاصة ودعمهم للاندماج داخل المجتمع وتلبية احتياجاتهم ؛ وبالتالي الخطة الإعلامية وأهمها تقديم البيانات والمعلومات الصحيحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين للجمهور المستهدف وكيفية التعامل معهم بالطرق السليمة وعلى هذا جاءت الدراسة للبحث والتقصي في الدور الفعال للإعلام الرقمي لتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ ويسعى الباحث من خلال هذه الدراسة على توضيح الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي في تأهيل الإعلاميين للتعامل مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة . (عبد الله أحمد، 2022).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

ركزت دراسات عديدة عن تأثير الإعلام الرقمي على ذوي الاحتياجات الخاصة، وحددت تلك الدراسات فرص دعم الإعلاميين والإعلام الرقمي لهذه الفئة من زوايا عديدة مع التقدم التكنولوجي الهائل.

وأظهرت دراسة (علي بن شويل القرني، 2008)، الوسائل الأكثر اهتماماً دون غيرها من الوسائل الأخرى بشئون الإعاقة في المملكة العربية السعودية، والتوغل في تحديد حجم الاتصال بين الإعلاميين في المملكة العربية السعودية وبين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، والكشف عن طبيعة الصورة الإعلامية عن ذوي الاحتياجات الخاصة كما يراها الإعلاميون السعوديون، والاهتمام بالدراسات حول الإعلام الرقمي بصفة عامة، والاتجاهات التي يحملها الإعلاميون في المملكة العربية السعودية عن ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وعلاقة الاتجاهات بالمتغيرات الديموغرافية والإعلامية، واستخدام الباحث المنهج المسحي والذي أظهر نتائج أبرزها، رؤية الإعلاميين في المملكة العربية السعودية أن اهتمام وسائل الإعلام بذوي الاحتياجات الخاصة محدود، ويأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل التي تعطي اهتماماً بهذا الفئة وتليها الصحافة ثم الإنترنت؛ وتقدمت الإعاقة الحركية (الجسدية) على باقي الإعاقات الأخرى في استقطاع

اهتمام وسائل الإعلام السعودية، ثم في درجة ثانية متقاربة تأتي صعوبات التعلم، وتشنت الانتباه والنشاط الزائد.

ذكر، (محمد عبدالله، 2022)، العلاقة التي تربط الذكاء الاصطناعي بالنشاط الإعلامي، كما توغل في دراسته لتحديد أهم التطبيقات والتقنيات المهمة في العمل الصحفي، واهتم بالدراسات حول الذكاء الاصطناعي بصفة عامة، بالإضافة إلى ترقية مستقبل النشاط الإعلامي والعمل الصحفي إلى مستويات عالية من الأداء؛ ولكنه استخدم المنهج الوصفي والذي أظهر له نتائج أبرزها، وسائل الإعلام الرقمي الجديد فتحت أبواباً جديدة أمام الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عما قدمه الإعلام التقليدي، خاصة مع تقديم دور كبير في دمج هذه الفئة مع المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، وعملت على إخراجهم من عزلتهم؛ وأتاح لهم التعبير عن قضاياهم بأنفسهم التي لم يتمكن الإعلام التقليدي من تناولها، وأن الفقر والجهل وعدم وصول خدمة الإنترنت يحول دون دمج هذه الفئة في المجتمع؛ وعدم قدرتهم للتعامل مع تقنيات الإعلام الرقمي الجديد، وتوعية المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة تجاه هذه الفئة يعمل على تغيير نظرة هذا المجتمع تجاه هذه الفئة.

حل (خالد عبد الحميد وعاكف موسى، 2016)، اتجاهات الإعلاميين الأردنيين نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التعرف إلى العلاقة بين تلك الاتجاهات والممارسة الإعلامية لموضوعات الاحتياجات الخاصة، والكشف عن الفروق بين تلك الاتجاهات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والإعلامية، والتعرف إلى العوامل المؤثرة في

اتجاهات الإعلاميين نحو موضوعات الاحتياجات الخاصة، كما استخدم المنهج الوصفي والذي أظهر له نتائج أبرزها، أن كلما زاد مستوى التحصيل الدراسي، وكلما زاد العمر كانت الاتجاهات أكثر إيجابية، وأن اتجاهات الإعلاميين الذي لديهم علاقات اتصال مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر إيجابية ممن ليس لديهم مثل تلك العلاقة. وأيضاً وجود علاقة تبادلية وطردية بين الممارسة الإعلامية والاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن لا يوجد علاقة بين الممارسة الإعلامية وبعدي التسميات، والدمج.

وكشفت دراسة (خالد عبدالرحمن، 2019)، مدى الوعي بحقوق المعاقين لدى العاملين في الإعلام في المملكة العربية السعودية، وهدفت لتحديد درجة الوعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الإعلاميين في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الاختلافات في التقديرات التقويمية لدرجة الوعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الإعلاميين في المملكة العربية السعودية تعزي للمتغيرات التالية: الجنس، عدد سنوات الخدمة؛ مكان العمل، الالتزام بالعمل الإعلامي، والكشف عن الدور الذي يلعبه الإعلاميون في تشكيل القيم والاتجاهات، مما يساعد القائمين على وضع السياسات والخطط المستقبلية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت هذه الدراسة أنه من الضروري أن تكون حقوق المعاقين في المؤسسات الإعلامية المحلية على رأس أولوياتنا اليومية وليس حدثاً موسمياً شكلياً، وكذلك لا بد من عقد لقاءات متكررة للعاملين في مجال الإعلام والإعلاميين إلى جانب ذوي الاحتياجات الخاصة لتبادل الأفكار حول

كل ما هو جديد في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيل المجتمع لتقبلهم ودمجهم دون أي قيود .

وأكدت دراسة (حمود بن أحمد الخميس وصلوى بن عواجي، 2008) ، الاحتياجات الإعلامية للمعاقين ومدى إشباع وسائل الإعلام لها، وهدفها التعرف على دوافع استخدام المعاقين لوسائل الإعلام، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المعاقين أثناء التعرض للوسائل والرسائل الإعلامية التقليدية والمعاصرة، ومحاولة الخروج برؤية واضحة وآليات عملية مقننة تمكن القائمون على الوسائل الإعلامية من إعداد مواد إعلامية تلبي حاجات المعاقين وتشبع تطلعاتهم؛ وتحديد العلاقة بين استخدام الوسائل الإعلامية وطبيعة الإعاقة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت هذه الدراسة أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه وجمع المعلومات؛ حيث أظهر أفراد العينة اهتماما كبيرا بالمعرفة والثقافة والاطلاع، وبناء عليه يمكن القول بأن دوافع تعرض المعاقين لوسائل الإعلام لا تختلف عن الأسوياء نظرا لكون دوافع التعرض ذات الصلة بالإعاقة جاءت بالمرتبة الأخيرة .

أما ما يتعلق بالموضوعات التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة فقط كشفت الدراسة أنهم لا يختلفون كثيرا عن غيرهم إلا أن ما يلفت الانتباه هو تأخر المواضيع المتعلقة بالإعاقة في قائمة ترتيبهم للقضايا التي يهتمون بها .

وأظهرت الدراسة أيضاً محدودية قيام وسائل الإعلام المرئية باستخدام لغة الإشارة عند مخاطبة فئة الصم والبكم، كما أن لغة الإشارة المستخدمة في أغلب القنوات التلفزيونية العربية غير موحدة مما يشكل صعوبة في فهم محتوى أو مضمون الرسالة على الرغم من وجود بعض القواميس الإشارية العربية.

وأظهرت دراسة (مسعودة فلوس ونصيرة بويعلي، 2021)، دور الإعلام الجديد في عملية التوعية لذوي الاحتياجات الخاصة، وهدفت للتعرف على ماهية الإعلام الجديد وما هي أهم خصائصه ومجالات تأثيره على الفرد والمجتمع، والكشف عن الدور المهم الذي يقوم به الإعلام الرقمي في توعية ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الإعلاميين لتعامل كلا منهم مع الآخر، والتعرف على مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وما هي أهم فئاتها وطرق إرشادها وتوعيتها، والكشف عن العلاقة التي تربط كل من الإعلام الجديد والإعلاميين وذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي؛ وأظهرت هذه الدراسة أن وسائل الإعلام الرقمي الجديدة تمكن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركات الفاعلة بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة، بالإضافة إلى أنها تحفزهم وتشجعهم على التعاون وتزيد الاستقلالية وتدعم التقدير الذاتي والثقة بالنفس، وكذلك مساهمة وسائل الإعلام الجديدة في تقليل الاعتماد على الآخرين وتسمح للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بأن يظلوا مندمجين مع مجتمعاتهم ومتواصلين مع الآخرين بالإضافة إلى أنها تمنح لهم الفرصة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، فضلاً عن منحهم الاستقلالية في مهارات الحياة اليومية بدعم الإعلاميين.

وأكدت دراسة (طلال بن علي مثنى، 2021)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف الإعلام الجديد في التعليم وخدمة المجتمع، وتوضيح اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مواقع الإعلام الجديد في التعليم والتعلم للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم خدمات اجتماعية علمية راقية للمجتمع تتسم بالدقة والموضوعية لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وأظهرت هذه الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى الاستفادة من موقع يوتيوب، وأنهم يحملون اتجاهات إيجابية تجاه الاستفادة من مواقع الإعلام الجديد نحو استخدامها في البحث العلمي وخدمة المجتمع وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك لابد من عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعلم استخدامات مواقع الإعلام الجديد في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وعمل دراسات لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مواقع الإعلام الجديد وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

حللت دراسة (عبدالكريم الوزان، 2020)، التكنولوجيا وذوي الاحتياجات الخاصة، وهدفت لتفسير كيفية تسخير التكنولوجيا لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهل حققت التكنولوجيا أهدافها وفق إمكانياتها في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ما هو دور وسائل الإعلام والإعلاميين في التغطية وتسليط الضوء على معاناة ومتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهل حققت المنظمات دورها بشكل واضح وجدي ومثمر تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت هذه الدراسة أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه وجمع المعلومات؛ وأنه لا يقتصر دور التكنولوجيا

والإعلام الرقمي على تطوير الأجهزة والمعدات الحديثة فقط لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، بل يتعداها الى ابتكار طرق تربوية وتعليمية وتنقيفية تسهل من عمل الإعلاميين لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة وتطويرهم بالشكل الأمثل وبكل سهولة، أما ما يتعلق بالموضوعات التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة فقط كشفت الدراسة أنهم لا يختلفون كثيرا عن غيرهم إلا أن ما يلفت الانتباه هو تأخر المواضيع المتعلقة بالاحتياجات الخاصة في قائمة ترتيبهم للقضايا التي يهتمون بها.

وأظهرت دراسة (نصر الدين عثمان و محمد عبدالقادر، 2021)، إستراتيجيات الإتصال المؤسسي ودورها في التوعية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وهدفها التعرف على أدوار الاتصال المؤسسي في تحقيق التوعية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة، ومعرفة مدى اهتمام مؤسسات الإعاقة باستخدام الاتصال المؤسسي لتوصيل رسالتهم للجمهور، وتوضيح مدى نجاح مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق أهدافها المرصودة من الناحية الإعلامية، واستكشاف نجاح إدارات الاتصال في تحقيق الوعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين والإعلام الرقمي، وأظهرت هذه الدراسة أنه من حق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة العيش والمشاركة في مجتمعاتهم وتأمين أكبر قدر ممكن من الدعم، بحيث تكون الخدمات المتعلقة بالإعلام والتوظيف الإعلامي يتم توفيرها من خلال أنظمة تتوافق مع الحد الأدنى من معايير الجودة، وأيضا تطوير العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والإعلاميين وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ويمكن أن يتم ذلك من خلال إقامة ورش العمل والدورات التدريبية

المشتركة بين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاملين في مجال الإعلام وخاصة الإعلاميين، بهدف نشر الوعي المجتمعي حول دعم هذه الفئة؛ وكذلك توعية الإعلاميين بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ومساندة أسر الأشخاص أنفسهم في التوجيه والدعم، بهدف تحقيق الدمج الاجتماعي.

وتؤكد دراسة (Haller, 1997) أن الصورة الذهنية السلبية عن المعاقين يبرز على أنه أقلية يبحث عن حقوقه. وقد بدأت تظهر بعض الصور الإيجابية مثل نموذج مجموعة الأقلية والذي يصور مجتمع المعاقين على أنهم أقلية بحاجة إلى احترام حقوقهم المدنية، وكذلك نموذج المستهلك والذي ينظر إلى الاستثمار من أجل المعاقين في المجتمع بأن له بعد اقتصادي إيجابي، وأظهرت الدراسة أنه يصور العدالة الاقتصادية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ومكلفة لمجتمع الأعمال الأمريكي. قضية أخرى هي ما إذا كان الناس ويمنح الأشخاص ذوو الإعاقة "صوتًا" في وسائل الإعلام الإخبارية - هل يتحدثون؟ لأنفسهم؟ يجب على الباحثين في مجال الإعلام أن يبحثوا عن مصادر صحيحة في الاخبار؛ يجب عليهم الاستمرار في تقييم من يتحدث عن الاحتياجات الخاصة والمجتمع في وسائل الإعلام. يجب أن تستمر أبحاث الاتصالات في التقييم.

دراسة (Kim, K.M , 2021) تبحث في مدى اختلاف نتائج استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمي بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم ، والكشف عن الدور المهم الذي يقوم به الإعلام الرقمي في توعية ذوي الاحتياجات الخاصة للتعامل مع بعضهم ومن غير ذوي الاحتياجات الخاصة أيضا، وأظهرت الدراسة أن السعي من

أجل المساواة المجتمعية الناجمة عن الفجوة الرقمية بين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وغير ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في الحقوق المدنية، وعكست التغطية الإيجابية الأخرى حيث يتم تحقيق العدالة في المجتمع للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وحددت الفجوات في الوصول إلى الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمي، والمهارات، والتحفيز، والنتائج بين الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة، وأفاد الأشخاص ذوي الإعاقة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت والمهارة والتحفيز بشكل ملحوظ، كما حصلوا على نتائج أكثر فائدة في جميع مجالات النتائج مقارنة بالأشخاص ذوي الإعاقة. علاوة على ذلك، فإن الأشخاص ذوي الإعاقة الحاصلين على درجات التعليم العالي؛ ودخل الأسرة المرتفع، والحافز الأعلى نحو استخدام الإنترنت، والمهارات الرقمية الأكبر حصلوا على نتائج أكثر فائدة لاستخدام الإنترنت.

دراسة (Caton, 2016) ، هدفت للتعرف على طبعي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة بعدة طرق، والكشف عن مدى الخطورة من تعرضهم لـ العزلة الاجتماعية وغالبا ما تكون لديهم الشبكات الاجتماعية أو وسائل الإعلام الرقمية كبديل لـ عالم صغير بمساعدة الأسرة، وأظهرت الدراسة، أن دعم الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة لاستخدام وسائل الإعلام الرقمي في حياتهم اليومية يمكن بالاستعانة بالإعلاميين المدربين والمؤهلين لذلك وتعتبر هذه الخدمات أكثر أمانا ويسهل الوصول إليها من المواقع التي تم تطويرها للمجتمع الأوسع، ومع ذلك هناك وعي متزايد بـ "الفجوة الرقمية" وعدم المساواة في الوصول لـ الانترنت ووسائل

الإعلام بالنسبة لأولئك الذين يفتقرون إلى المهارات أو فرصة الوصول لـ تكنولوجيا الانترنت لأنهم في مواقف غير متكافئة من حيث استخدامها من قبل الأشخاص غير ذوي الاحتياجات الخاصة.

أظهرت دراسة (Heitplatz, 2020)، معرفة الأسباب وراء عدم تلبية البرامج المقدمة من وسائل الإعلام الرقمي متطلبات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أو مقدمي الرعاية الرسميين لهم أو المؤسسات القائمة على تلبية احتياجات هذه الفئة، وأظهرت تجسد الدرجة العالية من الجهد الشخصي والتنظيمي؛ ونقص معرفة مقدمي الرعاية وقضاء الوقت كعوائق أمام مقدمي الرعاية في المؤسسات الاجتماعية لدعم عملائهم لتحقيق المعرفة الرقمية، ومع ذلك، فإن رغبات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لتحسين مهاراتهم الرقمية ارتفعت بشكل مطرد في السنوات الأخيرة.

دراسة (Hastall, 2022) تهدف إلى التحقيق في مواقف تقديم الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين ووسائل الإعلام الرقمي في ألمانيا وكذلك المناقشة حول استخدام وسائل الإعلام الرقمي من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت أنه على الرغم من أن المشاركة في العالم الرقمي تعد وسيلة مهمة للمشاركة في مجتمعنا، إلا أن الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية لا يزالون مستبعدين إلى حد كبير من الإمكانيات المتعددة للمشاركة الرقمية، بالإضافة إلى أن وجهات النظر حول استخدام وسائل الإعلام الرقمي تختلف بين الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية ومقدمي الرعاية الرسميين

فيما يتعلق بـ الاهتمام بالوصول إلى الإنترنت والوسائط الرقمية، والاهتمام ببرامج التعليم، ومجموعة متنوعة من التطبيقات المستخدمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- سلّطت كافة الدراسات السابقة الضوء على الفرص التي تتيحها وسائل الإعلام

الرقمية لذوي الاحتياجات الخاص وكيف ينعكس ذلك على تفاعلهم مع الآخرين

وفقا لدعم الإعلاميين

2- اجماع الدراسات على تسهيل الإعلام الرقمي حصول ذوي الاحتياجات الخاصة

على المعلومات والمعارف التي يحتاجونها في حياتهم.

3- على الرغم من ذكر معظم المبحوثين أن هناك عدة صعوبات مشتركة يتم

التعرض إليها من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة عند التعامل مع وسائل

الإعلام الرقمي تمثلت في (عدم توافر وسائل مساعدة، وجود روابط صفحات

الإنترنت لا تعمل، صعوبة الحصول على تدريب في مجال استخدام الشبكات

الاجتماعية؛ وعدم وجود نص بديل لوصف الصور، صعوبة التعامل مع

التطبيقات والألعاب)

4- يوجد اجماع واضح في كل الدراسات سواء العربية أو الأجنبية على تأثير

الإعلام الرقمي على ذوي الاحتياجات الخاصة

5- اتفاق الجميع في الدراسات السابقة أيضا على التأثير الإيجابي من قبل

الإعلاميين على دعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

ساهم التقدم التكنولوجي في الأدوات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وتمكنهم من التعامل معها بآتيان في ظهور إمكانياتهم الحقيقية على التعامل معها دون اللجوء إلى معونة أو إرشاد الآخرين؛ فظهرت كفاءتهم في أداء الأعمال الموكلة إليهم وبقدرات فاقت - في كثير من الأحيان - كفاءة نظائهم، ولكن هذا لم يساهم بشكل كامل في حل المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة. ولعل أبرز تلك المعوقات سرعة تطوير البرامج ما يجعل تلك الفئة بعيدة لوقت طويل عن اللحاق للاستفادة من آخر هذه التطورات.

كما أن ارتفاع تكاليف تجهيز الأجهزة والأدوات التكنولوجية المكيفة لمتطلبات نوع الهم قد تبلغ الكثير بالنسبة للبرامج الخاصة ونفقات تكوين الجهاز، وتلك النفقات لا تقوى على تحملها بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حتى داخل المجتمعات المتقدمة حيث تحدد من هنا مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: "تحليل وتفسير ورصد دور الإعلام الرقمي في تأهيل وتدريب الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"

أهمية الدراسة:

أ/ أهمية نظرية وتشمل:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال مناقشتها لتأهيل الإعلاميين للتعامل مع شريحة مهمة وربما مهمشة وأصبحت الدراسات الإعلامية تسعى إلى البحث في عمق الأهداف العامة لجوهر الرعاية الإعلامية وما تقدمه المنظمات والمؤسسات في المملكة العربية السعودية من اهتمام واضح بهذه الشريحة والسعي لتوفير الأدوات التي تدعم مؤهلاتهم وتنمي خبراتهم وقدراتهم. وتأتي أهمية الدراسة في إلقائها الضوء على أحد الموضوعات التي ظلت تؤرق المهتمين بهذا المجال؛ والمتمثل في تأثير الإعلاميين على شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة جراء نظرتهم لأنفسهم ونظرتهم للمجتمع ومن الآخرين. ويعكس الإعلام الرقمي مفهوم الواقع الافتراضي الذي يسمح لذوي الاحتياجات الخاصة بالتواصل مع غيرهم دون الشعور بالحرَج والتوتر والارتباك من الآخرين وغيرها من تلك المشاعر التي تتنبأهم عند الاحتكاك بالواقع الفعلي، ومن ثم استوجب علينا دراسة دور الإعلاميين في تقدير ذوي الاحتياجات الخاصة لأنفسهم وتكوين وتكامل شخصيتهم.

ب/ أهمية تطبيقية وتشمل:

توظيف نتائج الدراسة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير المنظومة الإعلامية والإعلاميين لتقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وإحساسهم بالرضا التام عن

أنفسهم ليصبحوا أكثر فاعلية وإيجابية. وإشراك وتقديم ذوي الاحتياجات الخاصة في المرافق الإعلامية وتقديم الخدمات التدريبية لهم. وتشجيع إقامة مرافق إعلامية متخصصة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفهم الحقيقي للتعامل مع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم وإعادة تأهيلهم لابد من أن تتم من خلال سياسة اجتماعية لإعادة استثمار قدراتهم، وتمكينهم وتحويلهم من طاقة إنتاجية معطلة إلى طاقة إنتاجية مساهمة في تنمية وتقديم المجتمع. تنطلق أهمية الدراسة من الأهمية الحيوية المتزايدة للإعلام الرقمي وتحديد كفاءة الإعلام الرقمي في القيام بدور تنقيفي تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلاميين.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو "التعرف على دور الإعلام الرقمي في تدريب و تأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة" لتقبل ذاته للتكيف في المجتمع السعودي، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية يمكن إجمالها على النحو التالي:

- 1- التعرف على مدى العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- التعرف على أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- التعرف على مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي.

4- التعرف على دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي.

5- التعرف على التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- التعرف على مدى دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع السعودي.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

أولاً: التساؤلات: ما دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟

وينبثق من هذا التساؤل العام الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1- مدى العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة؟

2- أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؟

3- مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي؟

- 4- دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي؟
- 5- التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- 6- مدى دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع؟

ثانياً: الفرضيات:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين فرصة مواجهة التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع السعودي.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: دور الإعلام الرقمي

المتغير التابع: تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما تم تحليل دور الإعلام الرقمي على المتغير التابع، أي تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

مفاهيم الدراسة:

الإعلام الرقمي : مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل؛ ويستخدم الوسائط الجديدة بكفاءة من خلال فحص وتحليل المحتوى بدقة،

وأهم ما يميزه كسر منطقة الوصاية التي فرضها ورسخها الإعلام التقليدي، كما انه اهتم بالنظر إلى الجماهير بوصفهم مشاركين، كما أنه يؤثر على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية.

ذوي الاحتياجات الخاصة : هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية" يمكن تعريفهم أيضا أنهم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا، سواء في قدرتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكنهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدرتهم.

الإطار النظري للدراسة:

يتمثل الإطار النظري لهذه الدراسة في مدخل هام مرتبط بدراسات الجمهور ووسائل الإعلام الرقمي وتستند الدراسة على (نظرية الحتمية التكنولوجية) باعتبارها مصدر للمعلومات.

نظرية الحتمية التكنولوجية:

كانت لا تزال المنطلق لجميع المشتغلين في علوم الإعلام والاتصال في الشرق والغرب وان أفكار ماكلوهان لا زالت تتداول على أوسع نقاط في الحقول الأكاديمية لكن تبقى

أفكارها محل نظر ونقد لأن علوم الإعلام والاتصال تطور بشكل كبير وأضحت أفكار الحتمية التكنولوجية قديمة لا تسير التطورات السريعة. وتعد اجتهد فكري إعلامي متميز لم يأخذ النظريات الإعلامية بالتسليم المطلق أو الرفض التام بل اعترف بقوة وتطور هذه الأخيرة لا سيما في الأدوات المنهجية الدقيقة لكنها لا تتاسب إلا البيئة الاجتماعية والاتصالية التي ولدت فيها ويرى أن الأدوات لابد من أن يتم تعديلها وتكييفها وفق البيئة التي نمارس فيها نشاطاتنا الإعلامية مراعين في ذلك التوجه الحضاري. وتعني المنطلقات الفكرية من الإعلام الرقمي وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وتأتي النظرية بـ متغيرين (الرسالة هي الوسيلة بالنسبة للحتمية التكنولوجية والرسالة هي القيمة بالنسبة للحتمية القيمة)، ويفترض من النظرية أن الناس يتكيفون مع بيئتهم في كل عصر من خلال توازن ونسبة محددة لاستخدام الحواس وصلتها بالوسيلة الاتصالية الرئيسية التي يستخدمونها، والتي ينتج عنها نسبة استخدام لحاسة معينة ذات صلة بتنوع الوسيلة المستخدمة.

وتعد قوة التأثير هي الوسيلة ذاتها بمعزل عما تحمله من مضمون؛ ومضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير فالذي يجعل هناك فرقا في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها. وتعمل تكنولوجيات الاتصال على صرف الناس عن عاداتهم وتقاليدهم ونمط معيشتهم وإبعادهم عن ثقافتهم شيئا فشيئا وهذه من أهم أهداف العولمة الإعلامية وهذا يؤدي إلى أضعاف دور قادة الرأي والعلماء ورجال الإصلاح. (نصير بوعلي، 2005).

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

الإطار المنهجي للدراسة:

اتبعت هذه الدراسة نظرية الحتمية التكنولوجية

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي والمسح الميداني في موضوع الدراسة دور الإعلام الرقمي في تأهيل وتدريب الإعلاميين لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة. ويسهم هذا النوع الوصفي في الحصول على معلومات وتصور واقعي داخل المجتمع، ووضع التوصيات التي يمكن أن تساهم في صنع القرار وتحقيق النتائج وإثراء المعرفة. وذلك عبر جمع البيانات بنشر الاستبيان الإلكتروني لعينة الدراسة عبر الإنترنت بالمملكة العربية السعودية.

المنهج الوصفي:

هو المنهج الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث فيما هو كائن الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ويستخدم هذا المنهج طرقاً وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات. ويتعبر هذا المنهج الأكثر شيوعاً

وانتشاراً، ولا يمكن الاستغناء عنه في دراسة أي ظاهرة لا بد من أن تتوافر لدى الباحث أوصاف دقيقة للظاهرة التي يحاول دراستها. (داؤود، 2006، ص 6).

مجتمع الدراسة:

تم اختيار مجتمع الدراسة من ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذويهم في المملكة العربية السعودية، من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في عينة عشوائية مكونة من (200 مفردة) من الجمهور السعودي الذين يستخدمون أو يتابعون وسائل الإعلام الرقمي من كل فئات المجتمع وذوي الاحتياجات الخاصة. وتعد العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع وتحمل صفاته وتتوفر بيانات محددة لكل مفردة في العينة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة: تم إجراء هذه الدراسة بشكل عام على مستوى المملكة العربية السعودية ويتم التركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

الحدود الزمانية للدراسة: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م خلال الفترة 3 فبراير حتى 24 أبريل 2024م.

الحدود البشرية للدراسة: تشمل الدراسة عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذويهم والإعلاميين في المملكة العربية السعودية للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة عن أثر الإعلام الرقمي في تأهيل وتدريب الإعلاميين للتعامل ذوي الاحتياجات الخاصة.

أدوات جمع البيانات ومقاييس الدراسة:

أولاً: أداة جمع البيانات:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان الإلكتروني (الاستبيان عبر الإنترنت) أحد أدوات جمع البيانات التي تستند عليها الدراسة أيضاً في الحصول على معلومات من عينة البحث في إطار الموضوع الأساسي للدراسة وذلك من خلال الاستقصاء الإلكتروني لجمع البيانات من الجمهور المتابع لوسائل الإعلام الرقمي؛ وهي استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة ومزودة بإجاباتها، أو الآراء المحتملة، أو الفراغات للإجابة، وطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة، وعمد الباحث على تصميم الاستبيان وعرضه على مجموعة من المحكمين، لتوزيعها على عينة مختارة مهمة في مجال الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة؛ كونهم الفئة الأكثر قدرة على تقييم الوضع الراهن ومعرفة أبعاده.

تم تحويل الاستبيان إلى إستمارة إلكترونية تم تصميمها على موقع (Google drive) ومن ثم إرسال الرابط إلى العينة المستهدفة عن طريق تطبيقات الهاتف الجوال والبريد الإلكتروني وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من جزئين رئيسيين:

الجزء الأول:

البيانات الديموغرافية لعينة البحث وتحتوي على البيانات الأساسية وبعض الأسئلة التي تضع وصف لعينة ومجتمع البحث وفئاته فيما يختص بأهداف البحث.

جدول (1) البيانات الديموغرافية

المتغير	المستويات	التكرار	%
النوع	ذكر	120	60.0
	أنثى	80	40.0
	المجموع	200	100.0
العمر	أقل من 20 عام	12	6.0
	من 21 إلى 30 عام	76	38.0
	من 31 إلى 40 عام	46	23.0
	من 41 إلى 50 عام	34	17.0
	من 51 إلى 60 عام	23	11.5
	من 60 سنة فأكثر	9	4.5
	المجموع	200	100.0

0.5	1	المرحلة الابتدائية	ما هو أعلى مؤهل علمي حصلت عليه
2.5	5	المرحلة المتوسطة	
10.5	21	دبلوم	
21.5	43	الثانوية أو ما يعادلها	
53.5	107	بكالوريوس	
9.0	18	ماجستير	
2.5	5	دكتوراة	
100.0	200	المجموع	
4.5	9	المنطقة الشرقية	المنطقة
14.0	28	المنطقة الشمالية	
17.5	35	المنطقة الغربية	
64.0	128	المنطقة الوسطى	
100.0	200	المجموع	
90.0	180	نعم	هل لديك أي إعاقة
10.0	20	لا	
100.0	200	المجموع	
55.0	110	نعم	هل لديك أقارب أو أصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة
45.0	90	لا	
100.0	200	المجموع	
15.0	30	أعرض لها بنسبة كبيرة	ما مدى تعرضك لوسائل الإعلام الرقمي التي تغطي قضايا تعامل
37.5	75	أعرض لها أحيانا	
30.0	60	أعرض لها نادرا	

الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة	لا أتعرض لها	35	17.5
	المجموع	200	100.0
أي من وسائل الإعلام الرقمي التالية يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر؟	واتساب	20	10.0
	تيك توك	44	22.0
	يوتيوب	39	19.5
	إنستغرام	16	8.0
	إكس	22	11.0
	سناب شات	21	10.5
	فيسبوك	30	15.0
	اخرى	8	4.0
	المجموع	200	100.0
المعدل الزمني المخصص يوميا لمتابعة وسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟	أقل من ساعة يوميا	51	25.5
	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يوميا	98	49.0
	من 3 إلى أقل من 6 ساعات يوميا	41	20.5
	من 6 إلى 12 ساعة يوميا	9	4.5
	12 ساعة فأكثر يوميا	1	0.5
	المجموع	200	100.0
الموضوعات التي يبحث عنها ذوي الاحتياجات الخاصة؟	الاجتماعية	32	16.0
	الاقتصادية	3	1.5
	التعليمية والتربوية	70	35.0
	الدينية والثقافية	31	15.5
	الرياضية	8	4.0
	الصحية	19	9.5

16.0	32	الطريقة والمسلية	
0.5	1	العلمية	
1.5	3	الفنية	
0.5	1	المحلية	
100.0	200	المجموع	
22.5	45	أخبار	الشكل الفني الأكثر استخداما في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام الرقمي؟
16.5	33	تقارير	
51.0	102	فيديو	
4.5	9	فيتشر	
5.5	11	أخرى	
100.0	200	المجموع	
71.0	142	مواقع التواصل الاجتماعي	ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي اهتماما بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
6.0	12	الصحافة الالكترونية	
19.5	39	التلفزيون	
0.5	1	الراديو الالكتروني	
3.0	6	اخرى	
100.0	200	المجموع	
24.5	49	أفلام وثائقية عن الجهود التي تقوم بها الدولة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة	طرق الدعم والمساندة التي يقدمها الإعلاميون عبر الإعلام الرقمي لـ ذوي الاحتياجات الخاصة؟
17.5	35	عرض إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة مثلما حدث في المجالات الرياضية المحلية والدولية وتكريم المسؤولين لهم	

12.0	24	عرض تجارب الدول الاخرى في مجال الإعلام الجديد وكيفية تناوله قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	
16.5	33	مد الجمهور بالمعلومات الكافية عن مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة	
29.5	59	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في كل المشاركة بكل مجالات الحياة واطهار قدراتهم في المجال الفني والرياضي	
100.0	200	المجموع	
20.0	40	الحصول على الاستفادة كاملة	مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعلاميين والإعلام الرقمي؟
29.5	59	الحصول على 75 % من الاستفادة	
30.0	60	الحصول على 50 % من الاستفادة	
18.5	37	الحصول على أقل من 50 % من الاستفادة	
2.0	4	عدم الحصول على استفادة نهائيا	
100.0	200	المجموع	

1) المحكمون لاستمارة الاستبيان طبقا للترتيب المهني والأبجدي:

- 1- أ.د/ شيرين كدواني عميدة كلية اعلام رقمي جامعة ميدأوشن
- 2- أ.د/ محمد عويس استاذ الإعلام الرقمي بكلية الإعلام والتسويق جامعة ميدأوشن

3- د/ دعاء رضاء مدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

4- د/ مهيتاب الرفاعي استاذة الإعلام الرقمي جامعة ميدأوشن ومشرفة البحث

الجزء الثاني:

ويحتوي علي ستة محاور :-

- المحور الأول: "العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة"، ويحتوي علي (5) عبارة.
- المحور الثاني: "أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة"، ويحتوي علي (8) عبارة.
- المحور الثالث: "مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي"، ويحتوي علي (6) عبارة.
- المحور الرابع: "دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي"، ويحتوي علي (7) عبارة.
- المحور الخامس: "التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة"، ويحتوي علي (5) عبارة.
- المحور السادس: "دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع"، ويحتوي علي (7) عبارة.
- وقد روعي عند تصميم العبارات ما يلي :
- أن تكون الأسئلة واضحة لا تحتاج لكثير من الشرح.

- أن تكون الأسئلة مغلقة.
 - ألا تستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة عليها.
- المعاملات العلمية للاستبيان :

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency :

يُعرف الاتساق الداخلي بأنه مدي مقدرة الاستبيان علي قياس ما صُمم من أجله (Hair, et al., 2006) ، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث من خلال حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، حيث قام الباحث بحساب قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة علي حدة والدرجة الكلية للاستبيان ، وحساب قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة علي حدة والدرجة الكلية للمحور التابعة له ، وحساب قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل محور علي حدة والدرجة الكلية للاستبيان علي عينة الدراسة والجداول (2،3،4) توضح ذلك .

جدول (2) مُعاملات الارتباط ما بين كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان "دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"

العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي و ذوي الاحتياجات الخاصة			أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة			مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي		
م	الارتباط بالاستبيان	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالاستبيان	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالاستبيان	مستوي الدلالة
1	**0.340	0.000	6	**0.688	0.000	14	**0.678	0.000
2	**0.561	0.000	7	**0.673	0.000	15	**0.595	0.000
3	**0.549	0.000	8	**0.633	0.000	16	**0.586	0.000
4	**0.585	0.000	9	**0.646	0.000	17	**0.658	0.000
5	**0.572	0.000	10	**0.597	0.000	18	**0.630	0.000
			11	**0.670	0.000	19	**0.603	0.000
			12	**0.554	0.000			
			13	**0.653	0.000			
دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي			التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة			دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع		
م	الارتباط بالاستبيان	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالاستبيان	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالاستبيان	مستوي الدلالة
20	**0.693	0.000	27	**0.296	0.000	32	**0.493	0.000
21	**0.684	0.000	28	**0.318	0.000	33	**0.597	0.000
22	**0.665	0.000	29	**0.466	0.000	34	**0.430	0.000
23	**0.659	0.000	30	**0.348	0.000	35	**0.515	0.000
24	**0.613	0.000	31	**0.384	0.000	36	*0.160	0.024
25	**0.634	0.000				37	**0.547	0.000
26	**0.597	0.000				38	**0.205	0.004

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

(*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.05)

الجدول السابق عبارة عن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان وذلك من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، نلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط جاءت في المدي بين (0.160) و (0.693) وهي قيم موجبة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فيما عدا العبارة رقم (36) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يعني أن الاستبيان يتصف بالاتساق الداخلي وأن العبارات في الاستبيان ككل تقيس ما صُمم من أجله.

جدول (3) معاملات الارتباط ما بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له لاستبيان "دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"

العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي و ذوي الاحتياجات الخاصة			أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة			مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي		
م	الارتباط بالمحور	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالمحور	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالمحور	مستوي الدلالة
1	**0.444	0.000	6	**0.783	0.000	14	**0.839	0.000
2	**0.788	0.000	7	**0.864	0.000	15	**0.821	0.000
3	**0.741	0.000	8	**0.741	0.000	16	**0.808	0.000
4	**0.780	0.000	9	**0.834	0.000	17	**0.783	0.000
5	**0.795	0.000	10	**0.751	0.000	18	**0.823	0.000
			11	**0.887	0.000	19	**0.869	0.000
			12	**0.848	0.000			
			13	**0.893	0.000			
دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي			التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة			دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع		
م	الارتباط بالمحور	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالمحور	مستوي الدلالة	م	الارتباط بالمحور	مستوي الدلالة
20	**0.811	0.000	27	**0.737	0.000	32	**0.536	0.000
21	**0.802	0.000	28	**0.794	0.000	33	**0.562	0.000
22	**0.795	0.000	29	**0.796	0.000	34	**0.550	0.000
23	**0.796	0.000	30	**0.751	0.000	35	**0.580	0.000
24	**0.766	0.000	31	**0.737	0.000	36	**0.586	0.000
25	**0.787	0.000				37	**0.638	0.000
26	**0.748	0.000				38	**0.624	0.000

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

(*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.05)

الجدول السابق عبارة عن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له وذلك من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، نلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط جاءت في المدي بين (0.444) و (0.893) وهي قيم موجبة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتصف بالاتساق الداخلي وأن العبارات في كل محور تقيس ما صُممت من أجله.

جدول (4) مُعاملات الارتباط ما بين كل محور والدرجة الكلية لاستبيان "دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"

المحور	الارتباط بالاستبيان	مستوي الدلالة
العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة	0.736**	0.000
أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	0.775**	0.000
مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي	0.760**	0.000
دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقم	0.826**	0.000
التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة	0.475**	0.000
دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع	0.682**	0.000

() دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)**

(*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.05)

الجدول السابق عبارة عن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان وذلك من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، نلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط جاءت في المدي بين (0.475) و (0.826) وهي قيم موجبة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتصف بالاتساق الداخلي وأن المحاور في الاستبيان ككل تقيس ما صُممت من أجله.

ثبات الاستبيان:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات كرونباخ - ألفا (Cronboch,L.J.1951,Pp 297-334) لكل محور ، وذلك كما بالجدول التالي:

جدول (5) معاملات الثبات للإستبانة بطريقة "كرونباخ - ألفا" حسب المحاور

المحور	عدد العبارات	كرونباخ - ألفا
العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة	5	0.755
أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	8	0.724
مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي	6	0.740
دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقم	7	0.726
التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة	5	0.776
دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع	7	0.755
الاستبيان ككل	38	0.798

الجدول السابق عبارة عن معاملات الثبات بطريقة "كرونباخ - ألفا" لمحاور الاستبانة ، فنجد أن معامل "كرونباخ - ألفا" للمحاور تراوح فيما بين (0.724 ، 0.776) ، كما أن معامل "كرونباخ - ألفا" للاستبيان ككل بلغ (0.798) ، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات تقترب من 0.80 مما يعني أن هناك ثبات عالي (Nikou Kavadia)

et.al,2013,p689) للاستبيان المستخدم في الدراسة ، وأنه إذا تم إعادة توزيعه علي نفس العينة بعد فترة زمنية ، فإنه سيتم الحصول علي إجابات تشابه النتائج الحالية بنسبة كلية تقترب من 79%.

لكل ما سبق، فإنه يمكن الحكم علي الاستبيان بأنه يمتاز بصدق الاتساق الداخلي (البناء) وبالثبات ، وأن جميع عبارات المحاور تمتاز بالترابط فيما بينها وتقيس المحور الذي تنتمي له ، وأن هناك ثبات في الاجابات ، وبالتالي فـ هذا الاستبيان يعتبر صالحاً للتطبيق ويمكن الاعتماد علي النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال البيانات التي تم جمعها بواسطته.

جدول (6) أوزان الاجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي

المستوي	الوزن	الدرجات
لا	1	من 1 إلي 1.66
إلى حدا ما	2	من 1.67 إلي 2.33
نعم	3	من 2.34 إلي 3

الجدول السابق يوضح قيم المتوسطات المرجحة وفقاً لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي (Uebersax, 2007) ، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدي الموجود في الجدول وتغطي الإجابة المقابلة للمدي الذي يقع بداخله متوسط العبارة

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

عرض وتحليل البيانات

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي خرجت بها الدراسة ، بناءً علي التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة ، ابتداءً بتحليل البيانات الديموغرافية ، ومن ثم تحليل محاور أداة الدراسة واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من الأهداف والإجابة علي التساؤلات ، وذلك كما يلي :

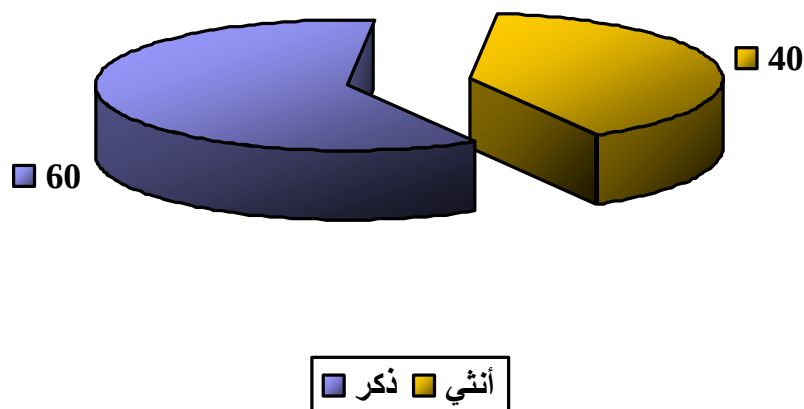
أولاً : وصف عينة الدراسة:

تم استخدام الجداول التكرارية لوصف العينة وفقاً للبيانات الديموغرافية، وذلك كما يلي:

جدول (7) وصف العينة وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	120	60.0
أنثي	80	40.0
المجموع	200	100.0

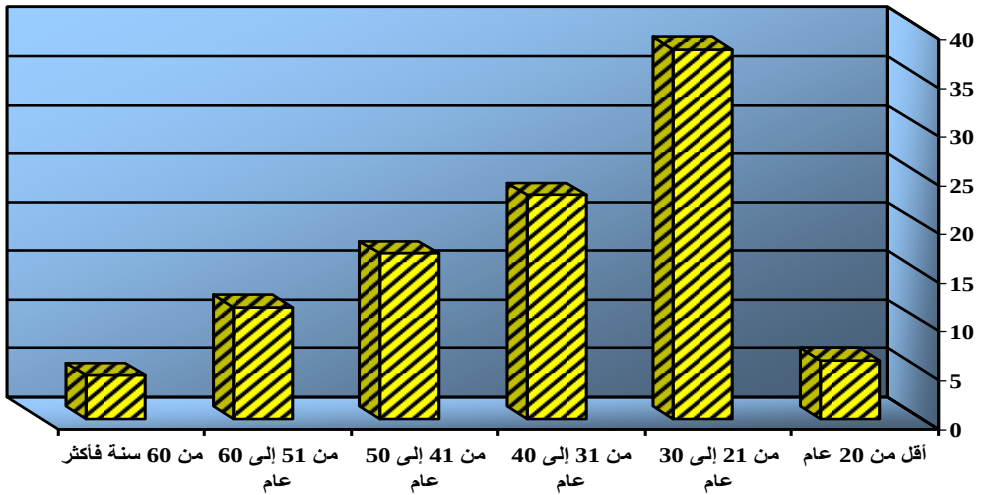
بالاطلاع علي الجدول (7) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع ، فيتضح أن نسبة (60.0%) من أفراد العينة من الذكور ، وأن نسبة (40.0%) من أفراد العينة من الأنثى ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



شكل (1) يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير النوع
جدول (8) وصف العينة وفقاً لمتغير العمر

النسبة	العدد	العمر
6.0	12	أقل من 20 عام
38.0	76	من 21 إلى 30 عام
23.0	46	من 31 إلى 40 عام
17.0	34	من 41 إلى 50 عام
11.5	23	من 51 إلى 60 عام
4.5	9	من 60 سنة فأكثر
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (8) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر ، فيتضح أن نسبة (38.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 21 إلى 30 عام) ، وأن نسبة (23.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 31 إلى 40 عام) ، وأن نسبة (17.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 41 إلى 50 عام) ، وأن نسبة (11.5%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 51 إلى 60 عام) ، وأن نسبة (6.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (أقل من 20 عام) ، وأن نسبة (4.5%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 60 سنة فأكثر) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:

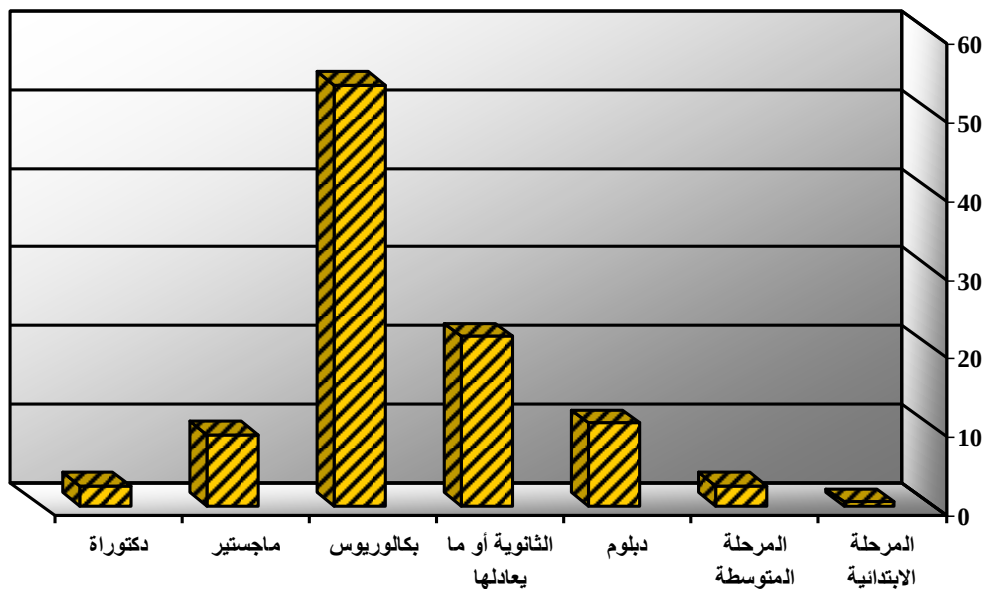


شكل (2) يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير العمر

جدول (9) وصف العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
0.5	1	المرحلة الابتدائية
2.5	5	المرحلة المتوسطة
10.5	21	دبلوم
21.5	43	الثانوية أو ما يعادلها
53.5	107	بكالوريوس
9.0	18	ماجستير
2.5	5	دكتورة
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (9) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ، فيتضح أن نسبة (53.5%) من أفراد العينة بالمستوي العلمي (بكالوريوس) ، وأن نسبة (21.5%) من أفراد العينة بالمستوي العلمي (الثانوية أو ما يعادلها) ، وأن نسبة (10.5%) من أفراد العينة بالمستوي العلمي (دبلوم) ، وأن نسبة (9.0%) من أفراد العينة بالمستوي العلمي (ماجستير) ، وأن نسبة (2.5%) من أفراد العينة بالمستوي العلمي (دكتورة) ، وأن نسبة (2.5%) من أفراد العينة بالمستوي العلمي (المرحلة المتوسطة) ، وأن نسبة (0.5%) من أفراد العينة بالمستوي العلمي (المرحلة الابتدائية) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:

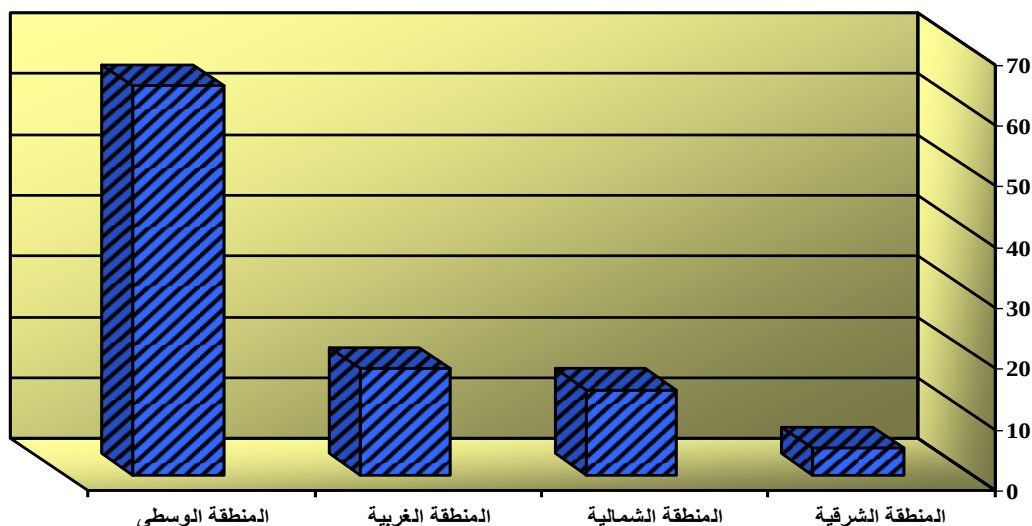


شكل (3) يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول (10) وصف العينة وفقاً لمتغير المنطقة

المنطقة	العدد	النسبة
المنطقة الشرقية	9	4.5
المنطقة الشمالية	28	14.0
المنطقة الغربية	35	17.5
المنطقة الوسطى	128	64.0
المجموع	200	100.0

بالاطلاع علي الجدول (10) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المنطقة ، فيتضح أن نسبة (64.0%) من أفراد العينة في (المنطقة الوسطى) ، وأن نسبة (17.5%) من أفراد العينة في (المنطقة الغربية) ، وأن نسبة (14.0%) من أفراد العينة في (المنطقة الشمالية) ، وأن نسبة (4.5%) من أفراد العينة في (المنطقة الشرقية) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:

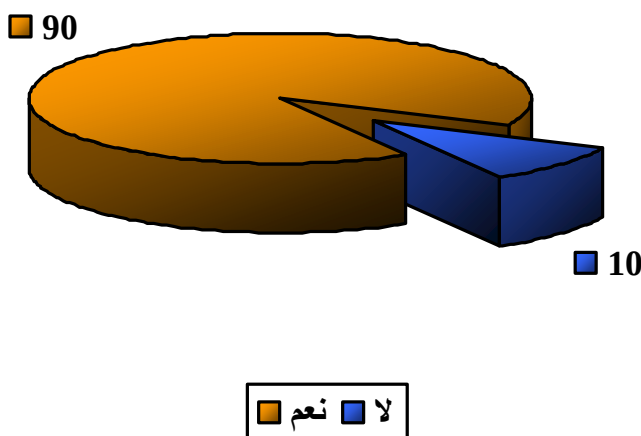


شكل (4) يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير المنطقة

جدول (11) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أي إعاقة؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
90.0	180	نعم
10.0	20	لا
100.0	200	المجموع

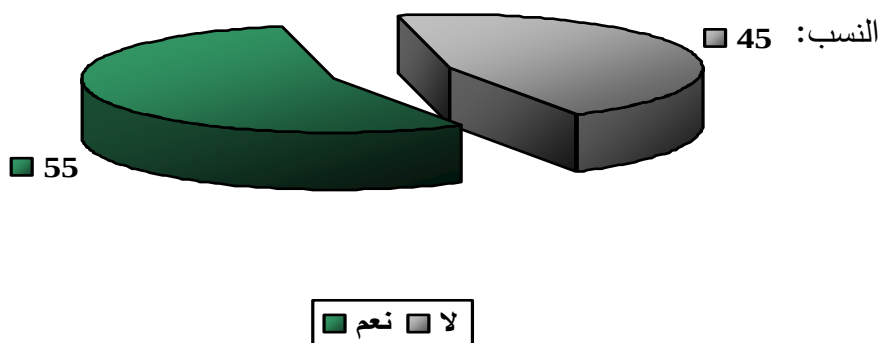
بالاطلاع علي الجدول (11) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أي إعاقة؟) ، فيتضح أن نسبة (90.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم — (نعم) ، وأن نسبة (10.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (لا) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



شكل (5) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أي إعاقة؟) جدول (12) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أقارب أو أصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
55.0	110	نعم
45.0	90	لا
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (12) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أقارب أو أصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة؟) ، فيتضح أن نسبة (55.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (نعم) ، وأن نسبة (45.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (لا) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه

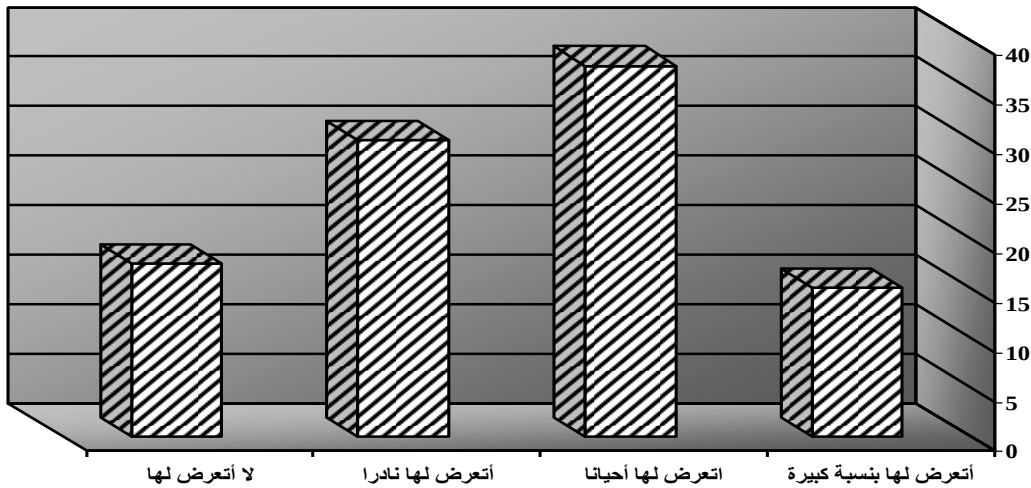


شكل (6) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أقارب أو أصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

جدول (13) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما مدى تعرضك لوسائل الإعلام الرقمي التي تغطي قضايا تعامل الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
15.0	30	أتعرض لها بنسبة كبيرة
37.5	75	أعرض لها أحيانا
30.0	60	أعرض لها نادرا
17.5	35	لا أتعرض لها
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (13) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما مدى تعرضك لوسائل الإعلام الرقمي التي تغطي قضايا تعامل الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟) ، فيتضح أن نسبة (37.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (أتعرض لها أحيانا) ، وأن نسبة (30.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (أتعرض لها نادرا) ، وأن نسبة (17.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (لا أتعرض لها) ، وأن نسبة (15.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (أتعرض لها بنسبة كبيرة) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



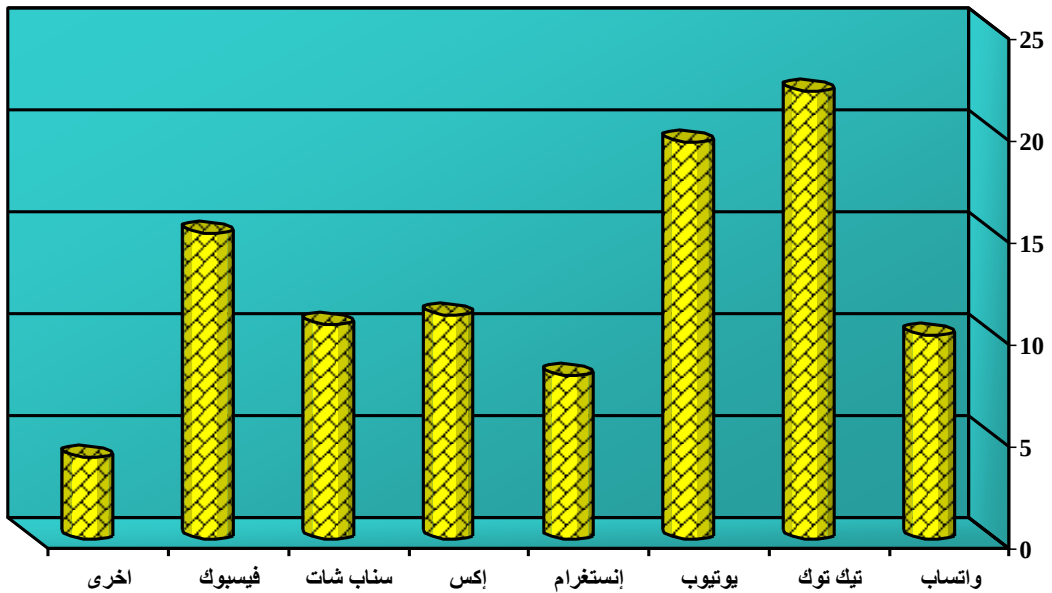
شكل (7) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما مدى تعرضك لوسائل الإعلام الرقمي التي تغطي قضايا تعامل الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

جدول (14) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (أي من وسائل الإعلام الرقمي التالية يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
10.0	20	واتساب
22.0	44	تيك توك
19.5	39	يوتيوب
8.0	16	إنستغرام
11.0	22	إكس
10.5	21	سناب شات
15.0	30	فيسبوك
4.0	8	اخرى
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (14) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (أي من وسائل الإعلام الرقمي التالية يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر) ، فيتضح أن نسبة (22.0%) من أفراد العينة يستخدم (تيك توك) ، وأن نسبة (19.5%) من أفراد العينة يستخدم (يوتيوب) ، وأن نسبة (15.0%) من أفراد العينة يستخدم (فيسبوك) ، وأن نسبة (11.0%) من أفراد العينة يستخدم

(إكس) ، وأن نسبة (10.5%) من أفراد العينة يستخدم (سناب شات) ، وأن نسبة (10.0%) من أفراد العينة يستخدم (واتساب) ، وأن نسبة (8.0%) من أفراد العينة يستخدم (إنستغرام) ، وأن نسبة (4.0%) من أفراد العينة يستخدم (اخرى) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



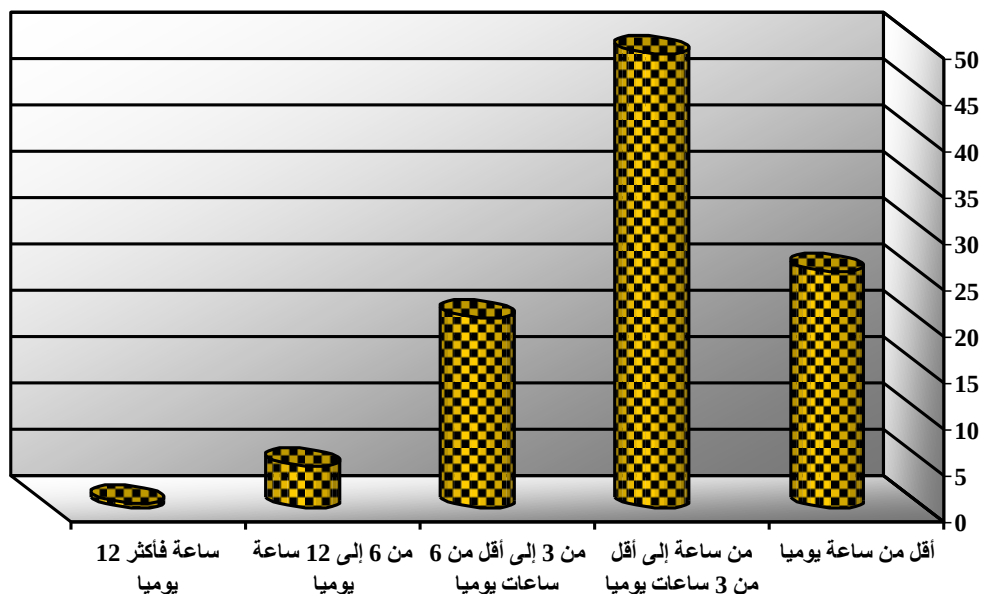
شكل (8) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (أي من وسائل الإعلام الرقمي التالية يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر؟)

جدول (15) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (المعدل الزمني المخصص يوميا لمتابعة وسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
25.5	51	أقل من ساعة يوميا
49.0	98	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يوميا
20.5	41	من 3 إلى أقل من 6 ساعات يوميا
4.5	9	من 6 إلى 12 ساعة يوميا
0.5	1	12 ساعة فأكثر يوميا
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (15) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (المعدل الزمني المخصص يوميا لمتابعة وسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟) ، فيتضح أن نسبة (49.0%) من أفراد العينة كانت استجابتهم — (من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يوميا) ، وأن نسبة (25.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (أقل من ساعة يوميا) ، وأن نسبة (20.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (من 3 إلى أقل من 6 ساعات يوميا) ، وأن نسبة (4.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (من 6 إلى 12 ساعة يوميا) ، وأن نسبة (0.5%)

من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (12 ساعة فـ أكثر يوميا) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



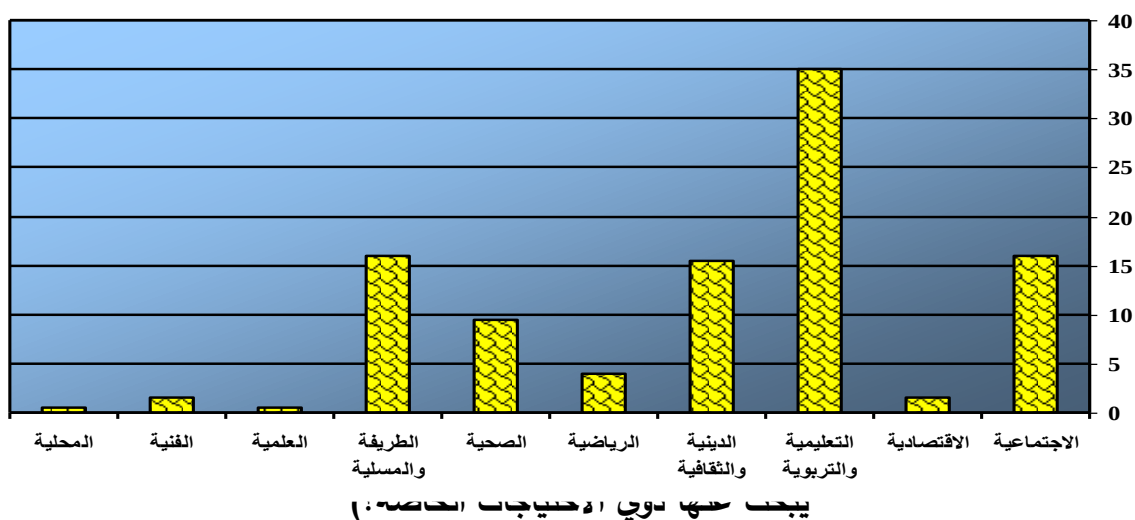
شكل (9) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (المعدل الزمني المخصص يوميا لمتابعة وسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

جدول (16) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الموضوعات التي يبحث عنها ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
16.0	32	الاجتماعية
1.5	3	الاقتصادية
35.0	70	التعليمية والتربوية
15.5	31	الدينية والثقافية
4.0	8	الرياضية
9.5	19	الصحية
16.0	32	الطريقة والمسلية
0.5	1	العلمية
1.5	3	الفنية
0.5	1	المحلية
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (16) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الموضوعات التي يبحث عنها ذوي الاحتياجات الخاصة؟) ، فيتضح أن نسبة (35.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (التعليمية والتربوية) ، وأن نسبة (16.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (الطريقة والمسلية) ، وأن نسبة (16.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (الاجتماعية) ، وأن نسبة (15.5%)

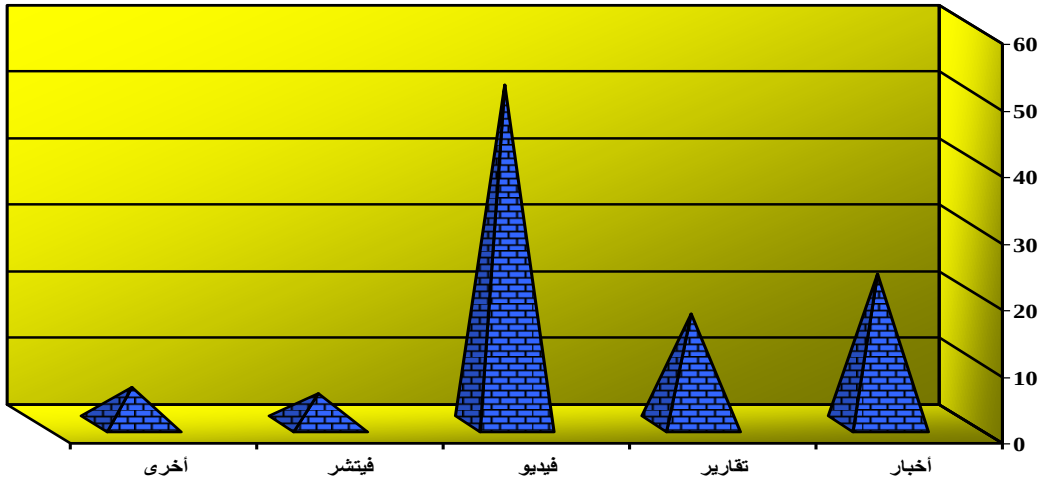
من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (الدينية والثقافية) ، وأن نسبة (9.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (الصحية) ، وأن نسبة (4.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (الرياضية) ، وأن نسبة (1.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ



جدول (17) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الشكل الفني الأكثر استخداماً في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام الرقمي؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
22.5	45	أخبار
16.5	33	تقارير
51.0	102	فيديو
4.5	9	فيتشر
5.5	11	أخرى
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (17) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الشكل الفني الأكثر استخداماً في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام الرقمي؟) ، فيتضح أن نسبة (51.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (فيديو) ، وأن نسبة (22.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (أخبار) ، وأن نسبة (16.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (تقارير) ، وأن نسبة (5.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (أخرى) ، وأن نسبة (4.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (فيتشر) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



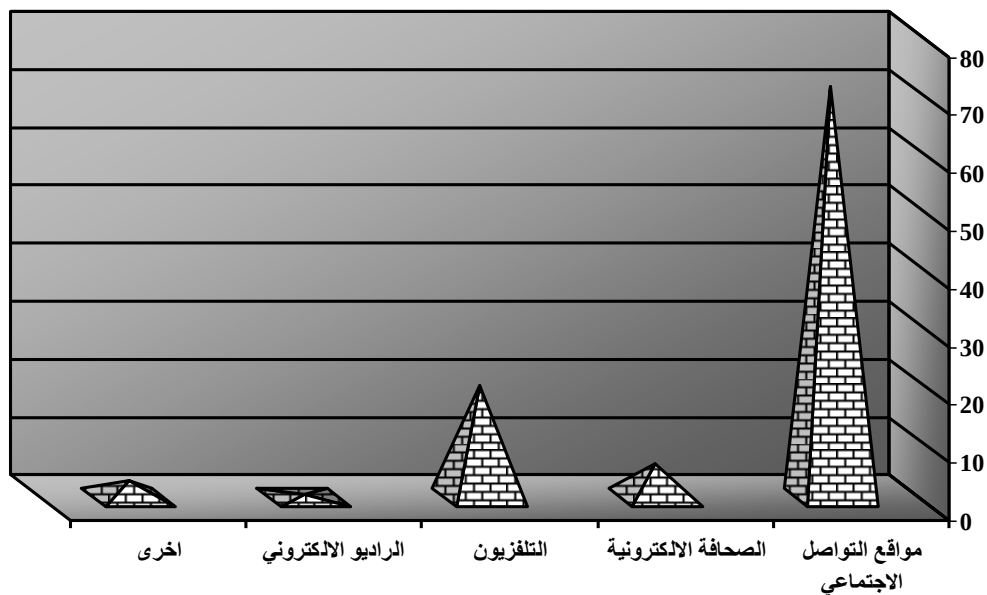
شكل (11) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الشكل الفني الأكثر استخداماً في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام الرقمي؟)

جدول (18) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي اهتماما بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
71.0	142	مواقع التواصل الاجتماعي
6.0	12	الصحافة الالكترونية
19.5	39	التلفزيون
0.5	1	الراديو الالكتروني
3.0	6	اخرى
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (18) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي اهتماما بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟) ، فيتضح أن نسبة (71.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (مواقع التواصل الاجتماعي) ، وأن نسبة (19.5%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (التلفزيون) ، وأن نسبة (6.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (الصحافة الالكترونية) ، وأن نسبة (3.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم بـ (اخرى) ، وأن

نسبة (0.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (الراديو الالكتروني) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



شكل (12) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي اهتماما بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

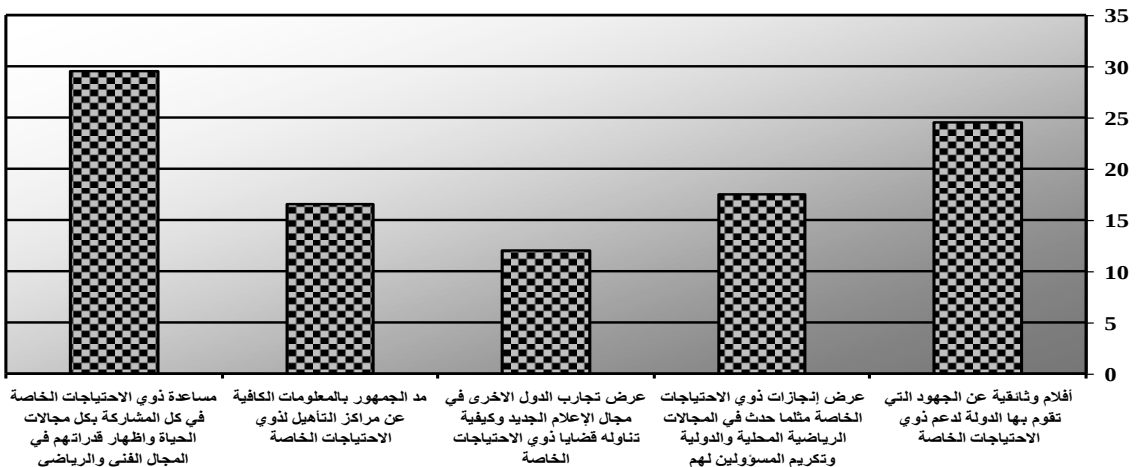
جدول (19) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (طرق الدعم والمساندة التي يقدمها الإعلاميون عبر الإعلام الرقمي ل ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
24.5	49	أفلام وثائقية عن الجهود التي تقوم بها الدولة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة
17.5	35	عرض إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة مثلما حدث في المجالات الرياضية المحلية والدولية وتكريم المسؤولين لهم
12.0	24	عرض تجارب الدول الاخرى في مجال الإعلام الجديد وكيفية تناوله قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة
16.5	33	مد الجمهور بالمعلومات الكافية عن مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة
29.5	59	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في كل المشاركة بكل مجالات الحياة واطهار قدراتهم في المجال الفني والرياضي
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (19) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (طرق الدعم والمساندة التي يقدمها الإعلاميون عبر الإعلام الرقمي ل ذوي الاحتياجات الخاصة ؟) ، فيتضح أن نسبة (29.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم ب (مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في كل المشاركة بكل مجالات الحياة واطهار قدراتهم في المجال الفني والرياضي) ، وأن نسبة (24.5%) من أفراد العينة

كانت استجابتهم بـ (أفلام وثائقية عن الجهود التي تقوم بها الدولة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة) ، وأن نسبة (17.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (عرض إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة مثلما حدث في المجالات الرياضية المحلية والدولية وتكريم المسؤولين لهم) ، وأن نسبة (16.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (مد الجمهور بالمعلومات الكافية عن مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة) ، وأن نسبة (12.0%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (عرض تجارب الدول الأخرى في مجال الإعلام الجديد وكيفية تناوله قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة) ، ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:

شكل (13) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (طرق الدعم والمساندة التي يقدمها الإعلاميون عبر الإعلام الرقمي لـ ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

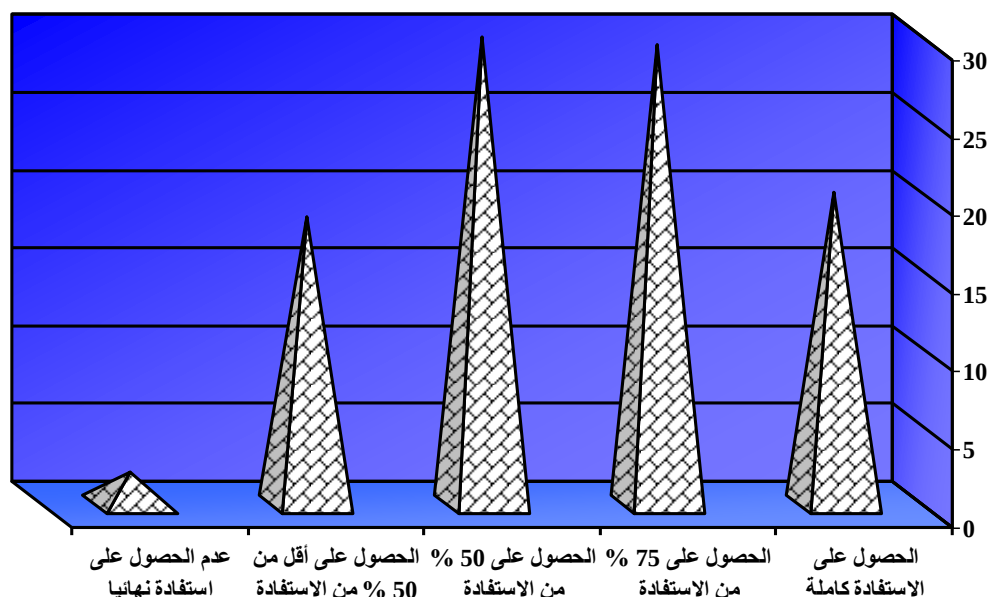


جدول (20) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعلاميين والإعلام الرقمي؟)

النسبة	العدد	بدائل الاستجابة
20.0	40	الحصول على الاستفادة كاملة
29.5	59	الحصول على 75 % من الاستفادة
30.0	60	الحصول على 50 % من الاستفادة
18.5	37	الحصول على أقل من 50 % من الاستفادة
2.0	4	عدم الحصول على استفادة نهائيا
100.0	200	المجموع

بالاطلاع علي الجدول (20) والذي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعلاميين والإعلام الرقمي ؟) ، فيتضح أن نسبة (30.0%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (الحصول على 50 % من الاستفادة) ، وأن نسبة (29.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (الحصول على 75 % من الاستفادة) ، وأن نسبة (20.0%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (الحصول على الاستفادة كاملة) ، وأن نسبة (18.5%) من أفراد العينة كانت استجابتهم بـ (الحصول على أقل من 50 % من الاستفادة) ، وأن نسبة

(2.0%) من أفراد العينة كانت استجاباتهم — (عدم الحصول على استفادة نهائياً) ،
ورسم الأعمدة البيانية التالي يبين هذه النسب:



شكل (14) يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعلاميين والإعلام الرقمي؟)
ثانياً : الإجابة علي تساؤلات الدراسة واختبار فرضيتها:
1/ ما مدي العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة؟
يقابل هذا السؤال الفرضية التالية:

1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة

للإجابة علي هذا السؤال واختبار الفرضية المقابلة لها ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار كاي لجودة التوفيق لكل عبارات المحور الأول ، وذلك كما يلي:

جدول (21) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما مدي العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة؟)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	النسبة المئوية	المستوي	الترتيب
5	مساعدة العاملين في وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل اداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة	2.64	0.635	**138.2	%87.8	نعم	1
4	المساهمة في تطوير وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل اداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة	2.60	0.666	**121.0	%86.5	نعم	2
3	التعمق داخل وسائل الإعلام الرقمي والتعليق على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	2.52	0.723	**92.2	%83.8	نعم	3
2	التعرف على كافة موضوعات وسائل الإعلام الرقمية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة	2.45	0.678	**60.8	%81.7	نعم	4
1	رؤية موضوعات محددة عن ذوي الاحتياجات الخاصة دون غيرها من فئات المجتمع	2.13	0.785	*6.3	%71.0	إلى حد ما	5
	كامل المحور	2.47	0.721	—	%82.2	نعم	—

(*) قيمة اختبار مربع كاي دال عند مستوى (0.01)

(*) قيمة اختبار مربع كاي دال عند مستوى (0.05)

الجدول السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة علي عبارات المحور الأول: (مدى العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة) . تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.13 - 2.64) وتقابلها المستويات (نعم - إلى حد ما) ، كما نجد أن قيم الانحرافات المعيارية للعبارات جاءت أقل من الواحد الصحيح ويشير إلي تجانس إجابات أفراد العينة علي العبارات ، وبلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (2.47) ويقع في الفئة الثالثة (نعم) لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي والذي يشير إلي مستوى الاستجابة (2.34 - 3.00) وبانحراف معياري بلغ (0.721) ونسبة مئوية كلية بلغت (82.2%) ، كما نجد أن جميع قيم اختبار مربع كاي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فيما عدا العبارة رقم (1) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة لتوزيع آراء أفراد العينة نحو عبارات المحور والتي تتجه نحو تفسير قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ، أي أن أفراد العينة يوافقون باجابتهم — (نعم) بنسبة بلغت (82.2%) علي مدى العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة ، ويمكن التوصل إلي قبول الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة.

وبناءً على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب عبارات المحور تنازلياً ابتداءً بالعبرة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبرة ذات المتوسط الأصغر ، فنجد العبرة (مساعدة العاملين في وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل اداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة) جاءت في المرتبة الأولى بأعلي متوسط حسابي بلغ (2.64) ومستوي استجابة (نعم) ، تلها في المرتبة الثانية العبرة (المساهمة في تطوير وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل اداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.60) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبرة (التعمق داخل وسائل الإعلام الرقمي والتعليق على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.52) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبرة (التعرف على كافة موضوعات وسائل الإعلام الرقمية المتعلقة ب ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.45) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبرة (رؤية موضوعات محددة عن ذوي الاحتياجات الخاصة دون غيرها من فئات المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (2.13) ومستوي استجابة (نعم).

2/ ما هي أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؟

يقابل هذا السؤال الفرضية التالية:

2/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

للإجابة علي هذا السؤال واختبار الفرضية المقابلة لها ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار كاي لجودة التوفيق لكل عبارات المحور الثاني ، وذلك كما يلي:

جدول (22) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	النسبة المئوية	المستوي	الترتيب
3	الأفكار الجادة التي يقدمها الإعلاميين عبر الإعلام الرقمي من خلال رسائلهم لذوي الاحتياجات الخاصة	2.50	0.650	**73.5	83.2	أفضلها دائماً	1
7	قلة التسويق والترويج للفاعليات الخاصة بـ ذوي الاحتياجات الخاصة	2.47	0.679	**64.9	82.2	أفضلها دائماً	2
5	الاقتصار في عرض الأساليب التي يمكن بها حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على الخدمات الحكومية بطريقة إسهل وأسرع من قبل	2.44	0.699	**56.8	81.2	أفضلها دائماً	3
2	الأساليب الفنية المستحدثة في عرض الأفكار الخاصة بـ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين	2.40	0.695	**48.6	80.0	أفضلها دائماً	4
4	تعزيز الإعلاميين بصورة ذوي الاحتياجات الخاصة عبر عرض القضايا الخاصة بهم	2.40	0.679	**49.2	79.8	أفضلها دائماً	5
8	الافتقار إلى التفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي	2.42	0.711	**51.7	80.5	أفضلها دائماً	6
6	احتكار وقت عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين لصالح فئات أخرى	2.39	0.707	**44.9	79.5	أفضلها دائماً	7
1	التعرف على جهود الدولة لتنفيذ إندماج ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي والمدة الزمنية لذلك	2.28	0.770	**22.7	75.8	أفضلها إلي حدا ما	8
	كامل المحور	2.41	0.700	—	80.3	أفضلها دائماً	—

(**) قيمة اختبار مربع كاي دال عند مستوى (0.01)

(*) قيمة اختبار مربع كاي دال عند مستوى (0.05)

الجدول السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة علي عبارات المحور الثاني: (أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة) .

تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.28 – 2.50) وتقابلها المستويات (أفضلها دائماً – أفضلها إلى حد ما) ، كما نجد أن قيم الانحرافات المعيارية للعبارات جاءت أقل من الواحد الصحيح ويشير إلى تجانس إجابات أفراد العينة علي العبارات ، وبلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (2.41) ويقع في الفئة الثالثة (أفضلها دائماً) لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي والذي يشير إلى مستوى الاستجابة (2.34 – 3.00) وبانحراف معياري بلغ (0.700) ونسبة مئوية كلية بلغت (80.3%) ، كما نجد أن جميع قيم اختبار مربع كاي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة لتوزيع آراء أفراد العينة نحو عبارات المحور والتي تتجه نحو تفسير قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ، أي أن أفراد العينة يوافقون بإجاباتهم بـ (أفضلها دائماً) بنسبة بلغت (80.3%) علي أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويمكن التوصل إلى قبول الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبناءً علي المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب عبارات المحور تنازلياً ابتداءً بالعبارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر ، فنجد العبارة (الأفكار

الجادة التي يقدمها الإعلاميين عبر الإعلام الرقمي من خلال رسائلهم لذوي الاحتياجات الخاصة) جاءت في المرتبة الأولى بأعلي متوسط حسابي بلغ (2.50) ومستوي استجابة (أفضلها دائما) ، تلها في المرتبة الثانية العبارة (قلة التسويق والترويج للفاعليات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.47) ومستوي استجابة (أفضلها دائما) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (الاقتصار في عرض الأساليب التي يمكن بها حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على الخدمات الحكومية بطريقة إسهل وأسرع من قبل) بمتوسط حسابي بلغ (2.44) ومستوي استجابة (أفضلها دائما) ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارتين (الأساليب الفنية المستحدثة في عرض الأفكار الخاصة بـ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين) ، (تعزير الإعلاميين لصورة ذوي الاحتياجات الخاصة عبر عرض القضايا الخاصة بهم) بمتوسط حسابي بلغ (2.40) ومستوي استجابة (أفضلها دائما) ، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (الافتقار إلى التفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي) بمتوسط حسابي بلغ (2.42) ومستوي استجابة (أفضلها دائما)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (احتكار وقت عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين لصالح فئات أخرى) بمتوسط حسابي بلغ (2.39) ومستوي استجابة (أفضلها دائما)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (التعرف على جهود الدولة لتففيذ إندماج ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام

الرقمي والمدة الزمنية لذلك) بمتوسط حسابي بلغ (2.28) ومستوي استجابة (أفضلها إلي حدا ما).

3/ ما هي مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي؟

يقابل هذا السؤال الفرضية التالية:

3/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي

للإجابة علي هذا السؤال واختبار الفرضية المقابلة لها ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار كاي لجودة التوفيق لكل عبارات المحور الثالث ، وذلك كما يلي:

جدول (23) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي؟)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	النسبة المئوية	المستوي	الترتيب
3	تقديم المعلومات والأخبار التي تفيد ذوي الاحتياجات الخاصة	2.63	0.661	**139.8	87.5	نعم	1
6	تعزيز الثقة بالنفس والمساعدة في تحقيق الذات	2.63	0.660	**143.1	87.7	نعم	1
5	التفاعل الاجتماعي مع كل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة	2.58	0.683	**114.0	85.8	نعم	3
4	المساعدة في المعرفة والثقافة والاطلاع بكل ما هو جديد لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة	2.53	0.736	**105.4	84.3	نعم	4
1	أن تقوم وسائل الإعلام بترجمة الرسائل الإعلامية بما يناسب ذوي الاحتياجات	2.52	0.665	**82.8	84.0	نعم	5
2	أن تخصص وسائل أو برامج الإعلام الرقمي كل ما هو خاص بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة	2.50	0.695	**78.6	83.3	نعم	6
	كامل المحور	2.56	0.684	—	85.4	نعم	—

(**) قيمة اختبار مربع كاي دال عند مستوى (0.01)

(*) قيمة اختبار مربع كاي دال عند مستوى (0.05)

الجدول السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة علي عبارات المحور الثالث: (مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي) . تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.50 – 2.63) وتقابلها المستويات (نعم) ، كما نجد أن قيم الانحرافات المعيارية للعبارات جاءت أقل من الواحد الصحيح ويشير إلي تجانس إجابات أفراد العينة علي العبارات ، وبلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (2.56) ويقع في الفئة الثالثة (نعم) لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي والذي يشير إلي مستوى الاستجابة (2.34 – 3.00) وبانحراف معياري بلغ (0.684) ونسبة مئوية كلية بلغت (85.4%) ، كما نجد أن جميع قيم اختبار مربع كاي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة لتوزيع آراء أفراد العينة نحو عبارات المحور والتي تتجه نحو تفسير قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ، أي أن أفراد العينة يوافقون باجابتهم بـ (نعم) بنسبة بلغت (85.4%) علي مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي ، ويمكن التوصل إلي قبول الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي.

وبناءً على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب عبارات المحور تنازلياً ابتداءً بالعبرة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبرة ذات المتوسط الأصغر ، فنجد العبارتين (تقديم المعلومات والأخبار التي تفيد ذوي الاحتياجات الخاصة) و (تعزيز الثقة بالنفس والمساعدة في تحقيق الذات) جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.63) ومستوي استجابة (نعم) ، تلهما في المرتبة الثالثة العبرة (التفاعل الاجتماعي مع كل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.58) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبرة (المساعدة بـ المعرفة والثقافة والاطلاع بكل ما هو جديد لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.53) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبرة (أن تقوم وسائل الإعلام بترجمة الرسائل الإعلامية بما يناسب ذوي الاحتياجات) بمتوسط حسابي بلغ (2.52) ومستوي استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبرة (أن تخصص وسائل أو برامج الإعلام الرقمي كل ما هو خاص بـ فئات ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (2.50) ومستوي استجابة (نعم).

4/ ما هي دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي؟

يقابل هذا السؤال الفرضية التالية:

4/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي

للإجابة علي هذا السؤال واختبار الفرضية المقابلة لها ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار كاي لجودة التوفيق لكل عبارات المحور الرابع ، وذلك كما يلي:

جدول (24) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي؟)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	النسبة المئوية	المستوي	الترتيب
5	تعزير الشراكة مع المؤسسات الرائدة في مجال الإعلام الرقمي والمؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة.	2.67	0.612	**152.5	88.8	نعم	1
7	الاستعانة بالخبراء في مجال تطوير البرامج والتطبيقات الرقمية.	2.66	0.630	**154.7	88.7	نعم	2
1	تعزير نشر الثقافة الرقمية بين مختلف فئات المجتمع.	2.65	0.608	**140.4	88.3	نعم	3
6	إعادة بناء الهياكل التنظيمية في كافة المؤسسات الإعلامية بما يتوافق مع متطلبات الإعلام الرقمي وضرورة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.63	0.682	**152.7	87.7	نعم	4
4	اقتناع أفراد المجتمع بأهمية ما يقدمه الإعلاميين عن ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي.	2.58	0.712	**124.7	85.8	نعم	5
2	الاستمرار في تنفيذ حملات توعوية تحت أفراد المنظومة الإعلامية على الاتجاه نحو الممارسة الرقمية وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.52	0.716	**92.7	84.0	نعم	6
3	عمل استطلاع رأي لقياس رضا ذوي الاحتياجات الخاصة عن خدمات الإعلام الرقمي.	2.51	0.723	**89.6	83.7	نعم	7
	كامل المحور	2.60	0.672	—	86.7	نعم	—

(**) قيمة اختبار مربع كاي دال عند مستوى (0.01)

الجدول السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة علي عبارات المحور الرابع: (دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي) . تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.51 – 2.67) وتقابلها المستويات (نعم) ، كما نجد أن قيم الانحرافات المعيارية للعبارات جاءت أقل من الواحد الصحيح ويشير إلي تجانس إجابات أفراد العينة علي العبارات ، وبلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (2.60) ويقع في الفئة الثالثة (نعم) لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي والذي يشير إلي مستوى الاستجابة (2.34 – 3.00) وبانحراف معياري بلغ (0.672) ونسبة مئوية كلية بلغت (86.7%) ، كما نجد أن جميع قيم اختبار مربع كاي جاءت دالة إحصائياً عند مستوي (0.01) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة لتوزيع آراء أفراد العينة نحو عبارات المحور والتي تتجه نحو تفسير قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ، أي أن أفراد العينة يوافقون باجابتهم — (نعم) بنسبة بلغت (86.7%) علي دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي ، ويمكن التوصل إلي قبول الفرضية الرابعة للدراسة والتي تنص علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي.

وبناءً على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب عبارات المحور تنازلياً ابتداءً بالعبرة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبرة ذات المتوسط الأصغر ، فوجد العبرة (تعزيز الشراكة مع المؤسسات الرائدة في مجال الإعلام الرقمي والمؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة). جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.67) ومستوي استجابة (نعم) ، تلها في المرتبة الثانية العبرة (الاستعانة بالخبراء في مجال تطوير البرامج والتطبيقات الرقمية). بمتوسط حسابي بلغ (2.66) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبرة (تعزيز نشر الثقافة الرقمية بين مختلف فئات المجتمع). بمتوسط حسابي بلغ (2.65) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبرة (إعادة بناء الهياكل التنظيمية في كافة المؤسسات الإعلامية بما يتوافق مع متطلبات الإعلام الرقمي وضرورة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة). بمتوسط حسابي بلغ (2.63) ومستوي استجابة (نعم) ، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبرة (اقتناع أفراد المجتمع بأهمية ما يقدمه الإعلاميين عن ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي). بمتوسط حسابي بلغ (2.58) ومستوي استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبرة (الاستمرار في تنفيذ حملات توعية تحث أفراد المنظومة الإعلامية على الاتجاه نحو الممارسة الرقمية وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة). بمتوسط حسابي بلغ (2.52) ومستوي استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبرة (عمل استطلاع رأي لقياس رضا ذوي الاحتياجات الخاصة عن خدمات الإعلام الرقمي). بمتوسط حسابي بلغ (2.51) ومستوي استجابة (نعم).

5/ ما هي التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

يقابل هذا السؤال الفرضية التالية:

5/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين فرصة مواجهة التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة للإجابة علي هذا السؤال واختبار الفرضية المقابلة لها ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار كاي لجودة التوفيق لكل عبارات المحور الخامس ، وذلك كما يلي:

جدول (25) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	النسبة المئوية	المستوي	الترتيب
5	الخبرات السيئة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة عن ساليب الإعلام الرقمي	2.32	0.678	**41.0	77.3	محايد	1
3	قلة وعي ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية الإعلام الرقمي في تقديم الخدمات لكل الفئات	2.30	0.722	**29.5	76.5	محايد	2
4	انعدام الثقة في وسائل الإعلام الرقمي لدى فئات المجتمع	2.27	0.691	**34.4	75.5	محايد	3
1	عدم استعداد المجتمع لتقبل فكرة الإعلام الرقمي سريعاً	2.17	0.751	**14.0	72.3	محايد	4
2	عدم رغبة العديد من الفئات للتعامل مع فكرة الرقمنة	2.14	0.692	**32.0	71.2	محايد	5
	كامل المحور	2.24	0.709	—	74.6	محايد	—

(**) قيمة اختبار مربع كاي، دال عند مستوى (0.01)

الجدول السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة علي عبارات المحور الخامس: (التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة) . تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.32 - 2.14) وتقابلها المستويات (محايد) ، كما نجد أن قيم الانحرافات المعيارية للعبارات جاءت أقل من الواحد الصحيح ويشير إلي تجانس إجابات أفراد العينة علي العبارات ، وبلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (2.24) ويقع في الفئة الثالثة (محايد) لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي والذي يشير إلي مستوى الاستجابة (1.67 - 2.33) وبانحراف معياري بلغ (0.709) ونسبة مئوية كلية بلغت (74.6%) ، كما نجد أن جميع قيم اختبار مربع كاي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة لتوزيع آراء أفراد العينة نحو عبارات المحور والتي تتجه نحو تفسير قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ، أي أن أفراد العينة يوافقون باجابتهم بـ (محايد) بنسبة بلغت (74.6%) علي التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويمكن التوصل إلي قبول الفرضية الخامسة للدراسة والتي تنص علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين فرصة مواجهة التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبناءً على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب عبارات المحور تنازلياً ابتداءً بالعبرة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبرة ذات المتوسط الأصغر ، فوجد العبرة (الخبرات السيئة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة عن سلبيات الإعلام الرقمي) جاءت في المرتبة الأولى بأعلي متوسط حسابي بلغ (2.32) ومستوي استجابة (محايد) ، تلتها في المرتبة الثانية العبرة (قلة وعي ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية الإعلام الرقمي في تقديم الخدمات لكل الفئات) بمتوسط حسابي بلغ (2.30) ومستوي استجابة (محايد) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبرة (انعدام الثقة في وسائل الإعلام الرقمي لدى فئات المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (2.27) ومستوي استجابة (محايد) ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبرة (عدم استعداد المجتمع لتقبل فكرة الإعلام الرقمي سريعاً) بمتوسط حسابي بلغ (2.17) ومستوي استجابة (محايد) ، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبرة (عدم رغبة العديد من الفئات للتعامل مع فكرة الرقمنة) بمتوسط حسابي بلغ (2.14) ومستوي استجابة (محايد).

6/ ما مدي دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع؟

يقابل هذا السؤال الفرضية التالية:

6/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع

للإجابة علي هذا السؤال واختبار الفرضية المقابلة لها ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار كاي لجودة التوفيق لكل عبارات المحور السادس ، وذلك كما يلي:

جدول (26) وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (مدي دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع؟)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	النسبة المئوية	المستوي	الترتيب
3	لا أفرق في معاملي بين الأشخاص سواء أكانوا معاقين أم لا	2.73	0.558	**183.2	90.8	أوافق	1
2	لا مانع لدي من التواصل مع أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي وبناء صداقات معهم.	2.71	0.556	**166.3	90.2	أوافق	2
4	أنتقل مع الجميع عبر وسائل الإعلام الرقمي بغض النظر عن وجود إعاقة لديهم أم لا.	2.67	0.636	**161.3	88.8	أوافق	3
6	أحاول تقديم نفسي بالطريقة التي من شأنها أن تجعل الآخرين يرغبون في التواصل معي	2.53	0.633	**84.4	84.3	أوافق	4
1	لا أستطيع ملاحظة ما إذا كان الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة فقط من خلال ما ينشره على مواقع التواصل الاجتماعي	2.29	0.754	**25.5	76.3	محايد	5
7	أواجه بعض التحديات في التعامل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يجعلني أميل أحياناً إلى تقليل التواصل معهم	2.22	0.826	**16.9	73.8	محايد	6
5	أميل لتجاهل منشورات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لأنني لا أجدها ذات صلة مباشرة بي.	1.97	0.879	**9.9	65.7	محايد	7
	كامل المحور	2.44	0.750	—	81.4	أوافق	—

(**) قيمة اختبار مربع كاي، دال عند مستوى (0.01)

الجدول السابق عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لإجابات أفراد العينة علي عبارات المحور السادس: (مدي دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع) . تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.73 - 1.97) وتقابلها المستويات (أوافق - محايد) ، كما نجد أن قيم الانحرافات المعيارية للعبارات جاءت أقل من الواحد الصحيح ويشير إلي تجانس إجابات أفراد العينة علي العبارات ، وبلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (2.44) ويقع في الفئة الثالثة (أوافق) لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي والذي يشير إلي مستوى الاستجابة (2.34 - 3.00) وبانحراف معياري بلغ (0.750) ونسبة مئوية كلية بلغت (81.4%) ، كما نجد أن جميع قيم اختبار مربع كاي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة لتوزيع آراء أفراد العينة نحو عبارات المحور والتي تتجه نحو تفسير قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ، أي أن أفراد العينة يوافقون باجابتهم بـ (أوافق) بنسبة بلغت (81.4%) علي مدي دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع، ويمكن التوصل إلي قبول الفرضية السادسة للدراسة والتي تنص علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع.

وبناءً على المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيب عبارات المحور تنازلياً ابتداءً بالعبرة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبرة ذات المتوسط الأصغر ، فوجد العبرة (لا أفرق في معاملتي بين الأشخاص سواء أكانوا معاقين أم لا) جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.73) ومستوي استجابة (أوافق) ، تلتها في المرتبة الثانية العبرة (لا مانع لدي من التواصل مع أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي وبناء صداقات معهم). بمتوسط حسابي بلغ (2.71) ومستوي استجابة (أوافق) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبرة (أتفاعل مع الجميع عبر وسائل الإعلام الرقمي بغض النظر عن وجود إعاقة لديهم أم لا). بمتوسط حسابي بلغ (2.67) ومستوي استجابة (أوافق) ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبرة (أحاول تقديم نفسي بالطريقة التي من شأنها أن تجعل الآخرين يرغبون في التواصل معي) بمتوسط حسابي بلغ (2.53) ومستوي استجابة (أوافق) ، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبرة (لا أستطيع ملاحظة ما إذا كان الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة فقط من خلال ما ينشره على مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (2.29) ومستوي استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبرة (أواجه بعض التحديات في التعامل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يجعلني أميل أحياناً إلى تقليل التواصل معهم) بمتوسط حسابي بلغ (2.22) ومستوي استجابة (محايد)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبرة (أميل لتجاهل منشورات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لأنني لا أجدها ذات صلة مباشرة بي). بمتوسط حسابي بلغ (1.97) ومستوي استجابة (محايد).

ثالثاً: الفروق في محاور الاستبيان وفقاً للمتغيرات الأولية:

تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، وذلك كما يلي:

جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لآراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (العمر):

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	54.46	5	10.89	1.864	0.102
	داخل المجموعات	1133.42	194	5.84		
	الكلية	1187.88	199			
أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	110.47	5	22.09	1.039	0.396
	داخل المجموعات	4124.48	194	21.26		
	الكلية	4234.95	199			
مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي	بين المجموعات	60.34	5	12.07	1.062	0.383
	داخل المجموعات	2204.78	194	11.36		
	الكلية	2265.12	199			
دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي	بين المجموعات	121.66	5	24.33	1.829	0.109
	داخل المجموعات	2581.52	194	13.31		
	الكلية	2703.18	199			
التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	135.05	5	27.01	**3.997	0.002
	داخل المجموعات	1311.10	194	6.76		
	الكلية	1446.16	199			
دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع	بين المجموعات	64.03	5	12.81	1.628	0.154
	داخل المجموعات	1525.97	194	7.87		
	الكلية	1590.00	199			
المجموع	بين المجموعات	1575.11	5	315.02	1.587	0.165
	داخل المجموعات	38504.64	194	198.48		
	الكلية	40079.76	199			

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لأراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (العمر) ، ومن خلال مقارنة قيم الدلالة المقابلة لكل قيمة من قيم الاختبار (ف) المقابلة لكل محور مع مستوي المعنوية (0.05) نجد الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة نحو المحاور (العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة) ، (أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة) ، (مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي) ، (دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقم) ، (دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع) وفقاً لمتغير (العمر) ، حيث أن قيمة الدلالة الأحصائية لتلك المحاور بلغت (0.102 - 0.396) وهي أكبر من مستوي المعنوية (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة نحو المحور (التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة) وفقاً لمتغير (العمر) ، حيث أن قيمة الدلالة الأحصائية المقابلة لها جاءت أقل من مستوي المعنوية (0.05). وبإجراء اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للمقارنات الثنائية اللاحقة لاختبار (ANOVA) تبين أن الفروق في المحور بين الفئات العمرية لعينة البحث جاءت لصالح الفئة (أقل من 20 عام) ، أي أن ذوي الاحتياجات الخاصة في الفئة (أقل من

20 عام) يوافقون بدرجة أكبر نحو (التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة) في (دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة)

جدول (28) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لآراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغير (المؤهل العلمي):

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	16.33	6	2.72	0.448	0.845
	داخل المجموعات	1171.54	193	6.07		
	الكلية	1187.88	199			
أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	41.91	6	6.99	0.322	0.925
	داخل المجموعات	4193.04	193	21.73		
	الكلية	4234.96	199			
مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي	بين المجموعات	155.31	6	25.88	*2.368	0.031
	داخل المجموعات	2109.81	193	10.93		
	الكلية	2265.12	199			
دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي	بين المجموعات	169.50	6	28.25	*2.152	0.049
	داخل المجموعات	2533.68	193	13.13		
	الكلية	2703.18	199			
التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	40.85	6	6.81	0.935	0.471
	داخل المجموعات	1405.31	193	7.28		
	الكلية	1446.16	199			
دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع	بين المجموعات	13.27	6	2.21	0.271	0.950
	داخل المجموعات	1576.73	193	8.17		
	الكلية	1590.00	199			
المجموع	بين المجموعات	1543.45	6	257.24	1.288	0.264
	داخل المجموعات	38536.30	193	199.67		
	الكلية	40079.76	199			

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لأراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي) ، ومن خلال مقارنة قيم الدلالة المقابلة لكل قيمة من قيم الاختبار (ف) المقابلة لكل محور مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة نحو المحاور (العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة) ، (أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة) ، (التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة) ، (دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع) وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي) ، حيث أن قيمة الدلالة الأحصائية لتلك المحاور بلغت (0.264 - 0.950) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة نحو محوري (مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي) ، (دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقم) وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي) ، حيث أن قيمة الدلالة الأحصائية المقابلة لها جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05). وبإجراء اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للمقارنات الثنائية اللاحقة لاختبار (ANOVA) تبين أن الفروق في المحور بين فئات (المؤهل العلمي) لعينة

البحث جاءت لصالح الفئة (الثانوية وما يعادلها) ، أي أن ذوي الاحتياجات الخاصة في الفئة (أقل من 20 عام) يوافقون بدرجة أكبر نحو (مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي) ، (دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي) في (دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة)

جدول (29) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لقراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (المنطقة):

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	21.25	3	7.08	1.190	0.315
	داخل المجموعات	1166.62	196	5.95		
	الكلية	1187.88	199			
أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	176.19	3	58.73	*2.836	0.039
	داخل المجموعات	4058.77	196	20.71		
	الكلية	4234.96	199			
مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي	بين المجموعات	66.87	3	22.29	1.987	0.117
	داخل المجموعات	2198.25	196	11.22		
	الكلية	2265.12	199			
دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي	بين المجموعات	93.97	3	31.32	2.353	0.073
	داخل المجموعات	2609.21	196	13.31		
	الكلية	2703.18	199			
التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	8.32	3	2.77	0.378	0.769
	داخل المجموعات	1437.83	196	7.34		
	الكلية	1446.15	199			
دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع	بين المجموعات	22.75	3	7.58	0.948	0.418
	داخل المجموعات	1567.25	196	8.00		
	الكلية	1590.00	199			
المجموع	بين المجموعات	1194.11	3	398.04	2.006	0.114
	داخل المجموعات	38885.65	196	198.40		
	الكلية	40079.76	199			

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) للفروق في المتوسطات لأراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (المنطقة) ، ومن خلال مقارنة قيم الدلالة المقابلة لكل قيمة من قيم الاختبار (ف) المقابلة لكل محور مع مستوي المعنوية (0.05) نجد الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة نحو المحاور (العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة) ، (مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي) ، (دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقم) ، (التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة) ، (دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع) وفقاً لمتغير (المنطقة) ، حيث أن قيمة الدلالة الأحصائية لتلك المحاور بلغت (0.264 - 0.950) وهي أكبر من مستوي المعنوية (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة نحو محور (أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة) وفقاً لمتغير (المنطقة) ، حيث أن قيمة الدلالة الأحصائية المقابلة لها جاءت أقل من مستوي المعنوية (0.05). وبإجراء اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للمقارنات الثنائية اللاحقة لاختبار (ANOVA) تبين أن الفروق في المحور بين فئات (المنطقة) لعينة البحث جاءت لصالح الفئة (المنطقة الشرقية) ، أي أن ذوي الاحتياجات الخاصة في الفئة (المنطقة الشرقية) يوافقون بدرجة أكبر نحو (أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة) في (دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة)

ملخص النتائج

تتكون العينة من (200) من ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم في المجتمع السعودي، وأظهرت النتائج أن نسبة (38.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 21 إلى 30 عام) ، وأن نسبة (23.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 31 إلى 40 عام) ، وأن نسبة (17.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 41 إلى 50 عام) ، وأن نسبة (11.5%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 51 إلى 60 عام) ، وأن نسبة (6.0%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (أقل من 20 عام) ، وأن نسبة (4.5%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 60 سنة فأكثر).

توصلت النتائج إلى قبول الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين العلاقة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة وبناءً على ترتيب عبارات المحور تنازلياً ابتداءً بالعبارات ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارات ذات المتوسط الأصغر ، فنجد العبارة (مساعدة العاملين في وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل اداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة) جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية العبارة (المساهمة في تطوير وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل اداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (التعمق داخل وسائل الإعلام الرقمي والتعليق على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (التعرف على كافة موضوعات وسائل الإعلام الرقمية المتعلقة بـ ذوي

الاحتياجات الخاصة)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (رؤية موضوعات محددة عن ذوي الاحتياجات الخاصة دون غيرها من فئات المجتمع).

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين فرصة مواجهة التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع.

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

تعد دراسة دور الإعلام الرقمي في تدريب تأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من المجالات البحثية التي لم تتلحقها في الدراسات السابقة وإظهار ما يقدمه وسائل الإعلام الجديد من تسهيلات ودعم غير محدود وتغيير آليات التواصل والوعي الكامل بصفة مستمرة. تزويد العاملين بالمؤسسات الإعلامية بالطرق المتطورة بشكل دوري من أجل مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج داخل المجتمع وكذلك العمل على إيصال المعلومات بشكل واضح وسليم ومثالي أيضا ليتناسب مع جميع الفئات، وقد كشفت النتائج الأولية للبحث عن رؤية الإعلام الرقمي في تأهيل الإعلاميين وتعزيز دورهم المعنوي اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة والتي جاءت نتائجها متوافقة مع رؤيتنا المتواضعة. ومن خلال هذه الدراسة تم التعرف على أوجه القصور والقوة لدى وسائل الإعلام الرقمي في تأهيل الإعلاميين للتعامل مع الفئة المستهدفة من الدراسة وهم ذوي الاحتياجات الخاصة. وكشفت الدراسة أيضا على أن المنظمات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تحتاج للقيام بتطوي استراتيجي فعال لمحو الأمية الرقمية لهذه الفئة لمكافحة الاستبعاد الاجتماعي الواسع

الانتشار وذلك من قبل تقديم الدعم عن طريق الإعلاميين واستثمار وسائل الإعلام الرقمية في توعية المجتمع لتعديل إدراكه نحو هذه الفئة وتأهيله لتقبلهم ودمجها معه .

التوصيات:

يتعين على الحكومة بالمملكة العربية السعودية الاهتمام بشكل أكبر بوسائل الإعلام الرقمي ووضع تشريعات وتعزيز حمايتها للاستخدام المفيد وتقديم المساعدة الكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة.

تأهيل وتدريب كوادر وطنية إعلاميا لشغل مهام الإدارة التقنية في الإعلام الرقمي وتطويرها في المملكة العربية السعودية.

وضع خطط استراتيجية في تأهيل الإعلاميين من ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات الإعلام، والعمل، والمشاركة المجتمعية، وتطوير الاقتصاد في المملكة العربية السعودية وفقا لرؤية الدولة.

توفير البنية التحتية المواكبة لتطبيق تلك الوسائل المختلفة وربطها بالمؤسسات الوطنية المختلفة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وكل الفئات على التطور داخل المجتمع الواحد.

تشجيع وتحفيز الطلاب والطالبات في مؤسسات الإعلام بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة لاكتساب وتطوير مهارات إضافية في استخدام وسائل الإعلام الرقمي من أجل مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

زيادة مؤسسات التدريب على وسائل الإعلام الرقمي وتوعية المجتمع وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تلك الوسائل.

ضرورة توعية الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الأسرة و المؤسسات التربوية المختلفة وصفحات التوعية عبر وسائل الإعلام الرقمي بالآثار الإيجابية والسلبية لما يقدمه الإعلاميين.

يوصي الباحث بمحاولة الغوص في الحديث عن تأثير وسائل الإعلام الرقمي والإعلاميين على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من منطلق مدى الاستفادة التي تقدمها تلك الوسائل لهذه الفئة عبر تطبيقاتها المختلفة.

وضع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة الإعلامية في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها وسائل الإعلام الرقمية بحيث يخصص لهم مساحات وبرامج تلبي احتياجاتهم وتشبع تطلعاتهم.

ضرورة توظيف أصحاب التخصص في مجال الإعلام الرقمي خاصة إذا كان هؤلاء من ذوي الاحتياجات الخاصة كي يقوم هؤلاء بتوصيل الرسائل الإعلامية الاجتماعية بإيجابية بحتة أو بسط مهمتها واستقبال أكثر من طرف جمهور المتلقى.

قائمة المصادر والمراجع المبدئية:

المراجع العربية:

- (1) محمد، عبد الله أحمد مصطفى، (2022). الإعلام الرقمي الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة: التحديات والفرص والرؤى المستقبلية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 21، ع 2، 293 - 315.
- (2) القرني، علي بن شويل. (2008). اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة مسحية عن الصورة والاهتمامات في وسائل الإعلام السعودية. مجلة الملك سعود - الآداب، مج 20، ع 2، 483 - 539.
- (3) الخميس، حمود بن أحمد، و صلوي، عبد الحافظ بن عواجي. (2008). الاحتياجات الإعلامية للمعاقين ومدى إشباع وسائل الإعلام لها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 5، 238 - 296.
- (4) أريج إبراهيم عبد الحميد ، ماجدة حمد اسويب: وسائل الإعلام وطرق تناولها لقضية دمج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، فلسطين - رام الله، 2020.
- (5) عمران، أميمة محمد محمد، (2018). دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنياً في المجتمع. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ع 5، 52-63.

- 6) محمود، هاني نادي عبد المقصود، (2022). الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي: رؤية تحليلية نقدية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع41، 1511-1562.
- 7) أبو راضي، سلوى محمد سمير فهم، (2019). اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو قضاياهم المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية، ج118، 793-822.
- 8) الصبيحي، محمد بن سليمان. (2017). إدراك الإعلاميين السعوديين لأدوارهم الوظيفية والمهنية في بيئة الإعلام الرقمي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع18، 39-114.
- 9) العوض، سيف الدين حسن. (2012). تمكين مهارات التعامل مع الإعلام الجديد من خلال محو الأمية الإعلامية. المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، ع2، 49-96.
- 10) الزعنون، إسماعيل موسى محمد و وافي، أمين منصور قاسم، (2021). اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على المصداقية والمهنية: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- 11) زغيب، شيماء ذو الفقار (2015) مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

- 12) فتحي، مها محمد (2021) تأثير تعرض الشباب لفيدويوات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 20 (3)، ص 373 - 443.
- 13) نصير بوعلي، الإعلام والقيم: قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبدالرحمن عزي، دار الهدى، الجزائر، 2005م، ص5.
- 14) نصير بو علي، نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبدالرحمن عزي، مرجع سابق، ص 87-101.

المراجع الأجنبية:

- 1- Shashank, Kumar Dwivedi. (2023). "Social media memes: a study of its impact on intercultural communications", International Journal of Development Research, 13, <https://www.journalijdr.com>
- 2- Acheaw, M. Owusu. & Larson, Agatha Gifty. (2015) • " Use of Social Media and its Impac on Academic Performance of Tertiary Institution Students" • Journal of Education and Practice, ISSN 2222- 1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.6, No.6. <https://www.iiste.org>
- 3- Haller, B, (1997). Images of disability in news media Paper presented at the national communication Association annual meeting, November, Chicago Illinois •
- 4- Haller, B, (1995). Disability Rights on the Public Agenda: Elite News Coverage of the Americans with Disabilities Act, (Ann Arbor, Mich: UMI •

- 5- Hindman, D., (1997)• Community structural pluralism and local newspaper coverage of ethnic minority groups and Americans with disabilities. Proceedings of the Annual of the Association for Education in Journalism and Mass Communication (80th, Chicago Illinois, July 30-august 2)•
- 6- Cho, M., & Kim, K. M. (2021). Exploring the disparity in tangible outcomes of internet use between persons with disabilities and persons without disabilities in South Korea. Disability and Health Journal.
- 7- Caton, S., & Chapman, M. (2016)• The use of social media and people with intellectual disability: A systematic review and thematic analysis. Journal of Intellectual and Developmental Disability •
- 8- Heitplatz, V. N. (2020). Fostering digital participation for people with intellectual disabilities and their caregivers: towards a guideline for designing education programs. Social Inclusion •
- 9- Heitplatz, V. N., Bühler, C., & Hastall, M. R. (2022). Usage of digital media by people with intellectual disabilities: Contrasting individuals' and formal caregivers' perspectives. Journal of Intellectual Disabilities •

الملاحق

الجدول والأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
جدول رقم (1)	يوضح البيانات الديموغرافية	
جدول رقم (2)	يوضح مُعاملات الارتباط ما بين كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان "دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"	
جدول رقم (3)	يوضح مُعاملات الارتباط ما بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعه له لاستبيان "دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"	
جدول رقم (4)	يوضح مُعاملات الارتباط ما بين كل محور والدرجة الكلية لاستبيان "دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"	
جدول رقم (5)	يوضح مُعاملات الثبات للإستبانة بطريقة "كرونباخ - ألفا" حسب المحاور	
جدول رقم (6)	يوضح أوزان الاجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي	
جدول رقم (7)	وصف العينة وفقاً لمتغير النوع	
شكل رقم (1)	يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير النوع	
جدول رقم (8)	وصف العينة وفقاً لمتغير العمر	
شكل رقم (2)	يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير العمر	
جدول رقم (9)	وصف العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي	
شكل رقم (3)	يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي	
جدول رقم (10)	وصف العينة وفقاً لمتغير المنطقة	
شكل رقم (4)	يوضح وصف العينة وفقاً لمتغير المنطقة	
جدول رقم (11)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أي إعاقة؟)	

شكل رقم (5)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أي إعاقة؟)
جدول رقم (12)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أقارب أو أصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
شكل رقم (6)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (هل لديك أقارب أو أصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
جدول رقم (13)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما مدى تعرضك لوسائل الإعلام الرقمي التي تغطي قضايا تعامل الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
شكل رقم (7)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما مدى تعرضك لوسائل الإعلام الرقمي التي تغطي قضايا تعامل الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
جدول رقم (14)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (أي من وسائل الإعلام الرقمي التالية يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر؟)
شكل رقم (8)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (أي من وسائل الإعلام الرقمي التالية يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر؟)
جدول رقم (15)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (المعدل الزمني المخصص يومياً لمتابعة وسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
شكل رقم (9)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (المعدل الزمني المخصص يومياً لمتابعة وسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
جدول رقم (16)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الموضوعات التي يبحث عنها ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
شكل رقم (10)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الموضوعات التي يبحث عنها ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

جدول رقم (17)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الشكل الفني الأكثر استخداماً في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام الرقمي؟)
شكل رقم (11)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (الشكل الفني الأكثر استخداماً في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام الرقمي؟)
جدول رقم (18)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي اهتماماً بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
شكل رقم (12)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي اهتماماً بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
جدول رقم (19)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (طرق الدعم والمساندة التي يقدمها الإعلاميون عبر الإعلام الرقمي لـ ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
شكل رقم (13)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (طرق الدعم والمساندة التي يقدمها الإعلاميون عبر الإعلام الرقمي لـ ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
جدول رقم (20)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعلاميين والإعلام الرقمي؟)
شكل رقم (14)	يوضح وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعلاميين والإعلام الرقمي؟)
جدول رقم (21)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما مدي العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة؟)
جدول رقم (22)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؟)

جدول رقم (23)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي؟)
جدول رقم (24)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي؟)
جدول رقم (25)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (ما هي التحديات التي توجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة؟)
جدول رقم (26)	وصف العينة وفقاً لاستجاباتهم علي السؤال (مدي دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع؟)
جدول رقم (27)	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لآراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (العمر)
جدول رقم (28)	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لآراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)
جدول رقم (29)	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) للفروق في المتوسطات لآراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير (المنطقة)

الاستبيان

دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. لذا نرجو التكرم بقراءة الأسئلة التالية ثم الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية. علماً أن الإجابات ستعامل بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
تعليمات:
عزيزي المواطن – عزيزتي المواطنة / فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتعلق دور الإعلام الرقمي في تدريب وتأهيل الإعلاميين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
المرجو منك:- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (صح) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك. التأكيد من فهم العبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة التي تنطبق عليك. لا تترك عبارة دون الإجابة عليها، إذا غيرت رأيك بعد الاستجابة على أحد العبارات، ضع دائرة حول العلامة التي وضعها ثم ضع علامة أخرى أسفل الاستجابة الجديدة. لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة، ومما يجب التأكيد عليه أن البيانات التي يتم الحصول عليها من استجابتك على العبارات المكونة للاستبيان تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.
" وشكراً على حسن تعاونك "
مصطلحات الدراسة كما يُعرفها الباحث:
الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة: أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية
الإعلام الرقمي: مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل، ويستخدم الوسائط الجديدة بكفاءة من خلال فحص وتحليل المحتوى بدقة، وأهم ما يميزه كسر متطقة الوصاية التي فرضها ويسخها الإعلام التقليدي، كما انه اهتم بالنظر إلى الجماهير بوصفهم مشاركين، كما أنه يؤثر على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية.

1- النوع*:
ذكر
أنثى

2- هل لديك أي إعاقة*:
نعم
لا

3- العمر*:
أقل من 20 عام
من 21 إلى 30 عام
من 31 إلى 40 عام
من 41 إلى 50 عام
من 51 إلى 60 عام
من 60 سنة فأكثر

4- ما هو أعلى مؤهل علمي حصلت عليه*:
المرحلة الابتدائية
المرحلة المتوسطة

الثانوية العامة أو ما يعادلها
دبلوم
بكالوريوس
ماجستير
دكتوراة

5- المنطقة*:
المنطقة الوسطى
المنطقة الشمالية
المنطقة الغربية
المنطقة الشرقية

6- هل لديك أقارب أو أصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة؟*
نعم
لا

7- ما مدى تعرضك لوسائل الإعلام الرقمي التي تغطي قضايا تعامل الإعلاميين مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟
أَتعرض لها نادرا
أَتعرض لها أحيانا
لا أَتعرض لها

8- أي من وسائل الإعلام الرقمي التالية يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر؟
فيسبوك
إنستغرام
إكس
تيك توك
يوتيوب
واتساب
سناپ شات

9- المعدل الزمني المخصص يوميا لمتابعة وسائل الإعلام الرقمي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟
أقل من ساعة يوميا
من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يوميا
من 3 إلى أقل من 6 ساعات يوميا
من 6 إلى 12 ساعة يوميا
12 ساعة فأكثر

10-الموضوعات التي يبحث عنها ذوي الاحتياجات الخاصة		
لا	نعم	
		الدينية والثقافية
		التعليمية والتربوية

		التعليمية والتربوية
		الفنية
		الاقتصادية
		الرياضية
		العلمية
		الطريقة والمسلية
		الاجتماعية
		المحلية
		الصحية

11- الشكل الفني الأكثر استخداما في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام الرقمي؟

لا	نعم	
		أخبار
		فيتشر
		تقارير
		فيديو
		أخرى:

12- ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي اهتماما بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
مواقع التواصل الاجتماعي

الصحافة الالكترونية
الراديو الالكتروني
اخرى:

13- طرق الدعم والمساندة التي يقدمها الإعلاميون عبر الإعلام الرقمي ل ذوي الاحتياجات الخاصة؟
عرض أفلام وثائقية عن الجهود التي تقوم بها الدولة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة
مد الجمهور بالمعلومات الكافية عن مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة
عرض تجارب الدول الأخرى في مجال الإعلام الجديد وكيفية تناوله قضايا لاحتياجات الخاصة
مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في كل المشاركة بكل مجالات الحياة واطهار قدراتهم في المجال الفني والرياضي
عرض إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة مثلما حدث في المجالات الرياضية المحلية والدولية وتكريم المسؤولين لهم

14- مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعلاميين والإعلام الرقمي؟
الحصول على الاستفادة كاملة
الحصول على 75 % من الاستفادة
الحصول على 50 % من الاستفادة
الحصول على أقل من 50 % من الاستفادة
عدم الحصول على استفادة نهائيا

15- العلاقة القائمة بين الإعلام الرقمي وذوي الاحتياجات الخاصة؟

الى حد ما	لا	نعم	
			رؤية موضوعات محددة عن ذوي الاحتياجات الخاصة دون غيرها من فئات المجتمع
			التعرف على كافة موضوعات وسائل الإعلام الرقمية المتعلقة بـ ذوي الاحتياجات الخاصة
			التعمق داخل وسائل الإعلام الرقمي والتعليق على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة
			المساهمة في تطوير وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل أداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة
			مساعدة العاملين في وسائل الإعلام الرقمي لتقديم أفضل أداء ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة

16- أوجه القوة والقصور في الدور الذي يقوم به الإعلاميين من وجهة نظر الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

أفضلها دائما	أفضلها الى حد ما	لا أفضلها	
			التعرف على جهود الدولة لتنفيذ إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي والمدة الزمنية لذلك
			الأساليب الفنية المستحدثة في عرض الأفكار الخاصة بـ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين
			الأفكار الجادة التي يقدمها الإعلاميين عبر الإعلام الرقمي من خلال رسائلهم لذوي الاحتياجات الخاصة

			تعزير الإعلاميين لصورة ذوي الاحتياجات الخاصة عبر عرض القضايا الخاصة بهم
			الاقتصار في عرض الأساليب التي يمكن بها حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على الخدمات الحكومية بطريقة اسهل وأسرع من قبل
			احتكار وقت عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإعلاميين لصالح فئات أخرى
			قلة التسويق والترويج للفاعليات الخاصة بـ ذوي الاحتياجات الخاصة
			الافتقار إلى التفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي

17- مقترحات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الإعلاميين والإعلام الرقمي

نعم	لا	الى حد ما	
			أن تقوم وسائل الإعلام بترجمة الرسائل الإعلامية بما يناسب ذوي الاحتياجات
			أن تخصص وسائل أو برامج الإعلام الرقمي كل ما هو خاص بـ فئات ذوي الاحتياجات الخاصة
			تقديم المعلومات والأخبار التي تفيد ذوي الاحتياجات الخاصة
			المساعدة بـ المعرفة والثقافة والاطلاع بكل ما هو جديد لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة

						التفاعل الاجتماعي مع كل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة
						تعزيز الثقة بالنفس والمساعدة في تحقيق الذات

18- دوافع استخدام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي؟

نعم	لا	الى حدا ما	
			تعزيز نشر الثقافة الرقمية بين مختلف فئات المجتمع.
			الاستمرار في تنفيذ حملات توعية تحت أفراد المنظومة الإعلامية على الاتجاه نحو الممارسة الرقمية وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
			عمل استطلاعات رأي بشكل مستمر للتأكد من مدى رضا ذوي الاحتياجات الخاصة عن تلك الحملات.
			اقتناع أفراد المجتمع بأهمية ما يقدمه الإعلاميين عن ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي.
			تعزيز الشراكة مع المؤسسات الرائدة في مجال الإعلام الرقمي والمؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة.
			إعادة بناء الهياكل التنظيمية في كافة المؤسسات الإعلامية بما يتوافق مع متطلبات الإعلام الرقمي وضرورة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة.
			الاستعانة بالخبراء في مجال تطوير البرامج والتطبيقات الرقمية.

19- التحديات التي تواجه عملية الإعلام الرقمي في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة

موافق	محايد	معارض	
			عدم استعداد المجتمع لتقبل فكرة الإعلام الرقمي سريعا

			عدم رغبة العديد من الفئات للتعامل مع فكرة الرقمنة
			قلة وعي المراهق بأهمية الإعلام الرقمي في تقديم الخدمات
			انعدام الثقة في وسائل الإعلام الرقمي لدى المراهق
			الخبرات السيئة لدى المراهق عن سلبيات الإعلام الرقمي

20- دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الإعلام الرقمي داخل المجتمع

معارض	محايد	أوافق	
			لا أستطيع ملاحظة ما إذا كان الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة فقط من خلال ما ينشره على مواقع التواصل الاجتماعي
			لا مانع لدي من التواصل مع أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي وبناء صداقات معهم.
			لا أفرق في معاملتي بين الأشخاص سواء أكانوا معاقين أم لا
			أتفاعل مع الجميع عبر وسائل الإعلام الرقمي بغض النظر عن وجود إعاقة لديهم أم لا.
			أميل لتجاهل منشورات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لأنني لا أجدها ذات صلة مباشرة بي.
			أحاول تقديم نفسي بالطريقة التي من شأنها أن تجعل الآخرين يرغبون في التواصل معي
			أواجه بعض التحديات في التعامل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يجعلني أميل أحيانًا إلى تقليل التواصل معهم

انتهت الأسئلة

الاستدلال بالقران والسنة

إعداد طالبة الماجستير:

شروق بنت سعيد القحطاني.

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

ماجستير دعوة مهني.

جامعة الملك خالد

ملخص البحث:

تتأول البحث مصطلح الاستدلال و أهميته في الشريعة للعالم والمفتي والدارس والباحث كما حاول البحث شرح الاستدلال لغة واصطلاحاً وأبرز ضوابطه وبين فوائده وأقسامه .

الكلمات المفتاحية:

الاستدلال - القرآن - السنة - الدعوة.

Search Summary:

The research dealt with the term "inference" and its importance in sharia law for the world, mufti, scholar and researcher. The research also attempted to explain the reasoning language and terminology and highlighted its controls between its benefits and its sections.

Keywords

Inference - Quran - Sunnah - Da 'wa

المقدمة:

"إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. [آل عمران 102] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. [النساء 1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70 - 71].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعه وكل بدعه ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي الرسالة الخاتمة، وأن دعوته هي الدعوة الأخيرة، ومحال أن يختلط الحق بالباطل اختلاطا لا يتميز، حتى لا يعرف أحد ولا يهتدي إليه مهتدي ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الوصف المميز للفرقة الناجية بحق، وهو الوصف الذي لا يشركها فيه احدا غيرها، وذلك عقب حديث الافتراء وقد سأله اصحابه - وهم احرص الناس على الخير - ان يعين لهم الفرقة الناجية، فأجاب

عليه الصلاة والسلام الى ذلك لكنه لم يقيدھا بمصر ولا عصر بل ذكر وصفا جامعا مانعا فقال: (ما أنا عليه اليوم وأصحابي)¹.

هذا هو الميزان الذي توزن به جميع الأقوال والأفعال والأعمال والاعتقادات، وجميع الفرق والمذاهب، فلا يكفي أحدا من الناس او فرقه ان تدعي النجاح حتى تعرض نفسها أقوالها وأعمالها واعتقاداتها، على هذا الميزان كما لا يكفي احدا ان يستدل بالكتاب والسنة حتى يقف على فهم الصحابة - رضوان الله عليهم - لهذين المصدرين الكتاب والسنة².

أهمية الموضوع:

الاستدلال في الشريعة هو العملية التي يستخدم فيها المفتي أو العالم الديني الأدلة والمصادر المعتمدة في الإسلام، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء العلماء، للتوصل إلى حكم أو رأي في مسألة شرعية محددة. يهدف الاستدلال إلى توضيح معنى النص الشرعي وتطبيقه في الحياة اليومية، ويتطلب من المفتي أو العالم الديني دراسة وفهم عميق للشريعة الإسلامية ومنهجيتها.

¹ رواه الترمذي في سننه 7/ 297، 298، كتاب الإيمان _ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة _ حديث رقم: 2634 قال أبو عيسى هذا حديث مفسر غريب لا نعرف مثل هذا إلا من هذا الوجه.

² منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة ط/5 عثمان بن علي حسين. _ الرياض، 1415 هـ

يعتبر الاستدلال بالقرآن الكريم في المجال التداولي الإسلامي أعلى حجة شرعية مقبولة عند المسلمين، وأقوى الحجج تأثيراً في المخاطب.

ونظراً لهذه الأهمية فقد اشترط علماء المسلمين على المسلم - خطيباً كان، أو واعظاً، أو كاتباً - أن يضمن كلامه حججاً واستدلالات من القرآن الكريم والسنة النبوية.

أسباب دراسة الموضوع:

اعتمدت الأمم والشعوب الراقية قبل الإسلام الخطابة طريقاً لإقناع الجماهير وإثارتها وجعلها تتبنى ما يرمي إليه الخطيب والداعية من أهداف من خلال الاستدلال.

1. الاستدلال بالقرآن الكريم: يعتبر القرآن الكريم مصدراً رئيسياً للاستدلال الشرعي في أصول الاعتقاد، حيث يوجد فيه العديد من الآيات التي تحتوي على أدلة وإشارات دينية.

2. الاستدلال بالسنة النبوية: تعتبر السنة النبوية ثانياً مصدراً رئيسياً للاستدلال الشرعي في أصول الاعتقاد، حيث يتم الاستدلال بالأحاديث النبوية وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

3. الاستدلال بالعقل: يعتبر العقل مصدراً مهماً للاستدلال الشرعي في أصول الاعتقاد، حيث يتم استخدام العقل في فهم وتفسير النصوص الشرعية وتوجيهها.

4. الاستدلال بالإجماع: يعتبر الإجماع مصدراً رئيسياً للاستدلال الشرعي في أصول الاعتقاد، حيث يتم الاستدلال باتفاق العلماء المعترين في مسألة معينة.

5. الاستدلال بالقياس: يعتبر القياس مصدرا للاستدلال الشرعي في أصول الاعتقاد، حيث يتم استخدام القياس في تطبيق حكم شرعي على حالة أو مسألة مشابهة.
6. الاستدلال بالمصالح: يعتبر المصلحة مصدرا للاستدلال الشرعي في أصول الاعتقاد، حيث يتم استخدام المصلحة في تحقيق الخير وتجنب المضار.

الدراسات السابقة:

- مناهج الاستدلال على مسائل العقيدة الاسلامية في العصر الحديث أنموذجا المؤلف: أحمد قوشتي عبدالرحيم.
- استدلال الأصوليين باللغة العربية - دراسة تأصيلية تطبيقية تقديم: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري.
- منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة تأليف: عثمان بن علي حسن.
- قواعد الاستدلال بالنصوص الشرعية (دلالات الألفاظ والخطاب - دراسة في أصول المالكية) المؤلف عبد الغني العموري.

أهداف البحث:

- توضيح المصطلحات المتعلقة بالموضوع
- "الحوار والمناظرة والجدل".
- شرح الاستدلال لغة واصطلاحاً.
- إبراز ضوابط الاستدلال.
- توضيح فوائد الاستدلال بالنصوص الشرعية.
- بيان أقسام الاستدلال.

تساؤلات وإشكالية البحث:

- ما مفهوم المصطلحات المتعلقة بالموضوع؟
- ما مفهوم الاستدلال لغة واصطلاحاً؟
- ما ضوابط الاستدلال بالنصوص الشرعية؟
- ما فوائد الاستدلال بالنصوص الشرعية؟
- ما أهم أقسام الاستدلال؟

منهج البحث:

- منهج وصفي تحليلي.

إجراءاته:

- الآيات بالسور والأرقام وفق رسم المصحف المدني.
- تم عزو الأحاديث الى مصادرها الأصلية.
- وضحت المصطلحات اللغوية من خلال الرجوع الى كتب اللغة والمعاجم.
- وثقت المصادر في المراجع والحواشي.
- استخدمت الاقواس وعلامة التنصيص في الاقتباس وعلامة الاستفهام ونقاط الاختصار.

خطة البحث:

- المقدمة.
- أهمية الموضوع.
- أسباب دراسة الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- أهداف الموضوع.
- تساؤلات واشكالية البحث.
- منهج البحث وإجراءاته.

- تمهيد:
- تعريف المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع
"الحوار - المناظرة - الجدل"
- المبحث الأول وفيه مطلبين:
- المطلب الأول:
تعريف الاستدلال. " لغة - اصطلاحا "
- المطلب الثاني:
ضوابط الاستدلال.
- المبحث الثاني وفيه مطلبين:
- المطلب الأول:
فوائد الاستدلال بالنصوص الشرعية.
- المطلب الثاني:
اقسام الاستدلال.
- الخاتمة وفيها.
- أهم النتائج.
- التوصيات.
- المراجع والمصادر.
- الفهرس

تمهيد:

تعريف المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع

"الحوار - المناظرة - الجدل"

لغة:

"يشير التعريف اللغوي للجذر "حور" إلى دلالات عدة، منها: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، وهي دلالة تقترب من دلالة لفظة "حوار" التي تدل على: التحدث والتجاوب القولي، فالمحاورة: المجاورة، واستحاره: استنطقه⁽¹⁾، والمحاورة: حسن الحوار ومنها أيضا: كلمته فما ردّ على محورة (أي كلام)⁽²⁾، فهي تعطي في طياتها دلالة خلقية تتعلق بكيفية الحوار وأدبه، وهذا صحيح فالحوار يستلزم طرفين أو أكثر، ولا يتم إلا في جو أدبي يتيح السمع والقول بين المتحاورين. وتتسع دلالة الحوار معجميا فتكون بمعنى: جادله⁽³⁾، والجدال يعطي فرصة للقول والمراجعة بين المتحاورين.

(1) لسان العرب، ابن منظور، إعداد: يوسف خياط، نديم مرعشلي، دار صادر، ودار لسان

العرب، بيروت، دون طبعة، دون تاريخ، ج1، ص750.

(2) أساس البلاغة، الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرحيم

محمود، دار المعرفة، بيروت، دون طبعة، دون تاريخ، ص98.

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، دون تاريخ، ج1، ص212.

اصطلاحاً:

الحوار هو أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً⁽¹⁾.

عرّف الحوار بأنه: "عملية تبادل الأفكار والآراء بين محاورين اثنين أو أكثر لغرض بيان حقيقة مؤكدة أو رأي معين، قد يتقبله الآخر وقد يرفضه"⁽²⁾.

(1) الحوار الإداري، عبد القادر الشخيلي، ص 3، وأشار إلى: عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، دار الفكر المعاصر - دمشق: 1420هـ - 2000م، ص 206.

(2) هندسة الحوار، عبد القادر الشخيلي، ص 15.

تعريف المناظرة.

لغة:

هي من النظر، وهو تأمل الشيء بالعين، وقد نظرت إلى الشيء، والنظر الانتظار⁽¹⁾.

والتناظر: التراود في الأمور، والنظير والمناظر: المثل⁽²⁾.

اصطلاحاً:

فهي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب⁽³⁾. والمناظرة بهذا المعنى قريبة من الحوار، إلا أن المناظرة أدلّ في النظر والتفكير، كما أن الحوار أدلّ في مراجعة الكلام وتداوله⁽⁴⁾.

(1) الصحاح للجوهري 2 / 830.

(2) القاموس المحيط، باب الرء فصل النون ص 623 مادة نظر.

(3) التعريفات، للجرجاني ص 298.

(4) انظر الحوار آدابه وضوابطه، يحيى زمزمي ص 28 طبعة دار التربية والتراث بمكة، الطبعة الأولى 1414هـ.

تعريف الجدال.

لغة:

الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جذلت الحبل، أي: أحكمت فتله ومنه: الجدال، فكأن المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة، وهي الأرض الصلبة⁽¹⁾.

الجدال: مأخوذ من مادة (ج د ل)، التي تدلّ على شدة الخصومة والغلبة، أو مقابلة الحجة بالحجة.

اصطلاحاً:

الجدال: قصد إفحام الغير، وتعجيزه، وتنقيصه؛ بالقدرح في كلامه، ونسبته إلى القصور والجهل فيه".

(1) مفردات ألفاظ القرآن - 1 / 175

المبحث الأول:

- المطلب الأول:

تعريف الاستدلال. " لغة - اصطلاحاً "

- المطلب الثاني:

ضوابط الاستدلال.

يعد الاستدلال من أهم الآليات العقلية التي يتفاعل بها الإنسان مع العالم ومن خلالها يدرك كثيراً من المعطيات، فهي عملية منطقية، وحركة الفكر الذي به يكتسب معرفة جديدة من معرفة سابقة انتهجها الفكر الإنساني منذ القدم، وفيها تتم عملية الاستنتاج، من أجل حل معضلة، أو من أجل إصدار فتوى، أو من أجل برهان أي شيء، من قضية معينة واردة مثبتة، ومن هنا فهو انتقال العقل من أمر غير معقول إلى أمر آخر معقول أي من المعلوم إلى المجهول، ويقف على أمور جديدة إما باكتشاف حقيقة جديدة غير متوقعة كما هو الشأن في الاختراع والاكتشاف، وإما بإثبات حقيقة سبق اكتشافها وبقيت في حاجة إلى التيقن منها.

ومما يتضح لي أن الاستدلال من أول الأدوات التي سخرها الإنسان للوصول إلى المعرفة فليس مستغرباً أن يتصدر موضوعات هذه المعرفة التي وضعها الإنسان تحت مجهر التأمل والتفكير من أجل إدراك طبيعتها واستبيان طرائق اشتغالها.

- المطلوب الاول:

تعريف الاستدلال. " لغة - اصطلاحاً "

تعريفه لغة:

"استدلال: (اسم)

استدلال: مصدر استدَلَّ

مصدر استدَلَّ ب/ استدَلَّ

الاستدلال لغة معناه تقديم دليل أو طلبه لإثبات أمر معين أو قضية معينة، وجاء في التعريفات أنَّ الاستدلال: هو تقرير الدليل لإثبات المدلول⁽¹⁾.

وعرفه آخر قائلًا: الاستدلال في اللغة طلب الدليل.

وقد عُرف الاستدلال بأنه: استنتاج قضية مجهولة من قضية، أو من عدة قضايا معلومة⁽²⁾ وهو التوصل إلى حكم تصديقي مجهول بواسطة حكم تصديقي معلوم، أو بملاحظة حكمين فأكثر من الأحكام التصديقية المعلومة.

(1) علي بن محمد بن علي الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، ص17.

(2) عبد الرحمن حسن حنيكة الميداني، 1425، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، صياغة للمنطق وأصول البحث متمشية مع الفكر الإسلامي، دار القلم، دمشق.

ويقصد به الدليل الذي يعتمد على الصيغ الصورية المنطقية التي تتضمن مقدمات ونتيجة والرابط المنطقي بين المقدمات والنتائج⁽¹⁾.

ومن التعريفات السابقة يلاحظ أنّ الاستدلال بشكل عام هو عملية ذهنية برهانية، تتألف من أحكام متشابهة، إذا وضعت لزم عنها بذاتها حكم آخر بالضرورة، بمعنى هو الانتقال من قضية أو قضايا إلى قضايا أخرى تلزم عنها بمقتضى القواعد والقوانين المنطقية، وتسمى القضية أو القضايا التي نبدأ منها بالمقدمة أو المقدمات، وتسمى القضية اللازمة عنها بالنتيجة، فآليات الاستدلال تمكننا من ضبط العلاقة بين المقدمات والنتائج هو ارتباط المقدمات بالنتائج، وعليه كل استدلال إنّما يتوقف على الخصائص المنطقية للعلاقات ومن ثمة فإنّ تصور العلاقة تصور أساسي جدا في كل استدلال⁽²⁾.

(1) فتحي عبد الرحمن جروان، 1989، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر الأردن،

عمان، ط3، 2007، ص256

(2) عزمي إسلام، 1970، أسس المنطق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص373.

تعريف الاستدلال اصطلاحا.

عند أهل الاعتقاد:

يرد مصطلح (استدلال) في العقيدة في عدة مواضع، منها: باب: توحيد الألوهية عند الكلام عن التجسيم ونحو ذلك، وباب: توحيد الربوبية، وباب: توحيد الأسماء والصفات، وغير ذلك من الأبواب⁽¹⁾.

وعُرف أيضا: الدليل أو الحجة أو السبب الداعم لرأي أو قرار أو اعتقاد. وهو العملية العقلية أو الملكة العقلية التي يتمّ بموجبها التوصل إلى قرار أو استنتاج.

فالاستدلال بأخص معانيه هو عبارة عن استثمار القواعد والقوانين العقلية، والقواعد الكلية الشرعية المناسبة للتوصل إلى أحكام شرعية مناسبة أو لمجموعة من القضايا المستجدة.

وفي اصطلاح الأصوليين يطلق على أربعة معان:

1. الاستدلال بمعنى إيراد الدليل من قرآن أو سنة أو قياس أو غير ذلك.
2. الاستدلال بمعنى إيراد الدليل الذي ليس له نصا ولا إجماعا ولا قياسا.

(1) مقاييس اللغة: (259/2) - الكليات: (ص 159) - المحكم والمحيط الأعظم:

(269/9) - لسان العرب: (247/11) - التوقيف على مهمات التعاريف: (ص 56) -

درء تعارض العقل والنقل: (92/4)

3 . الاستدلال بمعنى الاستصلاح، وهذا الإطلاق قد ورد على السنة كثير من الفقهاء والأصوليين.

4 . الاستدلال بمعنى الأقيسة التي ليست من قبيل قياس التمثيل، وقياس التمثيل هو القياس الأصولي الذي يسميه علماء أصول الفقه بالقياس الشرعي، وهو إلحاق فرع بأصل في الحكم الشرعي لمساواتهما في العلة⁽¹⁾.

والاستدلال: هو طلب الدّالة والنّظر فيها، للوصول إلى العلم بالمذلول⁽²⁾.

وعُرف أيضاً: أن الاستدلال يقع على النظر في الدليل والتأمل المطلوب به والعلم بحقيقة المنظور فيه وقد يقع أيضاً على المساءلة عن الدليل والمطالبة به⁽³⁾.

وأما في اصطلاح الفقهاء: فإنّه يطلق تارة بمعنى ذكر الدليل، وسواء كان الدليل نصّاً أو إجماعاً أو قياساً أو غيره. ويطلق على نوع خاص من أنواع الأدلة، وهذا هو المطلوب بيانه هنا، وهي عبارة عن دليل لا يكون نصّاً ولا إجماعاً ولا قياساً⁽⁴⁾.

والاستدلال هو محاولة الدليل المفضي إلى الحكم الشرعي من جهة القواعد لا من جهة الأدلة المنصوبة⁽⁵⁾.

(1) نظرية التقعيد الفقهي ص 129.

(2) الفصول في الأصول 4 / 9.

(3) التقريب والإرشاد ص 1 / 208.

(4) الإحكام في أصول الأحكام 4 / 118.

(5) شرح تنقيح الفصول ص 450.

المطلب الثاني:

ضوابط الاستدلال.

"من يطلع على الساحة العلمية والدعوية يجد تخبطاً كثيراً في الاستدلال بالنصوص الشرعية فضلاً عن أن بعض من يتكلمون في مدلولات النصوص الشرعية لا يملكون الآلة التي تؤهلهم لهذه المرتبة العظيمة، فإن من يستنبط الأحكام الشرعية يجب أن يعلم ما يجب أن تتوفر فيه الضوابط حتى يأتي البيوت من أبوابها.

إن الاستدلال بالنصوص الشرعية، موضوع في غاية الأهمية، لأن النصوص الشرعية تقتضي أن يكون فهمها واستنباط الأحكام منها وفق ضوابط منهجية معينة، تضبط الفهم، ويعصم بها الباحثون والدارسون من الشطط في التصور والفهم والاستنباط، ولا بد من الإدراك والوعي بالضوابط اللازمة لسلامة الاستدلال بالنصوص الشرعية وفهمها، والاستدلال السليم فرع عن الفهم الصحيح للنصوص الشرعية، وتطبيق هذه النصوص وتنزيلها على الوقائع المستجدة وهو ركن أصيل في الاجتهاد وجانب مهم في ثماره أمر غاية في الخطورة لذا وجب العناية بضوابطه.

ومن أبرز الضوابط للاستدلال بالنصوص الشرعية ما يلي:

- التأكد من ثبوت النص الذي ينبني عليه الحكم، والتأكد من صحته، وهذا الضابط يخص السنة النبوية. وما أكثر الأحاديث التي نسبت لخير البرية عليه الصلاة والسلام ولم تثبت ولم تصح، بل إن بعضها لم توجد له رواية في الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة، ومع ذلك بني عليها بعض المبتدعة أعمالاً

وفضائل، كحديث: (إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم) قال ابن تيمية: في «مجموع الفتاوى»: (وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث، ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث)، وكالأحاديث الضعيفة التي تروى في فضائل شهر رجب وغير ذلك.

- وجوب عرض النص الذي يراد فهمه والاستدلال به على النصوص الشرعية الأخرى من الكتاب والسنة النبوية ذات العلاقة به، وذلك باستقصاء وجمع النصوص الواردة في الموضوع الواحد والمقارنة بينها.
 - فهم ألفاظ النصوص الشرعية وفق أساليب اللغة العربية وطرق الدلالة فيها على المعاني، فالنصوص الشرعية نزلت بلسان عربي مبين، فمدلولات ألفاظ النصوص الشرعية حسب قواعد اللغة العربية ودلالاتها اللغوية والشرعية والعرفية.
 - فهم النص في ضوء دلالة سبب نزوله أو وروده، لأن الكثير من نصوص الكتاب والسنة النبوية أحاطت بها ظروف وشروط ومناسبات ولا بد من إدراكها أثناء عملية التنزيل للنص على الواقع.
- والأمثلة على هذا الجانب أيضاً كثيرة جداً والتي تبين ضرورة أن يقف من يريد الاستنباط من النصوص الشرعية على سبب نزول الآيات القرآنية وورود الأحاديث النبوية، وقد وقع كثيرون في أخطاء عظيمة بسبب عدم مراعاة هذا الجانب المهم، ومما أذكره في التمثيل لذلك عدم الفهم الصحيح لحديث: «مَنْ

سَنَ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ...»¹ فإن سبب ورود الحديث قصة وفد (مُصَر) الذين كانوا في حاجة ماسة للنفقة، وليس الحديث يفيد جواز إحداث تشريعات جديدة في دين الله تعالى، كما قد فهمه بعض من يستدلون به على ذلك ممن يصرون على فهم مخالف بل يناقض ما دلّ عليه الحديث.

■ فهم النص في ضوء دلالة سياقه، فلا بد أن يربط اللفظ بسياقه الذي ورد فيه النص وعدم قطعه عما قبله وما بعده، ودلالة السياق تختلف عن دلالة سبب النزول أو الورد، فالسياق له تأثير على دلالة النص ومعناه، أما سبب النزول أو الورد وإن كان يعين في فهم النص، إلا أنه ليس له أثر على دلالة النص ومعناه.

■ فهم النص الشرعي في ضوء مقاصد الشارع من التشريع؛ وهي المحافظة على المصالح الكلية للخلق، ولا بد من الجمع بين النصوص الجزئية وبين المقاصد العامة والقواعد الكلية للشرعية في آن واحد ولا يكون الفهم للنصوص صحيحاً وسليماً إلا في ضوء ذلك.

■ فهم النص الشرعي في ضوء الملابسات الزمانية والمكانية والواقع، وقد قرر علماء الإسلام منذ عصر الصحابة أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والعرف والحال وقد أفاد صاحب كتاب الضوابط المنهجية للاستدلال بالنصوص

¹ الحديث، رواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار برقم (2398).

الشرعية الدكتور حسن مقبل الدوسي بجمعه هذه الضوابط والتي تضمنتها كتب أصول الفقه واعتنت ببيانها"¹.
المبحث الثاني:

وفيه مطلبين:

- المطلب الأول:

فوائد الاستدلال بالنصوص الشرعية.

- المطلب الثاني:

اقسام الاستدلال.

- المطلب الأول:

فوائد الاستدلال بالنصوص الشرعية.

"من فوائد الاستدلال بالنصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقوال وآثار الصحابة الكرام:

¹ من الضوابط التي يجب أن يتقيد بها من يستدل بالنص الشرعي. أ.د. عارف عوض الركابي. فبراير 20، 2020

• أنها توصل إلى المقصود، وتدل على المطلوب، من أقرب الطرق وأخصرها؛ لأنها واضحة المعاني، قوية المباني، وهي تردّ على تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، بأقوى الأدلة، وأبين الحجج، وأوضح البراهين.

• أنها تُؤثّر في قلوب السامعين، فتُحرّك مشاعرهم، وتلهب حماسهم، وتنبّه غافلهم، وتذكّرهم بمآلهم ومرجعهم، وتعزّفهم بقرب آجالهم، وتحثّهم على عمل الخيرات، وتزجرهم عن فعل المنكرات أعظم بكثير من الكلام والإنشاء الطويل.

وتأمّل معي موعظةً صغيرة كيف أثرت في قلوب الصحابة، فجعلتهم يخشعون ويبكون، فعن أبي نجيح العرياض بن سارية رضي الله عنه، قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظةً، وجَلّت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودّع فأوصنا، قال: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبدٌ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين، عَضُوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل بدعة ضلالة)¹.

• أن النصوص الشرعية هي في الحقيقة سلاح الداعية وعُدّته، وغايته وهدفه التي يتزوّد منها، ويواجه بها من يُخاطب ويرشد، فإن خانة التعبير أو تلغثم لسانه، وحصل له التغيير، وجد من آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم -

¹ الراوي: العرياض بن سارية | المحدث: ابن الملقن | المصدر: البدر المنير | الصفحة أو الرقم: 582/9 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | التخرّيج: أخرجه أبو داود (4607)، والترمذي (2676)، وابن ماجه (43)، وأحمد (17144) باختلاف يسير.

ما يُسَعِّفه وينقِّذه، ويُقَوِّي ذاكرته وحافظته، فيتم حديثه ووعظه، ويستمد منها القوة البيانية، والحجة البلاغية، فيمضي بعد ذلك في حديثه مسترسلًا، ويستمر في وعظه منشرحًا، قرير العين، ثابت الجأش، تارة مذكِّرًا محذرًا، وأخرى مبشرًا مؤملًا.

• أن النصوص الشرعية واضحة المعاني كما سبق، ينتفع منها العالم والمتعلم، والكبير والصغير، ويفهم مرادها ويعلم مقاصدها، والعمل بمقتضاها سهلٌ ويسير على مَنْ يَسْرُهُ الله عليه.

وقد يحتاج الداعية والمرشد أحيانًا إلى توضيح المقصود إذا التبس على بعض الناس، وخاصة المبتدئين؛ مثل قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ))، فيأتي من النصوص القرآنية والآثار النبوية أيضًا ما يكشف هذا اللبسَ الحاصل، ويوضح المقصود، ويبيِّن للمستمع أن قولها لا بد أن يقترن بالإخلاص والعمل بمقتضاها، ويشهد بها عالمًا بمعناها وما تدل عليه وترشد إليه، كما جاء ذلك موضِّحًا في روايات أخرى من الحديث.

• أن الداعية مهما بلغ من الحُجة والبيان، وفصاحة الكلمة واللسان، ووضوح الحجة والبرهان، فلن يمكنه أن يستغني عن السُّنة والقرآن، وما يدلُّان عليه من الهدى والفرقان، كيف وكلام الأئمة والفقهاء، وحديث الوعَّاظ والخطباء، وبيان المرشدين البلغاء - مستمدٌّ من إرشادات القرآن، ودلالات النور وآيات الفرقان؟ وأيُّ واعظٍ وخطيبٍ يخلو وعظه من آيات الله البينات والمحكمات الواضحات، فلن يُوفِّق في إرشاده، أو يسدِّد في قوله وبيانه.

ملاحظة:

عند الاستدلال بآيات من كتاب الله تعالى، ينبغي على المحاضر أن يتلوها بتمعّن، ويقرأها بتدبّر وتفكر؛ لأن ذلك أدعى إلى التأثير، وأقوى في التعبير، وينبغي أن يستعين في معرفة مراد الله تعالى بالكتب النافعة في تفسير الآيات القرآنية؛ مثل "تفسير ابن كثير" رحمه الله، فإن أراد الحديث عن التوبة وفضائلها، وما تكفره من ذنوب وخطايا، اختار قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: 53]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ...﴾ [النساء: 48]، وبين أنها مقيدة لما أطلق في الآية الأولى، وهكذا بقية المواضيع ينسج على منوالها، ويسير على مشكاتها.

وفي الآثار النبوية يكون الاعتماد على الأحاديث الصحيحة، دون الضعيف أو الموضوع، ومن الكتب النافعة للواعظ كتاب "رياض الصالحين من أحاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم"؛ فهو مادة خصبة لدروس الواعظ، وكذا شرحه للعلامة ابن عثيمين؛ للاستفادة من الفوائد والفرائد التي يذكرها الشيخ رحمه الله عقب كل حديث¹.

¹ شبكة الالوكة. النصوص الشرعية في الدروس العلمية والوعظية. تاريخ الإضافة:

2017/3/2 ميلادي - 1438/6/3 هجري.

فوائد استخدام أسلوب الاستدلال.

"يعتبر الاستدلال بمثابة آلية أو طريقة أو فعل استنتاجي، ويتم بناء الاستدلال من خلال مجموعة من المتغيرات أو عبر مجموعة من الفرضيات، والشرط الوحيد أن هذه المتغيرات يجب أن تكون صحيحة تمامًا ولا يوجد بها أي خطأ، ولذلك من الضروري لأي باحث علمي أن يتعرف أكثر على الاستدلال في البحث العلمي.

- يستخدم المنهج الاستدلالي للترتيب والتنظيم لكافة النتائج التي يتم التوصل لها.
- النتائج التي يحصل عليها الباحث دقيقة للغاية، ويعتبر من أهم المميزات.
- يعتبر طريقة لوضع كافة الفرضيات، وكذلك فهو أداة لاختبار جميع الفرضيات.

ويستخدم المنهج الاستدلال للتحقق من نتائجه من خلال رد النتائج إلى المقدمات للتأكد من صحتها، كما تتمتع نتائج المنهج الاستدلالي بمصادقية عالية، ويستخدم الباحث في المنهج الاستدلالي أسلوب إثبات صحة الجزء من خلال إثبات صحة الكل، بمعنى إرجاع وتحليل الثوابت إلى مكوناتها البسيطة الأولية (الانتقال من الكل إلى الجزء).

يتميز المنهج الاستدلالي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من المناهج الأخرى ولعل من أبرزها الآتي:

يعتمد المنهج الاستدلالي على قاعدة تحليل تبدأ من الكل إلى الجزء حيث يتم دراسة كل ظاهرة انطلاقاً من كليتها إلى جزئيتها ومن عموميتها إلى خصوصيتها.

يعد المنهج الاستدلالي منهج مثالي فلسفي حيث يقوم بدراسة الظاهرة كما يجب أن تكون وليس كما هي كائنة وموجودة على أرض الواقع.

تتميز النتائج التي يحصل عليها الباحث من خلال المنهج الاستدلالي بالدقة العالية حيث أنها تستند على نظريات وبراهين ومسلمات تم إثبات صحتها مسبقاً⁽¹⁾.

المطلب الثاني:

اقسام الاستدلال.

"إن الاستدلال في اللغة يقصد به طلب دليل، أو استنتاج قضية مجهولة من قضية أو عدة قضايا معلومة، والاستدلال يقوم على عنصرين مهمين، وهما (انتزاع الدلالة والمطالبة بالدلالة)، والمقصود بالاستدلال هو عملية رد النتائج إلى المقدمات للتأكد من صحتها ويعتمد على قواعد معينة وهي مجرد توجيهات غير ملزمة، ولكنها تثبت مدى صحة المبرهنات من خلال الرجوع إلى مقدماتها المفترضة، وتكمن أهمية الاستدلال في أنه مكمل للنسق الاستنباطي والاستدلال بمفهومه العام هي عملية يمكن من خلالها الحصول على جواب أو استنتاج عن طريق الاستعانة بمجموعة من المعلومات الموجودة مسبقاً، سواء كانت هذه المعلومات صحيحة أو خاطئة.

(1) شبكة المعلومات العربية (مكتبتك) في أكتوبر 2006 لتوفير المراجع الأجنبية بصورة مترجمة عن بعد للباحثين العرب في مختلف المجالات العلمية

أهم صفات الاستدلال:

يتصف الاستدلال بالصحة أو عدم الصحة، فهو إما أن يكون صحيحاً أو غير صحيح أو فاسد أو باطل، والاستدلال الصحيح هو الاستدلال الذي يستوفي الشروط الخاصة بالصورة أو الهيئة، والتي تتكون من (مقدمتان، ورابطة ونتيجة) التي تجعل النتيجة فيه لازمة عن المقدمات دون اعتبار لمضمونها أي مضمون المقدمات.

أما بالنسبة للاستدلال الصائب فهو الاستدلال الذي يجب أن يتحقق فيه شروط الصحة، إضافة إلى صدق المضمون المعرفي لمقدماته، ولعل الاستدلالات العلمية خير مثال على ذلك.

أهم أقسام الاستدلال:

ينقسم الاستدلال إلى ثلاثة أنواع: وهي استدلال استنباطي

واستدلال استقرائي واستدلال تمثيلي.

أولاً: الاستدلال التمثيلي:

هو أحد أنواع الاستدلال الذي ننقل فيه من الحكم على جزئية من الجزئيات إلى الحكم على جزئية أخرى شبيهة بالجزئية الأولى أو مثلها، ويكون هو نفس الحكم الذي حكمنا به على تلك الجزئية الأولى، وقد استخدم المناطق المسلمون وعلماء أصول الفقه وعلماء الكلام هذا النوع من القياس استخداماً واسعاً، وظهر بعده أسماء مثل القياس بالتشبيه أو قياس الحاضر على الغائب.

ثانيا: الاستدلال الاستنباطي:

يستخدم الإنسان التفكير الاستنباطي كوسيلة للحصول على المعلومات، وفي الاستنباط يرى الإنسان أن ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء، ولذلك فهو يحاول أن يثبت أن ذلك الجزء يقع منطقيا في إطار الكل، ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تعرف بالقياس، وقد ظل التفكير الاستنباطي أهم طرق الحصول على المعرفة لقرون عديدة، ولا يزال حتى اليوم ينتفع به الناس، فالجميع يستخدمه في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة اليومية.

ف نجد أن مهارة الاستدلال الاستنباطي يمكن التوصل إليها من خلال ملاحظة بعض الأجزاء من الكل، وربطها بصورة منطقية للتوصل إلى الحقائق العامة، سواء أكان ذلك باستخدام المعلومات العامة أو القوانين أو النظريات، ويتكون الاستدلال الاستنباطي من جزأين رئيسيين وهما:

- الأدلة والمعلومات التي تقدم لإثبات الأمر أو لقضية محل الاهتمام وتسمى "مقدمات" أو "دليل".
- النتيجة التي يتم التوصل إليها بمعالجة الأدلة والمعلومات المعطاة وتسمى "مدلولا عليه".

ثالثاً: الاستدلال الاستقرائي:

الاستقراء لغة:

معناه تتبّع الجزئيات من أجل الوصول إلى نتيجة كلية.

الاستقراء من الناحية الاصطلاحية:

فهو عبارة عن عملية استدلال عقلي تنطلق من فرضية أو مقولة أو ملاحظة، تتضمن إما القيام بإجراءات مناسبة لفحص الفرضية من أجل نفيها أو إثباتها، وإما التوصل إلى نتيجة أو تعميم بالاستناد إلى الملاحظة أو المعطيات المتوفرة.

ويعرف الاستقراء على أنه عملية ينتقل فيها تفكير الفرد من الخاص إلى العام، أي من أسفل إلى أعلى، فيبدأ الشخص بجمع الأدلة أو الشواهد أو المشاهدات حول عدة أفراد من مجموعة ما، والتي نصل من خلالها إلى استنتاج قاعدة عامة أو قانون عام لجميع أفراد المجموعة⁽¹⁾.

(1) معجم المعاني الجامع.

الفرق بين الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي:

الاستدلال الاستقرائي:

- يستند على معلومات ناقصة ورسم استنتاج قد يكون حقيقي لكنه لبعض الاحتمالية قد لا يكون صادقا.
- يتكون من مقدمات ونتيجة.
- يكون الاستدلال من الخاص إلى العام.
- النتيجة تتجاوز حدود المقدمات أو الأدلة.
- يحدث في غياب المعلومات الكافية.
- إذا كانت المقدمات صادقة يصبح صدق النتيجة أكثر احتمالا، ولكنها غير مؤكدة.
- تقوم منهجية الاستقراء على تجاوز المعلومات المتوافرة وتعميم حكم الخاص على الكل.
- لا يمكن إثبات صحة النتيجة بصورة مطلقة.
- تقع فيه مغالطات مادية فقط.
- يكون غير مباشر دائما.
- الدليل لا يضمن حقيقة الخاتمة، لكنه يعطينا سبب جيد لنؤمن في حقيقة الخاتمة والمقدمات تدعم الخاتمة.

الاستدلال الاستنباطي:

- يستند على معلومات كافية لرسم استنتاج أكيد أو ضروري.
- يتكون من مقدمة أو أكثر ونتيجة.
- يكون الاستدلال من العام إلى الخاص.
- النتيجة متضمنة في المقدمة أو المقدمات ومحكومة بها.
- يحدث في حضور المعلومات الكافية.
- إذا كانت المقدمات صادقة يتحتم أن تكون النتيجة صادقة ومؤكدة في حالة كون الاستدلال صحيحا.
- تقوم منهجية الاستنباط على الالتزام بالمعلومات وإثبات حكم العام على الخاص.
- يمكن إثبات صحة النتيجة باستخدام قواعد محددة للمنطق الاستنباطي.
- تقع فيه مغالطات صورية ومادية.
- قد يكون مباشرا أو غير مباشر.
- يؤدي إلى الاستنتاجات الصحيحة التي هي حقيقية بالضرورة إذا كان الدليل حقيقي.
- حقيقة الدليل تجعل صدق الخاتمة أكيدا.

أهم أدوات الاستدلال:

هناك أدوات لاستخراج كلا من النظريات والمبادئ من القضايا الأصلية والأولية أو المقدمات، وتتمثل هذه الأدوات في الآتي:

أولا: البرهان الرياضي:

هو عبارة عن عملية منطقية تنطلق من قضايا أولية صحيحة إلى قضايا أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفقا لقواعد منطقية معينة، وفي عملية البرهنة يسلم بصحة المقدمات؛ لأن الهدف منها هو البرهان والإثبات على صحة النتائج التي ترتبت على المقدمات.

ثانيا: القياس:

هو عبارة عن عملية منطقية يبدأ من مقدمات مسلم بصحتها وصولا إلى نتائج غير مضمون صحتها، فهو مجرد تحصيل حاصل، بحيث تكون النتائج عليها موجودة في المقدمات بطريقة ضمنية، مما يجعله يختلف عن البرهان الرياضي الذي تكون فيه النتائج جديدة إذ أنها لا تشمل عليها المقدمات.

ثالثا: التجريب العقلي:

وهو عملية يقصد بها قيام الباحث داخل عقله بكل الفروض والتجارب التي لا يستطيع الباحث إجرائها في الخارج، وهو يختلف عن المنهج التجريبي، فهذا يقوم على الملاحظة والتجربة المادية، بينما التجريب العقلي يكون داخل عقل الباحث فقط.

رابعا: التركيب:

هو أحد أدوات الاستدلال في البحث العلمي، وهو عبارة عن عملية منطقية تبدأ من مقدمات صحيحة إلى نتائج معينة، وهذه المقدمات الصحيحة تكون ناتجة عن عملية

استدلالية منطقية، فيتم التّأليف بين هذه النتائج بعضها ببعض لكي نصل إلى نتائج أخرى⁽¹⁾.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث يمكن الخلوص بمجموعة من النتائج والتوصيات، كان من أهمها.

أولاً: النتائج:

- ✓ توضيح المصطلحات المتعلقة بالموضوع
- "الحوار والمناظرة والجدل".
- ✓ شرح الاستدلال لغة واصطلاحاً.
- ✓ إبراز ضوابط الاستدلال.
- ✓ توضيح فوائد الاستدلال بالنصوص الشرعية.
- ✓ بيان أقسام الاستدلال.

ثانياً: التوصيات:

- لا بد على الباحث والداعي والخطيب الإلمام بقواعد وضوابط الاستدلال من النصوص الشرعية.
- البعد عن الاستدلال بالأدلة غير الصحيحة والموثوقة.

(1) انظر بتصرف بسيط الدروبي، يسار صفوان. (2016). الفروق بين الذكاء السائل والمتبلور في التفكير الاستدلالي. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة دمشق.

المراجع والمصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.
- الإحكام في أصول الأحكام 4 / 118.
- أساس البلاغة، الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، دون طبعة، دون تاريخ، ص 98.
- انظر الحوار آدابه وضوابطه، يحيى زمزمي ص 28 طبعة دار التربية والتراث بمكة، الطبعة الأولى 1414هـ.
- انظر بتصرف بسيط الدروبي، يسار صفوان. (2016). الفروق بين الزكاء السائل والمتبلور في التفكير الاستدلالي. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة دمشق.
- التعريفات، للرجاني ص 298.
- التقريب والإرشاد ص 1 / 208.
- الحديث، رواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرّة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار برقم (2398).
- الحوار الإداري، عبد القادر الشخيلي، ص 3، وأشار إلى: عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، دار الفكر المعاصر - دمشق: 1420هـ - 2000م، ص 206.

- الراوي: العرباض بن سارية | المحدث: ابن الملقن | المصدر: البدر المنير | الصفحة أو الرقم: 582/9 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | التخرّيج: أخرجه أبو داود (4607)، والترمذي (2676)، وابن ماجه (43)، وأحمد (17144) باختلاف يسير.
- رواه الترمذي في سننه 7/ 297، 8 9 2، كتاب الإيمان _ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة _ حديث رقم: 2634 قال أبو عيسى هذا حديث مفسر غريب لا نعرف مثل هذا إلا من هذا الوجه.
- شبكة الالوكة. النصوص الشرعية في الدروس العلمية والوعظية. تاريخ الإضافة: 2017/3/2 ميلادي - 1438/6/3 هجري.
- شبكة المعلومات العربية (مكتبتك) في أكتوبر 2006 لتوفير المراجع الأجنبية بصورة مترجمة عن بعد للباحثين العرب في مختلف المجالات العلمية
- شرح تنقيح الفصول ص 450.
- الصحاح للجوهري 2/ 830.
- عبد الرحمن حسن حنيكة الميداني، 1425، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، صياغة للمنطق وأصول البحث متمشية مع الفكر الإسلامي، دار القلم، دمشق.
- عثمان بن علي حسين. _ الرياض، 1415 هـ
- عزمي إسلام، 1970، أسس المنطق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص373.

- علي بن محمد بن علي الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، ص 17.
- فتحي عبد الرحمن جروان، 1989، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر الأردن، عمان، ط3، 2007، ص 256
- الفصول في الأصول 4 / 9.
- القاموس المحيط، باب الرء فصل النون ص 623 مادة نظر.
- لسان العرب، ابن منظور، إعداد: يوسف خياط، نديم مرعشلي، دار صادر، ودار لسان العرب، بيروت، دون طبعة، دون تاريخ، ج 1، ص 750
- معجم المعاني الجامع.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، دون تاريخ، ج 1، ص 212.
- مفردات ألفاظ القرآن - 1 / 175
- مقاييس اللغة: (259/2) - الكليات: (ص 159) - المحكم والمحيط الأعظم: (269/9) - لسان العرب: (247/11) - التوقيف على مهمات التعاريف: (ص 56) - درء تعارض العقل والنقل: (92/4)
- من الضوابط التي يجب أن يتقيد بها من يستدل بالنص الشرعي. أ.د. عارف عوض الركابي. فبراير 20، 2020
- منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة ط/5
- نظرية التقعيد الفقهي ص 129.
- هندسة الحوار، عبد القادر الشخيلي، ص 15.

الإيقاع الخارجي في مرثيات عبد الرحمن العشماوي (ديوان هي أمي
أنموذجاً)

ضيف الله بن صالح حسن الزهراني

أستاذ الأدب والنقد المساعد

جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية - السعودية

Daifallah Saleh Hasan Alzahrani

Assistant Professor of Literature and Criticism

King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences

KSA

المستخلص

تتناول هذه الدراسة غرضاً من أغراض الشعر العربي، تناوله النقاد في العديد من الدراسات النقدية قديماً وحديثاً. إنه غرض الرثاء في موضوع الأم، وهو يندرج تحت أغراض الشعر العربي المتنوعة.

فمنذ أن بدأ اهتمامي بالدراسات الأدبية والنقدية كان يشدني شعر عبد الرحمن العشماوي، ومن خلال قراءتي لشعره ولبعض الآراء النقدية فيه تكونت في نفسي بعض التساؤلات التي حركت روح البحث.

جاءت الدراسة لتناقش مرثية الأم في إحدى مدونات شاعر معاصر نال من الشهرة ما يسمح للباحث بدراسة شعره في مجال ما، لا سيما غرض الرثاء التي يمتاز عن غيره من الأغراض الشعرية بصدق العاطفة بعيداً عن التزلف والتملق الذي قد نجده في أغراض أخرى للشعر.

لقد اجتمع لهذه الدراسة ما يميزها من حيث الشاعر والغرض، فالشاعر هو عبد الرحمن العشماوي شاعر معاصر تميز في العديد من الأغراض الشعرية لا سيما الرثاء، والغرض الرثاء الذي يعد من أصدق الأغراض في الشعر العربي.

ومما امتازت به هذه الدراسة هو انفرادها بدراسة ديوان واحد سلطت عليه كشاف البحث والتنقيب عن أثر البحر والميزان الشعري في قصيدة الرثاء، لا سيما أن الديوان جاء كاملاً في غرض واحد هو الرثاء، وفي موضوع واحد هو الأم. ولعل هذا مما ساعد الباحث على تسليط الضوء في قراءة أوزان القصيدة ودراسة بحورها وإيقاعها الخارجي مشتملاً على البحر والقافية.

وقد عرج البحث على دراسة العديد من الصور الشعرية والعواطف والأخيلة من خلال قراءة النصوص الشعرية المختلفة في موضوع الأم، والتي أسهمت - دون شك - في رفع مستوى الديوان وانتشاره.

Abstract

This study explores an Arabic poetry genre, which was discussed by critics in various ancient and modern critical studies, i.e., the mother elegy, which falls under the various genres of Arabic poetry.

Since I embarked on my journey into literary studies and criticism, I was captivated by the poetry of Abdul Rahman Al-Ashmawi, and through my analysis of his poetry and other related critical opinions, questions stirred within my mind igniting the flame of research.

The study is intended to discuss the mother's elegy as it unfolds within the diwans of a modern renowned poet, which paved the way for studying his poetry in a specific field, focusing on the elegy, a genre distinguished by its sincerity and raw emotion, far away beyond the artifice and flattery usually found in other poetic genres.

A unique convergence of the poet and genre sets this study apart. The poet, Abdul Rahman Al-Ashmawi, a contemporary poet celebrated for his mastery of diverse poetic genres, particularly the elegy, and the genre, i.e. elegy, as one of the most genuine expressions in the Arabic poetry.

This study is also characterized by exclusively focusing on one diwan, on which the researcher delivered a keen eye on the impact of meter and poetic metrics in an elegy poem; especially as the whole diwan's theme is devoted to elegies in one aspect, namely the mother. This facilitates a comprehensive analysis of poetic meters, rhythms, and the interplay between meter and rhyme.

The research also examined many poetic imagery, emotions, and imagination through analyzing various poetic texts on the subject of “the mother”, which undoubtedly contributed to the diwan's widespread and enduring appeal.

المقدمة

تأتي هذه الدراسة التي عنونها بـ(الإيقاع الخارجي في مرثيات عبد الرحمن العشماوي ديوان "هي أمي" أنموذجاً)، لتدرس ظاهرة مهمة في الدراسات الأدبية والنقدية، فهي تدرس الإيقاع في غرض الرثاء من خلال شاعر معاصر بدأ اهتمامي بمدوناته الشعرية منذ بداية اهتمامي بالدراسات النقدية والأدبية. فقد كان يشدني شعر عبد الرحمن العشماوي في جميع أغراضه لا سيما مرثياته متنوعة الموضوعات، فعبد الرحمن العشماوي رثى الأماكن والأزمنة والأمة والنفس...، ومن خلال قراءتي لبعض مدونات الشاعر وخاصة في غرض الرثاء، تكونت في نفسي تساؤلات حركت روح البحث، فقد أحببت غرض الرثاء لما أجد فيه من صدق العبارة، وخاصة عند الشاعر محل الدراسة الذي استطاع أن يوظف أبدع فنون الصناعة الشعرية في قصائده.

وفي ديوان الشاعر الموسوم بـ "هي أمي" وجدت بغيتي من خلال دراسة ديوان كامل في غرض الرثاء، أتتبع فيه الإيقاع من خلال قصائده التي تشكلت جميعها وفق غرض الرثاء، فالديوان جاءت كل قصائده في رثاء والدة الشاعر، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع؛ كي أتناول فيه موضوع الإيقاع الخارجي في مرثيات الشاعر العشماوي؛ وذلك لما للشاعر من مكانة رفيعة في مجالات الشعر العربي، وكذلك الدراسات الأدبية والنقدية.

وعلى الرغم من هذه المكانة التي يحتلها الشاعر وكذلك غرض الرثاء، إلا أنني لم أعثر على دراسة تناولت مرثيات الشاعر العشماوي بصفة خاصة، إذ جاءت أغلب

الدراسات لتناقش موضوعات أخرى لم يكن للإيقاع الخارجي في غرض الرثاء نصيب منها.

وتكمن أهمية البحث في بيان أثر الإيقاع الخارجي في قصيدة الرثاء عند شاعر عربي معاصر، وجاءت الدراسة لتجيب عن سؤال فحواه: هل لقصيدة الرثاء بحر محدد تنتظم خلاله، وأوزان معينة لا تتفك عنها لتؤدي غرضها المنشود؟ وقد نتج عن هذا السؤال تساؤلات أخرى: ما هو الإيقاع؟ وما قيمته الفنية؟ وهل لإيقاع معين أثر في القصيدة؟

ويهدف البحث إلى:

- الكشف عن أثر الإيقاع في القصيدة العربية.
- أثر البحر الشعري في قصيدة الرثاء.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة تحدثت فيها عن مشكلة البحث وأهدافه، وتمهيد عرفت فيه بالإيقاع، ثم عرفت بالشاعر، وتلا ذلك مبحثان هي: المبحث الأول: قراءة في بحور قصائد الديوان، المبحث الثاني: دراسة الإيقاع الخارجي في الديوان.

الدراسات السابقة

بعد بحث واستطلاع لم أجد من تناول الإيقاع في مراثي الشاعر عبد الرحمن العشماوي بطريقة خاصة، ولكنني وجدت من تناول الإيقاع في مراثي شعراء آخرين، أو تناول الإيقاع بصفة عامة، ومن ذلك:

- شعرية الإيقاع الداخلي في مراثي هاشم الكعبي لمحمد جواد بورعابد، حيث درس المؤلف الجانب الإيقاعي للألفاظ المتقابلة ودلالاتها في نص الشاعر، وهي: التكرار، والجناس، والترصيع، والتصدير. وعليه نهج الباحث أسلوباً وصفيًا تحليليًا ليدرس النصوص المختارة في ظل الإيقاع الداخلي.
- الإيقاع في شعر الرثاء عند الشريف الرضي لعادل حماد القاسمي البلوي، وقد تناول بحثه الإيقاع في شعر الشريف الرضي من خلال قصائده الثلاثة التي رثى بها صديقه أبا إسحاق الصابئ، حيث ناقش الإيقاع الداخلي (الصوتي)، من ناحية الأصوات المجهورة، ثم الانفجارية، ثم أصوات اللين، ثم الأصوات المهموسة، ثم الاحتكاكية ...، إضافة إلى الإيقاع الخارجي الذي تناول في الوزن والقافية.

ويختلف هذا البحث عن الدراستين السابقتين في كونه مختص بشاعر معاصر من خلال ديوان كامل خاص بالرثاء، وفي موضوع محدد هو موضوع الأم، وهذا ما يمكنه من الاستقصاء بطريقة أكثر شمولاً ودقة وتركيزاً، فهو يدرس أنواع البحور المستعملة في مرثيات الشاعر، وأثر استعمال تلك البحور في بوح الشاعر بهذه القصائد.

وقد اعتمد البحث دراسة القصائد التي نظمت على البحور الخليلية دراسة وصفية، وهي جميع قصائد الديوان عدا القصيدة الأولى منه " يا دقق القلم الباكي" والتي جاءت على بحر التفعيلة.

تمهيد

يمتاز الشعر عن غيره من فنون الأدب بموسيقاه التي تأتي ضمن نمط ثابت وإطار محدد لا تحيد عنه، " فلا يوجد شعر بدون موسيقى يتجلى فيها جوهرة وجوده الزاخر بالنغم، موسيقى تؤثر في أعصاب السامعين ومشاعرهم بقواها الخفية التي تشبه قوى السحر، قوى تنشر في نفوسهم موجات الانفعال يحسون بتناغمهم معها، وكأنما تعيد فيهم نسقا قد اضطرب واختل نظامه"⁽¹⁾.

وعلى الرغم من تشابه كبير نجده بين الشعر وفنون الأدب الأخرى، إلا أن الشعر يظل منفردا بموسيقاه، فهو يلتزم منهاجا واضحا يعرف به في قديم الشعر وحديثه، إذ لم يكن القدماء من علماء العربية يرون في الشعر أمرا جديدا يميزه عن النثر إلا ما يشتمل عليه من الأوزان والقوافي"⁽²⁾، وهو ما يعرف بالإيقاع.

(1) شوقي ضيف، فصول في الشعر ونقده، ط2، (القاهرة، دار المعارف، 2008م)، 28.

(2) إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ط2، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1952م)، 12.

والإيقاع في المعجم العربي هو " من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان وبينها، وسمى الخليل - رحمه الله - كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع"⁽¹⁾، وعرفه بعضهم بأنه " حركات متساوية الأدوار لها عودات متوالية"⁽²⁾.

كان الإيقاع ولا يزال علامة فارقة بين الشعر والكلام المنثور، فهو الأداة التي يستطيع من خلالها الشاعر أن ينظم مواقفه الحياتية وتجلياته الروحية بطريقة مخصوصة؛ عن طريق ما يقوم عليه الشعر من وزن وقافية. ولعل ابن طباطبا هو أول من استعمل هذا المصطلح في كتابه عيار الشعر عندما قال: " وللشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه، فإذا اجتمع للفهم مع صحة وزن الشعر صحة وزن المعنى وعذوبة اللفظ فصفا مسموعه ومعقوله من الكدر تم قبوله له، واشتماله عليه، وإن نقص جزء من أجزائه التي يكمل بها - وهي اعتدال الوزن، وصواب المعنى، وحسن الألفاظ - كان إنكار الفهم إياه على قدر نقصان أجزائه"⁽³⁾.

وقد ذهب النقاد قديماً وحديثاً إلى أن العلاقة بين الشعر والوزن تلازمية لا تتفك، فإنه من المعلوم أن "الأوزان قواعد الألحان، والأشعار معايير الأوتار لا محالة"⁽⁴⁾،

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، ج8، 408.

(2) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996م)، ج4، 9.

(3) محمد بن أحمد طباطبا، عيار الشعر، تحقيق: عبد العزيز المانع، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، 21.

(4) الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، (بيروت: دار الجيل، 1405هـ)، ج1، 134.

وكذلك فإنّ "الوزن أعظم أركان حد الشعر، وأولها به خصوصية"⁽¹⁾. وذهب البعض إلى أنّ الوزن سبب رئيس في تفضيل الشعر على غيره، فإنّ "مما يفضل به الشعر أن الألفان - التي هي أهني اللذات - إذا سمعها ذوو القرائح الصافية، والأنفس اللطيفة، لا تنهياً صنعتها إلا على كل منظوم من الشعر؛ فهو لها بمنزلة المادة القابلة لصورها الشريفة"⁽²⁾، والمنظوم هو قول الشاعر على وزن من أوزان بحور الشعر.

لقد ارتبط الإيقاع عند العرب القدماء بالموسيقى وذلك منذ العصر الجاهلي، حيث كان يعرف الأعشى الكبير ميمون بن قيس بلقب صناجة العرب، لأنه كان يضرب على آلة موسيقية اسمها الصنج؛ وذلك حتى يستقيم وزن البيت، وتتنظم أبيات القصيدة بعد ذلك. وقد ذكرها في شعره حين قال⁽³⁾:

وَمُسْتَجِبٌ تَخَالُ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ
إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

كما أن هناك بعداً آخر للإيقاع يتمثل في كلمات القصيدة وتناغم حروفها وحركاتها، وهذا إيقاع آخر داخل أجواء القصيدة بين كلماتها ومقاطعها. ومن هنا يمكن القول: إنّ للإيقاع الشعري مفهومين: يقوم الأول على انتظام الوزن والحركات في قوالب مخصوصة تميزه عن النثر بصورة عامة، وهذا ما يسمى الإيقاع الخارجي وهو محل دراستنا. ويقوم

(1) المرجع السابق، ج 1، 26.

(2) أبو هلال العسكري، الصناعاتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، (بيروت: المكتبة العصرية، 1419هـ، 138).

(3) موقع جريدة الصباح الكويتية: <https://www.alsabahpress.com/public/6904/22-03-2013> مقال علاقة الصورة الشعرية بالإيقاع لمحمد مهاوش الظفيري.

الثاني على ما يمثل الجرس الموسيقي المتناغم والمتمثل في ألوان البديع المختلفة، وكذلك جرس الكلمات المتناغم ببديعه، وجناسه، وطباقه، ومحسناته اللفظية.

إن أول من دقق النظر في القصيدة العربية من حيث أنماطها وموسيقاها هو الخليل بن أحمد، فقد كشف الستار عن كنه هذا العلم - علم العروض - حيث جمع القصائد المتشابهة في موسيقاها تحت وزن محدد أسماه بحراً؛ " لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر، فأشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه"⁽¹⁾. ويحتل علم العروض مكانة مرموقة بين علوم الأدب؛ فبه تعرف صحة الشعر واستقامة وزنه، وبه يمتاز الشعر الصحيح عن السقيم، وقد فطن القدماء لهذه النظرة فعُدوا العروض "ميزان الشعر، بها يعرف صحيحه من مكسوره"⁽²⁾، وقد جعل العروضيون السواكن والمتحركات عناصراً للوزن، " ثم افترضوا وحدات أكبر هي الأسباب الخفيفة والثقيلة والأوتاد المجموعة والأوتاد المفروقة والفواصل الصغرى والكبرى، تليها التقاعيل ثم الأَشْطَر والأبْيَات"⁽³⁾، وبذلك يكون علم العروض " هو الدليل، وهو الحكم الذي له القول الفصل في صحة هذا الوزن أو ذاك، مهما تشابهت الأوزان، أو دقت الحالات"⁽⁴⁾.

(1) محمود فاخوري، موسيقا الشعر العربي، ط1، (حلب: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1996م)، 12.

(2) التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، ط3، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1994م)، 17.

(3) علي يونس، نظرة جديدة في موسيقا الشعر العربي، ط1، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م)، 24.

(4) غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، ط2، (بيروت: دار الفكر اللبناني، 1992م)، 8.

التعريف بالشاعر

الشاعر الدكتور عبد الرحمن بن صالح العشماوي، شاعر عربي مسلم، من المملكة العربية السعودية، ولد في قرية عراء، في منطقة الباحة بجنوب المملكة، عام 1956م، وتلقى دراسته الابتدائية هناك، وعندما أنهى دراسته الثانوية التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ليتخرج فيها 1397 للهجرة، ثم حصل على شهادة الماجستير عام 1403 للهجرة، وبعدها حصل على شهادة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي عام 1409 للهجرة.

تدرّج العشماوي في وظائف التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى أصبح أستاذا مساعدا للنقد الحديث في كلية اللغة العربية في هذه الجامعة، وعمل محاضرا في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي حتى تقاعد.

الشاعر عبد الرحمن العشماوي، شاعر إسلامي كبير، خرج بالشعر الإسلامي من الظلام إلى النور، وأعاد إليه بريقه ورونقه. وهو شاعر نشيط وكاتب متفتح الذهن دائما يسخر قلمه وقصائده في خدمة الإسلام والمسلمين، وفي شحذ الهمم والتذكير بعزة الإسلام وقوة المسلمين، كما أن العشماوي كاتب نشيط وله مقالاته الدائمة في الصحف السعودية.

كما أن للعشماوي مشاركات في الأمسيات الشعرية والندوات الأدبية، وله حضوره الإعلامي من خلال برامجه الإذاعية والتلفازية مثل (من ذاكرة التاريخ الإسلامي، قراءة من كتاب، وآفاق تربوية) ومن آخر برامجه (همس المشاعر في قناة المجد الفضائية)،

بالإضافة إلى دواوينه وقصائده ومقالاته التي تنشر بشكل دائم في الصحافة وعلى شبكة الإنترنت.

كما أن الشاعر عبد الرحمن العشماوي أديب ومؤلف، وله مجموعة من الكتب مثل: كتاب الاتجاه الإسلامي في آثار علي أحمد باكثير، وكذلك له كتاب من ذاكرة التاريخ الإسلامي، بلادنا والتميز وإسلامية الأدب، كما أنه له مجموعة من الدراسات مثل: دراسة (إسلامية الأدب، لماذا وكيف)⁽¹⁾.

وللشاعر دواوين كثيرة مثل: "إلى أمّتي 1400هـ، صراع مع النفس 1402هـ، قصائد إلى لبنان 1402هـ، حوار فوق شراع الزمن 1402هـ، بائعة الريحان 1405هـ، مأساة التاريخ 1405هـ، نقوش على واجهة القرن الخامس عشر 1407هـ، إلى حواء 1408هـ، عندما يعزف الرصاص 1409هـ، شموخ في زمن الانكسار 1410هـ، يا أمة الإسلام 1412هـ، مشاهد من يوم القيامة 1412هـ، ورقة من مذكرات مدمن تائب 1412هـ، من القدس إلى سراييفو 1413هـ، عندما تشرق الشمس 1413هـ"⁽²⁾.

(1) موقع مداد على شبكة الإنترنت، تراجم وشخصيات، 27 شوال 1428هـ.

(2) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، جمع وترتيب وتنفيذ: هيئة المعجم، ط2، (الكويت: مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية)، المجلد الثالث.

المبحث الأول: قراءة في بحور قصائد الديوان

ذهب جماعة من النقاد العرب القدامى إلى الربط بين البحر الشعري ومعاني القصيدة التي نظمت فيه، يقول ابن طباطبا في هذا الشأن: "فإذا أراد الشاعر بناء قصيدة مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثراً، وأعد له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي سلس له القول عليه"⁽¹⁾.

وتبعه في ذلك أبو هلال العسكري حين قال: "وإذا أردت أن تعمل شعراً فأحضر المعاني التي تريد نظمها في فكرك، وأخطرهما على قلبك، واطلب لها وزناً يتأتى فيه إيرادها وقافية يحتملها؛ فمن المعاني ما تتمكن من نظمه في قافية ولا تتمكن منه في أخرى"⁽²⁾.

وذهب إلى مثل ذلك حازم القرطاجني في قوله: "ولما كانت أغراض الشعر شتى وكان منها ما يقصد به الجد والرصانة وما يقصد به الهزل والرشاقة، ومنها ما يقصد به البهاء والتخيم وما يقصد به الصغار والتحقير، وجب أن تحاكي تلك المقاصد بما يناسبها من الأوزان ويخيلها للنفوس. فإذا قصد الشاعر الفخر حاكي غرضه بالأوزان الفخمة الباهية الرصينة، وإذا قصد في موضع قصداً هزلياً أو استخفافياً وقصد تحقير شيء أو العبث به حاكي ذلك بما يناسبه من الأوزان الطائشة القليلة البهاء، وكذلك في كل مقصد"⁽³⁾.

(1) محمد بن أحمد طباطبا، عيار الشعر، 8، 7.

(2) أبو هلال العسكري، الصناعتين: الكتابة والشعر، 139.

(3) حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ط3، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1986م)، مج2، 266.

وقد وافقهم من المعاصرين عبد الله الطيب حين قال: "فاختلاف أوزان البحور نفسه، معناه أن أغراضا مختلفة دعت إلى ذلك، وإلا فقد كان أغنى بحر واحد، ووزن واحد"⁽¹⁾. وبعد بحث واستقراء لقصائد الديوان وجد الباحث أن مراثي الشاعر في أمه من خلال هذا الديوان لم تخرج عن ثلاثة بحور، وهي: الخفيف والسريع والكامل. ولعلنا نأتي الآن إلى قصائد الديوان لندرس بحورها وأوزانها وتفعيلاتها ومدى مناسبة بحرهما مع غرضها الذي أنشئت فيه.

(1) عبد الله بن الطيب المجذوب، المرشد إلى فهم أشعار العرب، ط2، (الكويت: دار الآثار الإسلامية، 1409هـ)، ج1، 93، 94.

القصيدة الأولى: هي أمي، (1426هـ).

نظم الشاعر هذه القصيدة على بحر الخفيف مستدعياً فيها ألم الفقد ومرارة الفراق، فقد خاطب بها أولئك الذين يعاتبونه على بكائه، وذكر لهم أن هذا البكاء إنما هو رمز وفاء تجاه هذه الأم العظيمة، ويقول في ذلك مستهلاً قصيدته⁽¹⁾:

لا تقولوا: بكيت أقسى بكاء	فبكاء المحب رمز الوفاء
لا تقولوا بكى تأق سل بكائي	فبكاء آل محب برم زل وفا ئي
o/o/o/ o/o/o/ o/o/o/	o/o/o/ o/o/o/ o/o/o/
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

ثم يعود متسائلاً: كيف لا يبكي المحب الصادق الذي ذاق مرارة الفراق بعد طيب اللقاء، كيف وهي أمه التي بفقدها قد فقد عمره وحياته الراضية الصافية. وفي ذلك يقول⁽²⁾:

كيف لا يذرف الدموع محب	ذاق مر الفراق بعد اللقاء
كي فلا يذرف دموا عمحب بن	ذاق مر رل فراقع دل لقا ئي
o/o/o/ o/o/o/ o/o/o/	o/o/o/ o/o/o/ o/o/o/
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن
هي أمي، في فقدتها فقد عمر	وحياة من الرضا والصفاء
هيأم مي في فقدتها فق دعم رن	وحياة تن منر رضا وص صفا ئي

(1) عبد الرحمن العشماوي، ديوان هي أمي، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1428هـ)، 16.

(2) المرجع السابق.

o/o//o/	o//o//	o/o///	o/o//o/	o//o/o/	o/o///
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعّلن	فاعلاتن

ثم يعرج الشاعر بعد ذلك في تعداد بعض الفضائل التي كان يعيش في ظلها مع أمه، وذلك لما للشاعر من نزعة دينية تمكنه من استحضار جوانب البر والوفاء. ويقول في ذلك⁽¹⁾:

وأساها	لفقد	كنز	الدعاء	هي كنز الدعاء،	يا لهف نفسي
وأساها	لفقد	دكن	زد دعا ئي	هيكّن	زد دعا إيا له فنّف سي
o/o//o/	o//o//	o/o///	o/o//o/	o//o//	o/o///
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن
بعد	أمي	برشفة	وارتواء	هي نبع الحنان	والعطف من لي
بع دأم مي	برش	فتن	ور توا ئي	هينّب	عل حنا نول عط فمن لي
o/o//o/	o//o//	o/o//o/	o/o//o/	o//o//	o/o///
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن
وهي	دفع	الحنان	وقت الشتاء	هي برد الحنان	في قيظ حزني
وه يدف	عل حنا	نوق	تش شتا ئي	هيبّر	دل حنا نفي
				قي	ظحز ني

(1) المرجع السابق.

o/o//o/ o//o// o/o//o/	o/o//o/ o//o// o/o//o/
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

القصيدة الثانية: قراءة في كتاب الحنين.

عنون الشاعر لهذه القصيدة بأنها وقفة أمام ذكرى أمه الحبيبة في منطقة الباحة، ونظمها على بحر الخفيف، فخطب الباحة وهي المنطقة التي نشأ فيها بأن تخبره عن سر عذابها وحزنها وآلامها؟ ثم يتساءل بعد ذلك عن دموعها التي أيقظت حزنه واكتئابها بعد أن حاول مرارا أن يكتّم أنينه وحسراته، يقول في ذلك⁽¹⁾:

باحة الحب والصبا والشباب	خبريني، ما سر هذا العذاب؟
با حتل حب بوص صبا وش شبا بي	خب بري ني ما سر رها ذل عذا بي
o/o//o/ o//o// o/o//o/	o/o//o/ o//o// o/o//o/
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن
ما لعينيك تذرفان دموعا	كدموعي، وتوقظان اكتتابي؟!
ما لعي ني كتذ رفا ندمو عن	كدمو عي وتوقظا نك تئا بي

(1) المرجع السابق، 21.

o/o//o/ o//o// o/o///	o/o/// o//o// o/o//o/
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

ثم يصف الشاعر تجلده وصبره على هذا المصاب العظيم الذي ألم به، بعبارات تتفاوت قوة وضعفا في بيان صفة هذا التجلد والاصطبار، وكيف هي مقاومته في كتمان ألمه، وفي المقابل إظهار سعادته حين لقاء قرابته وأصدقائه. وذلك حينما يقول⁽¹⁾:

وعلّى حسرتي طويت ثيابي	أنا - والله - قد كتمت أنيني
وعلّى حسرتي طوي ثيابي	أنول لا هقد كتم تأني ني
o/o/// o//o// o/o///	o/o/// o//o// o/o///
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن
خلت أني سلبت طبع الهضاب	وتظاهرت بالتجلد حتى
خل تأن ني سلب تطب عل هضا بي	وتظا هر تبت تجل لدحت تي
o/o//o/ o//o// o/o//o/	o/o/// o//o// o/o///
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن
في لقائي بالأهل والأصحاب	وتجملت بابتسامة ثغري
في لقائي بل أه لول أص حا بي	وتجم مل تبب تسا متثغ ري

(1) المرجع السابق.

o/o/o/ o//o/o/ o/o//o/	o/o/// o//o// o/o///
فاعل تن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن
وحبست الدموع عن أهّداي	في حنايا الفؤاد خبأت حزني
وحبس تد دمو عن أهّدا بي	في حنا يل فؤا دخب بأّ تحزني
o/o/o/ o//o// o/o///	o/o/// o//o// o/o//o/
فاعل تن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

يبدأ الشاعر بعد ذلك في استدعاء بعض التساؤلات بطريقة متوالية توحى بانفعال داخل الشاعر تجاه هذه المنطقة التي نشأ فيها وعاش بها مراحل صباه وشبابه، فهو يسأل الربا والجال والشعاب عن سر هذا الحزن الذي يكتنفها وتعيشه، ثم يعود بعد ذلك معاتباً الباحة: لم فرضت عليه مرحلة من التعب والإعياء بعد أن كانت سر سعادته وأنسه وصفو حياته. يقول في ذلك⁽¹⁾:

نقلتها إليّ خضر الروابي؟	فلماذا أرى ملامح جرحي
نقلت ها إليّ يخضر رر روا بي	فلما ذا أرى ملا محجرحي
o/o//o/ o//o// o/o///	o/o/// o//o// o/o///
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن
من أنيني مغمورة بالضباب؟	ولماذا أرى الجبال قلاعا

(1) المرجع السابق.

ولما ذا أرل جبا لقلا عن	من أني ني مغ مورتن بض ضبا
o/o/// o//o// o/o//o/	o/o//o/ o//o// o/o//o/
فعلاتن متفعّلن فعلاتن	فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن
من روى للجمال قصة حزني	وأني، ومن روى للشعاب؟!
من روى لل جبا لقص صتحر ني	وأني ني ومن روى لش شعابي
o/o/// o//o// o/o//o/	o/o//o/ o//o// o/o///
فاعلاتن متفعّلن فعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن
باحة الحب، كم أرحت فؤادي	فلماذا جنحت للإعجاب؟!
با حتل حب بكم أرح تقؤا دي	فلما ذا جنح تلل إت عا بي
o/o/// o//o// o/o//o/	o/o//o/ o//o// o/o///
فاعلاتن متفعّلن فعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعل تن
كنت لي مسرّحا لأنسي وصفوي	كيف أصبحت مسرّحا لاغترابي؟!
كن تلي مس رحن لأن سي وصف وي	كي فأص بح تمس رحن لغ ترا بي
o/o//o/ o//o// o/o//o/	o/o//o/ o//o// o/o//o/
فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن	فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

القصيدة الثالثة: عام مضى، الرياض (1427/1/20هـ).

بعد مضى عام على رحيل والدة الشاعر جاءت هذه القصيدة على بحر السريع لتحكي معاناة الشاعر خلال هذه السنة الفائتة، فقد بدأ الشاعر بحكاية رحيلها عن منزلها ونأيها عنه، ومدى الأسى الذي عاناه جراء هذا النأي وهذا الرحيل. يقول في ذلك⁽¹⁾:

عام مضى يا أمنا الغالية	وأنت عن منزلنا نائي
عا من مضى يا أم منل غاليه	وأن تعن من زلنا نا ئيه
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/ o//o/o/ o//o/o/
مستقلن مستقلن فاعلن	مستقلن مستقلن فاعلن
نأيت يا أماه نأيا، به	دارت طواحين الأسى القاسيه
نأي تيا أم ما هنا ين بهي	دا رت طوا حي نل أسل قاسيه
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/ o//o/o/ o//o/o/
متقلن مستقلن فاعلن	متقلن فاعلتن فاعلن

ثم يبدأ الشاعر في تعداد وتفصيل هذه المعاناة التي عاشها، فهو طوال سنة كاملة لم ير فيها بسمه أمه الصافية الصادقة، ولم يجد تلك النظرات الحانية عليه حال آلامه ومعاناته من ظروف الحياة القاسية، وكذلك يحكي الشاعر أنه خلال عام كامل لم يستق

(1) المرجع السابق، 25.

من روح أمه الطاهرة رشفة حياة يحيا بها سعيدا بعيدا عن الآلام والمعاناة، فهو يشبه روح أمه هنا بالحياة التي يستمد منها قوته وطاقته لمواجهة الآلام والصعاب، وهي كذلك منبع السعادة والصفاء في مسيرته في هذه الحياة. يقول⁽¹⁾:

عام مضى، لم نسق أرواحنا	من نبع تلك البسمة الصافية
عا من مضى لم نس قأر وا حنا	من نب عتل كل بس متص صا فيه
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/ o//o/o/ o//o/o/
مستعلن مستعلن فاعلن	مستعلن مستعلن فاعلن
لم نمسح الآلام في ظله	بنظرات المقلّة الحانيه
لم نم سحل أأ لا مفي ظل لهي	بنظر را تل مق لتل حا نيه
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/ o//o/o/ o////
مستعلن مستعلن فاعلن	متعلن مستعلن فاعلن
عام مضى لم نرتشف رشفة	واحدة من روحك الغاليه
عا من مضى لم نر تشف رش فتن	وا حدثن من رو حكل غا ليه
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/ o//o/o/ o///o/
مستعلن مستعلن فاعلن	مستعلن مستعلن فاعلن

(1) المرجع السابق.

ثم يمضي الشاعر في تعداد آلامه ليصف البيت بأنه كالقبر موحش لأن أمه قد غادرتَه بلا رجعة، بينما القبر الموحش أصبح مكان الأمن على الرغم من وحشته لأن أمه قد سكنته، وهذا تصوير بديع جعل فيه الشاعر الأمان هو موضع وجود أمه، فأينما حلت والدت حل الأمن في قلبه وبيته وحياته. ثم يعرج بعد ذلك إلى صورة ثانية عن القناديل التي في أصلها الإضاءة والنور حين إسراجها قد أصبحت زاوية كالنبات الذابل الذي لا حياة فيه. يصف الشاعر هذا المشهد بقوله⁽¹⁾:

عام مضى والقبر مستأمن	والبيت في وحشته الثاوية
عا من مضى ول قب رمس تأ منن	ول بي تقي وح شتهت ثاويه
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/ o//o/o/ o//o/o/
مستعلن مستعلن فاعلن	مستعلن فاعلتن فاعلن
كل القناديل التي أسرجت	من بعد أمني أصبحت زاويه
كل لل قنا دي لل لتي أس رجت	من بع دأم مي أص بحت ذاويه
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/ o//o/o/ o//o/o/
مستعلن مستعلن فاعلن	مستعلن مستعلن فاعلن

(1) المرجع السابق.

القصيدّة الرابعة: يا أمّ وجداني، الرياض - الواحة (1426/2/9هـ).

جاءت هذه القصيدة على بحر الكامل، والشاعر يحكي وقت هذه القصيدة، حيث كانت بعد نزوله في مطار الرياض بعد أول سفر له بعد فراق والدته الحبيبة لهذه الدنيا، فقد اعتاد الشاعر أن يتصل بأمه مباشرة عند عودته من رحلاته خارج الرياض، ولكنه يعاتب قلبه هذه المرة عندما رجع ولم يتصل بها كعادته؛ ليخبرها بعودته وقدمه. وفي ذلك يقول⁽¹⁾:

أماه، جئت إلى الرياض من السفر	لم تسمعي - أماه - عن هذا الخبر
أم ما هجئ تالّر ريا ضمنس سفر	لم تس معي أم ما هعن ها ذل خبر
o//o/// o//o/// o//o/o/	o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستعلن متعلن متعلن	مستعلن مستعلن مستعلن
يا ويح قلبي، ما اتصلت كعادي	لأقول: يا أماه ابنك قد حضر
يا وي حقل بي مت تصل تكعا دتي	لأقول يا أم ما هاب نكقد حضر
o//o/// o//o/// o//o/o/	o//o/// o//o/o/ o//o///
مستعلن متعلن متعلن	متعلن مستعلن متعلن

يبدأ الشاعر بعد ذلك في سرد العديد من المتغيرات التي أشكلت عليه، فقد تشكّلت الصور في عينيه منذ وصوله الرياض على هيئة غير مسبقة في ناظره، وكأنها

(1) المرجع السابق، 30.

مشاهد جديدة لم تمر عليه قبل ذلك، فهو يرى أضواء مدينة الرياض التي يعيش فيها وكأنها باهتة مؤذية لنظره، بل إن شوارعها الفسيحة والتي اعتاد أن يمر من خلالها استحالت ضيقة مؤذية بحفرها الكالحة، وكذلك النخيل الذي يمر عليه في طريق عودته لمنزله من المطار صار واجما منكسرا، فالشاعر هنا يشبه النخل بأنه كالإنسان الواجم المنكسر الذي يشاركه الأسى في فراق والدته التي عاد إلى الرياض ولم يجدها أمامه. يقول⁽¹⁾:

لما وصلت إلى الرياض تشكّلت	في ناظري، بغير صورتها الصور
لم ما وصل تألر ريا ضتشك كلت	في ناظري يبغي رصو رتهص صور
$\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/$	$\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/$
مستقلن متفاعلن متفاعلن	مستقلن متفاعلن متفاعلن
ورأيت أضواء الرياض، كأنها	طلّيت بلون باهت يؤذي النظر
ورأي تأض وا أر ريا ضكأن نها	طلّيت بلو نن با هتن يؤذن نظر
$\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/$	$\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/\frac{o}{o}/$
متفاعلن مستقلن متفاعلن	متفاعلن مستقلن مستقلن
حتى شوارعها الفسيحة، خلّتها	ضاقت أمامي فهي كالحة الحفر
حت تى شوا رعهل فسي حتخلّتها	ضاقت أما مي فه يكا لحتل حفر

(1) المرجع السابق.

o//o/// o//o/o/ o//o/o/	o//o/// o//o/// o//o/o/
مستقلن متفاعلن متفاعلن	مستقلن متفاعلن متفاعلن
يبكي معي لما رأى دمعي انهمر	حتى النخيل، رآته عيني واجما
يبكي معي لم ما رأى دم عن همر	حت تن نخي لرأت هعي ني وا جمن
o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/	o//o/o/ o//o/// o//o/o/
مستقلن متفاعلن مستقلن	مستقلن متفاعلن مستقلن

ثم ينتقل الشاعر بعد ذلك بين ماضيه وحاضره، فيصف شعوره القديم عندما كان يعود من خارج الرياض فيسرع نحو منزله كي يلقي أمه فيشبع منها سمعه وبصره، أما اليوم فهو بطيء المسير نحو منزله واهن الخطوة قد ظهرت ملامح حزنه للناظرين فلا تكاد تخفى عن أحد.

ألقاك، أشبع منك سمعي والبصر	قد كنت أسرع نحو منزلنا لكي
أل قا كاش بعمن كسم عي ول بصر	قد كن تأس رعنح ومن زلنا لكي
o//o/// o//o/o/ o//o/o/	o//o/// o//o/// o//o/o/
مستقلن متفاعلن متفاعلن	مستقلن متفاعلن متفاعلن
وجميع ما أخفيت من حزني ظهر	واليوم، أبطئ في مسيري واهنا
وجمي عما أخ في تمن حزني ظهر	ول يو مأب طئفي مسي ري وا
o//o/o/ o//o/o/ o//o///	o//o/o/ o//o/// o//o/o/

مستقلن	متفاعلن	مستقلن	مستقلن

القصيدة الخامسة: أواه من هذا الفراغ، الرياض - الازدهار (1426/2/1هـ).

عنون الشاعر لهذه القصيدة بأنها دموع مسكوبة على فراق والدته الحبيبة، والقصيدة جاءت على بحر الكامل، ومنذ بدايتها يظهر فيها أثر الوازع الديني على الشاعر، فهو يظهر الرضا بأقدار الله بل يستطيع ذلك في جنب الله ولو كان عذاباً على نفسه، وهنا يشبه الشاعر رحيل هذه النفس الطيبة وكأنها عروس تزف إلى الملاء الأعلى في مشهد يشد الأنفاس ويتطلع إلى درجة هذه الإنسانة الغالية في نفس الشاعر.

ثم يؤكد هذا المعنى الذي ذهب إليه من الرضا بالقضاء والقدر موضحاً بأن بكاءه لم يكن بكاء يأس وقنوط من رحمة الله الواسعة، إنما هو ألم الفراق ولوعته التي هجمت عليه بسيف والحراب. وفي ذلك يقول⁽¹⁾:

(1) المرجع السابق، 34.

ترضى النفوس وتستطيب عذابها	لما تزف إلى الإله ركابها
ترضن نفوس سوتس تطي بعبا بها	لم ما تزف فإلإ إلا هركا بها
o//o/// o//o/// o//o/o/	o//o/// o//o/// o//o/o/
مستقلن متفاعلن متفاعلن	مستقلن متفاعلن متفاعلن
أنا ما بكيت على الحبيبة يائسا	من رحمة فتح المهيم بابها
أنا بكى تعلل حبي بتيا ئسن	من رح متن فتحل مهى منبا بها
o//o/// o//o/// o//o/o/	o//o/// o//o/// o//o/o/
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	مستقلن متفاعلن متفاعلن
لكنه ألم الفراق، ولوعة	سلت علي سيوفها وحرابها
لا كن نهو أئمل فرا قولو عتن	سل لت علي يسيو فها وحرابها
o//o/// o//o/// o//o/o/	o//o/// o//o/// o//o/o/
مستقلن متفاعلن متفاعلن	مستقلن متفاعلن متفاعلن

ثم يمضي الشاعر بعد ذلك يصف لحظات الرحيل متذكرا نعي الناعي بموت أمه، وكأنما يرى مغيب الشمس عن هذه الدنيا إلى الأبد، وكيف أن الأمر صار حقيقة مرة ثقيلة على نفسه كالجبل يلقي عليه صخوره. ثم تأكدت في نفسه هذه الحقيقة حين رأى أمه مغمضة عينيها إلى الأبد، عند ذلك وفي تلك اللحظة ناداها كي يتأكد من هذه

الفكرة ويؤكد مشهد الرحيل الذي يعيشه الشاعر لكنه لم يسمع جواباً لنداءاته المتكررة، بل عاد صوته متكسراً بالنشيج والدموع. يقول في ذلك⁽¹⁾:

لما نعى الناعي حبيبة خاطري	ورأيت من شمس الحنان غيابها
لم ما نعن نا عي حبي بتخاطري	ورأي تمن شم سل حنا نغيا بها
o//o/// o//o/o/ o//o///	o//o/// o//o/o/ o//o///
مستقلن مستقلن متفاعلن	مفاعلن مستقلن متفاعلن
ورأيت فقد الأم صار حقيقة	ألقت علي صخورها وهضابها
ورأي تفق دل أم مصا رحقي قتن	ألقت علي يصخورها وهضابها
o//o/// o//o/o/ o//o///	o//o/// o//o/o/ o//o/o/
مفاعلن مستقلن متفاعلن	مستقلن متفاعلن متفاعلن
وعلمت أن حبيبي، وأنيسي	وأمرتني، قد أغضت أهدابها
وعلمت أن نحيبي بتي وأناستي	وأمرتني قد أغضت أهدابها
o//o/// o//o/// o//o///	o//o/o/ o//o/o/ o//o///
مفاعلن متفاعلن متفاعلن	مفاعلن مستقلن مستقلن

(1) المرجع السابق.

ناديتها، فتكسر الصوت الذي	نادى، ولم ترسل إلي خطابها
نادي تها فتكسر سرص صوتل لذي	نادى ولم ترسل إلي يخطا بها
o//o/o/ o//o/// o//o/o/	o//o/o/ o//o/// o//o/o/
مستفعلن متفاعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن متفاعلن

القصيدة السادسة: وقفة أمام حبيبتي، الرياض (1425/12/5هـ).

يبدأ الشاعر قصيدته التي جاءت على بحر الكامل بحكمة تدل على فهمه العميق
 لمآلات الرحيل عن هذه الدنيا وما يكتنفها من صور تدعو للدهشة والاستغراب، فما تراه
 عن قرب يكون أبعد شيء عنك في الحقيقة، فقد تزور حبيباً لك في قبره في لحظة
 يكون أقرب جسد لك ولكنه أنأى شيء عنك حقيقة لتعذر الوصول إليه،

فالشاعر هنا يصف هذا المشهد بقوله⁽¹⁾:

أدنى الأمور إليك أبعدا	لما يعز عليك مقصدها
أد نل أمو رالي كأب عدها	لم ما يعز زعلي كمق صدها
o/// o//o/// o//o/o/	o/// o//o/// o//o/o/
مستعلن متفاعن فعن	مستعلن متفاعن فعن

يستمر الشاعر في البيت التالي في رصد هذه التصورات عن الدنيا، فيقول بأن هذه الحياة الدنيا لها مشاهد وأحوال ومواقف متعددة، وهي مرصودة من الريح، ولعل الشاعر يستعمل مفردة الريح هنا بدلا عن الرياح لاختلاف معنيهما، فالرياح تأتي بالخير أما الريح فتأتي بالعذاب، فالشاعر هنا يستعمل قاصدا لفظة الريح لينقل مشهد العذابات المتتالية على نفسه في هذه الدنيا.

(1) المرجع السابق، 40.

ثم يعود الشاعر بعد ذلك ليؤكد هذا المعنى في البيت التالي حين يخاطب نفسه بأن يترك عنه الأحلام التي يطرزها بجميل عباراته وأشعاره؛ لأن أنينه قد صار هو القافية التي ينسج عليها أشعاره وقصيده. يقول في ذلك⁽¹⁾:

وحياتك الدنيا، لها صور	شتى، عيون الريح ترصدها
وحيا تكد دن يا لها صورن	شت تى عيو نر ري حتر صدها
o/// o//o/o/ o//o/o/	o/// o//o/o/ o//o/o/
متفاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن مستفعلن فعلن
دع عنك أحلاما تطرزها	وبديع أشعار ترددها
دع عن كأح لا من تطر رزها	وبدي عاش عا رن ترد ددها
o/// o//o/o/ o//o/o/	o/// o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن فعلن	متفاعلن مستفعلن فعلن
فأنين قلبك صار قافية	مشبوبة يبكيك جيدها
فأنى نقل بكصارقا فيتين	مش بو بتن يب كي كجي يدها
o/// o//o/o/ o//o/o/	o/// o//o/o/ o//o/o/
متفاعلن متفاعلن فعلن	مستفعلن مستفعلن فعلن

(1) المرجع السابق.

يعود الشاعر بعد ذلك مبررا موقفه الجديد في لغته الشعرية التي استحالت نارا من الحزن الذي يوقدها فلا تكاد تنطفئ، ويصف هذه النار بأنها شديدة لافحة، ولعل في هذا تناص مع قوله تعالى: "تلفح وجوههم النار"⁽¹⁾، مما يعطي دلالة على مرجعية الشاعر الدينية واستعمالاتها في لغته الشعرية، ثم يتساءل متعجبا بعد ذلك عن هذه النار: من الذي سيخمدّها، يقول في ذلك⁽²⁾:

لا تعجبوا إن أصبحت لغتي	نارا، فإن الحزن يوقدها
لا تعجبوا إن أص بحت لغتي	نارن فإن نل حز نيو قدّها
o/// o//o/o/ o//o/o/	o/// o//o/o/ o//o/o/
مستقلن مستقلن فعلن	مستقلن مستقلن فعلن
نار من الآلام لافحة	يا ليت شعري، من سيخمدّها؟!
نارن منل ءا لا ملا فحتن	يا لي تشع ري من سيخ مدّها
o/// o//o/o/ o//o/o/	o/// o//o/o/ o//o/o/
مستقلن مستقلن فعلن	مستقلن مستقلن فعلن

(1) سورة المؤمنون، آية 104.

(2) المرجع السابق.

المبحث الثاني: دراسة الإيقاع الخارجي في الديوان.

يكون الإيقاع الخارجي للقصيدة عمودها الفقري الذي تقوم عليه، فالإيقاع الخارجي يمثل البحر الذي نظمت فيه القصيدة، وكذلك يمثل القافية المستعملة في القصيدة. ولعلنا من خلال هذا المبحث نتطرق إلى البحور المستعملة في الديوان، والقوافي التي انتهت بها القصائد.

المتأمل لقصائد الديوان التي نظمت على بحور الخليل يجد أنها لم تخرج عن ثلاثة بحور، فقد جاءت القصيدتان الأولى والثانية على بحر الخفيف، وجاءت الثالثة على بحر السريع، وجاءت الرابعة والخامسة والسادسة على بحر الكامل.

فالمتأمل للقصيدة الأولى يرى بأنها جاءت على بحر الخفيف:

لا تقولوا: بكيت أقسى بكاء فبكاء المحب رمز الوفاء

وهو بحر خفيف في ذوقه وتقطيعه، فهو من أجمل بحور الشعر وأكثرها خفة ورقة، كما أنه من أكثر البحور موسيقية، لذلك أكثر الشعراء من النظم على بحر الخفيف، هذا فضلا عن كونه ملائما للتعبير عن مشاعر الفرح والحزن والرتاء والتصوير النفسي للانفعالات والخلجات، وهو بحر ثنائي التفعيلة، يتألف من ست تفعيلات، ويرتكز بناؤه على تفعيلتي (فاعلاتن) و(مستعلن).

وكذلك جاءت القصيدة الثانية على البحر ذاته:

باحة الحب والصبا والشباب خبريني، ما سر هذا العذاب؟

وجاءت القصيدة الثالثة على بحر السريع:

عام مضى يا أمانا الغالية وأنت عن منزلنا نائيه

وسمي البحر السريع بذلك لسرعة النطق به، ويستعمل هذا البحر تاما ومشطورا ولا يستعمل مجزوءا؛ لأن بحر الرجز يشاركه في الحشو، وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحر قد قل استعماله في الشعر الجاهلي والعصور التالية له، ولكن نظم عليه بعض شعراء العصر العباسي خاصة في موضوع الرثاء، والموضوعات التي لها صلة بالعاطفة بشكل عام.

وانفرد بحر الكامل بالقصائد الثلاث الأخيرة التي جاءت مطالعها على التوالي:

القصيدة الرابعة:

أماه، جئت إلى الرياض من السفر لم تسمعي - أماه - عن هذا الخبر
القصيدة الخامسة:

ترضى النفوس وتستطيب عذابها لما تزف إلى الإله ركابها
القصيدة السادسة:

أدنى الأمور إليك أبعداها لما يعز عليك مقصدها

سمى الخليل بن أحمد الفراهيدي بحر الكامل بهذا الاسم؛ لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من البحور الشعرية، وهذا لكمال حركاته. وهو من البحور المستعملة كثيرا في الشعر القديم والحديث.

والمتمأمل للبحور التي نظمت عليها قصائد الديوان يرى بأن الديوان لم ينفرد ببحر معين خاص بالرياء وإنما جاء متنوع البحور، وربما لو زادت قصائد الديوان لزيد عدد البحور المستعملة كذلك.

لذلك، نحن لا نستطيع أن نسلم بفكرة ارتباط الوزن بالعاطفة أو الموضوع ارتباطاً كلياً، فقد خاض الشعراء تجاربهم مع الرياء من خلال بحور مختلفة، فالحنن " هو المحور الوجداني الذي يرتكز عليه شعر الرياء"⁽¹⁾، وجاء تعدد بحور الشعر المستعملة في الديوان ليدل على عدم ارتباط الوزن بعاطفة معينة، فالشعر " فيض تلقائي لمشاعر قوية، والشاعر عندما تحيش نفسه بالشعر، لا يضع في تقديره بحراً أو قافية، وإنما يأتي هذا طواعية ليلائم أحاسيسه وانفعالاته بحكم أن الوزن والقافية جزء لا يتجزأ من العمل الشعري، وبحكم أن الصوت الموسيقي ليس لحناً خارجياً بقدر ما هو عضو متفاعل وعنصر ملتحم مع بقية عناصر النص الشعري"⁽²⁾.

أما القافية فتأتي في مفهومها اللغوي من تقفاه: تبعه. الليث: القفو مصدر قولك قفا يقفو قفوا وقفوا، وهو أن يتبع الشيء. ابن الأعرابي: يقال قفوت فلاناً تبعته أثره، وفي نوار الأعراب: قفا أثره أي: تبعه واقتفى أثره وتقفاه: اتبعه. وقفيت على أثره بفلان أي أبعته إياه. ابن سيده: وقفيت غيري وبغيري أتبعته إياه⁽³⁾.

(1) فدوى قاسم، الرياء في الأندلس عصر ملوك الطوائف، رسالة ماجستير، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2002م)، 249.

(2) عبد الفتاح صالح نافع، عضوية الموسيقى في النص الشعري، ط3، (الأردن: مكتبة المنار، 1985م)، 74.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، ج15، 194..

وتأتي في مفهومها الاصطلاحي بأنها سميت قافية" لكونها في آخر البيت مأخوذة من قولك: قفوت فلانا، إذا تبعته"⁽¹⁾. وهي من الأسماء التي نقلت من العموم إلى الخصوص" فإذا أريد بها الشعر لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارن كلاما موزونا"⁽²⁾.

وتكمن مهمة القافية في أنها" جزء من الوزن الشعري للبيت وهي مع ذلك تحدد نهاية البيت إيقاعيا ولهذا فهي عامل أساس في تقسيم القصيدة إلى أبيات"⁽³⁾.

وتنقسم القافية من حيث حركة الروي قسمين:

1. **قافية مطلقة:** وهي ما كان رويها متحركا.

2. **قافية مقيدة:** وهي ما كان رويها ساكنا.

وقد جاءت قصائد الديوان على كلا النوعين من القوافي، فعندما نتأمل القصيدة الأولى "هي أمي" نجدها جاءت على قافية مطلقة توحى بامتداد الألم ومشاعر الحزن، ومثال ذلك قول الشاعر:

لا تلوموا توجعي وأنيني فلقد أشعل اللهب عنائي

(1) أبو يعلى التنوخي، كتاب القوافي، تحقيق: عوني عبد الرؤوف، ط2، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1978م)، 59.

(2) المرجع السابق.

(3) حسني يوسف، موسيقى الشعر العربي، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م)، 141.

فالشاعر هنا يعاتب من يعاتبه في توجعه وكثرة أنينه ويقول له: لا تعتب علي فإن نارا بصدري تذكي لهيبا يطول به عنائي، ونلاحظ هنا أهمية القافية المطلقة حين جاءت معبرة عن امتداد العناء في نفس الشاعر.

وفي موضع آخر يعاتب الشاعر كذلك من يلومه في بكائه، ويقول: إن هذه الدموع لا تمثل إلا عشر ما ترونه من بكائي المتواصل على فقد حبيبتي، وهنا يأتي دور القافية المطلقة كذلك في التعبير عن كثرة وامتداد هذا البكاء. وذلك في قوله:

لا تلوموا بكاء عيني، فهذا عشر ما لا ترونه من بكائي
يقول بعد هذا البيت:

صرت كالطفل حين فارقت أُمي تائها مثل ريشة في الفضاء

ولعل الشاعر قد نجح في اقتناص هذا التشبيه بالطفل حين بدأ الفكرة في البيت الذي يسبقه بالبكاء الذي عادة ما يكون أكثر مناسبة للطفل من الكبير، ومع ذلك عاد ليختم البيت بمفردة تحتاج إلى امتداد في الصورة الشعرية، فهو يشبه نفسه بالطفل الذي حين يفارق أمه يعود كالريشة المترامية في الفضاء الفسيح، والفضاء الكبير يحتاج إلى قافية مطلقة تناسب احتياج المتلقي لاستدعاء الصورة الشعرية في نفسه.

وعند تأملنا كذلك للقصيدة الثانية "قراءة في كتاب الحنين" نلاحظ أنها جاءت كذلك على قافية مطلقة تناسب امتدادات الألم فيها، ولعلنا نقتنص أول بيتين فيها حين يقول الشاعر:

باحة الحب والصبا والشباب خبريني، ما سر هذا العذاب؟ ما لعينيك تذرفان دموعا كدموعي، وتوقضان اكتبابي؟!

فالشاعر هنا يسأل مدينته التي عاش فيها صباه وشبابه، والتي تملأ قلبه ونفسه وشعوره، يسألها أن تخبره عن سر هذا العذاب الذي يراه في شوارعها وجبالها وأوديتها وزواياها، ونجد هنا أثر القافية المطلقة التي انطلقت بها عذابات المدينة الكئيبة بعد فراقها والدة الشاعر.

ثم يتساءل الشاعر مرة أخرى متعجبا من هذه الدموع التي تذرفها الباحة، والتي تشبه دموعه الكثيرة التي تتكفل عادة بإيقاظ الاكتئاب في نفسه، فالقافية المطلقة هنا جاءت بعد اليقظة، والعادة في ذلك استمرار الحياة بعد الاستيقاظ لابتعاد منازل النعاس والنوم، فلكذلك الاكتئاب حين يستيقظ فإنه يستمر، فناسب القافية المطلقة هنا معنى أراد الشاعر إيصاله للمتلقى، وهو ملازمته للاكتئاب بعد رحيل والدته عن هذه الدنيا. وقد تكررت القافية المطلقة كذلك في القصيدتين الخامسة والسادسة.

أما تقييد القافية فقد انفردت به قصيدتان، القصيدة الثالثة والرابعة، أما الثالثة " عام مضى" فجاءت مضمخة بالحزن والشكوى، ساكنة القافية يكاد كل ما فيها يدل على محدودية الزمان والمكان، فالشاعر يكرر لفظة العام الذي مضى به في غياب أمه عن هذه الدنيا:

عام مضى يا أمنا الغالية وأنت عن منزلنا نائيه

عام مضى، لم نسق أرواحنا من نبع تلك البسمة الصافية

عام مضى لم نرتشف رشفة واحدة من روحك الغالية

وهذا العام محدود الزمن بالشهور والأيام، فهو أمر محدد مقطوع يناسبه قافية مقيدة مقطوعة النفس، فهو خلال عام كامل لم ير أمه أمامه سوى في ذكرياته، ومن خلال هذا العام نفسه لم تسق روحه من نبع بسمتها الصادقة، وفي العام نفسه عاش الشاعر شح الحياة والسعادة حين لم يشرب من روح أمه الغالية.

أما محدودية المكان فلعلها تتجلى حين يطرق الشاعر سمع المتلقي بمفارقة عجيبة حين ينقل الحياة من هذه الدنيا إلى القبر وينقل الوحشة والخوف إلى الدنيا التي يعيشها، فالأمان يتبع والدته في كل مكان، يقول:

عام مضى، والقبر مستأمن والبيت في وحشته الثاوية

وفي القصيدة الرابعة "يا أم وجداني" تتأكد فكرة محدودية المكان كذلك حين ينادي الشاعر أمه فلا تجيبه، فهو عائد من السفر كعادته، ولكنه لم يتصل بها حين تذكر رحيلها وغيابها عن هذه الدنيا، يقول:

أماه، جئت إلى الرياض من السفر لم تسمعي - أماه - عن هذا الخبر

ولعلنا نلاحظ هنا محدودية المكان وتمركزه فهو الرياض، ومحدودية الفكرة وهي وصوله الرياض وانقطاع سفره بالمكث، ومحدودية الخبر الذي لا يحتمل سوى التصديق أو التكذيب، فالخبر يحتمل أمرا واحدا يقطع به إما الصدق أو الكذب، فناسب ذلك كله

قافية مقيدة، فتقييد القافية يسهم في إبراز جانب الكبت والحزن، ذلك أن "للسكون في القوافي من الصرامة والجهامة ما لا يوجد في القوافي المطلقة"⁽¹⁾.

(1) صالح الشاعر، مقالة بعنوان سياق الكلمة وحركة القافية، متاح على موقع ديوان العرب.

الخاتمة

ناقشت هذه الدراسة موضوع الإيقاع الخارجي في مرثيات عبد الرحمن العشماوي ديوان "هي أمي" أنموذجاً، فقد كان يشدني شعر العشماوي في جميع أغراضه لا سيما مرثياته المتنوعة في موضوعاتها، فقد رثى الشاعر العشماوي المكان والزمان والأمة والنفس، إلى غير ذلك من موضوعات الرثاء المتنوعة.

ومن خلال قراءتي لبعض مدونات الشاعر وخاصة في غرض الرثاء، تكونت في نفسي تساؤلات حركت روح البحث، فقد أحببت غرض الرثاء لما أجد فيه من صدق العبارة، وخاصة عند الشاعر محل الدراسة الذي استطاع أن يوظف أبداع فنون الصناعة الشعرية في قصائده.

ولقد وجدت ما أريد من خلال ديوان الشاعر الموسوم "هي أمي"؛ فهو ديوان كامل كان الرثاء وجهته الوحيدة خاصة في موضوع واحد هو الأم، فلقد جاءت جميع قصائد الديوان ترثي والدة الشاعر، مما سهل علي عناء البحث والتتقيب عن مواطن الرثاء في مدونة الشاعر العشماوي، فقامت بدراسة الإيقاع الخارجي في هذه المدونة الشعرية الخاصة بالرثاء.

وقد جاءت الدراسة مبينة أثر الإيقاع الخارجي في قصيدة الرثاء عند الشاعر العشماوي، وأجابت عن بعض التساؤلات التي كانت محل الدراسة، فقد أجابت عن أهمية اختيار البحر الشعري لقصيدة الرثاء، والوزن الذي تنتظم من خلاله، وكذلك بينت الدراسة معنى الإيقاع وقيمه الفنية، وأثر الإيقاع المختار في قصيدة الرثاء.

وجاءت الدراسة بمقدمة تحدثت فيها عن مشكلة البحث وأهدافه، وتمهيد عرفت فيه بالإيقاع، ثم عرفت الدراسة بالشاعر، وناقشت بحور قصائد الديوان بالتفصيل والتقطيع للأبيات، ثم درست الإيقاع الخارجي للقصائد من خلال البحر والقافية.

المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ط2، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1952م).
- ابن منظور، لسان العرب، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414هـ).
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996م).
- أبو هلال العسكري، الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، (بيروت: المكتبة العصرية، 1419هـ).
- أبو يعلى التنوخي، كتاب القوافي، تحقيق: عوني عبد الرؤوف، ط2، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1978م).
- التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، ط3، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1994م)، 17.
- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ط3، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1986م).
- الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، (بيروت: دار الجيل، 1405هـ).
- حسني يوسف، موسيقى الشعر العربي، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م).

- شوقي ضيف، فصول في الشعر ونقده، ط2، (القاهرة، دار المعارف، 2008م).
- صالح الشاعر، مقالة بعنوان سياق الكلمة وحركة القافية، متاح على موقع ديوان العرب.
- عبد الرحمن العشماوي، ديوان هي أمي، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1428هـ).
- عبد الفتاح صالح نافع، عضوية الموسيقى في النص الشعري، ط3، (الأردن: مكتبة المنار، 1985م).
- عبد الله بن الطيب المجذوب، المرشد إلى فهم أشعار العرب، ط2، (الكويت: دار الآثار الإسلامية، 1409هـ).
- علي يونس، نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، ط1، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م).
- غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، ط2، (بيروت: دار الفكر اللبناني، 1992م).
- فدوى قاسم، الرثاء في الأندلس عصر ملوك الطوائف، رسالة ماجستير، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2002م).
- محمد بن أحمد طباطبا، عيار الشعر، تحقيق: عبد العزيز المانع، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي).
- محمود فاخوري، موسيقا الشعر العربي، ط1، (حلب: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1996م).

- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، جمع وترتيب وتنفيذ: هيئة المعجم، ط2، (الكويت: مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية)، المجلد الثالث.
- موقع جريدة الصباح الكويتية:
<https://www.alsabahpress.com/public/6904/22-03-2013>، مقال
علاقة الصورة الشعرية بالإيقاع لمحمد مهاوش الظفيري.
- موقع مداد على شبكة الإنترنت، تراجم وشخصيات، 27 شوال 1428هـ.